تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الستون

اول حديث ١٣٠١٨ / اول ترجمة ٧٣٣٢
اخر حديث ١٣١٩١ / اخر ترجمة ٧٥٢٦

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع
DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing
بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧
Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

٧٣٣٢- مالك بن عياض، المعروف بمالك الدار، المدني[(١)]

مولى عُمَر بن الخطاب، ويقال: الجُبلانَي.

سمع أبا بكر الصديق، وعُمَر بن الخطاب، وأبا عُبيدة بن الجرّاح، ومُعاذ بن جبل.

وروى عنه: أبو صالح السمّان، وعبد الرَّحْمٰن بن سعيد بن يربوع، وابناه عون بن مالك، وعبد الله بن مالك.

وقدم مع عُمَر بن الخطاب الشام، وشهد معه فتح بيت المقدس، وخطبته بالجابية.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل - إجازة - أنا محمد بن الحسين بن محمد، نا ابن أبي خيثمة، نا أبي، نا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن مالك الدار قال:

أصاب الناس قحط في زمان عُمَر بن الخطاب، فجاء رجل إلى قبر النبيﷺ فقال: يا رسول الله، استسق الله لأمتك، فأتاه النبيﷺ في المنام فقال: ائت عمر، فأقرئه السلام، وقُل له: إنكم مُسقون، فعليك بالكُيس، قال: فبكى عمر، وقال: يا رب ما آلو إلاّ ما عجزت عنه.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عَمرو الضبّي، نا زهرة بن عَمرو بن معبد التيمي، عن أبي حازم، عن عبد الرَّحْمٰن ابن سعيد بن يربوع المخزومي عن مالك الدار قال:

دعاني عُمَر بن الخطاب يوماً، فإذا عنده صرة ذهب فيها أربعمائة دينار، فقال: اذهب بهذه إلى [أبي] عبيدة بن الجراح، فقل له: أرسل بهذه إليك أمير المؤمنين صلة لك، تعود بها على عيالك.

قال: فذهبت بها، فسلمت، فوجدته في مسجد بيته وهو يصلي فيه، فقلت له كما قال لي عمر، فقال: افتحها، ففتحت الصّرّة، فوضعتها، فقال: ادعُ لي فلاناً وفلاناً - ناساً من أهله - فطفق يرسلهم بها، اذهب به إلى فلان وفلان، حتى لم يبقَ في الصرة شيءٌ، ثم رجعتُ إلى أمير المؤمنين، وقد كان أمرني أن أرجع إليه بما يصنع فيها.

قال: فأخبرته أنه لم يبق عنده منها دينار، ووجدتُ عنده صرة مثلها: فقال: اذهب بها إلى مُعاذ ابن جبل الأنصاري، فقل: له مثل ما قلتَ لصاحبه، وانظر ما يصنع بها.

قال: فجئته، فاستأذنت عليه، فوجدته يصلي في مسجد له في بيته، فقلت له: هذه أمر لك بها أمير المؤمنين، قال: وما هي؟ قلت: صلة تعود بها على عيالك وأهلك، قال: حلّها وضعها مكانها،

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل: ٢١٣/٧ والتاريخ الكبير: ٣٠٤/٧ والإصابة: ٤٨٤/٣ رقم ٨٣٥٦ وطبقات ابن سعد: ١٢/٥.

ادعُ لي فلاناً وفلاناً - كما قال صاحبه - فلم يزل يرسل منها، ويُقسم حتى لم يبقَ في الصرة إلاّ دينارين، فقالت امرأته من وراء الستر في البيت: يا هذا - لزوجها - إنا مساكين، فتقسم للناس وتدعنا، والله ما لنا شيء، قال: فإن كان ليس لك شيء فهاكِ هذين الدينارين، قال: فرجعتُ إلى عُمَر فأخبرته ما رأيت، فقال له: والله الذي جعلهم هكذا، وجعل بعضهم من بعض.

رواه أبو غسان محمد بن مطرف، عن أبي حازم، عن عبد الرَّحْمٰن بن سعيد، عن مالك نحوه إلاّ أنه قال: ثم قال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة، وهي في ترجمة مُعاذ.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عُمَر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن، نا محمد بن سعد[1]، أنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن عون بن مالك الدار، عن أبيه عن جده قال: صاح عليّ عُمَر يوماً وعلاني بالدرّة، فقلت: أذكرك بالله، قال: فطرحها، وقال: لقد ذكّرتني عظيماً.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنبأني أبو عبد الله الحافظ - إجازة - عن أبي العباس، عن الربيع، عن الشافعي أنا بعض أصحابنا عن محمد بن عبد الله بن مالك الدار عن يحيىٰ بن عبد الله بن مالك، عن أبيه أنه سأله: أرأيت الإبل التي كان يحمل عليها عُمَر الغُزاة، وعثمان بعده؟ قال: أخبرني أنها إبل الجزية التي كان يبعث بها معاوية وعمرو بن العاصي، قلت: وفيمن كانت تؤخذ؟ قال: من جزية أهل الذمة، وتؤخذ من صدقات بني تغلب فرائض على وجوهها، فتبعث فيباع بها إبل جلة، فيبعث بها إلى عُمَر فيحمل عليها.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا أبي علي، قالا: أنا [أبو] الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري - إجازة - أنا أبو عبد الله محمد بن الحسن، نا ابن أبي خيثمة، نا الأثرم، عن أبي عبيدة قال[2]: مالك الدار مولى عُمَر بن الخطاب، ولاّه عُمَر وكلة عيال، فلما قام عثمان ولي مالك الدار القسم، فسمي مالك الدار.

قال: وسمعت مصعب بن عبد الله يقول: مالك الدار مولى عُمَر بن الخطاب، روى عن أبي بكر الصديق، وعُمَر بن الخطاب، وقد انتسبت ولده إلى جُبلان.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيرون، قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة بن خياط[3] قال: مالك الدار مولى عُمَر بن الخطاب.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر الباقلاني، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس،

---

(١) الطبقات الكبرى: ٣/٣٠٩. (٢) الإصابة: ٣/٤٨٤.

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط: ص ٤١١ رقم ٢٠١٠.

نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: مالك الدار مولى عُمَر بن الخطاب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عُمَر بن عبيد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن محمد، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق عن إسماعيل قال: سمعت علي بن المديني يقول[1]: كان مالك الدار خازناً لعمر.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، حدثني أبي قال: مالك الدار مولى عُمَر بن الخطاب، وقد انتسب ولده إلى جُبلان.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوة، أنا أبو الحسن اللنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال.

في الطبقة الأولى من أهل المدينة: مالك الدار مولى عُمَر بن الخطاب، وقد انتموا إلى جُبلان، من حمير، وروى عن أبي بكر.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[2] قال.

في الطبقة الأولى من أهل المدينة: مالك الدار مولى عُمَر بن الخطاب، وقال: انتموا إلى جُبلان من حمير، وروى مالك الدار عن أبي بكر الصديق، وعمر، وروى عنه أبو صالح السمّان، وكان معروفاً.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: مالك بن عياض الدار أن عُمَر قال في قحط: يا ربّ، لا آلوا الاّ ما عجزت عنه.

قاله علي - يعني - ابن المديني عن محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي صالح عن مالك الدار.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب - إذناً - قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مالك بن عياض مولى عُمَر بن الخطاب، روى عن أبي بكر الصديق،

---

(١) الإصابة: ٣/٤٨٤-٤٣٨٥.

(٢) طبقات ابن سعد: ١٢/٥.

وعُمَر بن الخطاب، روى عنه أبو صالح السمان، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو الفتح سُلَيم ابن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: مالك الدار خازن عُمَر بن الخطاب، هو مالك بن عياض، حميري.

٧٣٣٣- مالك بن قادم[١]

ممن شهد حصار دمشق مع عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس، له ذكر.

٧٣٣٤- مالك بن كعب الهمداني ثم الأرحبي[٢]

وجهه علي بن أبي طالب إلى دُومة الجندل لقتال مسلم بن عُقبة حين بعثه معاوية إلى أهلها حين بلغه توقفهم عن البيعة لعلي، فوصل إليها، وهزم مسلم بن عقبة، ودعا أهل دُومة إلى البيعة فامتنعوا وقالوا: لا نبايع حتى يجتمع الناس على إمام، فانصرف راجعاً إلى الكوفة.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلاّل، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا ابن سلمة، أنا ابن الفأفاء.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٣] قال: مالك بن كعب الأرحبي، روى عن....... روى عنه ....[٤] سمعت أبي يقول ذلك.

قال المصنّف: كذا رأيته في نسختين مبيضاً.

٧٣٣٥- مالك بن أبي مريم الحكمي[٥] من حَكَم بن سعد العشيرة

حدث عن عبد الرَّحْمٰن بن غنم.

روى عنه حاتم بن حُريث.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيهان، قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا أبو صالح معاوية بن صالح، عن حاتم بن حُريث عن مالك بن أبي مريم أن

---

(١) ترجمته في تاريخ الطبري: ٤٤١/٧.

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل: ٢١٥/٧ وتاريخ الطبري: ٤٤٢/٧.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢١٥/٧. (٤) كذا.

(٥) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال: ٤٠٦/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣٦٠/٥ والجرح والتعديل: ٢١٦/٧ والتاريخ الكبير: ٣٠٧/٧.

عبد الرَّحْمٰن بن غانم الأشعري وفد دمشق فاجتمع إليه عصابة منا، فذكرنا الطِّلاء[١]، فمنا المرخّص فيه، ومنا الكاره له، قال: فأتيته بعد ما خضنا فيه، فقال: إني سمعت أبا مالك الأشعري صاحب رسول الله ﷺ يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «**ليشربنّ أناسٌ من أمتي الخمر، يسمّونها بغير اسمها، وتضرب على رؤوسهم المعازف والمغنيات، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير**»[١٣٠١٨][٢].

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، نا سليمان بن أحمد[٣]، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن حاتم بن حُريث عن مالك بن أبي مريم الحكمي. أن عبد الرَّحْمٰن بن غنم الأشعري قدم دمشق فاجتمع عليه عصابة منا، فذكرنا الطِّلاء، فمنا المرخّص [فيه] ومنا الكاره له، فقال: إني سمعت أبا مالك الأشعري يحدّث عن النبي ﷺ أنه قال: «**ليشربنّ أُناس من أمّتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، ويضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير**»[١٣٠١٩][٤].

رواه زيد بن الحباب العكي، وعبد الله بن وهب، ومعن بن عيسى، عن معاوية.

فأما حديث زيد:

فأخبرناه أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عُمَر بن عبيد الله، وأبو محمد، وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله ابن يحيىٰ المؤدب، نا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا محمد بن خلف، نا زيد بن الحباب، حدثني معاوية بن صالح، عن حاتم بن حُريث، عن مالك بن أبي مريم الحكمي قال: كنا عند عبد الرَّحْمٰن بن غنم ومعنا ربيعة الجُرَشي، فذكروا الشراب، فقال عبد الرَّحْمٰن بن غنم: حدثني أبو مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «**ليشربن طائفة من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، تغدو عليهم القيان، وتروح عليهم المعازف، يمسخ آخرهم قردة - أو قال: طائفة منهم قردة - أو خنازير**»[١٣٠٢٠][٥].

وأما حديث ابن وهب:

---

(١) الطلاء: الشراب المطبوخ من عصير العنب، (وانظر ما جاء في النهاية لابن الأثير).
(٢) التاريخ الكبير: ١/٣٠٥.
(٣) المعجم الكبير: ٣/٢٨٣ رقم ٣٤١٩.
(٤) سنن ابن ماجه: ٢/١٣٣٣ ح ٤٠٢٠
(٥) أمالي المحاملي: ١٠١ ط. الاردن.

فأخبرناه أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني معاوية ابن صالح، عن حاتم بن حُريث، عن مالك بن أبي مريم، عن عبد الرَّحْمٰن بن غنم الأشعري عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ليشربنّ ناس من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، يضرب على رؤوسهم المعازف، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم قردة وخنازير**»[١٣٠٢١].

وأما حديث معن:

فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني هارون بن عبد الله، والحسن بن الصباح البزاز، قالا: نا معن بن عيسى، نا معاوية بن صالح، عن حاتم بن حُريث، عن مالك بن أبي مريم، عن عبد الرَّحْمٰن بن غُنم قال: سمعنا ونحن نتذاكر الطلاء، فقال: سمعت أبا مالك الأشعري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليشربنّ أناس من أمتي الخمر، يسمونه بغير اسمه، يعزف على رؤوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله بهم، ويجعل منهم القردة والخنازير**»[١٣٠٢٢].

أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: أنا إبراهيم بن منصور - قراءة - أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا محمد بن إسحاق هوالمسيبي - نا معن، عن معاوية بن صالح، عن حاتم بن حُريث، عن مالك بن أبي مريم عن عبد الرَّحْمٰن بن غنم الأشعري قال: سمعت أبا مالك الأشعري يقول: سمعت رسول الله ﷺ: «**ليشربنّ ناس من أمتي الخمر يسمونه بغير اسمه، يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير**»[١٣٠٢٣].

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]: مالك بن أبي مريم الحكمي يعد في أهل الشام، سمع عبد الرَّحْمٰن بن غنم.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلاّل، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٢]: مالك بن أبي مريم الحكمي، شامي، روى عن عبد الرَّحْمٰن بن غنم، روى عنه حاتم [ابن حريث] سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٣٠٧/٧.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢١٦/٧.

٧٣٣٦- مالك بن مِسمَع بن شيبان بن شهاب بن قَلَع، وقلع لقب واسمه علقمة بن عمرو بن عباد، ويقال: ابن عباد بن عمرو، وهو جَحدر بن عمرو بن ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل أبو غسّان الربعي(١)

من وجوه أهل البصرة.

ولد على عهد النبيﷺ.

ووفد على معاوية، وذكر مالك في أخبار عبد الله بن جعفر، وأخبار الجارود، وكان مالك بن مسمع سيد ربيعة في زمانه، مقدماً معروفاً بذلك، حليماً رئيساً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: مالِك بن مِسمَع، أبو غسان.

قرأت في كتاب أحمد بن محمد الدَّلُّوي مما نقله من خطِّ أبي سعيد السكري، مما حكاه عن غيره، نا حفص بن أسلم بن وردان، عن قتادة بن دُعامة قال: لما وفد أهل البصرة إلى معاوية بن أبي سفيان، خرج آذنه فنظر إلى وجوه الناس، فقال للأحنف بن قيس: أدخل، فدخل، ثم أذن للمنذر بن جارود، ثم أذن لشقيق بن ثور، وفي القوم مالك بن مِسمَع لا يأذن له، لما كان منه إلى عامله بالبصرة زياد، لفعلته به في تثبيت العطاء فلم يزل يأذن لرجل رجل حتى أذن للجملة، فدخلوا، وفيهم مالك، فجعل الناس يسرعون ومالك يمشي على رسله، فأخذوا أمكنتهم، وأقبل مالك يمشي حتى وقف بين يدي معاوية، فقال له معاوية: أبو غسّان، قال: نعم، قال: ها هنا، فأجلسه معه على سريره، فقام رجل من بكر بن وائل، أحد بني ذُهل، فقال: يا أمير المؤمنين، أتُجلس هذا معك على السرير وهو عمل بعاملك على العراق ما عمل من خروجه عليه في أمر العطاء؟ فقال أبو غسان: وما يمنع أمير المؤمنين أن يجلسني معه وأنت ابن عمي، فخرج الناس يومئذ ومالك سيّدهم بحلمه، وإكرام معاوية له، ومعرفته بفضله.

قرأت بخط أبي الحسن عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن معاذ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد البغوي، أنا أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيىٰ بن الأعرابي بن الوشاء قال: قال حُضَين بن المنذر في مالك بن مسمع:

حياة أبي غسّان خير لقومه ... لمن كان قد قاسى الأمور وجرّبا

---

(١) ترجمته في جمهرة أنساب العرب: ص٣٢٠ والإصابة: ٤٨٥/٣ وفيها: ابن قليع.

ونعتب أحياناً عليه ولو مضى ... لكنّا على الباقي من الناس أعتبا

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله - فيما قرأ عليَّ إسناده وناولني إيّاه وقال: اروه عني - أنا محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي، نا محمد بن القاسم الأنباري، حدثني أبي، نا محمد بن أحمد، نا عمرو بن علي بن بحر بن كثير السقا، مولى باهلة، أبو حفص، نا محمد بن عباد المهلبي، عن أبي بكر الهذلي.

أنه قال لأبي العباس السفاح: يا أمير المؤمنين، هل كان في بكر بن وائل بالكوفة مثل مالك بن مسمع الذي يقول له الشاعر:

إذا ما غشينا من أمير ظلامة ... دَعَونا أبا الأيتام يوماً فعسكرا

وهل كان في قيس عيلان الكوفة مثل قتيبة بن مسلم الذي يقول له الشاعر:

كلّ يوم يحوي قتيبة نهبا ... ويزيد الأموال مالاً جديدا

باهلي قد عصب التاج حتى ... شاب منه مفارقٌ كنّ سودا

ويروى: كلّ يوم يجري قتيبة قهراً.

ويروى: دعونا أبا غسّان، وهو أصح.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفرّاء، أنا أبي أبو يعلى.

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيّاش في تسمية العُور: مالك بن مِسمع، ذهبت عينه يوم الجُفرة[١] بالبصرة.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: وفيها - يعني - سنة ثلاث وسبعين مات مالك بن مسمع أبو غسّان.

قال: ونا خليفة[٢] قال: فحدثني عبد الملك بن المغيرة عن أبيه قال: شهدت دار الإمارة بواسط يوم جاء قتل يزيد بن المهلّب - يعني - في صفر سنة اثنتين ومائة، ومعاوية بن يزيد قاعد، فأُتي بَعدي بن أرطأة وابنه محمد بن عدي، ومالك، وعبد الملك ابني مِسمع، فضرب أعناقهم.

وبلغني من وجه آخر أن مالك بن مِسمع توفي سنة أربع وسبعين، وكان كسنّ عبد الله بن الزبير.

(١) الجفرة بالضم، موضع بالبصرة. ويوم الجفرة كان بين خالد بن عبد العزيز بن خالد بن أسيد وكان من قبل عبد الملك بن مروان، وبين أهل البصرة من أصحاب مصعب بن الزبير، وكان مالك بن مسمع بالبصرة من أتباع عبد الملك بن مروان، وكان الوقعة على جند أهل الشام، وهرب مالك بن مسمع إلى تاج ولحق بنجدة الحروري بعد أن فقئت عيه.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ص٣٢٥ (ت. العمري).

٧٣٣٧- مالك بن المُنذِر بن الجارود، واسمه بشر ابن حَنَش بن المعلّى بن الحارث بن زيد بن حارثة أبو غسّان العَبدي

وأمّه عمرة بنت مالك بن مِسمَع.

وفد على سليمان بن عبد الملك، وشهد بيعة عُمَر بن عبد العزيز.

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحسين بن عبدان، عن الحسن بن أحمد بن عبد الواحد السّلمي، أنا المسدّد بن علي بن عبدالله، أنا أبي، نا عبد الصمد بن سعيد القاضي، نا عبد السلام بن العباس بن الزبير، نا عمرو بن عثمان، نا الحوطي، نا زيد بن عبد القاهر، عن من حدّثه عن عُمَر بن عبد العزيز.

كتب إلىٰ مالك بن المنذر: أما بعد، فإن هذا الصليب علامة من علامة أهل الشرك، لا يرون أنه يقوم لهم أمر إلاّ به، وقد كانوا يظهرون منه أمراً كرهته ورأيت غيره، فلا تدعن صليباً ظاهراً إلاّ أمرت به أن يكسر إن شاء الله، فافعل ذلك فيما كان بأرضك من صُلُب أهل الشرك.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خيرون قالا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا محمد بن محمد بن إسحاق، أنا عُمَر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[١]: الجارود اسمه بشر بن حنش بن النعمان.

قال أبو عمرو: وقال ابن الكلبي: أبو المعلى هو الحارث بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلب بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن بكر بن أفصى بن عبد القيس، أمه دَرمكة بنت رُويم من بني شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي [ابن] بكر بن وائل، ثم من بني هند؛ يعرفون ببني هند، وهي هند بنت ذُهل من بني تغلب بن وائل، يكنى أبا غسّان، قُتل بعقبة الطين من ناحية فارس سنة إحدى وعشرين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: مالك بن المُنذر بن الجارود أبو غسّان.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٢]: وكان على شرطة البصرة - يعني - للقسري: مالك بن المُنذِر بن الجارود العَبدي، ثم عزله وولى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ص١١٧ رقم٤٢٧.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ص٣٥١.

طاهر المُخلّص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا سلمة بن بلال، عن مجالد قال: ثم ولي العراق خالد بن عبد الله القسري، فكان على شرطته بواسط عمرو بن عبد الأعلى الحكمي، واستعمل على البصرة مالك بن المنذر بن الجارود العَبدي ثم عزله، واستعمل بعده مسمع بن مالك بن المُنذر بن الجارود.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب، أنا أبو الحسن علي ابن عبد العزيز قال: قُرىء على أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، نا محمد بن سلاّم(١) قال: فلمّا قدم - يعني: خالد بن عبد الله القسري - العراق أميراً، أمّر على شرطه مالك بن المُنذر، وكان عبد الأعلى بن عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كُرَيز يدّعي على مالك قرية فأبطلها خالد، [وحفر النهر] والذي سمّاه المبارك، فانتقض عليه، فقال الفرزدق:

وأهلكت مال الله في غير كنهه ... على نهرك المشؤوم غير المبارك
أتضرب أقواماً براء ظهورهم ... وتترك حق الله في ظهر مالك
أإنفاق مال الله في غير كنهه ... ومنعناً لحقّ المرملات الضرائك

فكتب خالد إلى مالك بن المنذر: أن احبس الفرزدق، فإنه هجا نهر أمير المؤمنين، فأرسل مالك إلى أيوب بن عيسى فقال: ائتني بالفرزدق، فلم يزل يعمل فيه حتى أخذه، فطلب إليهم الفرزدق أن يمروا به على بني حنيفة.

فلما قيل لمالك: هذا الفرزدق انتفخ وربا فلما أُدخل عليه قال:

أقول لنفسي حين غصّت بريقها ... ألا ليت شعري ما لها عند مالك؟
لها عنده أن يرجع الله روحها ... إليها وتنجو من عظامِ المهالك
وأنت ابن حبَّارَي ربيعة أدركا ... بك الشمس والخضراء ذات الحبائك

فسكن مالك، وأمر به إلى السجن، فقال يهجو أيوب بن عيسى الضبّي:

مددتُ له بالرحم بيني وبينه ... فألفيته مني بعيداً أواصرُهُ
وقلت: أمروء من آل ضبة فانتمى ... إلى غيرهم جلدُ استه ومناخره
فلو كنتَ ضَبياً عرفتَ قرابتي ... ولكنّ زنجيّاً غليظاً مشافرُهْ
فسوف يرى الزنجيَّ ما اكتدحت له ... يداه إذا ما الشعر عيَّت نوافرُهُ

ثم مدح خالداً ومالكاً وهو محبوس مديحاً كثيراً، فأنشدني له يونس في كلمة طويلة:

يا مال هل هو مهلكٌ ما لم أقلْ ... وليعرفن من القصائد قِيلي
يا مال هل لك في كبير قد أتتْ ... تسعون فوق يديه غير قليل

---

(١) طبقات فحول الشعراء: ص١١٦.

فتجرّ ناصيتي وتفرج كربتي عني وتطلق لي يداك كُبولي
ولقد نمت بك المعالي ذروة رفعت بناءك في أشمَّ طويل
والخيل تعلم في جديلة أنّها تَردَى بكل سَميدَع بُهلول
إنّ ابن جبّاريْ ربيعة مالكاً لله سيفُ صنيعه مسلولِ

وكاتب أم مالك بنت مالك بن مِسمع فقال:

قرمٍ بين أولاد المعلّى وأولاد المسامعة الكرامِ
تَخمَّطَ في ربيعة بين بكر وعبد القيس في الحسب اللُّهام

فلما لم ينفعه مديحه خالداً ومالكاً قال يمدح هشام بن عبد الملك ويعتذر إليه:

ألكني إلى راعي البرية والذي له العدل في الأرض العريضة نوّرا
فإن تنكروا شعري إذاً خرجت له بوادر لو ترمى بها لتفقَّرا
ثبير[1] ولو مسّت حراء لحركت به الراسيات الصمّ حتى تكوّرا
إذا قال غاوٍ من معدّ قصيدة بها حرب كانت وبالاً مدمرا
لئن صَبرتَ نفسي لقد أُمرت به وخير عباد الله مَنْ كان أصبرا

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطّار، قالا: أنا أبو طاهر المخلّص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا أبو عاصم النبيل قال: صلى مالك بن المنذر بن الجارود وكان على أحداث البصرة في ثوب رقيق، فقال له عثمان البتّي: لا تصلّ في ثوب رقيق، فلما ولّى من عنده أرسل إليه فضربه عشرين سوطاً، فقال له البتّي: علامَ تضربني؟ فقال: إنك تأمر الناس بترك - يعني - الصلاة.

ذكر أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أحمد بن عبيد الحرمازي قال: قال عبد الله بن الأعور بن قُراد يمدح مالك بن المُنذر بن الجارود:

يا مالك بن المنذر بن الجاروْدْ أنت الجواد بن الجواد المحموْدْ
سُرادقُ المجدِ عليك ممدودْ

وقال أيضاً:

أنت لها منذر من بين البشرْ داهية الدَّهر وصمَّاء الغِيَرْ
أنت لها إذ عجزت عنها مُضَرْ

فقال له: حكمك يا أبا سعيد مشتطاً. قال: مائة، قال: اغدُ يا غلام فوقّه إياها بالمِربَد، قال: قُل له جعلني فداك يجعلها بيضاء، قال: قد خبّرتك. وإنما طلبت الدراهم، لك مائة ومائة ومائة حتى بلغ

(١) ثبير وحراء: جبلان معروفان (راجع معجم البلدان).

ألفاً. فلامه قومه، وقالوا له: حكَّمك سيد العرب فاحتكمت مائة درهم، فقال: والله ما ألقاني في ذلك إلاّ سوءُ عادتكم، أمدحُ أحدكم فيعطيني الجَديَ والفطيمة.

٧٣٣٨- مال بن مِهران
أبو بِشر[1]

من أهل دمشق.

روى عن إبراهيم بن أبي عَبلة.

روى عنه: علي بن حجر المروزي، والوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا سهل بن بِشر، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن منير الخلاّل، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا، نا أحمد بن شعيب في سننه، أنا علي بن حجر، أنا مالك بن مِهران الدمشقي، عن إبراهيم بن أبي عَبلة عن رجل قال: قلنا لوائلة: حدثنا حديثاً ليس فيه زيادة ولا نقصان، فغضب وقال: إنّ أحدكم ليعلّق الصحف في بيته ينظر فيه طرفي النهار ولا يحفظ السورة.

قال: ثم أقبل على القوم يحدثهم، قال: فقلت له: حدثنا، عافاك الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فأقبل نفرٌ من بني سُليم فقالوا: يا رسول الله، إنّ صاحبنا قد أوجب، قال: «**فلتعتق رقبة، فإنّ بكلِّ عضوٍ عضواً من النار**[2]»[١٣٠٢٤][3].

الرجل الذي لم يسمّه هو الغَريف بن عيّاش، سمّاه ابن المبارك وغيره عن ابن أبي عَبلة.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد، قال[4]: أبو بشر مالك بن مهران الدمشقي عن أبي إسماعيل إبراهيم بن أبي عبلة، روى عنه أبو العباس الوليد بن مسلم، وعلي بن حجر.

٧٣٣٩- مالك بن ناعمة
أبو ناعمة الصَّدَفي المِصري[5]

شهد الفتح بالشام، ثم شهد فتح مصر، له ذكر.

---

(١) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال: ٤٠٩/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣٦١/٥ والأسامي والكنى:٣٠٣/٢ رقم ٨٣٩.

(٢) سنن ابي داود في سننه (٢٣)كتاب العتق، ١٣ باب: في ثواب العتق، رقم ٣٩٦٤.

(٣) شرح معاني الآثار: ١١٨/٣.

(٤) الأسامي والكنى: ٣٠٣/٢ رقم ٨٣٩.

(٥) ترجمته واخياره في الجرح والتعديل: ٢١٧/٧ وفتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم **(الفهارس)**.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد، أنا حمد -إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[(١)]: مالك بن ناعمة، أبو ناعمة الصدفي المِصري، لقي عمرو بن العاص، وروى عنه عبد الله بن عمرو بن العاص، سمعت أبي يقول ذلك.

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس،، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، ثم أخبرني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: مالك بن ناعمة الصدفي، يكنى أبا ناعمة، من ولد عبدان بن صهابة بن حوار بن الصدف، شهد فتح مصر، من أصحاب عُمَر بن الخطاب، وهو صاحب الفرس الذي يقال له: أشقر صدف، السابق المذكور.

ذكر عيس بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أنا ابن عُفير عن أشياخ مصر أن مالك بن ناعمة قدم من اليمن بأمه - يعني أمّ الأشقر - فكان يعقر عليها الوحش في طريقه، فإذا نزل الناس حلّ عنها، ومرّحها في عشب الأدوية حتى رحل، فبينا هو ذات يوم قاعدٌ في أصحابه إذ قيل له: أدرك فرسك، فنظر، فإذا بفحلٍ قد خرج إليها من ذلك الوادي، طويل أهلب، لم يُرَ مثله، أوثق خلقاً، فنزاها، وبادر ليطرده عنها، وكره عقاقها وهو في سفرٍ، فلم يلحقه حتى نزل عنها، وقد اشتملت على الأشقر.

وقدم ابن ناعمة على الناس بالشام، فأقام معهم في محاربة الروم حتى وضعت فرسُه الأشقر في يوم هزيمتهم، وهو في الطلب، فلم يزل يركض مع أمه يومه، ما تفوته حتى منعه الليل من الطلب، ثم دخل ابن ناعمة مصر، فسبق الناس به - وزاد: فكانوا يظنون أن أباه شيطان.

٧٣٤٠- مالك بن نافِرَة - ويقال: ابن ناشِرَة - الجُذامي، خَتَن فَروة بن نُفاثة الجُذامي

كان بمعان[(٢)] من أرض البلقاء.

وسمع عثمان، ومعاوية، وقدم عليه.

حكى عنه الزهري، وأظنه لم يلقه.

حدثنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن يحيىٰ، نا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيىٰ الحرّاني، أنا محمد - يعني - ابن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن مالك بن النافِرَة، وكان رجلاً

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ٢١٧/٧.

(٢) معان: مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء (معجم البلدان).

من جُذام، يسكن معان وما يليها، قال: كنت جالساً مع امرأتي، فدخل عليّ ابن عم لي، وفي يده سواك يستنُّ به، فأخذه، فوضعه، فأخذته فاستنيت به، فعرفتُ أنهما لم يصنعا ذلك إلاّ لميعاد بينهما، فقلت لها: جهزيني، فإني أريد أن أنطلق إلى كذا وكذا، فقامت مسرعة، فجهّزتني، ثم أحقبت بعيري، وتقلّدتُ سيفي، ثم ركبت حتى أتيت وادياً، فأنخت فيه، ثم كمنتُ، حتى إذا كان الليل واختلط الظلام عقلت بعيري وتقلّدت سيفي ثم أقبلت.

قال: وفي ظهر بيتي كوة ضخمة يدخل منها الرجل، فقمتُ تحت الكوة، فإذا في البيت سراج يزهر، وإذا هو جالس معها يحدّثها، فتمالكت حتى تدخل بُنية لي منها قد تحركت، فقال: اخرجي بنتك عنا، فأبَتْ أن تخرج ولاذت بأمها ولزمتها، فنترها نترة وقعت على بطنها، فلم أملك نفسي أن وثبتُ فتسوّرت من الكوة، ثم دخلت عليه فضربته حتى هدأ، ثم ملت عليها فضربتها حتى هدأت.

فرفع أمره إلى عثمان، فقال لطلبة الدم: تحلفون بالله خمسين يميناً، أنّ الأمر ليس كما ذكر، ونسلّمه إليكم برمّته، فإن أبيتم حلف خمسين يميناً وأدّى إليكم الديّة.

قال: وحدثني هذا الحديث عاصم بن عُمَر بن قتادة، وذكر أن عثمان أبطله.

قال: ونا ممحمد بن يحيىٰ، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب: **حدثني** رهط من علمائنا أن رجلاً من جُذام يقال له ابن ناشرة كانت تحته بنت فروة بن نُفاثة الجُذامي، وكان يدخل عليها رجل من قومه بغير إذن ويؤذيه فيها، فركب ابن ناشِرَة إلى معاوية، وهو أمير الشام، فاستعداه على ذلك الرجل، فدعا معاوية ذلك الرجل، فنهاه، وتقدم إليه وأوعده، فلبثوا ما شاء الله أن يلبثوا، ثم زعم ابن ناشرة أنه وجده مع امرأته يزني، فضربهما بالسيف، فقطع رأس المراة وعضل الرجل، فوثب الرجل، فأدركه ابن ناشِرَة عند رأس السلم قبل أن ينزل، فعلاه بالسيف حتى قتله، ثم ركب ابن ناشِرَة إلى معاوية، فأخبره فقال معاوية: إني لست أغني عنك شيئاً، ولكن الحق بأمير المؤمنين عثمان .... لك شهادتي، فلحق ابن ناشِرَة بعثمان، فأخبره خبره، وقدم على عثمان أولياء المرأة وأولياء الرجل، فقضى أمير المؤمنين عثمان بينهم أن يحلف أولياء المرأة وأولياء الرجل خمسين يميناً قسامة الدم بالله الذي لا إله إلاّ هو إنهما لبريئان مما قال لهما ابن ناشرة وما وجدهما على ما قال، فإنْ حلفوا اقتادوا ابن ناشِرَة، وإن نكلوا فعلى ابن ناشرَة ديتهما.

٧٣٤١- مالك بن الوليد المزّي[1]

من أصحاب الضحّاك بدمشق، له ذكر.

أنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: وفي سنة أربع وستين وقعة مرج [راهط] بالشام. قال أبو الحسن -

---

(١) في المختصر: المري.

يعني - المدائني: قتل الضحاك بن قيس، وقتل من فرسان قيس: ثور بن معن، ومالك بن الوليد المِزّي.

٧٣٤٢- مالك بن الوليد

من أصحاب يزيد بن الوليد الذين قاموا بأمره حين غلب على دمشق، له ذكر يأتي إن شاء الله تعالى.

٧٣٤٣- مالك بن هُبيرة بن خالد بن مسلم بن الحارث بن المخصف ابن حاج واسمه مالك بن الحارث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السَّكون أبو سعيد - ويقال: أبو سلميان - السَّكوني[(١)]

له صحبة.

وروى عن النبي ﷺ حديثاً.

وولاه معاوية حمص، وغزا الروم.

روى عنه أبو الخير مرثد بن عبد الله اليَزني، وقيل: الحارث بن مالك، وشُرَحبيل بن شفعة، وأبو الأزهر المغيرة بن فروة.

وكانت له بدمشق دار عند الباب الشرقي، وكان بدمشق حين قُتل حُجر بن عدي، وكان مع مروان بن الحكم بالجابية حين بويع بالخلافة، وشهد معه المرج، وكان على الرجالة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمد، قالا: نا داود بن عُمَر الضبّي، نا أبو شهاب - زاد أبو يعلى: الحناط - عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن مالك بن هُبيرة.

أنه كان إذا اتّبع - وقال ابن حمدان: تبع - جنازة واستقلَّ أهلها جزّأهم ثلاثة أجزاء: ثلاثة صفوف، ثم صلّى عليها، وأخبرهم - وقال ابن حمدان: أخبر - أن رسول الله ﷺ قال: **«ما صلّى على ميتٍ ثلاثة صفوف إلاّ وجَبتْ»**[١٣٠٢٥][(٢)].

هكذا رواه حمّاد بن زيد، وجرير بن حازم، ومحمد بن أبي عدي البصري، وعبد الله بن المبارك، ويونس بن بُكير، ويزيد بن هارون، عن ابن إسحاق.

---

(١) ترجمته واخباره في أسد الغابة: ٢٧٨/٤ وتهذيب الكمال: ٤١٠/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣٦٢/٥ والإصابة: ٣٥٧/٣ رقم ٧٦٩٧ والجرح والتعديل: ٢١٧/٧.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ٣٠/٤.

وخالفهم يعقوب بن إبراهيم بن سعد فرواه عن أبيه عن ابن إسحاق، وزاد في إسناده الحارث بن مالك بين أبي الخير، ومالك بن هُبيرة، ووقف الحديث.

فأما حديث حمّاد بن زيد:

فأخبرناه أبو غالب بن البنا، أنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفرّاء، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرىء، أنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا حمّاد بن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليَزَني عن مالك ابن هبيرة قال: وكانت له صحبة، ذكر رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يموت فيصلّي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلاّ أوجب**»، فكان مالك إذا استقلّ الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف[١٣٠٢٦][(١)].

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، أنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، وليث بن حمّاد الصفار، قالا: نا حمّاد بن زيد، عن محمد ابن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثَد بن عبد الله اليَزَني، عن مالك بن هبيرة وكانت له صحبة، ذكر النبي ﷺ قال: «**ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف إلاّ أوجب**»، فكان مالك ابن هُبيرة إذا استقل أهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف[١٣٠٢٧].

الحديث.

واللفظ لإسحاق، وكان في الأصل عُمَر بن إسحاق، وهو وهم، وصوابه محمد بن إسحاق.

وقد رواه محمد بن عبيد بن حساب، عن حمّاد بن زيد، عن محمد بن إسحاق.

وأما حديث جرير بن حازم:

فأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي - وأنا أبو رجاء يحيىٰ بن عبد الله ابن أبي رجاء، وابنا أخيه أبو نهشل عباد وأبو الفتوح محمد ابنا محمد بن عبد الله بن أبي الرجاء، قالوا: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الرجاء - إملاء - قال محمد وأنا حاضر قالا: أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا محمد بن الحسين بن الحسن، أنا أحمد بن الأزهر، نا وهب بن جرير بن حازم، نا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثَد بن عبد الله، عن مالك بن هُبيرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما صلى ثلاثة صفوف من المسلمين على رجل - زاد شجاع: مسلم - فيستغفرون له الاّ أوجب**»، فكان مالك إذا صلى على جنازة - زاد ابن شجاع: فتقالّ أهلها وقالا: - صفّهم صفوفاً ثلاثة، ثم صلّى عليها[١٣٠٢٨].

وأما حديث ابن أبي عدي:

فأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن

(١) تنزيه الشريعة: ٢٠١/١.

هارون، نا عمرو بن علي، نا محمد بن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثد بن عبد الله، عن مالك بن هُبيرة وكان له صحبة، وكان إذا أُتي بالجنازة ليصلّي عليها فذكر محمد بن إسحاق شيئاً معناه: فيفرّق أهلها حوائجهم ثلاثة صفوف، ثم يصلي عليها ويقول: إن رسول الله ﷺ قال: «**ما صفّ صفوف ثلاثة من المسلمين على جنازة إلاّ أوجبت**» [١٣٠٢٩].

[قال ابن عساكر:] صوابه: فتقالّ أهلها، جزّأهم.

وأما حديث ابن المبارك ويونس:

فأخبرناه أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبو نصر عبد العزيز محمد الترياقي، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد التاجر، قالوا: أنا عبد الجبار بن محمد بن عبد الله، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، نا أبو عيسى الترمذي(١)، نا أبو كُريب، نا عبد الله بن المبارك، ويونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرثد بن عبد الله اليَزَني قال: كان مالك بن هبيرة إذا صلى على الجنازة فتقالّ الناس عليها جزأهم ثلاثة أجزاء، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صلّى عليه ثلاثة صفوف فقد أوجب**» [١٣٠٣٠].

قال أبو عيسى: هكذا رواه غير واحد عن محمد بن إسحاق، وروى إبراهيم بن سعد عن محمد ابن إسحاق هذا الحديث، وأدخل بين مرثد ومالك بن هُبيرة رجلاً.

[قال ابن عساكر:] ورواية هؤلاء أصح عندنا.

وأما حديث يزيد بن هارون:

فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي - بمرو - نا سعيد بن مسعود، نا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق.

ح قال: وأنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطّان، نا أبو الأزهر، نا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن مالك بن هبيرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما صلى ثلاثة صفوف من المسلمين على رجلٍ مسلم يستغفرون له إلاّ أوجب**»، فكان مالك إذا صلى على جنازة يعني فتقالَّ أهلها صفّهم صفوفاً ثلاثة، ثم يصلي عليها [١٣٠٣١].

رواه أحمد، عن يزيد بن هارون، فأدخل بينه وبين ابن إسحاق حمّاد بن زيد.

أَخْبَرَناه أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي(٢)، حدثني يزيد بن هارون، أنا حمّاد بن زيد، عن محمد

---

(١) سنن الترمذي في كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على الجنازة والشفاعة للميت: رقم ١٠٢٨ وعن الترمذي في أسد الغابة: ٢٧٨/٤.

(٢) المسند: ٦١٢/٥ ح ١٦٧٢٤.

ابن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرثد بن عبد الله اليَزني، عن مالك بن هُبيرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مؤمن يموت فيصلّي عليه أمة من المسلمين يبلغوا ثلاثة صفوف الاّ غُفر له»**، وكان مالك بن هبيرة يتحرّى إذا قلّ أهل الجنازة أن يجعلهم ثلاثة صفوف.

وأما حديث يعقوب بن إبراهيم عن أبيه الذي زاد فيه الحارث، وهو الذي أشار إليه أبو عيسى: **فأخبرناه** أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع، أنا ابن مَنْدَه، أنا محمد بن الحسين بن الحسن، نا أحمد بن الأزهر، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليَزَني، عن الحارث بن مالك، عن مالك بن هُبيرة السكوني، وكانت له صحبة، وكان على حمص أميراً لمعاوية.

وكان مالك إذا أُتي بجنازة فتقالّ أهلها جزّأهم صفوفاً ثلاثة ثم صلى بهم عليها، ثم قال: ما صفّت صفوفٌ ثلاثة من المسلمين على ميت الاّ أوجب.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: - أنا أبو الحسن محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد ابن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[1]: ومن عَفير بن عدي بن الحارث ابن مرة بن أدد، ثم من كندة وهم ولد ثور بن عَفير: مالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم - وفي نسخة: سلم - بن الحارث بن المُخصّف بن مالك، وهو الحاح بن الحارث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن ثور، وهو كِندة، روى: ما من مسلم صفّ عليه ثلاثة صفوف الاّ وجبت له الجنة، من ساكني مصر.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بنا المظفّر، نا أبو علي المدائني، نا أبو بكر بن البرقي قال: ومن كندة، واسم كندة ثور بن مرتع ابن عفير بن عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن الهميسع بن عمرو بن حريب ابن زيد ابن كهلان بن سبأ: مالك بن هُبيرة السكوني بن أشرس، له حديث.

أَنْبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: مالك بن هبيرة، وقال عارم: نا حمّاد عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن مالك بن هبيرة عن النبي ﷺ قال: **«ما من نفس تموت يصلي عليه ثلاثة صفوف الاّ أوجبت»**. فكان مالك إذا كان في الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف[١٣٠٣٢].

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ص١٣١-١٣٢ رقم٤٧٨.

أَخْبَرَنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن - إذناً - وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك - مشافهة - قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]: مالك بن هبيرة البصري، له صحبة، روى عنه مرثد بن عبد الله اليزني، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية من نزل الشام من الصحابة من الأنصار وقبائل اليمن: مالك ابن هبيرة السكوني، توفي أيام مروان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: مالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم بن الحارث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون، كان سكن مصر، وروى عن النبي ﷺ، كذا في هذه النسخة، وهي بخط من لا يعتمد عليه، وصوابه: السكون، وقد أسقط من نسبه ثلاثة آباء بين الحارث وبكر.

أَنْبَأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن المحسن، أنا محمد بن المظفّر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي.

قال: في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبي ﷺ: مالك بن هبيرة السكوني، أحد أمراء حمص، مات في أيام مروان بن الحكم، وقد كان معاوية ولاّه حمص في سنة ست وخمسين، ونُزع في المحرم سنة سبع وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، نا المُسدَّد بن علي بن عبد الله، أنا أبي، أنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الحمصي - صاحب تاريخ حمص - قال[٢]: مالك بن هبيرة السكوني لم يعقب، أخبرني أبو أيوب البهراني بذلك، ويروي عنه مرثد بن عبد الله اليزني، وقال محمد بن عوف: قال معاوية بن أبي سفيان: ما أصبح عندي من العرب أوثق في نفسي نصحاً لجماعة المسلمين وعامتهم من مالك بن هبيرة، قال البَهراني: له صحبة، وقال محمد بن عوف: ما أعلم له صحبه، كان معاوية ولاّه حمص سنة ست وخمسين، ونُزع في المحرم سنة سبع وخمسين، ومات في أيام مروان بن الحكم.

كتب إليَّ أبو زكريا بن مَنْدَه، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: مالك بن هبيرة السكوني، حمصي، قد ذكر فيمن قدم مصر من أهل الشام، وما عرفنا وقت قدومه بصحة، وقد قيل: إنه قدم مع مروان بن الحكم حين قدم إلى

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢١٧/٧.
(٢) الإصابة: ٣٥٨/٣.

مصر لحرب أهلها، روى عنه من أهل مصر: مرثد بن عبد الله اليَزَني.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس قال: مالك بن هبيرة السكوني يكنّى أبا سعيد، يُعد في أهل حمص لأنه ولي حمص لمعاوية بن أبي سفيان، وروى عنه من أهل حمص غير واحد، وقد ذكر فيمن قدم مصر وما عرفنا وقت قدومه، وقيل أيضاً: إنه ممن حضر فتح مصر، والله أعلم، وقد روى عنه من أهل مصر: مرثد بن عبد الله اليزني، روى عنه من أهل حمص غير واحد.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع المصفى، أنا أبو عبد الله العبدي قال: مالك بن هبيرة السكوني عدادُه في أهل مصر، له صحبة، روى عنه أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ: مالك بن هبيرة السكوني، يُعد في المصريين، حديثه عن أبي الخير اليزني.

أخبرتنا فاطمة بنت أبي الفضل الأصبهانية، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الأديب، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزراد المنبجي، نا عبيد الله بن سعد الأزهري قال: قال أبي: وشتا فيها - يعني - سنة ست وأربعين مالك بن هبيرة بأرض الروم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني - بقراءتي - نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم ،نا محمد بن عائذ، أخبرني الوليد، عن زيد بن ذعلبة البهراني أن معاوية بن أبي سفيان شتا في سنة سبع وأربعين مالك بن هبيرة[١] ثم غزا في سنة خمسين يزيد بن معاوية.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله.

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بكير: قال الليث: وفي سنة ثمان وأربعين غزوة عقبة بن نافع، ومالك بن هبيرة مشتاهم بشاموس.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عثمان، نا موسى، نا خليفة قال: سنة تسع وأربعين: قال ابن الكلبي: فيها شتا مالك بن هبيرة بأرض الروم، ويقال: بل شتى بها فضالة بن عبيد الأنصاري.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٢]، نا علي بن عياش، نا حريز بن عثمان، حدثني شرحبيل بن شُفعة قال: كنا

---

(١) تاريخ خليفة: ص٢٠٨.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٥٩٥-٥٩٦.

بأنطرطوس[١]، ومالك بن هبيرة والٍ على الجند، وكان فيه شدة على الجند، فاشتد بقوله، وهو على المنبر، فقال عُمير بن عمي كرب اليحصبي: أيها الرجل إنْ كنت تريد رياضتنا فقد ذلّلت، وإن كان هذا منك حلقاً، فلا صبر عليه.

قال: ونا أبو زرعة، قال: وحُدثت عن ابن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم عن ثابت بن عبيد الغسّاني: أن مالك بن هبيرة توفي أيام مروان ببيت راس فسمعت أبا مسهر يقول: أقام مروان تسعة أشهر، فهلك بدمشق.

٧٣٤٤- مالك بن الهَيثَم بن عَوف بن وهب بن عميرة، ويقال: عَمرو بن عمير بن هاجر بن عبد العزى بن قُمير بن سلول بن كعب بن عمرو بن لُحيّ ابن قمعة بن إلياس بن مضر بن نزار أبو نصر الخزاعي المروزي[٢]

أحد وجوه دعاة بني العباس.

وفد على محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالحُميمة.

وروى عن إبراهيم بن محمد الإمام.

روى عنه: أبو الحسن علي بن محمد المدائني.

وكان المنصور حسن الرأي فيه، معظّماً لقدره.

أَخْبَرَنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو رَوق أحمد بن محمد بن بكر الهِزّاني - بالبصرة - نا ميمون بن مهدي الكاتب، عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني، عن مالك بن الهيثم قال: سمعت إبراهيم بن محمد الإمام يحدث عن أبيه عن جده عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: **«إن الرجل لا يزال في صحة رأيه ما نصح لمستشيره، فإذا غشّ مستشيره سلبه الله صحة رأيه»**[١٣٠٣٣][٣].

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد، أنا [أبو] عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي السياري، قال: قال جدي أحمد بن سيار في أسماء النقباء الأثني عشر من مرو: سبعة من العرب، وخمسة من الموالي، فأما السبعة من العرب فمنهم: أبو نصر مالك بن الهيثم بن عَوف بن زهير بن عمير - ويقال: عَمرو - ابن هاجر الخزاعي من ربع السقادم، من قطان الحخفيان.

---

(١) انطرطوس: بلدة على ساحل الشام، قريبة من طرابلس.

(٢) ذكره في أنساب العرب:٢٣٦ وتاريخ خليفة:٢١٠.

(٣) جمع الجوامع: ٥٥٠٨.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله السلمي - فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه وقال اروه عني - أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي[١]، نا محمد بن الحسن بن دريد، أنا عبد الأول، عن ابن أبي خالد قال: كان خداش صاحب الخداشية يفسد قوماً من أهل الدعوة برأيه، وهو رأي الخرّمية[٢]، إباحة المحارم - وكان ممن رأى هذا الرأي مالك بن الهيثم، والحريش بن سليم الأعجمي، فكان خداش يقول لهم: لا صوم، ولا صلاة، ولا حج، ويقول: إنما تأويل الصوم أن يُصام عن ذكر الإمام، ولا يباح باسمه لأحد، والصلاة الدعاء للإمام وذكره وطاعته، والحجّ أن تحجوا الإمام أي يقصدونه، فإنه ليس في الحجّ إلى الكعبة درك، ولا في ترك الأكل والشرب للصائم منفعة، ولا في الركوع والسجود طائل، فلا ينبغي أن يُمنعوا مما يحبّون من طعام أو شراب أو جماع أو غير ذلك في كل حين ولا جناح عليكم فيه، ويتأول لهم من القرآن قوله تعالى: ﴿**ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا**﴾ الآية[٣]، وكان خداش نصرانياً بالكوفة، ثم أسلم ولحق بخراسان، وهو الذي يقول فيه الشاعر:

تفرّقتِ الظّباء على خداشٍ فما يدري خداشٌ ما يصيدُ

قال القاضي: وقد كان المنصور عند خروج من خرج عليه ونهدوا لمحاربته تمثّل هذا البيت عند إخبار بعض المخبرين له عنهم.

وأما رأي الخُرَّمية هذا فقد كثر المتدينون به والعاملون عليه من غير أن يعتقدوه ديناً لهم، لكنهم ركبوا المجون والخلاعة، وانقادوا لداعي نفوسهم الأمارة بالسوء، الخدّاعة، وانهمكوا في الشهوات الخسيسة، واستثقلوا عبادة الله وطاعته المفضية بهم إلى المراتب النفيسة.

٧٣٤٥- مالك بن يخامِر، ويقال: أخامر الألهاني السكسكي[٤]

قيل إن له صحبة.

روى عن: مُعاذ بن جَبل، ومعاوية بن أبي سفيان.

وروى عنه: معاوية بن أبي سفيان، وجبير بن نفير، ومكحول، وخالد بن معدان، وشريح بن عبيد.

وهو من أهل حمص، وشهد خطبة معاوية بدمشق، وسمع من مُعاذ بالجابية.

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ٢٩٣/٣.

(٢) وهم أتباع بابك الخرّمي، وهو رجل فارسي مجوسي الأصل. راجع ما جاء عن هذه الفرقة في الفرق بين الفِرق للبغدادي: ص٢٠١.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٩٣.

(٤) ترجمته واخباره في الإصابة: ٣٥٨/٣ رقم٧٧٠١ وتهذيب الكمال: ٤١٠/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣٦٢/٥ وأسد الغابة: ٢٨٠/٤ وطبقات ابن سعد: ٤٤١/٧ والتاريخ الكبير: ٣٠٤/٧.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفار، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن إدريس، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا محمد ابن الحجاج، نا يونس بن ميسرة بن حلبس، عن مالك بن يخامر السكسكي أن قوماً دخلوا عليه يعودونه، فقالوا: إن منزلك من المدينة موضع جيد فلو رممته، قال: إنما نحن سفر قائلون نزلنا للمقيل فإذا برد النهار وهبت الريح ارتحلنا فلا أعالج منها شيئاً حتى ارتحل منها.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، نا محمد بن إسماعيل قال: قال عبد الرَّحْمٰن بن شيبة: أخبرني ابن أبي فديك، حدثني موسى بن يعقوب، عن أبي رزين الباهلي أخبره عن مالك بن أخامر أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الله لا يقبل من الصقور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً**»، فقلنا: وما الصقور يا رسول الله؟ قال: الذي يُدخل على أهله الرجال[١٣٠٣٤][(١)].

[قال ابن عساكر:]كذا قال البخاري، ووهم فيه، إنما صاحب هذا الحديث مالك بن أُخيمر الجُذامي.

أَنْبأنا به أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا علي بن محمد بن عبد الله المقدمي، نا عبد الله ابن محمد بن سلم، نا دُحيم، نا ابن أبي فديك، نا موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي رزين الباهلي، عن مالك بن أخيمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله لا يقبل يوم القيامة من الصقور صرفاً ولا عدلاً**»، قلنا: يا رسول الله، وما الصقور؟ قال: «**الذي يُدخل على أهله الرجال**[(٢)]»[١٣٠٣٥][(٣)].

وكذلك رواه عيسى بن مرحوم العطّار.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن يعلى الورّاق، نا عيسى بن مرحوم العطّار، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، أخبرني موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي رزين الباهلي، عن مالك ابن أُخَيمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الله لا يقبل من الصقور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً**» قال: قلنا: يا رسول الله، وما الصقور؟ قال: «**الذي يدخل على أهله الرجال**»[١٣٠٣٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الفضل أحمد بن الحسن، وأبو منصور علي بن علي بن سكينة، قالوا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا ابن ثوبان، عن أبيه أنه سمع مكحولاً يحدّث عن جُبير بن نفير، عن مالك بن يخامِر، عن

(١) التاريخ الكبير: ٣٠٤/٧.

(٢) الاصابة ٣٣٨/٣ واسد الغابة: ٢٣٣/٤.

(٣) التاريخ الكبير: ٣٠٤/٧.

مُعاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال: «**عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخرج الملحمة فتح القسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الدجّال**»[١٣٠٣٧][١].

ثم ضرب على فخذ الرجل الذي حدّث مُعاذاً أو على منكبه ثم قال: إن هذا لحقٌ كما أنك ها هنا، أو كما أنك قاعد.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو العباس بن قبيس، أنا أبو الحسن محمد بن عوف، أنا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن السمسار، نا أحمد بن عمير، نا عمرو بن عثمان، نا بقية بن الوليد، حدثني محمد بن الوليد الزبيدي، حدثني راشد بن سعد، عن أبي بشر، عن مالك بن يخامِر السكسكي قال: رأيت النساء حول حجرة مُعاذ بن جبل بالجابية يوم الأضحى يذبحن لأنفسهم ويكبّرن.

أَخْبَرَناه أبو محمد بن الأكفاني - بقراءتي عليه - نا عبد العزيز بن أحمد - لفظاً - أنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، نا الوليد قال: فأما إسماعيل فإنه حدثني عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن راشد بن سعد، عن مالك ابن يخامِر السكسكي قال: رأيت المهاجرات يذبحن أضاحيهن حول حجرة مُعاذ بن جَبل بالجابية.

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن الحسن بن قتيبة، نا محمد بن أبي السري، نا محمد بن حرب، وبقية، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن راشد بن سعد، عن أبي بشر، عن مالك بن يخامر قال: رأيت النسوة حول حجرة مُعاذ بن جبل يذبحن ضحاياهن بينهن ويكبرن.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خيرون قالا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة قال[٢]: في الطبقة الأولى من أهل الشامات: مالك بن يخامِر السكسكي، مات زمن عبد الملك، حمصي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: مالك بن يخامِر قال لي أبو مسهر: مات في إمارة عبد الملك، روى عنه مُعاذ بن جبل.

أَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنا أحمد بن الحسن بن خَيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي ابن الصوّاف، نا محمد بن عُثمان، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم قال: في الطبقة الأولى من أهل الشام

(١) المستدرك: ٤/٤٢٠.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط: ص٥٦٣ رقم٢٨٩٨.

الذين بعد [أصحاب] النبي ﷺ فذكر فيهم: مالك بن يخامِر الألهاني.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن بن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم.

قالا: نا محمد بن سعد قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام: مالك بن يخامِر الألهاني - ويقال: السكسكي - من أصحاب مُعاذ.

قال ابن أبي الدنيا في روايته: وقال الهيثم بن عدي: توفي زمن عبد الملك بن مروان، وقال ابن الفهم في روايته: وكان **ثقة** إن شاء الله، وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال: في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: مالك بن يخامِر السكسكي.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عُمير - إجازة -.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا أبو الحسين الكلابي، أنا أحمد - قراءة.

قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الأولى: مالك بن يخامِر السكسكي، قال أبو سعيد: حمصي.

أَخْبَرَنا أبو طالب الحسين بن محمد في كتابه، أنا علي بن المحسن التنوخي، أنا محمد بن المظفّر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال في تسمية أصحاب أبي عبيدة، ومُعاذ، والذين حضروا خطبة عمر بالجابية، فمنهم: مالك بن يخامِر السكسكي، من أصحاب مُعاذ، وبلغني أن وفاته في خلافة عبد الملك.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: مالك ابن يخامِر ذُكر في الصحابة، ولا يثبت.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: مالك بن يخامِر الشامي، عن مُعاذ بن جبل، روى عنه معاوية ابن أبي سفيان في التوحيد: إنما أمرنا لشيء.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: مالك بن يخامِر ذُكر في

الصحابة، ولا يثبت[١]، حديثه عند صفوان بن عمرو عن عمرو بن مالك بن يخامِر، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «**الدَّين شين الدِّين**»[١٣٠٣٨][٢].

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمد ابن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، أخبرني أبو محمد صاحب لي من بني تميم **ثقة**، قال: قال أبو مسهر: وكان أصحاب مُعاذ أكبرهم: مالك بن يخامر السكسكي، وكان رأس القوم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا أبو الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن بن محمد، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي ابن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[٣]: مالك بن يخامر، شامي، تابعي، **ثقة**.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي، أنا رشأ بن نظيف، أنا محمد ابن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد قال: مالك ابن يخامر بن أصحاب مُعاذ، سمع منه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ابو الحسين بن النقور، انا ابو القاسم بن بشران، انا ابو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد الهلالي قال: قال الهيثم بن عدي: مات مالك بن يخامر الألهاني زمن عبد الملك حين صار إلى مصعب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلص - إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلاّم قال: سنة تسع وستين توفي فيها مالك بن يخامر السكسكي.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبد الرَّحْمٰن بن محمد، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن،، قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، أخبرني محمد بن سعدان عن الحسن بن عثمان قال: في سنة سبعين مات مالك ابن يخامر السكسكي.

٧٣٤٦- مالك الفزاري

ممن شهد وقعة الحرّة، من أهل الشام، وأرسله مُسرِف بن عقبة المرّي إلى يزيد يخبره بظفره بأهل المدينة، فأجازه يزيد وردّه إلى قتال ابن الزبير، فقتل في الحصر الأول مع حُصين بن نُمَير سنة أربع وستين.

تقدم ذكره في ترجمة عبد الله بن حنظلة.

---

(١) الإصابة: ٣/٣٥٩.

(٢) تفسير القرطبي: ٣/٤١٧.

(٣) تاريخ الثقات للعجلي: ص٤١٩ رقم ١٥٣١.

ذكر من اسمه مأمون

٧٣٤٧ ـ مَأْمُون بن أَحْمَد بن عَلي السُّلَمي الهروي(١)

أحد المشهورين بوضع الحديث، زعم أنه سمع هشام بن عمّار، ودحيماً، وعَلي بن سهل الرملي، ومقاتل بن سُلَيْمَان الصغير، وأَحْمَد بن عَبْد الجويباري.

روى عنه: أَبُو عَلي الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن هارون، ومَحْمُود بن مُحَمَّد الزاوهي النيسابوري.

وذكره بعض أهل العلم فقال: هروي كذّاب.

حَدَّثني أَبُو العلاء إبْرَاهيم بن مُحَمْد بن إبْرَاهيم التايابَاذي شيخ الكرّامية ـ لفظاً ـ ببُوزْجان ـ قصبة جام من ناحية نيسابور، وكتبه لي بخط من حفظه، نَا الأستاذ أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد ابن مُحَمَّد، عَن أبيه، عَن جده، نَا أبي الإمام أبو حامد أحْمَد بن إسْحَاق بن جُمع، نَا أبو إسْحَاق إبْرَاهيم بن جَعْفَر الشورميني، نَا مَحْمُود بن مُحَمَّد الزّاوهي، نَا مَأْمُون بن أَحْمَد السلمي، نَا مقاتل ابن سُلَيْمَان، نَا جَعْفَر بن هارون الواسطي، عَن سمعان بن المهدي، عَن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يقول الله تعالى: ما من عبد من عبادي تواضع لي عند خلقي إلَّا وأنا أدخله جنتي، وما من عبد من عبيدي تكبّر عند حقي إلَّا وأنا أدخله ناري**»[١٣٠٣٩].(٢)

وبهذا الإسناد عن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ: [قال الله تعالى:] «**ما من عبدٍ من عبادي استحيا من الحلال إلَّا ابتلاه الله بالحرام**»[١٣٠٤٠].(٣)

[قال ابن عساكر:] هذان الحديثان **منكران** إسناداً ومتناً، وفي إسنادهما غير واحد من المجهولين، وأبو العلاء ليس هو ممن الحديث من شأنه.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، نَا أبو الفتح نصر بن إبْرَاهيم، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن داود البابى(٤)، حَدَّثَني أبي، أنا أبو نصر منصور بن الفرج، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن حمكان، أنا عُمَر بن يمن، نا عبدان بن إبْرَاهيم، نا مَأْمُون بن أَحْمَد السلمي، نا أَحْمَد بن عَبْد الله الشيباني، نا بشر بن السري، عَن عَبْد العزيز بن أبي رواد، عَن نافع، عَن ابن عمر قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ تَمنّى على أمّتي الغلاء ليلة واحدة أحبط الله عمله أربعين سنة**»[١٣٠٤١].(٥)

حَدَّثَنَا خالي أبو المعالي مُحَمد بن يَحْيَىٰ القاضي، أنا أبو روح ياسين بن سهل بن مُحَمَّد بن الحَسَن الفقيه المعروف بالخشّاب ـ قراءة عليه بدمشق ـ قال: سمعت أبا منصور مُحَمَّد بن أَحْمَد

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال ٤٢٩/٣ ولسان الميزان ٧/٥ والمغني في الضعفاء ٥٣٩/٢ ومشيخة ابن عساكر ٤/٢٤.

(٢) الجامع الكبير: ٢٩٢/٢.

(٣) كنز العمال: ح٩٩١٢.

(٤) كذا رسمها.

(٥) تنزيه الشريعة: ١٨٨/٢.

ابن منصور القاني، أنا الحاكم أَبو عَبْد اللّه الحافظ.

ثم قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عَبْد اللّه الحافظ قال: وقيل لمَأْمُون بن أَحْمَد الهروي: أَلَا ترى إلى الشافعي وإلى من تبع له بخراسان، فقال: حَدَّثَنا أَحْمَد بن عَبْد اللّه، نَا عَبْد اللّه بن معدان الأودي، عَن أَنس قال: قال رَسُول الله ﷺ، فذكر حديثاً.

قرأت على أبي القاسم الشَّحَّامي، عَن أحْمَد بن الحُسَيْن البيهقي، أنا أبو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني أبو مُحَمَّد بن زياد العدل، نَا أبو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن منازل -إملاء في شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة- نا أبو عَلي الحَسَن بن مُحَمَّد بن هارون، نَا مَأْمُون بن أَحْمَد بن عَلي السلمي، نَا هشام بن عمّار الدمشقي، وعَلي بن سهل الفلسطيني، قَال: نا الوليد بن مسلم، عَن هشام بن الغاز، عَن مكحول، عَن عطية بن قيس قال: قال رَسُول الله ﷺ في قوله تبارك وتعالى: ﴿ **وعلّم آدم الأسماء كلّها** ﴾[1] قال: «**علّمه منها أسامي ألف حرفةٍ من الحِرَف، قال: يا آدم، قُلْ لولدك [وذريتك]: إنْ لم تصبروا عن الدنيا فاطلبوها بهذه الحرف، ولا تطلبوها بالدِّين**»[١٣٠٤٢].[2]

قرأت بخط أبي الفضل مُحَمَّد بن طاهر المقدسي فيما حكاه عن أبي حاتم مُحَمَّد بن حبّان قال: مَأْمُون بن أَحْمَد السُّلَمي، من أهل هراة، كان دجلاً من الدجاجلة، ظاهر أحواله مذهب الكرّامية، وباطنها ما لا يوقف على حقيقته، يروي عن أهل الشام، ومصر، وشيوخ لم يرهم، خذله الله، فما أجرأه على الله وعلى رسوله.

أَخْبَرَنا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القُرَشي، أنا أبو روح ياسين بن سهل قال: سمعت أبا منصور مُحَمَّد بن أحْمَد بن منصور الفاني.

ح **وَأَخْبَرَنا** علي أبي القاسم المستملي، عَن أَحْمَد بن الحُسَيْنِ الفقيه، قَالا: أنا أبو عَبْد اللّه الحافظ قال: ومنهم جماعة وضعوا الحديث حسبه كما زعموا يدعون الناس إلى فضائل الأعمال مثل أبي عصمة نوح بن أبي مريم، ومُحَمَّد بن عكاشة الكرماني، وأَحْمَد بن عَبْد اللّه الجُوَيباري، ومُحَمَّد بن القاسم الطامكاني، ومَأمُون بن أَحْمَد الهروي وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأبو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، قال لنا أبو نعيم الحافظ: مَأْمُون ابن أَحْمَد السُّلَمي من أهل هراة، خبيث، وضَّاع، يروي عن الثقات مثل هشام بن عمّار ودُحَيم الموضوعات، يستحق من الله ومن الرسول ومن المسلمين اللعنة.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٣١.

(٢) كنز العمال ٢٠٦/١٠ ح ٢٩٠٩١ وما بين المعكوفتين منه.

ذكر من اسمُه مُبَارَك

٧٣٤٨ ـ مُبَارَك بن تَمَّام بن الوَلِيْد بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان الأُمَوِي[١]

كان يسكن قرية الجامع[٢] من قرى المرج.

ذكره أبو الحَسَن أَحْمَد بن حميد بن أَبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية، وذكر امرأته مريم بنت عَبْد الملك بن عَبْد العزيز بن الوَلِيْد بن عَبْد المَلِك، وذكر ولده سفيان ابن المُبَارَك ابن عشر سنين، ومروان بن المبارك ابن خمس سنين، ومُحَمَّد بن المُبَارَك، رضيع، وفاطمة بنت المبارك، فطيمة.

وذكر غير ابن أبي العجائز أن مُبَارَك بن تَمَّام قتل يوم نهر أبي فُطْرس[٣].

٧٣٤٩ ـ المُبَارَك بن الزُّبَيْر المَشْجَعِي

حدَّث عن محكول.

روى عنه الوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا عَبْد اللّه ابن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن إِبْرَاهيم، نَا الوليد، نَا المُبَارَك بن الزُّبَيْر المَشْجَعِي قال: سمعت محكولاً يقول: كنت جالساً في مسجد دمشق، إذ دخل علينا المقداد، فركع ثم خرج، فاتّبعته فمشيتُ معه حتى خرج من باب الجابية.

[قال ابن عساكر:]كذا قال، وأظنه أراد المقدام بن معدي كرب، فإنه تأخرت وفاته، فأما المقداد فإنه مات في خلافة عُثْمَان، لم يدركه مكحول، والله تعالى أعلم.

٧٣٥٠ ـ المُبَارَك بن سَعِيْد بن إِبْرَاهيم بن العَبَّاس أبو الحَسَن التَمِيْمِي[٤] النصيبي

قاضي دمشق وخطيبها.

روى عن المظفر بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، وأبي عَبْد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد بن خالويه، وأبي بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الأبهري، وأبي الفرج أَحْمَد بن عُمَر اللؤلؤي، وأبي بكر أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه بن

---

(١) ترجمته في معجم البلدان (الجامع).

(٢) الجامع: من قرى الغوطة، سكنها قوم من بني أمية (معجم البلدان).

(٣) نهر أبي فطرس: تقدم التعريف به (راجع معجم البلدان).

(٤) في المختصر: التيمي.

مُحَمَّد بن المنتصر، وأبي الحَسَن عَبْد اللّه بن يَحْيَىٰ بن الحَسَن بن أبي شيخ النَّصيبي، وأبي الصقر مُحَمَّد بن عَلي بن عادل المَوْصلي، وأبي عُمَر عَبْد العزيز بن خلف بن مُحَمَّد بن سعيد - إمام نصيبين -.

روى عنه: عَلي الحنائي، وأبو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي الصقر، وأبو سعد إسْمَاعيل بن عَلي السمّان، والحَسَن بن عَلي بن عَبْد الصَّمد اللباد، وعَلي بن الخضر، وعَلي بن مُحَمَّد بن شجاع، وأبو عَلي الأهوازي، وأبو مُحَمَّد الكتاني.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، **حَدَّثَنَا** أبو مُحَمَّد الكتَّاني، أنا القاضي أبو الحَسَن المُبَارَك بن سَعِيْد بن إبْرَاهيم الخطيب - قراءة عليه - نا أبو الصقر مُحَمَّد بن عَلي بن عادل، أنا أبو يعلى أَحْمَد ابن عَلي بن المثنى، نَا غسَّان بن الربيع، نَا أبو إسرائيل الملائي، عَن عطية العوفي، عَن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: «**طلبُ العلم فريضة على كلّ مسلم**»[١٣٠٤٣].(١)

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفاني، **حَدَّثنَا** أبو مُحَمَّد الكتَّاني قال: توفي شيخنا القاضي أبو الحَسَن مُبَارَك بن سعيد بن إبْرَاهيم النصيبي الخطيب آخر يوم من رجب يوم الجمعة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، حدَّث عن ابن أبي شيخ النصيبي وغيره، وحدَّث بكتاب شرح الأبهري عنه، وبكتاب القراءات عن ابن خالويه، كان يخطب بدمشق للمغاربة، ويقضي لهم.

ذكر أبو عَلي الأهوازي أنه دُفن بباب الصغير.

٧٣٥١ - المُبَارَك بن سَعِيْد بن المُبَارَك أبو يَزِيْد البَعْلَبَكّي

حدَّث عن ناعم بن السري الطَّرَسوسي.

روى عنه أبو الفتح مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلي بن النعمان.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد - بقراءتي عليه - أنا تمام بن مُحَمَّد، حَدَّثني أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الهروي الحافظ، نَا أبو الفتح مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلي ابن النعمان، نَا أبو يَزِيْد المُبَارَك بن سعيد بن المُبَارَك البَعْلَبَكّي، نَا ناعم بن السري، نا قبيصة بن عقبة، نا الثوري، نا ابن أبي ذئب، عَن مالك بن أَنس، عَن الزهري، عَن أَنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**»[١٣٠٤٤].(٢)

هذا حديث غريب، وإسناد عجيب، وإنما يروى هذا الحديث عن الثوري.

كما أَخْبَرَنَا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهَمَذاني - بمرو - أنا أبو القاسم يوسف بن مُحَمَّد بن

(١) العلل المتناهية: ١/٥٤.

(٢) التاريخ الصغير: ٢/١٧٦.

أَحْمَد الهَمَذاني، أنا أبو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن موسى، أنا أبو العباس بن عقدة الكوفي، نا مَحْمُود بن عَلي بن عبيد بن زهيد بن الشاه الهروي الفراشاني، نا مُحَمَّد بن خُلَيْد الخثعمي، نا مالك بن أنس، عَن سفيان الثوري، عَن طلحة بن عَمْرو، عَن عطاء، عَن جابر بن عَبْد اللّه قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**اطلبوا الخير عند صباح الوجوه**»[١٣٠٤٥].

٧٣٥٢ ـ المُبَارَك بن عَبْد السَّلَام بن المُبَارَك بن عَبْد السَّلَام أبو الحَسَن الإِمَام المُؤَدِّب

حدَّث عن أبي عَلي بن أبي الزمزام.

روى عنه عَلي الحنائي.

قرأت بخط أبي الحَسَن الحنائي، أنا أبو الحَسَن مُبَارَك بن عَبْد السَّلَام بن المُبَارَك بن عَبْد السَّلَام المُؤَدِّب الإِمَام، نا أبو عَلي الحُسَيْن بن إِبْرَاهيم بن جابر الفرائضي، نا أبو مُحَمَّد عَبْد الصَّمد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الصَّمد، نا مُحَمَّد بن وزير، حَدَّثَني الوليد، نا أبو عَمْرو، عَن حسَّان بن عطية، عَن أبي كبشة السلولي، عَن عَبْد اللّه بن عَمْرو بن العاص قال: قال رَسُول الله ﷺ.

ح **وأَخْبَرَنَاه** عالياً أبو القَاسِم بن الحصين، أنا أبو عَلي بن المذهب، أنا أحمْد بن جَعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي[١]، نا الوليد بن مسلم، أنا الأوزاعي، حَدَّثَني حسَّان بن عطية، حَدَّثَني أبو كبشة السلولي أن عَبْد اللّه بن عَمْرو بن العاص حدَّثه أنه سمع رَسُول الله ﷺ ـ يعني ـ يقول: «**بلِّغوا عني ولو آية، وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، وَمَنْ كَذَبَ عليّ متعمّداً فليتبوأ مقعده من النار**»[١٣٠٤٦].[٢]

٧٣٥٣ ـ المُبَارَك بن عَلي بن عَبْد البَاقِي بن عَلي أبو عَبْد اللّه البَغْدَادِي

سبط أبي الحُسَيْن أَحْمَد بن عَبْد القادر بن يوسف[٣].

سمع ببغداد بإفادة خاله أبي الفرج عَبْد الخالق بن أَحْمَد: أبا سعد مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن عَبْد القاهر الأسدي، وأبا الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن عَلي بن العلّاف المقرىء، وأبا الحَسَن حمد بن إسْمَاعيل بن حمد الهمداني، وأبا الغنائم مُحَمَّد بن عَلي بن ميمون النرسي، وغيرهم.

وقدم دمشق، فسمعت منه بها، ثم خرج عنها، وسكن ديار بكر، وكان شيخاً **لا بأس به**، ولم يكن

---

(١) المسند ٢/٥٥٣ ح٦٤٩٦.

(٢) أمالي الشجري: ١/١٠.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٣.

عنده شيء من شيوخه، وإنما وجد سماعه في أجزاء قدم بها ابن خاله مُحَمَّد بن عَبْد الخالق.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْد اللّه المبارك بن عَلي بقراءتي عليه بدمشق، أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الملك الأسدي، نا أبو القَاسِم عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن بشران - إملاء - في جامع المهدي يوم الجمعة الحادي عشر من صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، أنا أبو أحْمَد حمزة بن مُحَمَّد بن العبّاس، نا العباس بن مُحَمَّد الدوري، ناكثير بن هشام أبو سهل، نا جَعْفَر بن برقان، نا نافع، عن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي ﷺ: ما نلبس إذا أحرمنا؟ قال: «**الْبس الإزارَ والرداء والنعلين، فإنْ لم يكن إزار فسراويل، فإن لم يكن نعلٌ فخفّان**»[١٣٠٤٧].(١)

قال نافع: يقطع الخفين أسفل من الكعبين، ولا يلبس البرنس، ولا ثوباً مسّه الورس والزعفران.

سألت أبا عبد اللّه عن مولده فقال: في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

٧٣٥٤ ـ المُبَارَك بن علي بن محمد بن علي بن خَضِر أبو طالب البَغْدَادِي الصيرفي البَرَّاد

قدم دمشق تاجراً في سنة تسع عشرة وخمسمائة، وهو في حد الشباب.

وسمع بها أبا محمد بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، والفقيه أبا الحسن بن الشهرزوري وغيرهم. وكان قد سمع ببغداد من جماعة منهم أبو طالب بن يوسف.

كتبت عنه حكاية، وعَاد إلى بغداد، وعاش إلى أن علت سنّه.

وحدَّث وسمع منه جماعة.

حَدَّثني أبو طَالِب المُبَارَك بن علي بن محمد بن علي بن خَضِر البَغْدَادِي الصَّيْرَفِي لفظاً، بدمشق، أنا أبو بَكْر أحمد بن علي بن بدران الحُلْواني، نا أحمد بن محمد بن أحمد، حَدَّثني جدي - يعني - أبا بكر مُحَمَّد بن عبيد اللّه بن الفضل، نا الحَسَن بن أحمد بن يزيد الإِصطخري القاضي، نا العباس بن محمد الدوري، نا يَحْيَىٰ بن معين، نا السلمي عبد اللّه بن بكر، نَا بشر أبو نصر أن عبد الملك بن مروان دخل على معاوية وعنده عَمْرو بن العاص، فسلّم وجلس، فلم يلبث أن نهض فقال معاوية: ما أكمل مروءة هذا الفتىٰ، فقال عَمْرو: ياأمير المؤمنين، إنه أخذ بأخلاق أربعة، وترك أخلاقاً ثلاثة، إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقي، وبأحسن الحديث إذا حدَّث، وبأحسن الاستماع إذا حُدِّث، وبأيسر المؤونة إذا خولف، وترك مزاح من لا يوثق بعقله ولا دينه، وترك مخالطة لئام الناس، وترك من الكلام كل ما يُعتذر منه.

بلغني أن أبا طَالِب بن خَضِر توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

---

(١) كنز العمال: ح١١٩٣٢.

٧٣٥٥ ـ المُبَارَك بن محمد
أبو المَوَاهِب المُقْرِىء

كتب عنه أبو القَاسِم بن صابر السّلمي.

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر، أنشدنا الشيخ أبو المَوَاهِب مُبَارَك بن محمد المقرىء، أنشدنا أبو طاهر الكاتب لنفسه:

ومُعَذّر نقشَ الجمالُ بوجهه ... خطّاً غدا بدمِ القلوب مُضَرَّجا
لمَّا تيقّن أن سيفَ جفونه ... من نرجسٍ جعل النجاد بنفسجا

قال: وأنشدنا أبو المواهِب لابن رشيق رحمه الله تعالى:

سرقتْ أجفانه وَسَني ... وأعارت سُقْمها بدني
قلتُ لمّا تَمّ عارضُه ... فدعا قوماً إلى الفتن
ربّ إنّ الشعر شَيَّنَه ... فاعفُ لي عن وجهه الحَسَن
فانثنى تيهاً يقول لهم: ... رُبَّ قولٍ لم يَلجْ أُذُني

٧٣٥٦ ـ المُبَارَك بن الوليد بن عبد المَلِك بن مروان بن الحكم[1]
ابن أبي العاص الأُمَوِي[2]

له ذكر.

(١) ترجمته وأخباره في نسب قريش للمصعب: ١٦٥ وجمهرة ابن حزم: ٨٩.
(٢) ترجمته في جمهرة أنساب العرب: ٨٩.

ذكر من اسمه مُبَشِّر

٧٣٥٧ ـ مبشر بن رزام أو بشر بن رِزَام

تقدم ذكره في حرف الباء.

٧٣٥٨ ـ مبشر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم [١]

أمّه أم ولد، له ذكر، تقدم ذكره في ترجمة أخيه تمام بن الوليد[٢].

(١) ترجمته وأخباره في نسب قريش للمصعب: ١٦٥، وجمهرة بن حزم: ٨٩، والمختصر: ٢٤ / ٨٤ ترجمة ٤٨.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: رقم ١٠٠٠.

ذكر من اسمه مُتَوَكِّل

٧٣٥٩ ـ مُتَوَكِّل بن عبد اللّه بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عَمْرو ابن لقيط بن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة بن خُزيمة بن مدركة بن إياس بن مُضَر بن نزار أبو جَهْمَة الليثي الشاعر(١)

وفيٌّ، مُجيد في الشعر، عفيف عن الخمر.

وفد على معاوية وعلى ابنه يزيد بن معاوية.

وليزيد يقول في قصيدة هجا فيها معن بن جميل بن معاوية الليثي الشاعر أحد بني لقيط، وكان معن قد بدأه بالهجاء، فحلم عنه، فزاده حلمُه عنه جهلاً:

أبـا خـالدٍ حـنّت إليك مـطيّتي ... عـلى بـعد منتاب وهَـوْل جَنانِ
أبا خالدٍ في الأرض نأيٌ ومفسح ... لذي مِـرّة يُـرمى بـه الرَّجَـوان
فكـيف يـنام اللـيل حـرّ عـطاؤه ... ثـلاث لرأس الحـول أو مـئتان
تناهت قُلوصي بعد إسآدي السرى ... إلى مـلك جـزل العـطاء هـجان
تـرى النـاس أفـواجاً ينوبون بـابه ... لبكـرٍ مـن الحـاجات أو لعـوان

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو محمد عبد الوهّاب بن علي بن عبد الوهّاب، أنا أبو الحَسَن علي بن عبد العزيز قال: قُرىء على أبي بكر أحمد بن جَعْفَر بن محمد، أنا أبو خليفة الفضل ابن الحباب، نا أبو عبد اللّه محمد بن سَلّام الجمحي قال في الطبقة السابعة من الشعراء الإسلاميين: المُتَوَكِّل الليثي، ويكنى أبا جهمة، وهو مُتَوَكِّل بن عبد اللّه بن نهشل بن وهب بن عَمْرو ابن لقيط بن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وكان كوفياً، وكان في عصر معاوية، وكان رجل من بني جشم، يقال له الهذيل بن حية صديقاً للمُتَوَكِّل ثم جفاه قليلاً، فقال المُتَوَكِّل:

أَلا أبـلغ أبـا قـيس رسـولاً ... فـإنّي لم أخـنك ولم تُـخُنّي
ولكـن طـويتُ الكَشْـح لمّـا ... رأيتك قد طويتَ الكَشْح عنّي
وكنتُ إذا الخـليل أراد صرمي ... قـلبتُ لصـرمه ظـهر المِـجَنّ
كـذاك قـضيت للـخلّان أنّـي ... أديـنُ عـليهمُ وأديـنُ مـني

---

(١) ترجمته في المؤتلف والمختلف للآمدي:١٧٩ ومعجم الشعراء:٤٠٩ والأغاني ١٥٩/١٢ وطبقات الشعراء ص١٩٢.

فلستُ بآمن أبداً خليلاً ... على شيءٍ إذا لم يأتمنّي

قرأت على أبي محمد السّلمي، عَن أبي نصر بن ماكولا قال: مُتَوَكِّل بن عَبْد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عَمْرو بن لقيط بن يعمر، وهو أشعر بني كنانة في الإسلام، قاله ابن الكلبي.

أَخبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكّار قال: وقال المُتَوَكِّل اللّيْثي لأصحاب المختار بن أبي عبيد:

قتلوا حُسَيناً ثم هم ينعونه ... إنّ الزمان بأهله أطوار
لا تبعدن بالطفّ قتلي ضُيِّعتْ ... وسقى مفارق هامها الأمطار
ما شيعة الدّجّال تحت لوائه ... بأضل ممِّن غرَّه المختار

قرأت على أبي الوفاء حفّاظ بن الحَسَن بن الحَسَن، عَن عَبْد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهّاب المدائني، أنا أبو سُلَيْمَان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جَعْفَر، أنا محمد بن جرير قال[(١)]: وقال هشام بن محمد عن أبي محنف: حَدَّثَني منبع أبو العلاء السعدي قال: قال المُتَوَكِّل:

قتلوا حُسَيناً ثم هم ينعونه ... إنّ الزمانَ بأهله أطوارُ
لا تبعدنْ بالطفّ قتلي ضُيِّعتْ ... وسقى مساكن هامها الأمطار
ما شُرطة الدجال تحت لوائه ... بأضل ممّن غرَّه المختار
أبني قَسيٍّ أوثقوا دجّالكم ... يجْلَ الغبار وأنتمُ أحرار
لو كان علم الغيب عند أخيكم ... لتوطَّأت لكمْ به الأحبار
ولكان أمراً بيّناً فيما مضى ... تأتي به الأنباءُ والآثار
إني لأرجو أن يكذّب وحيكم ... طعنٌ يشقّ عصاكم وحصار
ويجيئكم قومٌ كأن سيوفهم ... بأكفّهم تحت العجاجة نار
لا ينثنون[(٢)] إذا همُ لاقوْكُم ... إلّا وهامُ حماتكم أعشار

٧٣٦٠ ـ مُتَوَكِّل بن اللَّيْث النَّضري، ويقال المُحَارِبي[(٣)]

من أهل دمشق.

روى عن أبي قلابة الجَرْمي، ومالك بن عَبْد الله الخثعمي.

روى عنه: الشُّعَيثي وخالد بن زياد الترمذي.

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٧٠ ـ ٧١.

(٢) في الأصل: ينثون والتغيير لتقويم الوزن والمعنىٰ.

(٣) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل ٧/٣٧٢ وله ذكر في التاريخ الكبير ٧/٢٤٧ في ترجمة ليث بن المتوكل.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مسلم، نَا عَبْد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، حَدَّثَني أبو زرعة محمة، وأبو بَكْر أحمد ابنا عبد اللّه بن أبي دُجانة، قَالا: نا أبو عبد الرَّحْمٰن مُحَمَّد بن أمية الأسدي، نَا مَحْمُود بن خالد، نَا الوليد بن مسلم، نَا محمد بن عبد اللّه الشُّعَيثي، عَن المُتَوَكِّل بن اللَّيْث، عَن أبي قِلابة، عَن عمران بن الحُصَيْن، وسَمُرَة بن جندب أن رَسُول الله ﷺ قال: «**إنّ أحبَّ ما زرتم الله في مساجدكم وقبوركم البياض**»[١٣٠٤٨].(١)

أخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلّص، نَا عُبَيْد اللّه ابن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عيسى السكوني، نَا أحمد بن يوسف بن خالد الثعلبي، نَا صفوان، نَا الوليد، نَا محمد بن عبد اللّه الشُعَيثي، عَن المُتَوَكِّل بن اللَيْث المُحَارِبِي، عَن أبي قِلَابة الجَرْمي، عَن عمران بن حُصَيْن، وسمرة بن جندب، قالا: قال رَسُول الله ﷺ: «**ليلبس البياض أحياؤكم، وكفّنوا فيها موتاكم**»[١٣٠٤٩](٢).

أنْبَأنَا أبو علي بن أحمد المقرىء، وحَدَّثَنَا أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أحمد الطبراني، نَا أحمد بن المعلّى، نَا هشام بن عمّار، نَا صَدَقة بن خالد.

ح **قال**: ونا إِبْرَاهيم بن دُحَيم الدمشقي، نَا أبي، نَا الوليد بن مسلم، قَالا: نَا محَمَّد ابن عبد اللّه الشُّعَيثي عن المُتَوَكِّل بن اللَيْث المُحَارِبِي، عَن أبي قِلَابة، عَن عمران بن الحُصَيْن، وسمرة بن جندب، قالا: قال رَسُول الله ﷺ: «**ليلبس البياض أحياؤكم، وكفّنوا فيها موتاكم**»[١٣٠٥٠].

[أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد اللّه، أنا شجاع بن علي أنا [أبو] عبد اللّه بن منده أنا أحمد بن محمد، أنا أحمد بن عبد الجبار].

ح **أَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبَّار، نَا يونس بن بكير، عن محمد بن عبد اللّه الدمشقي، عَن مُتَوَكِّل بن اللَيْث، عَن رجلٍ قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ اغبرّت قدماه في سبيل الله حرّمهما الله على النار**»[١٣٠٥١].(٣)

زاد رضوان: فأردت تغبّر قدماي وأريح دابتي.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: ليث بن المُتَوَكِّل، روى عنه محمد ابن عبد اللّه بن عبيد بن عُمَيْر، وروى محمد الشُّعَيثي عن مُتَوَكِّل بن اللَيْث عن أبي قِلَابة.

---

(١) جمع الجوامع: ٦٠٩٣.

(٢) كنز العمال: ح ٤١١١٤.

(٣) كنز العمال: ح ١١٤١١.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قَالا: أنا أبو القَاسِم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: مُتَوَكِّل بن اللَّيْث الدمشقي، روى عن أبي قِلَابة، يروي عنه محمد ابن عبد الله الشُّعَيثي، وخالد بن زياد الترمذي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب بن البَنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو القَاسِم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر -إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنَا ابو القَاسِم بن السّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحَسَن الربعي، أنا أبو عبد الله الكلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر - قراءة - قال: قال أبو زرعة: المُتَوَكِّل بن اللَّيْث نَضْري.

قال ابن عَمْرو: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبعة الرابعة: مُتَوَكِّل بن اللَّيْث النَّضْري الدمشقي.

٧٣٦١ - مُتَوَكِّل بن مُوسَىٰ

حكى عن ابن عَبْد السَّلام.

حكى عنه مُحَمَّد بن هشام بن ملّاس النميري.

كتب إليَّ أبو بَكْر عَبْد الغفّار بن محمد، وأَخْبَرَني عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب، وأبو محمد بن طاوس، وأبو علي الحَسَن بن مَحْمُود بن أحمد الخالدي الكاتب، أنا أبو سعيد الصيرفي، نَا أبو العباس الأصم، نَا محمد بن هشام بن ملّاس، نَا مُتَوَكِّل بن مُوسَىٰ، عَن ابن عبد السَّلام قال: توفي جارٌ لنا نصراني، فأخذت النصارى في غسله، فبينا هم في غسله إذ استوى جالساً، قال: عليَّ بالمسلمين، عليَّ بالمسلمين.

قال: وأتانا الصريخ، قال: فأتيناه، فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله.

قال: ثم توفي من ساعته، قال: فولينا غسله، والصلاة عليه، ودفناه في مقابر المسلمين.

٧٣٦٢ - مُثَنَّى بن معاوية بن عبد الله

أحد بني دحية.

أظنه من جند حمص، شهد قتل الوليد بن يزيد، وكان من أصحابه.

روى عنه: عُمَر بن مروان الكلبي.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٧٢/٧.

[ذكر من اسمه] مجاهد

٧٣٦٣ ـ مُجَاهِد بن جَبْر، ويقال: ابن جُبَيْر أبو الحَجَّاج المَكِّي الفقيه المُقْرِىء

مولى عبد اللّه بن السَّائب القارىء، ويقال: مولى قيس بن الحارث المخزومي.

روى عن: ابن عبّاس، وابن عُمَر، وجابر، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخُدْرِي، وعبد اللّه بن عَمْرو ابن العاص، ورافع بن خَدِيج، وأم كرز.

روى عنه: طاوس، وعطاء، وعكرمة، وعَمْرو بن دينار، وأبو الزبير، وحمّاد بن أبي سُلَيْمَان، وزُبيد، وطلحة بن مُصَرِّف، ومُغيرة بن مِقْسَم، وسَلَمة بن كُهيل، والحكم بن عُتَيبة، ومنصور بن المعتمر، وفُضَيل بن عَمْرو، والأعمش، وعبد اللّه بن أبي نَجيح، ومعروف بن مُشْكان، وسالم بن عبد اللّه المحاربي قاضي دمشق، وعُمَر بن ذَرّ الهَمْدَاني، وسعيد بن مسروق الثوري، وموسى الجُهني.

وروى عنه من أهل دمشق: يزيد بن أبي مريم، والمُطْعِم بن المِقْدَام، وغيرهم.

وقدم على سُلَيْمَان بن عَبْد الملك، وعلى عُمَر بن عبد العزيز، وشهد وفاته.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نَا محمد بن غالب، نَا أبو الوليد، نَا أبو عَوَانة، عَن أبي بشر، عَن مُجَاهِد، عَن ابن عُمَر قال: رأيت رَسُول الله ﷺ يأكل جُمّار نَخْل[١][١٣٠٥٢].

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأَكْفَاني، حَدَّثَنَا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نَا أبو زرعة[٢]، حَدَّثَني هشام، نَا ابن علّاق، عَن يزيد بن أبي مريم قال: كان مُجَاهِد معنا بدابق[٣].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، أنا نصر بن إبْرَاهيم الزاهد، وعبد اللّه بن عَبْد الرزّاق، قالا: أنا أبو الحَسَن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُزَيم، نَا هشام بن عمّار، نَا عُثْمَان بن علّاق، نَا يزيد بن أبي مريم قال: كتب إلي عبدة بن أبي لبابة أن: سلْ مُجَاهِداً ـ وكان معنا بدابق مع سُلَيْمَان بن عبد الملك ـ عن قوله تعالى: ﴿ **فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً** ﴾[٤]، وعن قول الله تعالى: ﴿ **يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد** ﴾[٥].

فسألته، فقال لي مُجَاهِد: أما قوله: ﴿ **فكأنما قتل الناس جميعاً** ﴾ فإن الله يقول: ﴿ **ومن يقتل**

(١) جمار النخل: شحمه (راجع القاموس المحيط).

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٩٤.

(٣) دابق: قرية من قرى حلب (معجم البلدان).

(٤) سورة المائدة، الآية: ٣٢.

(٥) سورة ق، الآية: ٣٠.

مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم ﴾ الآية[١]، فلو قتل الناس جميعاً لم يكن وراء هذا من عذاب الله شيء، وهو يستوجب ذاك بنفس واحدة، فهو كقوله: ﴿ **فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها** ﴾ فكذلك.

وأما قوله: ﴿ **هل من مزيد** ﴾ فتقول: ليس فيَّ مزيد.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأَنمَاطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بَكْر محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضّل بن غسّان، نَا أبي، نَا أحمد بن حنبل، نَا سفيان قال: قال مُجَاهِد: أتيناه نعلّمه، فما برحنا حتى تعلّمنا منه.

قال سفيان: غزا مُجَاهِد، فمرّ عليه يعني عُمَر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن أحمد، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي ـ إذناً ومشافهة ـ قالا: أنا منصور بن الحُسَيْن، أنا أبو بَكْر بن المقرئ، نَا سُلَيْمَان بن عُمَر بن خالد، نَا مروان بن معاوية، عَن معروف بن مُشْكان، عَن مُجَاهِد قال: قال لي عُمَر بن عبد العزيز: يامُجَاهِد، ما يقول الناس فيَّ؟ قلت: يقولون: مسحور، قال: ما أنا بمسحور، ثم دعا غلاماً له فقال له: ويحك ما حملك على أن تسقيني السم؟ قال: ألف دينار أُعطيتها وعلى أن أُعتق، قال: هاتها، فجاء بها، فألقاها في بيت المال وقال: اذهب حيث لا يراك أحد.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بَكْر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن القطّان، أنا عبد اللّه، نَا يعقوب[٢]، نَا عبد اللّه بن عُثْمَان، أنا عبد اللّه ـ يعني ـ ابن المبارك، أنا عُمَر بن سعيد بن أبي حسين، عَن مُجَاهِد أنه شهد وفاة عُمَر بن عبد العزيز، فمرّ بعبادي أو نبطي وهو يثير على ثورين له، فقام حين مررت به، فقال له العبادي أو النبطي: من أين أقبلت؟ أشهدتَ وفاة هذا الرجل؟ قال: قلت: نعم، فذرفت عيناه، وترحّم عليه، فقلت له: تترحّم عليه وليس على دينك؟ قال: إنّي لا أبكي عليكم[٣]، ولكن أبكي على نورٍ كان في الأرض فَطُفِيء.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَنْ بن إسْمَاعيل، أنا أحمد بن مروان، نَا أبو إسْمَاعيل الترمذي، نَا نعيم بن حمّاد، نَا ابن المبارك، عَن عُمَر بن سعيد بن أبي حسين، عَن مُجَاهِد أنه شهد وفاة عُمَر بن عبد العزيز فمرّ بعبادي وهو يثير على ثور، فقام حين مرّ به مُجَاهِد، فقال: من أين أقبلت؟ أشهدتَ وفاة هذا الرجل؟ قلت: نعم، قال: فبكى وترحّم عليه، فقلت: تترحّم عليه وليس على دينك؟ فقال: إنّي لا أبكي عليكم ولا عليه، ولكني أبكي على نورٍ كان في الأرض فطُفِيء.

---

(١) سورة النساء، الآية: ٩٣.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٥٨٩.

(٣) في المعرفة والتاريخ: مليككم.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عَن عبد الملك بن عُمَر بن خلف الرزاز.

ثم أَخْبَرَني أبو عبد اللّه البلخي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا أبو الفتح الرزاز، أنا أبو حفص بن شاهين، نَا محمد بن مخلد قال: وأنا العتيقي، نَا عُثْمَان بن مُحَمَّد بن محمد بن أحمد المخزومي، نَا إسَمَاعيل الصفَّار، قَالا: نا الدوري، نَا أبو بَكْر بن أبي الأسود، نَا محمد بن عبيد قال: سمعت سفيان الثوري يقول: مُجَاهِد بن جُبَيْر أبو الحَجَّاج، مولى لبني زهرة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقَّال.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي.

قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا عُثْمَان بن أحمد، نَا حنبل بن إسْحَاق، نَا أبو عبد اللّه قال: سمعت وكيعاً يقول: مُجَاهِد بن جَبْر مولى السَّائب.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرُون.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأَنْمَاطي، أنا ثابت بن بندار.

قالا: أنا أبو القَاسِم الأزهري، أنا عبيد اللّه بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمد، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: قال أبي: مُجَاهد بن جَبْر مولى عبد اللّه بن السَّائب.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ بن منصور، قَالا: أنـا أبـو طـاهر البـاقلاني ـ زاد أبـو البركات: وأبو الفَضْل بن خَيْرُون قالا: أنا محمد بن الحَسَن، أنا محمد بن أحمد بن إسْحَاق، نَا عُمَر ابن أحمد بن إسْحَاق، نَا خليفة قال[1] في الطبقة الثانية من أهل مكة: مُجَاهِد بن جَبْر، يكنى أبا الحَجَّاج، مولى قيس بن السَّائب المخزومي، مات سنة ثلاث ومائة، ويقال: أربع ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بَكْر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبد اللّه، نَا يعقوب قال[2]: قال أبو بَكْر الحميدي: مُجَاهِد بن جَبْر، مولى قيس بن السَّائب المخزومي.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأَنْمَاطي، أنا أحمد بن الحَسَن بن أحمد، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بشر الدولابي، نَا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن مـعين يـقول في تسمية التابعين من أهل مكة: مُجَاهِد مولى عبد اللّه بن السَّائب، توفي سنة أربع ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الشَّحَّامي، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحَسَن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: مُجَاهِد هو أبو الحَجَّاج، وسمعت يَحْيَىٰ يقول: مُجَاهِد بن جَبْر هو صاحب ابن عباس.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل عُمَر بن عبيد اللّه بن عُمَر، أنا عبد الواحد بن

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٤٩١ رقم ٢٥٣٥.

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ٢/٧١٢.

محمد، أنا أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نَا إِسْمَاعيل بن إِسْحَاق قال: سمعت علي بن المديني يقول: مُجَاهِد بن جَبْر، أبو الحَجَّاج.

وكان ابن إِسْحَاق يقول في أحاديثه كلها: مُجَاهِد بن جَبْر، ومُجَاهِد مولى قيس بن السَّائب المخزومي، والسَّائب هو ابن أبي السَّائب، كان شريك النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنا إِبْرَاهيم بن أحمد بن الحَسَن، أنا أبو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن ابي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: مُجَاهِد بن جَبْر، يكنى أبا الحَجَّاج.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر محمد بن شجاع، أنا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد الحَسَن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عُمَر، نَا أبو بَكْر بن أبي الدنيا، نَا محمد بن سعد قال في الطبقة الثانية من أهل مكة: مُجَاهِد بن جَبْر، ويكنى أبا الحَجَّاج، مولى قيس بن السَّائب المخزومي، قال الهيثم: توفي سنة مائة، وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: توفي سنة اثنتين ومائة.

وقال الواقدي: أَخْبَرَني سيف بن سُلَيْمَان أنه توفي بمكة سنة ثلاث ومائة.

قال: وأَخْبَرَني ابن جريج أنه بلغ يوم توفي ثلاثاً وثمانين.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا حمد بن سهل، أنا البخاري قال: مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، مولى عبد اللّه بن السّائب القارىء، وقال محمد بن إسحاق وأُسامة: مجاهد بن جبير.

أَخبَرَنا أبو الحسين هبة اللّه بن الحسن - إناً - وأبو عبد اللّه الحسين بن عبد الملك - شفاهاً - قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مجاهد بن جبر، ويقال: بن جبير أبو الحجاج، مولى عبد اللّه بن السّائب القارىء، ويقال: مولى السّائب بن أبي السّائب المخزومي، ويقال: مولى قيس بن الحارث المخزومي، روى عنه ابن عمر، وابن عبّاس، وجابر، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري وأبي ريحانة، وروى عن عائشة **مرسلاً**، ولم يسمع منها، روى عنه الحكم بن عُتَيبة، ومنصور بن المعتمر، وفضيل بن عمرو، والأعمش، وحصين، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان التميمي قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو الحجّاج مجاهد بن جبر مولى عبد اللّه بن السّائب، سمع ابن عبّاس، وابن عمر، روى عنه أيوب، وعون، ومنصور.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد

الله، أخبرني عبد الكريم بن ابي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال: أبو الحجّاج مُجاهد بن جبر مكّي، أحد الأئمة.

أَخبَرَنا أبو البَرَكات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: مجاهد أبو الحجّاج.

أَخبَرَنا أبو الفتوح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا سليم بن أيوب الرازي، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: مجاهد بن جبر أبو الحجّاج، وكان ابن إسحاق يقول: ابن جبير.

أَخبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو الحجّاج مجاهد بن جبر.

أَنْبَأَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو الحجّاج مجاهد بن جبر، ويقال: ابن جبير المكّي، مولى عبد الله بن السّائب القارىء، ويقال: مولى قيس بن السّائب، سمع علي بن أبي طالب، وابن عبّاس، وابن عمر، روى عنه عطاء بن أبي رباح، وطاوس، وعمرو بن دينار.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحمد.

وحَدَّثَنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيىٰ القُرَشي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، نا عبد الغني بن سعيد قال في باب جبر بالجيم: مجاهد بن جبر صاحب ابن عبّاس، وللمصريين مجاهد بن جبر، ذكره ابن يونس.

أَخبَرَنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: مجاهد بن جبر، وقال محمد بن إسحاق وأسامة: مجاهد بن جبير أبو الحجّاج، مولى عبد الله بن السّائب القارىء المكّي، وقال الواقدي: هو مولى قيس بن السّائب المخزومي، سمع عبد الله بن عباس، وجابراً وأبا هريرة، وابن عمر، وعائشة، وطاوساً، روى عنه عمرو بن دينار، والحكم، ومنصور، والأعمش، وابن أبي نَجيح، وأيوب، وابن عون، وعمر بن ذرّ، ويوسف بن سليمان في العلم.

قال البخاري ومحمد بن سعد: قال أبو نعيم: مات سنة ثلاثين ومائة، قال الذهلي: وفيما كتب إليّ أبو نعيم مثله.

وقال البخاري: قال أبو عاصم عن عثمان بن الأسود: مات سنة ثلاث ومائة، وقال أبو عيسى: مات سنة ثلاث ومائة، وقال الواقدي مثله، قال الذهلي: قال يحيىٰ بن بكير مات سنة إحدى ومائة، ويقال: سنة ثلاث ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.

قال: وحدّثنا علي بن عبد الله قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: مات مجاهد سنة أربع ومائة.

وقال عمرو بن علي: مات بمكة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.

وقال الواقدي: أخبرني ابن جريج أنه بلغ يوم توفي ثلاث وثمانين سنة، وقال ابن سعد: قال الهيثم: توفي سنة مائة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة اللّه قال: ومجاهد بن جبر أبو الحجّاج [روىٰ](١) عن ابن عباس وغيره.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: وقال أبو نعيم عن شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قرأت القرآن على ابن عباس.

أَنْبَأَنَا أبو نصر بن البنّا، وأبو طالب بن يوسف، قالا: قُرىء على أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر ابن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(٢)، أنا محمد بن عبد اللّه الأنصاري، حَدَّثَني الفضل بن ميمون قال: سمعت مُجَاهِداً يقول: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نُعَيم الحافظ(٣)، نا أحمد بن محمد بن يزيد، نا محمد بن إسحاق الثقفي، نا محمد بن إدريس الحنظلي، نا محمد بن عبد اللّه الأنصاري، حدَّثني الفضل بن ميمون أبو الليث قال: سمعت مجاهداً يقول: عرضت القرآن على ابن عبّاس ثلاثين عرضة.

قال: ونا أبو أحمد محمد بن أحمد، نا عبد اللّه بن شيرويه، نا إسحاق بن راهويه، أنا محمد بن سلمة الحوري، وعبد الرَّحْمٰن بن محمد المحاربي، قالا: نا محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح عن مجاهد قال: عرضت القرآن على ابن عبّاس ثلاث عرضات أَقِفُه على كل آية أسأله: فيمَ نزلتْ؟ وكيف كانت؟

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا سلمان بن إبراهيم بن محمد، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني، نا محمد بن يعقوب بن يوسف، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الأَعَزّ قَرَاتَكِين بن الأَسْعَد، أنا أبو محمد الجَوهَري، أنا أبو علي الحسن بن مدرك، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، أخبرني محمد بن عبد اللّه بن عبد الحَكَم ـ قراءة، أنا الشافعي، نا إسماعيل بن قسطنطين ـ وقال ابن طاوس: إسماعيل بن عبد اللّه بن قسطنطين ـ يعني قارىء مكة، قال: قرأت على شبل ـ يعني ـ ابن عباد، وأخبر شبل أنه قرأ على عبد اللّه بن كبير، أنه قرأ على

---

(١) وضعت لتقويم المعنىٰ.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٤٦٦.

(٣) حلية الأولياء ٣/٢٨٠ بتفاوت.

مُجَاهِد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عبّاس، وأخبر ابن عبّاس أنه قرأ على أُبيّ بن كعب، وقرأ أُبيّ ابن كعب على رسول الله ﷺ، وفي حديث ابن طاوس: أنه قرأ على أُبَيّ، وقال ابن عبّاس: وقرأ أُبيّ على النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الصوفي، وأبو بكر محمد بن الفضل بن محمد، قالا: أنا أبو مسلم محمد بن علي بن الحسن، أنا محمد بن إبراهيم بن علي، نا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد اللّه قال: قرأت على عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكي مولى جبير بن شيبة الحَجَبي، وأخبرني أنه قرأ على شِبْل بن عبّاد مولى عبد اللّه بن عامر بن كُرَيز الكُريزي، وعلى إسماعيل بن عبد اللّه بن القسطنطين مولى بني ميسرة، مولى العاص بن هشام المخزومي، وأخبراه أنهما قرآ على عبد اللّه بن كثير مولى عمرو بن علقمة الكناني، وأخبره أنه قرأ على مجاهد بن جبر مولى عبد اللّه بن السائب المخزومي، وأخبره أنه قرأ على عبد اللّه بن عبّاس، وأخبره عبد اللّه بن عباس أنه قرأ على أُبيّ بن كعب.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، نا الحسين بن أحمد العطاردي، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن القاسم بن نافع بن أبي بَزّة المكّي، نا عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر بن قريش مولى ابن شَيبة [قال:] قرأت على إسماعيل بن عبد اللّه بن قسطنطين مولى بني ميسرة من موالي العاص بن هشام المخزومي، فلما بلغتُ ﴿ والضحى ﴾ قال: كبِّر حتى تختم مع خاتمة كل سورة، فإني قرأت على شبل بن عباد مولى عبد اللّه بن عامر الأُموي، وعلى عبد اللّه بن كثير مولى بني علقمة الكناني، فأمراني بذلك، وأخبرني عبد اللّه بن كثير أنه قرأ على مجاهد بن جبر أبي الحجّاج مولى عبد اللّه بن السّائب المخزومي، فأمرني بذلك، وأخبرني أنه قرأ على ابن عبّاس فأمره بذلك، وأخبره ابن عبّاس أنه قرأ على أُبيّ بن كعب، وأمره بذلك، وأخبره أُبيّ أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البسري، قالا: أنا أبو طاهر المخلّص.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم تميم بن سعيد بن أبي العباس، أنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن عمر العمري، أنا أبو محمد بن أبي شريح، قالا: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا أُحمد بن محمّد بن عبد اللّه بن القاسم بن أبي بزّة - بمكة - قال: سمعت عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر مولى بني شيبة يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد اللّه بن قسطنطين فلما بلغت ﴿ والضحى ﴾ قال لي: كبِّر مع خاتمة كل سورة حتى تختم، فإنّي قرأت على عبد اللّه بن كثير، فأمرني بذلك، وأخبرني أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عبّاس فأمره بذلك، وأخبره ابن عبّاس أنه قرأ على أُبيّ بن كعب فأمره بذلك، قال: وأَخْبَرَني أُبيّ أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك.

وقال مرة: أخبرني ابن أبي بزّة، سمعت عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر مولى بني شَيبة المكي قال: قرأت على إسماعيل بن عبد اللّه بن قسطنطين مولى بني ميسرة من موالي العاصي بن هشام المخزومي فلما بلغت ﴿ والضحى ﴾ قال لي: كبِّر مع خاتمة كل سورة حتى تختم القرآن، فإني قرأتُ على شبل بن عباد مولى عبد اللّه بن عامر الأُموي، وعلى عبد اللّه بن كثير مولى بني علقمة الكناني، وقال المخلّص: الكنانيين، وأخبرني عبد اللّه بن كثير أنه قرأ على مجاهد بن جبر أبي الحجّاج مولى عبد اللّه بن السائب المخزومي فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أُبَيّ بن كعب فأمره بذلك، وأخبره أُبَيّ أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح عبد الملك بن عبد اللّه الكروخي، أنا محمود بن القاسم بن محمد، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد، قالوا: أنا عبد الجبّار بن محمد الجراحي، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا محمد بن عيسى الترمذي، نا ابن أبي عمر، نا سفيان بن عيينة، عن الأعمش قال: قال مجاهد: لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عبّاس عن كثيرٍ من القرآن مما سألتُ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا محمد بن هبة اللّه، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد اللّه، نا يعقوب[1]، نا محمد بن المُصَفّى، نا بقية، نا حبيب بن صالح قال: سمعت مجاهداً يقول: استفرغ علمي القرآن.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن محمد، أنا أبو أحمد بن عدي، نا أحمد بن بوكرد، نا محمد بن إسماعيل الأحمسي، نا زيد بن الحباب قال: سمعت سفيان الثوري يقول: خذوا التفسير عن أربعة: سعيد بن جُبَيْر، ومجاهد، وعكرمة، والضحّاك بن مزاحم.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو سعيد عبد اللّه بن مسعود بن محمد بن منصور، وابو حفص عمر بن محمد ابن الحسن، قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو طاهر بن محمش، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن بلال البزار، نا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، نا زيد بن حباب قال: سمعت سفيان الثوري يقول: خذوا التفسير من أربعة: سعيد بن جُبَيْر، ومجاهد، وعكرمة، والضحّاك بن مزاحم.

قرأت على أبي عبد اللّه يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام الواسطي، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا ابن الأصبهاني ـ يعني ـ محمد بن سعيد، نا عبد السلام، عن خُصَيف

---

(١) المعرفة والتاريخ ٧١٢/١.

قال: كان أعلمهم بالتفسير مجاهد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن أبي القاسم الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب(١)، نا أحمد بن حفص، حدَّثني أبي، حدَّثني إبراهيم بن طهمان، عن مطر، عن قتادة أنه قال: إنَّ أعلم من بقي بالحلال والحرام الزُهْري، وأعلم من بقي بالقرآن: مُجَاهِد - يعني - التفسير.

أَنْبَأَنَا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: أنا أبو محمد الجوهري - قراءة - عن أبي عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد(٢)، أنا أبو بكر بن عيّاش قال: قلت للأعمش: ما لهم يتّقون تفسير مجاهد؟ قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب.

قال ابن سعد: وكان فقيهاً ثقة عالماً كثير الحديث.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمد - زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا البخاري قال: قال محمد بن سعيد، نا عبد السلام، عن خُصَيف: كان أعلمهم بالطلاق سعيد بن المُسيّب، وبالتفسير مجاهد، وبالحج عطاء، وبالحلال والحرام طاوس، وأجمعهم لذلك كله سعيد بن جُبَيْر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق قال: قال علي ابن المديني: لا أنكر أن يكون مجاهد لقي أم هانىء لأنه قد روى عنها غير واحد نحو مُجاهد في اللقاء، منهم يوسف بن ماهك، قال: دخلت على أم هانىء، ومنهم أبو مرة مولى عقيل؛ ومجاهد قد لقي أصحاب رسول الله ﷺ، وروى عن طائفة منهم، وقد سمع من عائشة، ومن ابن عبّاس، وابن عمر، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن السّائب.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنْمَاطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضّل، نا أبي قال: سمعت يحيىٰ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: قال يحيىٰ بن سعيد القطّان: لم يسمع مجاهد من عائشة - زاد عباس قال: وسمعت يحيىٰ يقول: سعيد بن أبي عروبة لم يسمع من مُجَاهِد، وقتادة لم يسمع من مُجَاهِد، فكيف يسمع منه سعيد.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا محمد بن

(١) المعرفة والتاريخ ٦٤٢/١.

(٢) الطبقات الكبرى ٤٦٧/٥.

أحمد، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي، نا يعلى، نا موسى الجهني، عن مُجَاهِد قال: حدثتني عائشة ـ قال الغلّابي: وكان شعبة ينكر أبا غسان سمع سلمان، وينكر مُجَاهِداً سمع عائشة، وقال شعبة: مُجَاهِد عن علي، وعطاء عن علي، إنما هو من كتاب.

أَنْبَأَنَا أبو محمد بن الأَكْفَاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا علي بن الحسن، ورَشَأ بن نظيف، قالا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرّحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال: أحاديث مجاهد عن علي كلها مراسيل لم يسمع منه شيئاً، ومجاهد لم يلقَ سعداً، مجاهد بن جبر أبو الحجَّاج، وأحاديث مجاهد عن عائشة **مرسلة**.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا علي بن عبد الله قال: قال يحيىٰ بن سعيد: كان شعبة ينكر مجاهداً سمع عائشة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الشَّحَّامي، أنا أبو صالح المؤذّن، أنا علي بن محمد، وعبد الرَّحْمٰن بن محمد، قالا: نا أبو العباس [1]، نا عباس الدوري قال: قيل ليحيىٰ بن معين وأنا أسمع: يروى عن مجاهد أنه قال: خرج علينا علي بن أبي طالب، فقال: ليس هذا بشيء.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا عمر بن عبيد اللّه، أنا علي بن محمد، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل، حدَّثني أبو عبد اللّه، نا عبد الرزَّاق، عن معمر قال: سمعت أيوب يقول لليث بن أبي سليم: انظر ما سمعت من هذين الرجلين فاشدد به يديك، وسمعت يحيىٰ ـ يعني ـ القطَّان يقول: مرسلات مجاهد أحب إليَّ من مرسلات عطاء بكثير.

أَخْبَرَنَا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا محمد بن أحمد ابن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا علي بن عبد اللّه المديني.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم، أنا محمود بن القاسم، وأحمد بن عبد الصمد، قالا: أنا عبد الجبّار بن محمد بن أحمد المحبوبي، أنا أبو عيسى الترمذي، نا أبو بكر عبد القدوس ابن محمد، عن علي بن عبد اللّه [قال:] قال يحيىٰ بن سعيد: مرسلات مجاهد أحب إليَّ من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب.

وقال يحيىٰ: مرسلات سعيد بن جبير أحبّ إليَّ من مرسلات عطاء ـ زاد محمد بن عثمان قلت ليحيىٰ: فمرسلات مجاهد؟ قال: سعيد أحبّ إليَّ ثم اتفقا فقالا: ـ قلت ليحيىٰ: فمرسلات مجاهد أحب إليك أم مرسلات طاوس؟ قال: ما أقربهما.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندي، وأبو بكر محمد، وأبو حفص

---

(١) كذا.

عمر، وأبو عمرو عثمان بنو أحمد بن عبيد اللّه بن دحروج قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى ابن علي، نا أبو بكر بن نيروز، نا محمد بن المثنى قال: سمعت محمد بن عبد اللّه الأنصاري يقول: قال ابن جريج: لئن أكون سمعت من محمد بن مجاهد فأقول: سمعت مجاهداً أحبّ إليّ من أهلي ومالي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا عمر بن عبيد اللّه بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا علي ـ يعني ـ ابن المديني قال: سمعت عبد الرزّاق عن معمر قال: سمعت أيوب يقول لليث بن أبي سليم: انظر ما سمعت من هذين الرجلين فاشدد به يديك.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد اللّه بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد اللّه بن عمّار قال: وسألته عن مجاهد وعكرمة أيهما أثبت؟ قال: مجاهد.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد اللّه الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: ذكره عن أبي إسحاق بن منصور، عن يحيىٰ بن معين أنه قال: مجاهد **ثقة**، قال: وسئل ابو زرعة عن مجاهد فقال: مكّي **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد اللّه البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا الحسين بن جعفر ـ زاد ابن الطُّيُوري: ومحمد بن الحسن بن محمد قالا: ـ أنا أبو العباس الوليد بن بكر، أنا أبو الحسن بن الخصيب، أنا أبو مسلم العجلي، حدَّثني أبي قال[2]: مجاهد أبو الحجّاج، مكّي، تابعي، **ثقة**، سكن الكوفة بآخرة.

قرأنا على أبي عبد اللّه يحيىٰ بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد ـ قراءة ـ وعن أبي نعيم الواسطي، أنا علي بن محمد بن خَزَفة، نا محمد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا الأحمسي، نا أبو بكر بن عيّاش، عن مغيرة، عن حمّاد قال: لقيت عطاء، وطاوساً، ومجاهداً، وشاممت القوم، فوجدت علماءكم أعلم منهم إلّا مجاهداً.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الفرضي، وأبو يعلى حمزة بن علي، قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق قال: قال لنا أبو عبد الرّحمٰن النسائي في تسمية الفقهاء من أصحاب ابن عبّاس من أهل مكة: عطاء، وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جبير.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣١٩/٧.

(٢) كتاب تاريخ الثقات للعجلي: ٤٢٠ رقم ١٥٣٨.

أنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنا أبو بكر اللّالْكَاني، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد اللّه، نا يعقوب[١]، نا أبو نُعَيم، نا سفيان، عن سَلَمة بن كُهَيل قال: ما رأيت أحداً يريد بهذا العلم وجه الله إلّا هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاوس، ومجاهد.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأبو عبد اللّه البلخي، قالا: أنا ابن الطَّيُّوري، وثابت، قالا: أنا الحسين بن جعفر ـ زاد ابن الطَّيُّوري: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد ابن الخصيب، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي أحمد[٢]، نا أبو أحمد الأسدي، نا سفيان، عن سَلَمة ابن كهيل قال: ما رأيت أحداً يريد بعلمه وجه الله إلّا هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاوس، ومجاهد.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذّن، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبّاس، نا يحيىٰ، نا هُشَيم، عن يعلى بن عطاء، عن مجاهد قال: قال لي ابن عمر: لئن يكن نافع يحفظ كحفظك أحب إليَّ من أن يكون لي درهم زائف، قال: قلت: ياأبا عبد الرَّحمٰن ألا جعلته جيداً؟ قال: هكذا كان في نفسي.

قرأنا على أبي عبد اللّه يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة، نا عبيد اللّه بن عمر، نا خالد بن الحارث، عن شعبة، عن رجل قد سمّاه ونسيه عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه فكان يخدمني.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البَنّا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسِي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح، نا محمد ابن سفيان بن موسى، نا سعيد بن رحمة قال: سمعت ابن المبارك، عن شعبة، عن عمران بن عبيد اللّه ـ أو عبيد اللّه بن عمران ـ قال: سمعت مجاهداً يقول: صحبت ابن عمر لأخدمه فكان يخدمني.

[قال ابن عساكر:]كذا قال: وهو ابن عمران.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم الحافظ[٣]، نا أبو حامد بن جبلة، نا محمد بن إسحاق، حَدَّثني عباس الدوري، نا يحيىٰ بن أبي بكير، نا شعبة، عن عبيد اللّه بن عمران، عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه، فكان يخدمني.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن عبيد اللّه بن عمران قال: سمعت مجاهداً يقول: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه، فكان هو الذي يخدمني.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل الصفّار، أنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدَّثني أبو سلمة، نا سلام بن أبي

---

(١) المعرفة والتاريخ ٧٠٢/١.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي: ٤٢٠.

(٣) حلية الأولياء ٢٨٥/٣ بتفاوت.

مطيع، حَدَّثني أصحابي أن أيوب أخذ لي بالركاب، فقلت له في ذلك فقال: زعم مجاهد أن ابن عمر أخذ له بالركاب.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن محمد بن عبد اللّه بن بشران المعدل، نا إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا عبد الملك بن محمد الرقاشي ـ قراءة عليه ـ حدّثني أبو سلمة، نا سلام بن أبي مطيع.

قال: وأنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، نا أبو قلابة، نا موسى بن إسماعيل، نا سلام بن أبي مطيع.

حدَّثني أصحابي أن أيوب ـ وفي حديث الحكيمي: حدّثني بعض أصحابي عني أن أيوب ـ أخذ لي بالركاب فقيل له: وقال ابن بشران: فقلت له ـ في ذلك فقال: زعم مجاهد أن ابن عمر أخذ له بالركاب.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحدَّاد ـ في كتابه ـ أنا أبو نُعَيم الحافظ[١]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا يعقوب بن إبراهيم، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد قال: ربما أخذ لي ابن عمر بالركاب، وربما أدخل ابن عبّاس أصابعه في بطني.

قرأنا على أبي عبد اللّه يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا أحمد بن عبد اللّه بن يونس، نا زائدة، عن ليث، عن مجاهد قال: كنت إذا أردت أن أركب أخذ ابن عمر حتى يضع رجله على ذراع ناقتي.

قال: وأنا ابن أبي خيثمة، نا عبيد اللّه بن عمر، نا عبد اللّه بن سلمة ـ يعني ـ الأفطس، نا عثمان بن الأسود، عن حُمَيْد الأعرج، عن مجاهد قال: كان ابن عمر يأخذ لي بالركاب ويسوي عليَّ ثيابي إذا ركبتُ.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيم[٢]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا إسحاق بن منصور، نا أبو عاصم، عن عثمان بن مرة عن حُمَيد الأعرج، عن مجاهد قال: كنت أصحب ابن عمر في السفر، فإذا أردت أن أركب يأتيني فيمسك ركابي فإذا ركبت سوَّى عليَّ ثيابي، قال مجاهد: فجاءني مرة، فكأني كرهتُ ذلك، فقال: يامجاهد، إنك ضيق الخلق.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن عبدان، نا محمد بن سوار، نا عيسى بن يونس قال: سمعت الأعمش يقول: كنت إذا رأيت مجاهداً ظننت.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي

---

(١) حلية الأولياء ٣/٢٨٥ بتفاوت.

(٢) حلية الأولياء ٣/٢٨٥ بتفاوت.

ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا عبد الرحمٰن بن يونس، عن عبد الله بن نُمَير، عن الأعمش قال: كنت إذا رأيت مجاهداً ظننت أنه خَرْبَنْدَج قد ضَلّ حماره[١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[٢]، نا ابن نُمير، نا أبي، نا الأعمش قال: كنت إذا رأيت مجاهداً ظننت أنه خَرْبَنْدَج ضَلّ حماره، فهو مهتم.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا إبراهيم بن عبد الله الزينبي، نا أبو موسى محمد بن المثنى، نا ابن نُمَير، عن الأعمش قال: كنت إذا رأيت مجاهداً ظننت أنه خَرْبَنْدَج قد ضَلّ حماره وهو مهتم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسينن أنا عبد الله، نا يعقوب، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو أسامة، نا الأعمش قال: كنت إذا رأيت مجاهداً ازدريته متبذلاً، وذكر أشياء كأنه خَرْبَنْدَج، وإذا تكلم تكلم رجل عربي.

أَنْبَأَنَا أبو محمد بن الأكْفَاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو الحسن الربعي، ورشأ بن نظيف، قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمٰن بن يوسف بن خراش قال: قال أبو حفص: نا ابن داود، نا أبو عَوَانة، عن الأعمش قال: كنت إذا رأيت مجاهداً ازدريته فإذا تكلم . . . . . الرجال، قال ابن داود: وكذلك كان الأعمش.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البسري، وأحمد بن أبي عثمان، ومالك بن أحمد بن علي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس في جماعة، قالوا: أنا مالك بن أحمد.

قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم، نا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو سعيد الأشج، نا ابن الأجلح عن أبيه، عن مجاهد قال: طلبنا هذا العلم، وما لنا فيه كثير نية، ثم رزق الله النيّة بعد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله، نا سفيان، عن منصور قال: قال مجاهد: لا تنوهوا بي في الخلق.

قال: وحدّثني أبو عبد الله، نا وكيع، عن سفيان، عن منصور قال: سأل رجلٌ مجاهداً عن مسألة، قال: الله أعلم، تريد أن تنوّه بي في الخَلق.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنْمَاطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص ابن المفضّل، حدَّثني أبي، نا أحمد بن حنبل، نا وكيع، عن سفيان، عن منصور قال: سأل رجل

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/٤٥٢.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٧١١.

مجاهداً عن مسألة، قال: الله أعلم، تنوه بي في الحلق.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحسن، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد اللّه بن أحمد الصيدلاني، نا الحسين بن إسماعيل، نا محمود بن خداش، نا إسماعيل بن إبراهيم قال: قال ليث بن أبي سليم: قال مجاهد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو عبد اللّه بن البنّا، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو خيثمة، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن مجاهد قال: ذهب العلماء فلم يبقَ ـ وقال الصيدلاني: فما بقي ـ إلّا المتعلمون، ما المجتهد فيكم إلّا كاللاعب فيمن كان قبلكم(١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد السكري ـ ببغداد ـ أنا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا أبو عبد الرَّحْمٰن الغَلّابي، حدّثني أبي، حدّثني عبد اللّه بن ثعلبة الحنفي قال: ذاكرت محمد بن مسلم الطائفي فضول النظر فقال: ما أدري، غير أن عبد اللّه بن المبارك حدّثني قال: حدّثني عبد الوهّاب بن مجاهد أنهم بنوا غرفة في دارهم مقابل من دخل من باب الدار، فمكثنا ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة سنة فرفع أبي رأسه فقال: متى أحدثتم هذه الغرفة؟!.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو عبد اللّه البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر.

قالا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي(٢)، أنا أبو سفيان، عن حصين ابن عبد الرَّحْمٰن السلمي، عن مجاهد قال: كنت أصلي ليلة فرأيت المذهب فيما بيني وبين القبلة، وكنت قد سمعت من يقول: إنّهم يخافونكم كما تخافونهم، فأهويت إليه لآخذه، فسمعت وجبته حين وقع من وراء الحائط.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا ابن بشران، أنا عثمان، نا حنبل، نا يسار بن موسى، نا عبّاد، نا حُصين، عن مجاهد قال: بينا أنا أصلي ذات يوم إذ قام مثل الغلام ذات ليلة، فشددتُ عليه لآخذه فوثب فوقع خلف الحائط حتى سمعت وقعته، فما عاد إلي بعد ذلك. قال مجاهد: وإنهم يهابونكم كما تهابونهم من أجل ملك سليمان بن داود.

قال: ونا حنبل، نا سعيد بن سليمان، نا المبارك بن سعيد، عن حُمَيد الملائي قال: قال مجاهد: كان لي صديق من قريش، فقلت له: هل لك أن تجلو فأواضعك الرأي، فأنظر أين يقع رأيي من رأيك، ورأيك من رأيي، قال القرشي: مه، دع الودّ على حاله، فغلبني القُرشي.

---

(١) حلية الأولياء ٣/٢٨٠.

(٢) تاريخ الثقات: ٤٢١ بتفاوت.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهَقِي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقّال.

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن سفيان قال: قال مجاهد.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو غالب بن البَنّا، أنا أبو محمد الجَوهَرِي، أنا أبو عبد اللّه الحسين بن عمر بن عمران الضراب، نا محمد بن محمد بن سليمان، نا محمد بن عبد اللّه بن نمير، نا يعلى، عن الأعمش.

ح وأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا محمد بن عبد اللّه المؤدب، أنا علي بن ماشاذه، نا عبد اللّه بن جعفر، نا أحمد بن يونس، نا يعلى بن عبيد، نا الأعمش.

عن مجاهد قال: ما أدري أي النعمتين أعظم؟ ـ وقال ابن الفضل: أفضل؟ ـ أنْ هداني للإسلام، أو عافاني من الأهواء؟[1].

أَخْبَرَنَا ابو عبد اللّه الفُرَاوِي، وأبو محمد السيدي، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمد بن محمد بن سليمان، نا هشام بن عمّار، نا يحيىٰ بن سليم، نا عبد الوهّاب بن مجاهد قال: كنت عند أبي، فجاء ابنه يعقوب فقال: ياأبتاه إن أصحاباً لنا يزعمون أن أيمان أهل السماء وأهل الأرض واحد، فقال: يابني، ماهؤلاء بأصحابي، لا يجعل الله مَنْ هو منغمس في الخطايا كَمَنْ لا ذنب له.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا ابن درستويه، نا يعقوب[2]، نا ابن نمير، نا يونس بن بكير، عن الأعمش قال: لم يشهد مجاهد الجماجم، فقالوا له في ذلك فقال: عدّه باباً من الخير تخلّفْتُ عنه.

أَخْبَرَتنَا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو الفضل الرّازي، أنا جعفر بن عبد اللّه، نا محمد ابن هارون، نا أبو كريب، نا عثام بن علي، عن الأعمش قال: قيل لمجاهد أيام الجماجم: ألا تخرج، فقد خرج فلان وفلان؟ فقال: عدّوها غزوة تخلّفتُ عنها، لست بخارج.

حَدَّثَنَا أبو بكر يحيىٰ بن إبراهيم، أنا نعمة اللّه بن محمد، نا أحمدُ بن محمد بن عبد اللّه، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد، حدّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: مجاهد بن جبر مولى بني مخزوم، توفي مجاهد سنة مائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللّه

---

(١) حلية الأولياء ٢٩٣/٣.

(٢) المعرفة والتاريخ ٧١١/١.

ابن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بُكير: مات ـ يعني مجاهداً ـ سنة إحدى ومائة، وعاش عطاء بعده أربع عشرة سنة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو خَازم بن الفراء، أنا يوسف بن عمير، نا محمد بن مخلد، نا عباس بن محمد، نا أبو نُعيم قال.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو يعلى بن أبي حبيش، أنا أبو الفرج الإسفرايني، وأبو نصر الطريثيثي، قالا: أنا أبو الفضل السعدي، نا منير بن أحمد، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نعيم: ومات مجاهد بن جَبْر في سنة ثنتين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، قالا: أنا أبو عمرو بن السمّاك، نا حنبل، نا أبو عبد الله قال: سمعت أبا نُعَيم الفضل بن دُكَين يقول: مات مجاهد في ثنتين ومائتين، وهو ساجد.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفّار، أنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي قال: سمعت أبا نُعَيم الفضل بن دُكَيْن يقول: مات مجاهد سنة ثنتين ومائة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: قال الهيثم: في هذه السنة ـ يعني ـ سنة اثنتين ومائة مات عبد الله بن عبد الله، ومجاهد بن جَبْر.

وهكذا قال أبو نعيم، والمدائني؛ ومُجَاهِد.

وقال الواقدي وعمرو: فيها ـ يعني ـ سنة ثلاث مات أبو الشعثاء، ومجاهد مولى قيس بن السّائب، ومات مجاهد وهو ابن ثلاث وثمانين بمكة، يعني أبا الحَجّاج.

وقال أحمد بن حنبل: مات مجاهد سنة أربع.

وذكر ابن زَبْر أن أباه أخبره عن أحمد بن عُبيد بن ناصح، عن الهيثم والمدائني، وأن أباه أخبره عن إبراهيم بن عبد الله، عن محمد بن سعد، عن الواقدي، وأن أباه أخبره عن أحمد بن زهير عن أحمد بن حنبل بذلك.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنمَاطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي: توفي مجاهد سنة ثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرُون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا علي بن

الحَسَن الجراحي.

ح **قال:** وأنا الحَسَن بن الحسين، أنا جدي لأمي إسحاق بن محمد، قالا: أنا عبد اللّه بن إسحاق المدائني، نا قعنب بن المُحَرَّر قال: ومات مجاهد بن جَبْر سنة اثنتين ومائة.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم ابن الأشقر.

قالا: نا محمد بن إسماعيل البخاري[1] قال: وقال أبو عاصم ـ وفي رواية ابن سهل: قال: وقال عمرو بن علي عن أبي عاصم ـ سمعت عثمان بن الأسود يقول: مات مجاهد سنة ثلاث ومائة، وقال أبو نعيم: سنة ثنتين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين، أنا عبد اللّه، نا يعقوب قال: قال أحمد: قال حمّاد بن خالد الخياط.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم أيضاً، أنا عمر بن عبيد اللّه، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد اللّه، نا حمّاد الخياط.

قال: سمعت شيوخنا بمكة يزعمون أن مجاهداً مات سنة ثلاث ومائة.

أَخْبَرَني أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبو بَكْر البيهقي، أنا علي بن محمد بن عبد اللّه، نا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد اللّه فيما بلغه قال: مات مجاهد سنة ثلاث ومائة، ويقال سنة ثنتين.

أَخْبَرَنَا أبو الأَعَزّ قَرَاتَكِين بن الأسعَد، أنا أبو محمد الجَوْهَري، أنا أبو الحَسَن بن لؤلؤ، أنا محمد ابن الحسين بن شهريار، نا ابو حفص الفلاس قال: سمعت أبا عاصم يقول: سمعت عثمان بن الأسود يقول: مات مجاهد سنة ثلاث ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين بمكة، وهو مولى قيس بن السّائب المخزومي، ويكنى أبا الحجّاج، وهو مجاهِد بن جَبْر.

أَنْبَأَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا محمد بن عبيد اللّه، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا علي بن عبد اللّه التميمي قال: مجاهد بن جَبْر يكنى أبا الحَجّاج، توفي سنة ثلاث ومائة، وهو مولى قيس بن السّائب المخزومي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بز السَّمَرْقَنْدي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا ابو طاهر المخلّص ـ إجازة ـ

(١) التاريخ الكبير ٧/٤١١.

نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد قال: سنة ثلاث ومائة فيها مات مجاهد بن جَبْر[١].

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران.

قالا: أنا أبو عمرو بن السمّاك، نا حنبل، نا أبو عبد الله، نا يحيىٰ بن سعيد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم أيضاً، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: قال أحمد: قال يحيى بن سعيد: مات مجاهد سنة اربع ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا محمد، أنا محمد، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: قال علي بن المديني: قال يحيىٰ: مات مجاهد سنة أربع ومائة.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حَيّويَه، أنا محمد ابن القاسم، نا ابن أبي خيثمة قال: وقال علي بن محمد: مات مجاهد سنة أربع ومائة، وقالوا: سنة ثنتين ومائة، وهو مولى لقريش لبني مخزوم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: قال أحمد بن حنبل: مات مجاهد سنة أربع ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن الحَمّامي، نا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: ومجاهد بن جَبْر أبو الحجَّاج، سنة أربع ومائة ـ يعني مات ـ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد، أنا محمد بن أحمد الجواليقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو البَرَكات الأنْمَاطي، أنا ابن الطّيُّوري، وابن سوار، قالا: أنا الطناجيري، أنا محمد ابن زيد بن علي، أنا محمد بن محمد بن عتبة، نا هارون بن حاتم، نا محمد بن كثير القرشي عن ليث قال: مات مجاهد سنة سبع ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي المديني: مات مجاهد سنة سبع ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، أنا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عدي قال: مات مجاهد ابن جَبْر مولى بني مخزوم سنة سبع ومائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/٤٥٥.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا الحسن بن أحمد، أنا ابو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسَّان، نا أبي قال: ومجاهد في سنة سبع ومائة ـ يعني مات ـ.

أَخْبَرَنَا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد.

وأَخْبَرَنَا أبو المعالي عبد اللّٰه بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نُعَيم، نا أحمد بن جعفر، نا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي قال: ومجاهد سنة ثمان ومائة.

٧٣٦٤ ـ مُجَاهِد بن فَرْقَد أبو الأَسْوَد الصَّنْعَانِي[١]

من صنعاء دمشق، وقيل: إنه اطرابلسي.

روى عن: واثلة بن الخطاب، وأبي منيب الجرشي.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، ومحمد بن إسحاق الرملي، ومحمد بن يوسف الفريابي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطَّان، نا أحمد بن يوسف، نا محمد بن يوسف الفريابي.

ح قال: وأنا [أبو] عبد الرَّحمٰن السلمي، أنا [إسماعيل] بن عبد اللّٰه الميكال، نا علي بن سعيد العسكري، نا جعفر بن محمد بن الفضيل الراسبي، نا محمد بن يوسف الفريابي، نا أبو الأَسْوَد مُجَاهِد بن فَرْقَد الطرابلسي، نا واثلة بن الخَطّاب القرشي قال[٢]: دخل رجل المسجد، والنبي ﷺ وحده ـ فتحرك له النبي ﷺ، فقيل له: يارسول اللّٰه المكان واسع، فقال: «**إنَّ للمؤمن حقّاً**»[١٣٠٥٣].[٣]

قال البيهقي: لفظ حديث السلمي.

وقد أخرجته في كتاب «المدخل» على لفظ حديث الفقيه.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد اللّٰه الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مجاهد بن فَرْقَد الصَّنعَانِي، روى عن واثلة بن الخَطّاب، وأبي منيب الجُرَشي **مرسلاً**، روى عنه إسماعيل بن عيّاش، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) ترجمته واخباره في تهذيب التهذيب ٣٧٥/٥ وميزان الاعتدال ٤٤٠/٣ ولسان الميزان ١٧/٥ والجرح والتعديل ٣٢٠/٧ والمغني في الضعفاء ٥٤٢/٢.

(٢) أسد الغابة ٦٥٣/٤ في ترجمة واثلة بن الخطاب باختلاف وزيادة.

(٣) كنز العمال: ح٢٥٤٩٦ بتفاوت.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو الأسود مُجاهد بن فَرْقَد، عن واثلة بن الخطاب، روى عنه محمد بن يوسف.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال(١): أبو الأسود مجاهد بن فَرْقَد الصَّنْعَانِي، سمع واثلة بن الخطاب العدوي ابن بنت واثلة بن الأسقع، وأبا مُنيب الجُرَشي، روى عنه إسماعيل بن عيّاش أبو عتبة العنسي، ومحمد ابن يوسف الفريابي، كنّاه لنا أبو الحَسَن أحمد بن عُمَيْر، نا أبو عُمَيْر عيسى بن محمد بن إسحاق، نا محمد بن يوسف.

قرأت بخط عبد العزيز بن محمد بن عبد ربه الشيرازي، سمعت أبا سليمان بن زَبْر يقول: أبو الأسود الصَّنْعَانِي هو من صَنْعَاء دمشق، قرية من قراها، وبلغني عن محمد بن يوسف قال: لم يرو إسماعيل بن عيّاش عن مجاهد بن فَرْقَد غير حديثين، ولم يسمع منه غيرهما، والله تعالى أعلم.

---

(١) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٣٦٩/١ رقم ٣٠١.

[ذكر من اسمه] مجالد ومجزأة

٧٣٦٥ ـ مجالد مولى هشام بن عبد الملك وآذنه

له ذكر.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الحسين بن الفرّاء، أنا أبي أبو يعلى، قالا: أنا أبو القاسم الصيدلاني، أنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو، حدَّثكم الهيثم بن عَدِي عن ابن عيّاش قال: وكان هشام يأذن عليه مولاه مجالد.

٧٣٦٦ ـ مَجْزَأة بن الكَوْثَر بن زُفَر بن الحَارِث أبو الوَرْد الكِلَابِي

من سادات قيس.

وجّهه مروان بن محمد بن مروان إلى دمشق لمحاربة من خلعه من أهلها، وقدم مع مروان دمشق، له ذكر.

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهّاب المدائني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد اللّه بن أحمد بن جعفر، أنا محمّد بن جرير[١]، حَدَّثني أحمد بن زهير، حَدَّثني عبد الوهّاب بن إبراهيم، حَدَّثني أبو هاشم مخلد بن محمد بن صالح قال: كان أبو الوَرْد ـ واسمه مَجْزَأة بن الكَوْثَر بن زُفر بن الحَارث الكِلَابِي ـ من أصحاب مروان وفرسانه وقوّاده، فلما هُزِمَ مروان، كان أبو الوَرْد بِقِنّسرين[٢] قدمها عبد اللّه بن علي، فبايعه، ودخل فيما دخل فيه جنده من الطاعة، وكان ولد مسلمة بن عبد الملك مجاورين له ببالِس[٣] والناعورة[٤]، فقدم بالس قائد من قوّاد عبد اللّه بن علي من الأزاد مردين في مائة وخمسين فارساً، فبعث بولد مسلمة بن عبد الملك ونسائهم، فشكا بعضهم ذلك إلى أبي الوَرْد، فخرج من مزرعة له يقال لها زرّاعة بني زُفَر ـ يقال لها خُساف[٥] ـ في عدة من أهل بيته حتى هجم على ذلك القائد وهو نازل

---

(١) تاريخ الطبري ٤٤٣/٧.

(٢) قنّسرين: بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده، وهي كورة بالشام منها حلب، وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم (معجم البلدان).

(٣) بالس: بلدة بالشام بين حلب والرقة (معجم البلدان).

(٤) الناعورة: موضع بين حلب وبالس (معجم البلدان).

(٥) خساف: برية بين حلب وبالس (معجم البلدان).

حصن مسلمة؛ فقاتله حتى قتله ومن معه، وأظهر التبييض والخلع لعبد اللّه بن علي، ودعا أهل قنّسرين إلى ذلك فبيّضوا بأجمعهم، فلما بلغ عبد اللّه بن علي تبييض أهل قنّسرين خرج متوجهاً للقاء أبي الوَرْد، وقد كان يجمع مع أبي الوَرْد جماعة أهل قنّسرين، وكانوا من يليهم من أهل حمص وتدمر، فقدم منهم ألوف وعليهم أبو محمد بن عبد اللّه بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، فرأسُوا عليهم أبا محمد ودعوا إليه، وقالوا: هو السفياني الذي كان يُذكر، وهم في نحو من أربعين ألفاً، فلمّا دنا منهم عبد اللّه بن علي وأبو محمد بعسكر في جماعتهم بمرج يقال له مرج الأخْرم، ـ وأبو الوَرْد المتولي لأمر العسكر، والمدبّر له، وهو صاحب القتال والوقائع ـ ووجه عبد اللّه بن علي أخاه عبد الصمد بن علي في عشرة آلاف من فرسان من معه، فناهضهم أبو الوَرْد، ولقيهم فيما بين العسكرين، واستحرّ[1] القتل في الفريقين، وثبت القوم، وانكشف عبد الصمد ومن معه، وقُتل منهم يومئذ ألوف، وأقبل عبد اللّه حيث أتاه عبد الصمد ومن معه حُمَيد بن قحطبة وجماعة من معه من القواد، فالتقوا ثانية بمرج الأَخْرَم، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فانكشف جماعة ممن كان مع عبد اللّه، ثم ثابوا، وثبت لهم عبد اللّه وحُمَيد بن قحطبة فهزموهم، وثبت أبو الوَرْد في نحو من خمسمائة من أهل بيته وقومه، فقُتلوا جميعاً.

وهرب أبو محمد ومن معه من الكلبية حتى لحقوا بتدمر، وأمَّن عبد اللّه أهل قِنّسرين، وسوّدوه وبايعوه، ودخلوا في طاعته، ثم انصرف راجعاً إلى أهل دمشق.

قال: ولم يزل أبو محمد متغيّباً هارباً، ولحق بأرض الحجاز، وبلغ زياد بن عبيد اللّه الحارثي عامل أبي جعفر على المدينة مكانه الذي تغيّب فيه، فوجه إليه خيلاً، فقاتلوه حتى قُتل، وأخذوا ابنين له أسيرين، فبعث زياد برأس أبي محمد وبابنيه إلى أبي جعفر فأمر بتخلية سبيلهما وأمّنهما.

وحكى الطبري[2] عن علي بن محمد أنّ النعمان أبا السري حدّثه وجبلة بن فروخ وسليمان بن داود، وأبا عامر المروزي قالوا: اقتتلوا يوم الثلاثاء في آخر يوم من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وعلى ميمنة أبي محمد أبو الوَرْد، وعلى ميسرته الأصبغ بن ذُؤالة، فَجُرح أبو الوَرْد، فحمل إلى أهله فمات، ولحق قوم من أصحاب أبي الورد إلى اجمة فأحرقها عليهم، وقد كان أهل حمص نَقَضُوا، وأرادوا إتيان أبي محمد، فلمّا بلغتهم هزيمته أقاموا.

(١) في المختصر: «استمرّ» وفي الطبري: اشتجر.
(٢) تاريخ الطبري ٧/٤٤٥.

[ذكر من اسمه] مُجَلي

٧٣٦٧ ـ مجلي بن الفَضْل بن حُصْن بن أبي يَعْلَى أبو الفرج الجهني المَوْصلي التاجر(١)

شيخ لقيته بنيسابور، وذكر لي أنه دخل دمشق في أيام الملك دُقاق.

وسمع الحديث بنيسابور من: أبي علي الخُشنامي، وأبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني وجماعة سواهما.

وكان يقول شعراً **لا بأس به**، كتبت عنه، وكان من ذوي المروءات في بني جنسه.

وذكر لي بعض أصحابنا أنه منسوب إلى قرية من قرى الموصل يقال لها جُهَينة.

أَخْبَرَني أبو الفرج مُجَلِّي بن الفَضْل، أنا الفقيه أبو علي نصر اللّه بن أحمد بن عثمان الخشنامي ـ قراءة عليه بنيسابور ـ أنا القاضي الجليل أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن زياد القطَّان، نا أحمد بن عبد الجبَّار، نا وكيع بن الجرَّاح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما نزلت ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾(٢) قال النبي ﷺ: «**يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب، لا أملك لكم من الله شيئاً، سلوني من مالي ما شئتم**»[١٣٠٥٤].(٣)

---

(١) مشيخة ابن عساكر ٢٣٤/أ.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

(٣) اتحاف السادة: ٨/٤٢٠.

[ذكر من اسمه] مُجَمِّع

٧٣٦٨ ـ مُجَمِّع بن يَحْيَىٰ بن يَزِيْد بن جَارِيَة الأَنْصَارِي الكُوفِي[(١)]

حدَّث عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف، وسويد بن عامر، وخالد بن سعد، وخالد بن زيد، وأبي العيوف صعب، أو صُعَيب، وعثمان بن [عبد الله بن موهب، . . . وغيرهم.].

[روى عنه . . . . . وعيسى بن] يونس، وأبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان بن رزين المؤدّب، وعبيد الله بن الرحمٰن الأشجعي، وأبو نعيم، ومحمد بن بشر العبدي، ويعلى بن عبيد، ويزيد بن هارون.

ووفد على عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الفضل بن محمد بن علي، وأبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين قالا: أنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد الأديب، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مأمون بن هارون بن طوسي، نا أبو علي الحسين بن عيسى بن حمران البسطامي، نا يزيد بن هارون، أنا مُجَمِّع بن يحيىٰ الأنصارِي.

ح قال: ونا الحسين، نا الفضل بن دُكَين، ويعلى بن عبيد، قالا: نا مُجَمّع بن يحيىٰ.

حَدَّثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف قال: سمعت معاوية إذا كبَّر المؤذّن اثنتين كبَّر اثنتين، ثم التفت إليَّ فقال: **هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول عند الأذان**[١٣٠٥٥].[(٢)]

أَخْبَرَنَاه أبو الفتح عبد الرزَّاق بن محمد بن سهل بن المقرىء، أنا أبو طاهر جعفر بن محمد بن الفضل القرشي، أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، نا أبو العباس محمد بن أحمد ابن أحمد الأثرم المقرىء، نا بشر بن مطر، نا سفيان بن عيينة عن شيخٍ من الأنصار يقال له مُجَمِّع بن يحيىٰ، عن أبي أُمامة بن سهل قال: سمعت معاوية إذا سمع المناديَ قال مثل ما قال، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو يعلى بن الفراء، وأبو الحسين بن النَّقُّور، قالوا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلد بن حَبَابة البَزّاز ـ قراءة عليه ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرَّقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، قالا: أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا عبيد الله بن محمد العيشي، نا عبد الواحد بن زياد، نا مُجَمِّع بن يحيىٰ، نا سويد بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ **«بلغوا أرحامكم ولو بالسَّلام»**[١٣٠٥٦].[(٣)]

---

(١) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال ٤٤٩/١٧ وتهذيب التهذيب ٣٧٧/٥ وطبقات ابن سعد ٣٦٨/٦ والجرح والتعديل ٢٩٥/٧ والتاريخ الكبير ٤١٠/٧. (٢) تاريخ بغداد: ١٨٨/٢.

(٣) المطالب العالية: ٢٤٨٧.

قرأت على أبي الفتح نصر اللّه بن محمد الفقيه، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو محمد عبد اللّه بن الوليد الأنصاري الأندلسي، أنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد ـ فيما كتب إليَّ ـ أخْبَرَني جدي عبد اللّه بن محمد بن علي اللخمي الباجي، أنا أبو محمد عبد اللّه بن يونس، أنا بقي ابن مخلد، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا أبو النصر عن عبيد اللّه الأشجعي قال: سمعت مُجَمّعاً الأنصاري قال: رأيت عمر بن عبد العزيز غشيته رقة وعبرة، قال: فرأيته غمز أنفه بإصبعه حتى ردّها.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيويَه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال[1] في الطبقة الخامسة من أهل الكوفة: مُجَمّع بن يحيىٰ الأَنْصارِي من آل حارثة بن العطّاف، ولكنه نزل الكوفة، وكان أصله مدينياً، وروى عنه الكوفيون وله أحاديث.

قال الصوري: كذا في الأصل حارثة، والصواب جارية بالجيم، ورأيته على الصواب في نسخته.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحَسَن قالا: ـ انا أحمد بن عبدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البخاري قال[2]: مُجَمّع بن يحيىٰ بن يَزِيْد بن جَارِيَة الأَنْصَارِي، سمع أبا أُمامة بن سهل، وخالد بن زيد، روى عنه وكيع، وأبو نعيم، وابن عيينة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد اللّه الخَلّال ـ إذناً ـ قالا: أنا عبد الرَّحمٰن بن محمد، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مُجَمّع بن يَحْيَىٰ بن يَزِيْد بن جَارِيَة الأَنْصَارِي، روى عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنَيف، وسُويَد بن عامر، وخالد بن زَيْد، وخالد بن سَعد، وصعب أو صعيب، روى عنه مسعر، وعبد الواحد بن زياد، وسفيان بن عيينة، وأبو إسْمَاعيل المؤدّب، ووكيع، وعيسى بن يونس، وأبو نُعَيم، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، وأبو بكر محمد بن أبي نصر بن أبي بكر، قالا: أنا رزق اللّه بن عبد الوهّاب التميمي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، نا سعدان بن نصر البزار، نا أبو معاوية عن مُجَمّع بن يحيىٰ قال: ....[3] وأنا محرم. فسألت عطاء فقال: أهرق لك دماً.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٦٨/٦.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٤١٠/٧.

(٣) كذا.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكْفَاني، حَدَّثَنَا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[١]: قال محمد بن أبي عمر قال سفيان: أتيت مُجَمّع بن يحيىٰ الأنصاري، أسأله عن تلك الأحاديث، فظننتُ أنه يمتنع، فحدّثته بهذا الحديث، قلت: سمعت الزهري يقول: حَدَّثني عبيد الله بن[٢] عبد الله بن ثعلبة أنه سمع عبد الرَّحمن بن يزيد بن جَارِيَة قال: سمعت عمي مُجَمّع بن جَارِيَة فقال لي مجمع: هؤلاء أشياخي.

قال أبو زرعة[٣]: فجمع بن جارية، ويزيد بن جَارِيَة أخوان، وعبد الرَّحْمٰن بن يَزِيْد بن جَارِيَة ابن أخ مجمع بن جَارِيَة، صلى خلف أبي بكر، وعمر، وعثمان، وكان إمام قومه.

[قال أبو زرعة:][٤] أخبرنيه عمرو بن محمد أنه سمع يعقوب بن إبراهيم بن سعد يحدّث عن أبيه عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن [كعب] القُرَظي قال: قال ابن أبي سليط لعبد الرحمٰن بن يَزِيْد بن جَارِيَة ـ وكان إمام قومه: ـ ألم تصلّ خلف أبي بكر، وعمر وعثمان؟ قال: بلى.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٥]، أنا علي بن أبي طاهر القزويني ـ فيما كتب إليّ ـ نا أبو بكر الأثرم، قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن مجمع بن يحيىٰ قال: كوفي، لا أعلم إلّا خيراً.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب **قال:** سمعت علي بن المديني يقول: **مُجَمّع بن يحيىٰ كوفي.**

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أحمد بن علي بن ثابت، أنا البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن محمد، أنا الحسين بن إدريس قال: سمعت ابن عمّار **يقول:** مَجَمّع بن يحيىٰ الأنصَارِي **ثقة،** روى عنه الناس.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين، وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: وسألت أبي عن مُجَمّع بن يحيىٰ فقال: **ليس به بأس،** صالح الحديث.

---

(١) في تاريخه ٥٦٣/١.

(٢) في الاكمال لابن ماكولا ٤/٢ في باب جارية: عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة.

(٣) تاريخ أبي زرعة ٥٦٣/١.

(٤) تاريخ أبي زرعة ٥٦٤/١.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٩٥/٧.

٧٣٦٩ ـ مُحَارِب بن دثَار
أبو مُطَرِّف، ويقال: أبو النضر، ويقال:
أبو كردوس السَّدُوسِي الذُّهْلِيّ الكوفي[١]

قاضي الكوفة.

حدَّث عن ابن عمر، وجابر بن عبد اللّه، وابن بُرَيدة، وعمران بن حِطّان، وصِلَة بن زفر.

روى عنه: الأعمش، وسعيد بن مسروق، أبو سفيان الثوري، وابنه سفيان الثوري وشعبة، ومِسْعَر، وزائدة بن قُدَامة، وشريك، وضِرار بن مُرة، ومعرف بن واصل، أبو بدل، وحكيم بن إسحاق الكندي، وحسَّان بن إبراهيم الكرماني، ومحمد بن طلحة بن مصرف، وعطاء بن السّائب، ومحمد بن الفرات، ومحمد بن قيس الأسدي، وعاصم بن كُلَيْب، وعبيد اللّه بن الوليد الوصافي، وقيس بن الربيع، وعبد الملك بن عمير، وابن عيينة، وعبد الرَّحْمٰن بن إسحاق.

وقدم دمشق.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمَرْقَنْدي، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن أحمد الوكيل، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، نا شعبة، عن مُحَارِب بن دثَار قال: سمعت جابر بن عبد اللّه يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يأتي الرجل أهله طروقاً [١٣٠٥٧].

أَنْبَأَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد بن الأكفاني، قالا: نا عبد العزيز الكتّاني، أنا تمام ابن محمد، أنا أبو القاسم خالد بن محمد ـ ببيت لهيا ـ أنا جدي أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة، أخبرني أبي عن أبيه يحيىٰ، نا محمد بن طلحة بن مصرف اليامي، عن مُحَارِب بن دِثَار قال: زاملت عمران بن حِطّان من الكوفة إلى دمشق، فما كلّمني في شيء من اختلاف الناس، فلما انتهيت إلى باب دمشق قال: يامحارب، حدثتني أم الدّرداء الأوصابية، امرأة أبي الدَّرداء أن خراب هذا السور على يدي رجلٍ، آخر بني مروان، فإنه يرمم ويشدّد، ويلينا ويجدّد فعند ذلك خرابها وذهاب سلطانها.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني، زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة قال[٢]: مُحَارِب بن دثَار من بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، مات

---

(١) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال ٤٥٤/١٧ وتهذيب التهذيب ٣٧٨/٥ والتاريخ الكبير ٢٨/٨ والجرح والتعديل ٤١٦/٧ وسير أعلام النبلاء ٢١٧/٥ وميزان الاعتدال ٤٤١/٣ وتاريخ خليفة ٢٧٢ وطبقات ابن سعد ٣٠٧/٦ وشذرات الذهب ١٥٢/١.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط ٢٧٢ رقم ١١٩٢.

في ولاية خالد.

أَخْبَرَنَا أبو الأعَزّ قَرَاتَكِين بن الأسْعَد، أنا أبو محمد الجَوْهَرِي، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد ابن الحسين، نا أبو حفص الفلاس قال: مُحَارِب بن دِثَار رجل من بني سَدُوس، كان قاضياً على الكوفة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو جعفر محمد بن علي، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القَاسِم البغوي، نا عباس ـ هو الدوري ـ قال: سمعت أبا مسلم يقول: مُحَارِب بن دِثَار يكنى أبا النضر، وهو من بني سدوس.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا عبد الرحمٰن بن محمد، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، أنا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل الكوفة: مُحَارِب بن دِثَار الذُّهْلِيّ، توفي في ولاية خالد بن عبد الله.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجَوْهَري، أنا أبو عمر بن حَيّوَيْه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[1] قال في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة: مُحَارِب بن دِثَار من بني سدوس بن شَيبان بن ذُهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، ويكنى أبا مُطَرّف، ولي قضاء الكوفة، قالوا: وتوفي مُحَارِب بن دِثَار في ولاية خالد بن عبد الله وذلك في خلافة هشام بن عبد الملك، قال: وله أحاديث ولا يحتجون به، وكان من المرجئة الأولى الذين كانوا يرجئون علياً وعثمان ولا يشهدون بإيمان ولا كفر.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: مُحَارِب بن دِثَار السَّدُوسِي قاضي الكوفة، سمع عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، روى عنه سفيان، وشعبة، ومسعر، وابن عيينة، نسبه وكيع.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين هبة الله بن الحسن ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]: محارب بن دثار السَّدُوسِي، وكان على قضاء الكوفة، توفي في ولاية خالد، روى عن ابن عمر، وجابر بن عبد الله، وابن بُرَيدة، روى عنه الأعمش، وسعيد بن مسروق، وسفيان الثوري، ومسعر، وشعبة، وزائدة، وشريك، وضرار بن مرة، ومُعرف بن واصل، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) الطبقات الكبرى ٣٠٧/٦.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤١٦/٧.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثني عبد الله بن أحمد بن جعفر قال: سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ يقول: مُحَارِب بن دثار، أبو النضر، ويقال: أبو كردوس.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا ابن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو النضر مُحَارِب بن دثار بن كردوس بن قرواش بن جعونة بن سلمة بن صخر بن ثعلبة بن سدوس السَّدُوسِي، من بني ذُهل بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وكان قاضي الكوفة، سمع من جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر، روى عنه مسعر والثوري، وشعبة.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات بن عبد الجبَّار، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر الكلاباذي قال: مُحَارِب بن دثَار السَّدُوسِي، وقال كاتب الواقدي: هو الذُّهْلِيّ، الكُوفِي قاضيها، سمع من عمر، وجابر، روى عنه مسعر، وشعبة في الصلاة واللباس والهبة، قال كاتب الواقدي: توفي في ولاية خالد بن عبد الله.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن علي بن هبة الله قال[1]: وأما نضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة: أبو النضر مُحَارِب بن دثار بن كردوس بن قرواش بن جعونة بن سلمة بن صخر بن ثعلبة بن سدوس، قاضي الكوفة، سمع جابر بن عبد الله، وابن عمر، روى عنه مسعر، والثوري، وشعبة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو جعفر بن السمناني، قالا: أنا الصريفيني، أنا ابن حَبَابة، أنا البغوي، نا أبو سعيد الأشج، نا عبد العزيز، عن سفيان ـ وهو الثوري ـ قال: ما يخيل إليَّ أني رأيت أحداً أفضله على محارب.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[2]، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ـ فيما كتب إليَّ ـ قال: سألت أبي عن مُحَارِب بن دثَار فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنمَاطي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا العتيقي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر.

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن احمد، حدَّثني أبي[3] قال: مُحَارِب بن دثَار كوفي، تابعي **ثقة**، وكان على قضاء الكوفة، فبعث إلى الحكم وحمّاد فأجلسهما معه، وكان إذا

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٢٦١/٧ و٢٦٤.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤١٧/٧.

(٣) رواه العجلي في تاريخ الثقات: ٤٢١ رقم١٥٣٩.

أشكل عليه شيء سألهما.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، نا عبد اللّه ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو نعيم، نا سفيان، عن مُحَارِب بن دثَاركان ولي قضاء الكوفة، كوفي، **ثقة**.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين، وأبو عبد اللّه، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: وسألت أبي عن مُحَارِب بن دثَار فقال: كوفي، **ثقة، صدوق**، وسئل أبو زرعة عن مُحَارِب بن دثَار فقال: كوفي، **ثقة** مأمون.

أَخْبَرَنَا أبو عبد اللّه البلخي، أنا محمد بن الحسين بن عبد اللّه، أنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: قال الدارقطني: ومُحَارِب بن دثَار **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضّل، أنا أبي، حدَّثني أبي، حدَّثني الثقة عن حسين الجعفي قال: دخل رجل من ربيعة على خالد بن عبد اللّه فقال: من سيِّدكم اليوم؟ قال: فلان، قال: لا، قال: ففلان، قال: ولا، قال: فمن، أصلح الله الأمير؟ قال: إن العرب كانت لا تسوّد إلّا التقي الشجاع السخي، ولا أعلم فيكم إلّا مُحَارِب بن دثَار.

قال: وكنا ندخل على مُحَارِب بن دثَار فيأتينا بخبز مختلف فيقول: كلوا فإنّه من خبز ....[1].

أَخْبَرَنَا أبو يعلى حمزة بن الحسن، أنا سهل بن بشر، وأحمد بن محمد بن سعيد، قالا: أنا محمد ابن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن الهيثم قال: قال [أبو] نعيم في تسمية من ينسب إلىٰ الإرجاء من أهل الكوفة: مُحَارِب بن دثَار.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنماطي أيضاً، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، أنا أبي قال في تسمية المرجئة القدماء منهم: مُحَارِب بن دثَار.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[2]: أقرّ خالد - يعني [ابن] عبد اللّه القسري - على قضاء الكوفة الحسين بن الحسن الكندي - يعني سنة ست ومائة - ثم عزله، ثم سعيد بن أشوع الهمداني ثم مُحَارِب بن دثَار سنة ثلاث عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو جعفر محمد بن علي، قالا: أنا [أبو] محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا عبد اللّه بن محمد، نا عباس الدوري، نا أبو مسلم قال: سمعت سفيان

---

(١) كذا.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٦١ تحت عنوان: القضاة في ولاية هشام بن عبد الملك.

يقول: رأيت محارباً يقضي في المسجد ولحيته طويلة.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا عبد اللّه محمد بن العباس يقول: سمعت أبا محمد الحسن بن عمران الحنظلي القاضي يقول: سمعت خالد بن أحمد الأمير يقول: حدَّثنا الحسن بن علي الحلواني، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن خاقان بن الأهتم قال: لما استقضي مُحَارِب بن دثَار قيل للحكم بن عتيبة: ألَا تأتيه؟ قال: ما أصاب عندي خيراً فأهنيه، ولا أصابته عند نفسه مصيبة فأعزّيه، ولا كنت زوّاراً له فآتيه[١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن البزار الكسائي المصري ـ بمكة ـ نا أبو عيسى عبد الرّحمٰن بن إسماعيل العروضي، نا أبو جعفر الطحاوي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن العباس يقول: لما ولي مُحَارِب بن دثَار القضاء قيل للحكم بن عتيبة: ألا تأتيه؟ قال: والله ما نال عندي غنيمة فأهنّيه عليها، ولا أُصيب عند نفسه بمصيبة فأعزّيه عليها، وما كنت زوّاراً له قبل اليوم فأزوره اليوم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا ابن اللالكائي، أنا ابن الفضل، أنا عبد اللّه، نا يعقوب[٢]، نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان قال: رأيت مُحَارِب بن دثَار في زاوية المسجد يقضي بين الناس.

قال: ونا يعقوب، نا سَلَمة، نا أحمد ـ يعني ابن حنبل ـ نا ابن إدريس قال: سمعت أبي يقول: رأيت الحكم وحماداً، ومحارباً بينهما وهو على القضاء والخصوم بين يديه، فيقبل إلى هذا مرة وإلى هذا مرة.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنْمَاطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد ابن أحمد، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي، نا زهير، نا عبد اللّه بن إدريس، حدَّثني أبي قال: رأيت مُحَارِب بن دثَار، والحكم، وحمّاداً وهو على القضاء، أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، قال: وهو ينظر إلى هذا مرة وإلى هذا مرة[٣].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمَرْقَنْدي، وأبو الحسن علي بن هبة اللّه بن عبد السَّلام، قالا: أنا [أبو] محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا البغوي، نا محمد بن إسحاق، نا ابن نمير، نا ابن إدريس، عن أبيه قال: رأيت الحكم، وحمّاداً في مجلس مُحَارِب وهو على القضاء، وأحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، فينظر إلى هذا مرة وإلى هذا مرة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا

---

(١) أخبار القضاة ٣/٣٧.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٦٧٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ٥/٢١٨.

عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[(١)]، حدَّثني أحمد بن الخليل، نا أحمد بن عمران الأخنسي، حدَّثني الحَسَن بن عمرو ـ زاد الطبري: الضبي ـ عن أبي الصهباء التيمي قال: جئت وإذا مُحَارِب بن دثَار قائم يصلّي، فلما رآني أخف الصلاة، ثم جاء فجلس، ـ وقال ابن الطبري: ثم جلس في مجلس القضاء ـ ثم بعث إليَّ: أمخاصم أو مسلِّم، أو حاجة؟ قال: قلت: لا بل مسلّم، فذهب الرسول فأخبره، ثم أتاني فقال لي: قُمْ، قال: فسلّمت عليه، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: اللّهم إنك تعلم أني لم أجلس في هذا المجلس الذي ابتليتني به وقدّرته عليّ إلّا وأنا أكرهه وأبغضه فاكفني شر عواقبه، قال: ثم أخرج خرقة نظيفة، فوضعها على وجهه فلم يزل يبكي حتى قمتُ، قال: فمكث ما شاء الله.

ثم ولي بعده ابن شبرمة، قال: فجئت، فإذا هو قائم يصلّي، فلمّا رآني أخفَّ الصلاة، ثم بعث إلي: أمخاصم، أو مسلّم، أو حاجة؟ قال: قلت: لا، بل مسلّم، فذهب الرسول فأخبره، ثم أتاني وقال: قُمْ، فقمتُ، فسلّمت عليه وجلست إلى جنبه، فقال: حدِّثني حديث أخي مُحَارِب بن دثَار، فحدّثته بالحديث فقال: اللّهم إنك تعلم أنّي لم أجلس في هذا المجلس الذي ابتليتني به إلّا وأنا أحبه وأشتهيه فاكفني شر عواقبه، ثم أخرج خرقة فوضعها على وجهه فما زال يبكي حتى قمت.

رواها غيره، فقال: الحَسَن بن عبد الله الضبي.

أَخْبَرَنَا بها أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا هلال بن العلاء، نا إسحاق، نا محمد بن بكر الأخنسي، نا الحسن بن عبد الله الضبّي قال: [لمّا] ولي مُحَارِب بن دثَار القضاء أتيته وقد دخل المسجد، فصلّى فيه قبل أن يجلس أربع ركعات، ثم رفع يديه يدعو وقال: اللّهم إن هذا مجلس لم أجلسه قط، ولم أسألكه، اللّهم فكما ابتليتني به فسلّمني منه وأعنّي عليه، قال: ثم بكى حتى بلّ دموعه خرقة كانت في يده، قال: ثم قال: أشامتاً جئت أو معزياً؟ قال: قلت: بل جئت مسلّماً، قال: فلما ولي ابن شبرمة أتيته قال: فلما دخل المسجد صلّى أربع ركعات قبل أن يجلس ثم قال: اللّهم هذا مجلس كنت أشتهيه وأتمناه عليك، [اللهم] فكما ابتليتني به فسلّمني منه وأعنِّي عليه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنا أبو القاسم الحرفي، أنا أحمد بن سلمان، نا عبد الله بن أبي الدنيا قال: قال سلمة بن شبيب، نا محمد بن منيب، حدَّثني السري بن يحيىٰ، عن عنبسة بن الأزهر قال: كان مُحَارِب بن دثَار قاضي الكوفة قريب الجوار مني، فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته: أنا الصغير الذي ربيته، فَلَكَ الحَمْد، وأنا الضعيف الذي قوّيته، فَلَكَ الحَمْد، وأنا الفقير الذي أغنيته، فَلَكَ الحَمْد، وأنا الصعلوك الذي موّلته فَلَكَ الحَمْد، وأنا الأعزب الذي زوّجته، فَلَكَ الحَمْد، وأنا الساغب الذي أشبعته، فَلَكَ الحَمْد، وأنا العاري الذي

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٦٧٤ـ٦٧٥.

كسوته، فَلَكَ الحَمْد، وأنا المسافر الذي صاحبته فَلَكَ الحَمْد، وأنا الغائب الذي أدّيته فَلَكَ الحَمْد، وأنا الراحل الذي حملته، فَلَكَ الحَمْد، وأنا المريض الذي شفيته، فَلَكَ الحَمْد، وأنا الداعي الذي أجبته، فَلَكَ الحَمْد؛ ربّنا ولك الحمد، ربّنا حمداً كثيراً على كل حمدٍ.

حَدَّثَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم ـ إملاء وقراءة ـ أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن ربيعة البزار، أنا أبو محمد الحَسَن بن رشيق العسكري، نا علي بن سعيد الرَّازي، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا محمد بن منيب العدني، نا السري بن يحيىٰ، عن عنبسة بن الأزهر قال: كان مُحَارِب بن دثَار قاضياً على الكوفة، قريب الجوار منِّي، فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته: أنا الصغير الذي ربيته، فَلَكَ الحَمْد، وأنا الضعيف الذي قوّيته، فَلَكَ الحَمْد، وأنا الفقير الذي أغنيته، فَلَكَ الحَمْد، وأنا الصعلوك الذي موّلته، فَلَكَ الحَمْد، وأنا الأعزب الذي زوّجته، فَلَكَ الحَمْد، وأنا الساغب الذي أشبعته، فَلَكَ الحَمْد، وأنا العاري الذي كسوته، فَلَكَ الحَمْد، وأنا المسافر الذي صاحبته، فَلَكَ الحَمْد، وأنا المريض الذي شفيته، فَلَكَ الحَمْد، وأنا السائل الذي أعطيته، فَلَكَ الحَمْد، وأنا الداعي الذي أجبته، فَلَكَ الحَمْد ربنا حمداً على حمد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحميدي، نا سفيان، عن مِسْعَر قال[1]: قال علقمة لمُحَارِب بن دثَار: كم تردد الخصوم؟ فقال: إني [والخصوم كما قال الأعشى]:

أعادي بما لم يمس عندي وأطرق

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن أبي الحسن، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر محمد بن سليمان الباغندي، نا عمرو بن عون، عن خالد، عن عطاء بن السّائب، عن مُحَارِب بن دثَار قال: قيل: من أظلم الناس؟ قال: من ظلم لغيره.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أبو سعد الأديب، نا أبو الحسين أحمد بن محمد البحيري ـ إملاء ـ أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا خلف بن هشام، نا أبو شهاب، عن أبي إسحاق، عن محارب أنه قال: ياأيها الناس إيّاكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان، نا أبو محمد سليمان بن داود بن كثير الكندي، نا الحسن بن أبي العنبس، نا حسن اللؤلؤي، نا أبو حنيفة قال[2]: كنا عند مُحَارِب بن دثَار فتقدم إليه رجلان فادّعى أحدهما على الآخر مالاً، فجحده المدّعى عليه، فسأله البيّنة، فجاء رجل فشهد عليه، فقال المشهودُ عليه: لا والذي لا إله إلّا هو ما شهد عليَّ بحقّ، وما علمته إلّا رجلاً

---

(١) أخبار القضاة ٣/٣٤.

(٢) جامع مسانيد أبي حنيفة ٢ / ٢٧٩ .

صالحاً غير هذه الزلّة فإنه فعل هذا لحقدٍ كان في قلبه عليٍّ.

وكان محارباً متكئاً، فاستوى جالساً، ثم قال: ياذا الرجل، سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليأتين على الناس يوم يشيب فيه الولدان، وتضع الحوامل ما في بطونها، وتضرب الطير بأذنابها، وتضع ما في بطونها من شدة ذلك اليوم ولا ذنب عليها**»[١٣٠٥٨]، فإن كنتَ شهدت بحقّ فاتّق الله، وأقم على شهادتك، وإن كنتَ شهدت بالباطل، فاتّق الله وغطّ رأسك، واخرج من ذلك الباب، فغطّى الرجل [رأسه] وخرج من ذلك الباب.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحسن بن المظفّر، أنا أبو محمد الجَوهَرِي، أنا [أبو] حفص بن شاهين، نا عبد اللّه بن سليمان، ونصر بن أبي نصر الشيرازي، قالا: نا إسحاق بن إبراهيم شاذان، نا سعد بن الصلت، نا هارون بن الجهم أبو الجهم القرشي، نا عبد الملك بن عُمَيْر القبطي قال: كنت في مجلس مُحَارِب ابن دثَار الذُّهْلِيّ وهو في قضائه حتى تقدم إليه رجلان، فادّعى أحدهما على الآخر حقاً فأنكره، فقال: أَلك بيِّنة؟ قال: نعم، ادعُ فلاناً، فقال المدعي قبله: إنّا لله وإنا إليه راجعون، والله لئن شهد عليٍّ ليشهدن بزورٍ، ولئن سألتني عنه لأزكينّه، فلمّا جاء الشاهد قال مُحَارِب بن دثَار: حدَّثني عبد اللّه بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الطير لتضرب بمناقيرها وتقذف ما في حواصلها وتحرك أذنابها من هول يوم القيامة، وإن شاهد الزور لا تقارُّ قدماه على الأرض حتى يقذف به في النار**[(١)]»[١٣٠٥٩] ثم قال للرجل: بِم تشهد؟ قال: كنتُ أُشهدتُ على شهادةٍ وقد نسيتها أرجع فأتذكرها، فانصرف ولم يشهد عليه بشيء.

قال ابن شاهين: تفرّد بهذا الحديث هارون عن عبد الملك، وهو حديث غريب ما سمعناه إلّا من حديث سعد.

أَخْبَرَنَا أبو عبد اللّه الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا محمد بن بكّار، نا زافر، عن أبي علي قال: كنت عند مُحَارِب بن دثَار فاختصم إليه رجلان، فشهد على أحدهما شاهد قال: فقال الرجل: لقد شهد عليّ بزور ولئن سألت عنه ليُزكّينَّ، وكان محارب متكئاً، فجلس ثم قال: سمعت عبد اللّه بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لم تزل قدما شاهد الزور من مكانهما حتى يوجب الله له النار**»[١٣٠٦٠][(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو عبد اللّه محمد بن الفضل، وأبو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو عبد اللّه الحسين بن عبد الملك، أنا أبو القاسم السلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا أبو معمر، نا محمد بن فرات قال: اختصم إلى محارب ـ زاد ابن المقرىء: بن

---

(١) الترغيب والترهيب: ٣/٢٢٢.

(٢) المستدرك: ٤/٩٨.

دِثَار ـ رجلان قال: فشهد على أحدهما رجل، فقال المشهود عليه، ما علمتُ أنه لرجُل صدق وإنْ ـوقال ابن حمدان: ولئن ـ سألت عنه ليُحمدنّ أو ليزكينّ، ولقد شهد عليّ بباطل ما أدري ما اجترءه إلىٰ ذلك ـ وقال ابن حمدان: ما أجرأه على ذلك ـ قال: وقال محارب: ياهذا، اتّق الله، فإني سمعت عبد اللّه بن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار، وإنّ الطير يوم القيامة لتضرب بأجنحتها وترمي ما ـ وقال ابن المقرىء: بما ـ في أجوافها ما لها طلبة**»[١٣٠٦١] والنبي ﷺ يعظ رجلاً.

أَخْبَرَنَا بالحديث مختصراً أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أبو مضر محلّم بن إسماعيل بن مُحَلّم، أنا أبو سعد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، نا قتيبة، نا محمد بن الفرات قال: سمعت مُحَارِب بن دثّار يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يؤمرَ به إلى النار**»[١٣٠٦٢].

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبيد اللّه، أنا عبد الرزّاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز، نا سُويد بن سعيد، نا محمد بن الفرات قال: سمعت ابن عُمَر يقول: قال رسول الله ﷺ : «**شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار**»[١٣٠٦٣].

واسقط منه محارباً، ولا بدّ منه.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد بن محمد، نا أبو أمية الأحوص بن المفضّل، نا أبي، نا عمر بن السكن، عن من رأى رسول خالد بن عبد اللّه فتح باب المقصورة، فجاء إلى محارب، فسارّه بشيء أمره به خالد ـ وهو يومئذ قاضٍ ـ فقال محارب للرسول: ﴿ **إنّي أخاف إن عصيت ربّي عذاب يوم عظيم** ﴾[(١)].

قال: وحدَّثني أبي في موضع آخر: نا عمر بن السكن ال....... .

أَخْبَرَنِي رجل حضر محارب بن دثار وجاءه رسول خالد بن عبد اللّه فسارّه بشيءٍ ثم ذهب، ثم سمعت صرير باب المقصورة قال: فإذا الرسول قد عاد إليه فساره بشيء، فسمعت محارباً يقول للرسول: ﴿ **إني أخاف إن عصيت ربّي عذاب يوم عظيم** ﴾.

قرأنا على أبي عبد اللّه يحيىٰ بن الحسن، عن أبي الحَسَن محمد بن محمد بن مخلد، أنا علي ابن محمد بن خَزَفة.

ح وعن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد ـ قراءة ـ قالا: أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا سليمان بن أبي شيخ، نا محمد بن المعدّل الواسطي مولى بني ذهل، عن العوَّام بن حوشب **قال:** مررت مع أبي على محارب بن دثار وهو يقضي فقال لي: أي بني، إنه لمأمون على

(١) سورة الزمر، الآية: ١٣.

مكانه.

قال: ونا سليمان بن أبي شيخ، أنا أحمد بن بشير، عن الأعمش قال: قال لي مُحَارِب بن دثَار: وُلّيت القضاء فما بقي أحد في أهلي إلّا بكى، وعُزلت فما بقي أحد إلّا بكى، فوالله ما دريت ممَّ ذاك، فقلت: إنْ شئتَ أخبرتك، فقال: فأخْبِرْني، قلت: وليت القضاء فكرهته وجَزعتَ منه فبكى أهلك لما رأوا من جزعك، قال: إنّه لكما قلتَ، أو قريب مما قلتَ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد، أنا أبو عمرو بن السمّاك، نا حنبل، نا علي قال: سمعت يحيىٰ، عن سفيان قال: استُقضي محارب، فبكى أهله، وعُزل فبكى أهله.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا ابن السمّاك، نا حنبل، نا ابو نعيم قال: سمعت سفيان يقول: ذهبت أنا والأعمش إلى مُحَارِب بن دثَار، فقال محارب: يـاأبا محمد، استُعملت فبكى أهلي، وعُزلت فبكى أهلي.

قال: فقال الأعمش ذاك من قِبَلك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[1]، نا العبّاس بن محمد، نا أبو يزيد عبد الرَّحْمٰن بن مصعب المعني، نا سفيان، عن مُحَارِب بن دثَار قال: استُعملت على القضاء فبكيت وبكى أهلي، ونُزعت عن القضاء فبكيت وبكى أهلي.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنماطي، أنا أحمد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أنا محمد بن علي الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا أبو احمد قال: سمعت سفيان الثوري يقول: ذهبت أنا والأعمش إلى مُحَارِب بن دثَار، فقال محارب: بكى أهلي حين استقضيت، وبكوا حين عُزلت.

فقال له الأعمش: هذا من قِبَلك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو جعفر بن السمناني، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو سعيد الأشج، نا ابن إدريس قال: سمعت الأعمش يقول: قال محارب، وُليت القضاء فبكى أهلي، ولو عُزلت لبكوا، قلت: ذاك أنهم ينظرون إليك.

أَخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا إسحاق بن أحمد بن محبوب أبو يعقوب من ولد ابن عيينة، نا علي بن حرب، نا القاسم الجَرْمي، عن سفيان، عن محارب قال: بغض أبي بكر وعمر نفاق.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٦٧٤.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة، نا الزيادي، نا عيسى بن يونس قال: قال محارب: إنّما سُمّوا الأبرار لأنهم برّوا الآباء والأبناء، كما انّ لوالدك عليك حقّاً، كذلك فإنّ لولدك عليك حقاً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو جعفر محمد بن علي، قالا: أنا عبد الله بن محمد، أنا عبيد الله بن محمد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن زهير، نا ابن الأصبهاني، نا ابن يمان، عن سفيان قال: لقي مُحَارِب بن دثَار خيثمة فقال له خيثمة: كيف حبّك للموت؟ قال: ما أحبّه، قال: إن ذلك بك لنقص كثير.

زاد غيره في إسنادها سَلَمة بن كُهَيل.

أَخْبَرَنَا بها أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهَقِي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن القَّال.

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا محمد بن عبد الله بن نمير، نا ابن يمان، عن سفيان، عن سَلَمة بن كُهَيل قال: لقي خيثمة محارب قال: كيف حبّك للموت؟ قال: ما أحبّه، قال: إن ذلك ـ زاد البيهقي: بك ـ لنقص كثير.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوَة، أنا أبو الحَسَن اللّنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا عبد الله بن صالح الأزدي، حدَّثني محمد بن بكير الهمداني قال: انطلق الحسين بن الحَسَن الكندي إلى مُحَارِب بن دثَار فأمر محارب بشاة فذُبحت، فقال الحسين: إنّا صيام، فقال محارب: نؤجر، [ونطعم] العيال.

قال أبو محمد: وكان الحسين بن الحَسَن على قضاء الكوفة بعد الشعبي.

حَدَّثَنَا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ـ إملاء ـ أنا المفضّل بن محمد المؤدّب، أنا ابن أبي القاسم بن أبي بكر بن علي، نا أبو الشيخ ـ يعني ـ عبد الله بن محمد، نا ابن الجارود، نا أحمد ابن مهدي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أبو بَكر الفارسي، أنا أبو إسحاق الأصبهاني، نا أبو أحمد بن فارس، نا محمد بن إسماعيل، نا سعيد بن سليمان، قالا: نا حسين بن حفص الأصبهاني، نا سفيان الثوري قال: قال مُحَارِب بن دثَار: إنّي لأدع لبس الثوب الجديد مخافة أن يظهر في جيراني حسد لم يكن ـ وفي رواية ابن مهدي: إني لأدع الثوب الجديد أن ألبسه مخافة أن يحدث في جيراني حسد لم يكن[1].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو منصور بن زُريق، أنا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو بكر محمد بن يوسف بن

(١) أخبار القضاة ٣/٣٥.

محمد بن العلّاف - إملاء - نا عبد اللّه بن محمد بن إسحاق، نا الحسين بن بحر، نا حسين بن حفص الأصفهاني، نا سفيان، عن مُحَارِب بن دثَار قال: ما يمنعني أن ألبس ثوباً جديداً إلّا مخافة أن يحدث في جيراني حسداً لم يكن قبل ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين محمد بن كامل بن مجاهد، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة - في كتابه - أنا محمد بن عمران بن موسى - إجازة - نا ابن دريد، نا عبد الأول بن مزيد، حدَّثني أحمد بن المعدل قال: أتى مُحَارِب بن دثَار عُمَر بن عبد العزيز فقال.

[ح] **قال:** وحدّثني عبد اللّه بن محمد بن أبي سعيد البزار، حدّثني أبو العيناء، أنشدني أحمد ابن المعدل لمُحَارِب بن دثَار السَّدُوسِي يرثي عمر بن عبد العزيز.

[ح] **قال:** وأنا أحمد بن محمد بن المكّي، نا أبو العيناء، عن عَمْرو بن صالح، حدّثني الثقة قال: لما بلغ مُحَارِب بن دثَار موت عُمَر بن عبد العزيز دعا كاتبه فقال: اكتب، فكتب: بسم اللّه الرَّحمن الرحيم، فقال: امحه، فإن الشعر لا يكتب فيه بسم الله الرَّحمن الرحيم ثم قال:

لو أعظم الموتُ خلقاً أن يواقعه ... لعدله، لم يزرك الموت ياعُمَرُ
كم من شريعة حقٍّ قد أقمت لهم ... كانت أميتت، وأخرى منك تنتظر
يالهف نفسي، ولهف الواجدين معي ... على النجوم التي تغتالها الحُفر
ثلاثة، ما رأت عيني لهم شبهاً، ... تضم أعظمهم في المسجد الحُفَر

يعني النبي ﷺ، وأبا بكر، وعُمَر رضي الله عنهما:

وأنت تتبعهم لم تأل مجتهداً ... سقيا لها سنناً بالحق تفتقر
لو كنت أملك والأقدار غالبة ... تأتي رواحاً وتبياتاً وتبتكر
صرفت عن عُمَر الخيرات مصرعه ... بدير سمعان، لكن يغلب القدرُ

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنماطي، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هشام بن محمد، نا الهيثم بن عدي قال: مات مُحَارِب بن دثَار الذُّهْلِيّ في ولاية خالد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: ومُحَارِب بن دثَار الذُّهْلِيّ في آخر ولاية خالد - يعني مات -.

وذكر خليفة[1] أن خالد القسري عُزل سنة عشرين ومائة.

---

(١) تاريخ خليفة: ٣٥٠.

[ذكر من اسمه] محبوب ومحافظ ومحرر

٧٣٧٠ ـ مُحَافِظ بن علي بن النمر بن حصن أبو الوفاء البيروتي المؤدِّب

كتب عنه عُمَر بن عبد الكريم الدهستاني ببيروت سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

٧٣٧١ ـ محبوب بن رجاء أبو الضحَّاك الحضاري

أخو الحَسَن بن رجاء.

كان كاتباً لأحمد بن طولون ولابنه خُمَارويه بن أحمد أبي الجيش، وقد تقدم ذكر أبيه رجاء وأخيه الحَسَن، ولم يكن بمصر في زمان محبوب كاتب أنبل، ولا أعظم مروءة ولا أحسن منزلاً منه، وكان فيه أدب، فمما ذكر من شعره وحكاه أبو العباس بن الفرات له قوله في جارية هويها وخبّبها على سيدتها ثم أخذتها من عنده:

أمـل كـان نـظير الشمـ ـس فـي بـعد المكـانِ
اسـتحطته إلى الأر ض وفـاءات العـوانـي
ودنـا حـتى إذا نـيـ ـل بـلمسٍ وعـيان
اسـتردته يـد الدهـ ـر فـعدنا فـي الأمـاني

٧٣٧٢ ـ مُحَرّر بن أبي هُرَيْرَة بن عَامِر بن عبد ذي الشرى بن طريف ابن عتّاب بن أبي صعب بن منبه بن سَعْد بن ثَعْلَبَة بن سُلَيْم بن فهم ابن غَنم بن دَوس الأَزْدِي الدَّوْسِيّ(١)

حدَّث عن أبيه، وعمر بن الخطّاب، وعن رجل من الأنصار.

روى عنه: ابنه مسلم بن المُحَرَّر، والشعبي، وعطاء بن أبي رباح، وأبو مسعود عبد الواحد بن موسى الفلسطيني، والزهري، وعبد اللّه بن محمد بن عقيل، وعكرمة بن مصعب، ومنيح بن صهيب، وثعلبة بن مسلم الخثعمي، والحارث بن يزيد، وعبد الجبَّار بن سعيد بن سليمان

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ٣٨٢/٥ والاكمال ١٦٧/٧ والجرح والتعديل ٤٠٨/٧ والتاريخ الكبير ٢٢/٨ وطبقات ابن سعد ٢٥٤/٥.

المساحقي، وعبد اللّه بن محيريز الجُمَحي.

ووفد على عبد الملك بن مروان، وسليمان بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد اللّه بن أحمد، حدَّثني أبي[(١)]، نا يحيىٰ، عن مجالد، نا عامر، عن المُحَرّر بن أبي هُرَيْرَة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يزال الناس يسألون حتى يقولوا كان الله قبل كلّ شيء، فما كان قبله»**؟[١٣٠٦٤].[(٢)]

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أبو بكر البَيْهَقِي، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحَّام، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا عاصم بن علي، نا قيس بن الربيع، نا عبد اللّه بن محمد بن عقيل، عن مُحَرّر بن أبي هُرَيْرَة، عن أبيه أن نبي الله ﷺ قال: **«من لقي الله ولم يعمل ست خصال دخل الجنّة، مَن لقي الله ولم يشرك به شيئاً، ولم يسرق، ولم يزن، ولم يرم محصنة، ولم يعص ذا أمر، [و] قال بالحقّ سكت أو نطق»**[١٣٠٦٥].[(٣)]

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن علي بن عمر الكابلي، وأبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد اللّه، وأبو المطهر شاكر بن نصر بن عمر الأنصاري، وأبو غالب الحَسَن بن محمد بن عالي الأسدي، قالوا: أنا أبو سهل محمد بن أحمد بن عُمَر الصيرفي، أنا أبو بَكْر أحمد بن يوسف بن أحمد الخشَّاب، أنا أبو علي الحَسَن بن محمد بن دكه المعدل، نا أبو حفص عمرو بن علي، نا يحيىٰ بن سعيد، نا مجالد، عن عامر، عن المحرّر بن أبي هُرَيْرَة، عن رجل من الأنصار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَن أصيب في جسده بشيء فتركه لله كان كفّارة له»**[١٣٠٦٦].[(٤)]

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، وأبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو محمد الجَوْهَرِي، أنا أبو بكر بن مالك، نا محمد بن يونس القرشي، نا حجَّاج بن نصير، نا همّام بن يحيىٰ، عن المثنى بن الصباح، عن المُحَرّر بن أبي هُرَيْرَة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن صام رمضان وأتبعه بستّ من شوال كان كصيام الدهر»**[١٣٠٦٧].[(٥)]

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد اللّه، أنا الفقيه أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الرحمٰن بن أحمد القزويني، نا أبي عبد الرحمٰن بن أحمد، أنا أبو الحسين محمد بن هارون الزّنجاني، نا أحمد بن جعفر، نا أحمد بن الحسين بن عتّاب، نا سعيد بن عبد الجبَّار أبو عثمان، نا أحمد بن محمد بن ثابت الجمحي، نا عكرمة بن مصعب من بني عبد الدَّار، عن المُحَرّر بن أبي هُرَيْرَة قال: دخل عليَّ أبي وأنا بالشام فقرّبنا إليه عشاء عند غروب الشمس فقال: عندكم سِوَاك؟

---

(١) المسند ٣/ح ٩٥٧١. (٢) السنّة لابن أبي عاصم: ١ / ٢٩٣.

(٣) كنز العمال: ح ٤٣٥٤٨.

(٤) مسند أحمد: ٥ / ٤١٢ ط. الميمنية، والترغيب والترهيب: ٣ / ٣٠٦.

(٥) مجمع الزوائد: ٣ / ١٨٣، والمعجم الكبير: ٤ / ١٦٠.

قال: قلت: نعم، وما تصنع بالسواك هذه الساعة؟ قال: **إن رسول الله ﷺ كان لا ينام ليلة ولا يبيتُ حتى يستنَّ**[١٣٠٦٨].[(١)]

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد اللّٰه، نا يعقوب[(٢)]، حدَّثني يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد اللّٰه بن موهب الفلسطيني، نا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، أنا مجالد، عن الشعبي قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجّاج: ابعث إليَّ برجل من قبلك علامة، قال: فدعاني الحجّاج، فبعثني إليه، فقدمتُ الشام زمن حجَّ عبد الملك واستخلف أخاه عبد العزيز قال: فدخلت على عبد العزيز قال: أنت الشعبي؟ قلت: نعم، قال: لقد سمعتُ بك وأنا من الغلمان، وقد كنت أحب أن القاك، قال: فكنت أدخل عليه أنا ومحرَّر بن أبي هُرَيْرَة، فكان يقول: حدَّثنا ياشعبي، فالله ما من الدنيا شيء إلّا قد أخذناه إلّا حديث حسن، قال: فدخل عليه الأخطل ذات يوم فأقبل ينشده ما قال فيهم من الشعر، قال: فالتفت إليَّ مُحَرَّر بن أبي هُرَيْرَة فقلت: قاتل الله النابغة حيث يقول:

هــــذا غـــلام حســـن وجـــهه ... مســـتقبل الخـيـر ســـريع التـــمامْ
الحـــارث الأكـــبر والحـــارث الأ ... صـــغر [والحـــارث] خـيـر الأنـــام
ثـــم لهـــند ولهـــند وقـــد ... أســـرع فـي الخيرات مـنهم إمـام
ســـتة آبـــائهم [مـــا هُـــمُ ... هم] خير من يشرب صوب[(٣)] الغمام

فالتفت إليَّ عبد العزيز فقال: كيف؟ قال: فأنشدته، فقال: ياأخطل، لِم لا تقول مثل هذا؟ فقال الأخطل: أعوذ بالله من شرّك ياشعبي، والله ما تعوّذت من شرك اليوم حتى أتيت البيعة أتقرب.

قال يحيىٰ: فحدّثني إمّا مجالد وإمّا غيره، قال: فلمّا قدم عبد الملك كنت أجالسه وأحدِّثه فربما حدّثته بالحديث، وقد رفع اللقمة إلى فيه فيمسكها بيده، ويقبل عليّ فيسمع، فأقول أجزها أصلحك الله، فإنّ الحديث من ورائك. فيقول: والله لحديثك أحبُّ إليَّ منها.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات بن المبارك، وأبو العزّ الكيلي، قال: أنا أبو طاهر أحمد بن الحَسَن - زاد أبو البركات وأبو الفَضْل بن خَيْرُون قالا: - أنا محمد بن الحَسَن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر ابن أحمد [بن إسحاق، نا خليفة] قال[(٤)]: مُحَرَّر بن أبي هُرَيْرَة من دوس، وهم من بني نضر بن الأزد ابن الغَوْث، مات سنة مائة أو إحدى ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأَنْمَاطي، أنا أبو طاهر الباقلاني، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بَكْر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل

---

(١) مجمع الزوائد: ٩٩/٢.
(٢) المعرفة والتاريخ ٥٩٥/٢-٥٩٦.
(٣) في المعرفة والتاريخ ٥٩٦/٢.
(٤) طبقات خليفة بن خيّاط: ٤٤٣ رقم ٢٢٢٩.

المدينة ومحدِّثيهم: مُحَرَّر بن أبي هُرَيْرَة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو العبدي، أنا أبو محمد بن يوة، أنا ابو الحَسَن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثانية من أهل المدينة: مُحَرَّر بن أبي هُرَيْرَة الدَّوْسِيّ، من الأزد.

قال الهيثم بن عدي: توفي بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجَوْهَرِي، أنا أبو عُمَر بن حَيّويَه -إجازة- أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن محمد، نا محمد بن سعد قال[١]: مُحَرَّر بن أبي هُرَيْرَة ابن عَامِر بن عبد ذي الشرى بن طريف بن عتّاب بن أبي صعب بن منبه بن سَعْد بن ثَعْلَبَة بن سُلَيْم ابن فهم بن غَنم بن دَوس، من الأزد، توفي بالمدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز، وقد روى عن أبيه، وكان قليل الحديث.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، نا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم -واللفظ له- قالوا: أنا أبو أحمد -زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: محرر بن أبي هُرَيْرَة الدَّوْسِيّ، روى عن أبيه، روى عنه الشعبي.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد اللّه الخَلّال -إذناً- قالا -: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٢]: محرر بن أبي هُرَيْرَة الدَّوْسِيّ، روى عن أبيه، روى عنه عطاء بن أبي رباح، والشعبي، والزهري، وعبد الواحد بن موسى، وعكرمة بن مصعب، ومنيح بن صُهَيب، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد الأصبهاني، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا الحَسَن بن عبد اللّه بن سعيد العسكري قال: فأمّا مُحَرّر بعد الحاء راءان غير معجمتين، الأولى منهما مشددة، فمنهم مُحَرّر بن أبي هُرَيْرَة الدَّوْسِيّ، روى عن أبيه، روى عنه عطاء بن أبي رباح، والشعبي، والزهري، وعبد اللّه بن محيريز.

أَخْبَرَنَا علي أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا ابو الحَسَن الدارقطني قال: محرر بن أبي هُرَيْرَة، روى عن أبيه، روى عنه الزهري، وعامر والشعبي وغيرهما.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح وحَدَّثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البخاري.

---

(١) طبقات ابن سعد ٢٥٤/٥.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٠٨/٨.

نا عبد الغني بن سعيد قال: مُحَرّر بالحاء غير معجمة، والراءين غير معجمتين: مُحَرّر بن أبي هُرَيْرَة [روىٰ] عن أبيه، روى عنه الشعبي، والزهري.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن علي بن هبة الله قال[١]: وأما مُحَرّر بفتح الحاء المهملة، وراء مشددة مفتوحة، مكررة: مُحَرّر بن أبي هُرَيْرَة، روى عنه الشعبي، والزهري، وغيرهما.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، نا عبد العزيز الكتاني، نا أبو القاسم صدقة بن محمد بن أحمد القرشي، نا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهّاب الشيباني ـ إملاء ـ نا سعد بن عبد الله بن عبد الحَكم، نا أبي، نا الليث، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن بكير هو ابن عبد الله بن الأشج، عن المُحَرّر بن أبي هريرة قال: تَزَوّجت فصنع في ....[٢] وحصير، فدعا أبا هريرة، فلما وقف على الباب نظر إلى البيت، فرجع، فنزع ما يظن أنه كره، ثم دعاه، فدخل.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو محمد الخطيب، أنا ابن حَبَابة، نا البغوي، نا بشر بن الوليد، نا عبد العزيز ـ يعني ـ ابن عبد الله الماجشون، عن عثمان بن سعيد بن أبي رافع قال: أرسلني المُحَرّر ابن أبي هُرَيْرَة إلى ابن عمر، فأدركته يصلّي عند دار أبي الجهم بالبلاط، فقلت: الرجل يصلي الظهر في بيته، ثم يأتي المسجد والناس يصلون فيصلّي معهم، فأيهما صلاته؟ قال: الأولى منهما صلاته.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفّار بن محمد، وحدَّثني أبو المحاسن الطبسي عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا يحيىٰ بن أبي طالب، أنا عبد الوهّاب، أنا عبد الله بن عون، عن نافع قال: لقي مُحَرّر بن أبي هُرَيْرَة ابنَ عُمَر، فسأله عن السمك يكون بالساحل فينضب عنه الماء فيموت، قال: فأخذت عليه المائدة، فقرأها من أولها إلى آخرها، فقال: اذهب إلى مُحَرّر فأخبره أنها له حلال.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن السلمي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرّحمٰن بن عثمان بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة، حدَّثني أبي، نا عَمْرو بن شعيب، أَخْبَرَني منيح بن صهيب، عن سالم بن عُمَر ـ قال أبو زرعة: هو سالم بن عبد الله بن عُمَر ـ قال: اشتكى مُحَرّر بن أبي هُـرَيْرَة، فدُعيت إليه لأرقيه، قال: فذهبتُ وأنا متخوّف أن يكره ذلك أبو هريرة، قال: فقال لي: ارقه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«العينُ حق»**[١٣٠٦٩].[٣]

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٧/١٦٧.

(٢) كذا.

(٣) مشكاة المصابيح: ٤٤٣٢.

ذكر من اسمه مُحْرِز

٧٣٧٣ ـ مُحْرِز بن أَسَيْد بن أخشن بن رياح بن أبي خالد بن ربيعة بن زيد ابن عَمْرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك[1]

ومعن ومالك ولدهما يقال لهم بنو باهلة، وهي أمّهم بنت صعب بن سَعْد العشيرة.

وكان معن نكح بأهله نكاح المقت[2]، ومالك هو ابن أعصر، واسمه مُبَشّر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر الباهلي.

شهد فتح دمشق، ثم سكن حمص، وكان أوّل من قَتَل بها رجلاً من المشركين.

حكى عنه ابنه أدهم بن مُحْرِز.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المسلم وغيرهما، قالوا: أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين أحمد بن علي بن محمد الدولابي البغدادي، أنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفّار بن أحمد بن ذكوان، أنا أبو يعقوب إسحاق بن عمّار بن جشن بن محمّد بن جش المصِّيصي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن مهدي، حدَّثني عمرو بن مالك العنسي عن أدهم بن مُحْرِز بن أسيد البَاهِلي عن أبيه قال: افتتحنا دمشق سنة أربع عشرة في رجب لخمس عشرة مضت من الشهر، يوم الأحد لثلاثة عشر شهراً من إمارة عُمَر إلّا سبعة أيام.

قال: وكان أهل دمشق بعثوا إلى قيصر وهو بأنطاكية رسولاً: إن العرب قد حصرتنا، وصعب علينا، وليس لنا بهم طاقة، وقد قاتلناهم مراراً فعجزنا عنهم، وذكر حديثاً طويلاً في قصة وقعة فِحْل.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي السيرافيَ، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: وفيها ـ يعني سنة ثمان وسبعين ـ غزوة محرز بن أبي محرز أرض الروم وفتح أرقلة، فلما قفل أصابهم [مطر شديد] من وراء درب الحدث[3] فأصيب فيه ناس كثير.

٧٣٧٤ ـ مُحْرِز بن حُزَيب بن مَسْعُود بن عَدِي بن هُذَيم بن عَدِي بن جناب الكَلْبِي

رجل من أفاضل أهل الشام، بعثه يزيد بن معاوية من دمشق مع أهل بيت رَسُول الله ﷺ حين ردّهم من دمشق إلى المدينة، قَيِّماً على حفظهم، تقدم ذكر ذلك في ترجمة الحسين، وشهد المرج مع مروان.

أَخْبَرَنَا على أبي غالب بن البَنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني قال:

---

(١) ذكره خليفة في تاريخه ٢٧٧، وجمهرة أنساب العرب : ٢٤٧.

(٢) نكاح المقت: أن يتزوج امرأة أبيه بعده، وكان ذلك يتم في الجاهلية (راجع تاج العروس ـ مقت).

(٣) الحدث: قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش من الثغور (معجم البلدان).

مُحْرِز بن حزيب بن مَسْعُود بن عَدِي بن هُذَيم بن عَدِي بن جناب الكَلْبِي هو الذي استنقذ مروان يوم المرج، هو والحَرّاق، وكذا ذكره الدارقطني حُزَيب بالحاء والزاي، والباء المعجمة بواحدة. والحَرّاق.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: وأما حُزَيب بضم الحاء المهملة وفتح الزاء وآخره باء معجمة بواحدة، فهو مُحْرِز بن حزيب بن مَسْعُود بن عَدِي بن جناب الكَلْبِي، وهو الذي استنقذ مروان بن الحكم يوم المرج، هو والحَرّاق.

٧٣٧٥ ـ مُحْرِز بن زُرَيق بن حيّان الفزاري

مولى بني فزارة.

ولي خراج دمشق وتعديلها مع هضاب بن طوق في خلافة المنصور، تقدم ذكره في باب حكم الأرضين.

٧٣٧٦ ـ مُحْرِز بن شهَاب بن مُحْرِز، ويقال: محيريز بن سفيان بن خالد بن سفر المنقري التميمي

كوفي، تابعي، قدم به عذراء مع حجر بن عَدي وأصحابه، فقُتل بعضهم وأطلق بعضهم، وكان مُحْرز ممن قتل، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة أرقم بن عبد اللّه الكندي.

أَخْبَرَنَا علي أبي غَالِب بن البَنّا، عن أبي الفتح عبد الكريم بن أحمد، أنا علي بن عُمَر الدارقطني قال: مُحْرِز بن شهَاب بن مُحْرِز، قُتل مع حجر بن عَدِي بمرج عذراء.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسين السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٢]: سنة إحدى وخمسين فيها قَتل معاوية حُجر بن عَدِي ومن معه مُحْرِز بن شهَاب.

وذكر غيره أن ذلك سنة ثلاث وخمسين.

٧٣٧٧ ـ مُحْرِز بن عبد اللّه أبو رَجَاء الشَامِي، ويقال: الجَزَرِي، مولى هشام بن عبد المَلِك[٣]

سمع مكحولاً الفقيه، وبُرْد بن سنان الدمشقيين، وأرسل عن شداد بن أوس الأنصاري، والحَسَن ابن سيار البصري.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٢/٤٣١.
(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢١٣ (ت. العمري).
(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٧/٤٦٥ وتهذيب التهذيب ٥/٣٨٢ والجرح والتعديل ٨/٣٤٥ والتاريخ الكبير ٧/٤٣٣.

روى عنه: الثوري، وأبو خيثمة زهير بن معاوية، ومحمد، ويعلى ابنا عبيد، وإسماعيل بن زكريا، وإسماعيل بن عياش، وعبد الرّحمٰن بن محمد المحاربي، وموسى بن أعين الحراني، وأبو زهير عبد الرّحمٰن بن مغراء الدوسي الرّازي، ومحمد بن بشر العبدي.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب بن البَنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويَه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحَسَن المروزي، أنا ابن المبارك، نا إسماعيل بن عيّاش، أخْبَرَني مُحْرِز أبو رَجَاء مولى هشام أنه سمع مكحولاً يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لا تكونوا عيّابين، ولا مدّاحين، ولا طعّانين، ولا متماوتين**»[١٣٠٧٠] (١).

هذا مرسل.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه، قالا، نا محمد بن يعقوب، نا عبّاس قال: سمعت يحيىٰ يقول: الذي يروي عنه محمد بن بشر، ومحمد بن عبيد: محرز، يقال له: أبو رَجَاء، وهو شامي، قلت ليحيى: يروي عنه عن الحَسَن، قال: قد سمع منه.

وقال في موضع آخر: سمعت يحيىٰ يقول: أبو رَجَاء الذي يروي عنه يعلى بن عبيد هو محرز، وهو شامي.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أبو بكر الشّيرازي، أنا أبو الحَسَن المقرىء، أنا البخاري قال: محرز أبو رَجَاء مولى هشام، أراه الجَزَرِي، سمع مكحولاً، روى عنه إسماعيل بن عياش.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد اللّه الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٢): محرز أبو رَجَاء، مولى هشام، الجَزَرِي، قدم الكوفة، روى عن مكحول، روى عنه الثوري وإسماعيل بن زكريا، وموسى بن أعين، وأبو زهير عبد الرّحمٰن بن مغراء، وإسماعيل بن عيّاش، ويَعْلَى بن عبيد، سمعت أبي يقول ذلك، سألت أبي عنه فقال: هو شيخ.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو رَجَاء محرز الشَامِي، عن برد، روى عنه إسماعيل بن زكريا، والمحاربي، ويَعْلَى، ومحمد.

---

(١) سنن الدارمي: ١٣٢.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٣٤٥.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمٰن، أخبرني أبي قال: أبو رَجَاء مُحْرِز بن عبد اللّه، شامي.

أنا هلال بن العلاء بن هلال، نا حسين ـ يعني ابن عيّاش ـ نا زهير، نا أبو رَجَاء محرز.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن مروان، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة اللّه بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيىٰ يقول: محرز أبو رَجَاء، الذي يروي عنه الكوفيون، هو شامي.

وقال في موضع آخر: أبو رَجَاء الذي يروي عنه يَعْلَى اسمه مُحْرِز، يروي عنه محمد بن بشر، ومحمد بن عبيد، وهو شامي.

قال الدولابي: أبو رَجَاء مُحْرِز الشامي.

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحَسَن، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا الدارقطني قال: مُحْرِز ابن عبد اللّه أبو رَجَاء مولى هشام، أراه الجَزَرِي، سمع مكحولاً، روى عنه إسماعيل بن عيّاش، قال ذلك البخاري.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو رَجَاء مُحْرِز بن عبد اللّه الشَامِي، يقال: الجَزَرِي، مولى هشام، [روىٰ] عن أبي يَعْلَى شداد بن أوس مرسلاً، سمع مكحولاً، وبرد بن سنان، روى عنه الثوري، وزهير بن معاوية، وإسماعيل بن عيّاش.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر.

ح وحَدَّثَنَا خالي القاضي أبو المعالي القرشي، نا نصر بن إبراهيم، أنا عبد الرحيم، أنا عبد الغني ابن سعيد قال: محرز أبو رَجَاء عن مكحول.

٧٣٧٨ ـ مُحْرِز بن عبد اللّه بن مُحْرِز بن رزيق بن حيّان الفزاري المازني مولاهم

حكى عن أبيه وفاة جده.

روى عنه أبو زرعة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون[١]، نا أبو زرعة، حدَّثني محرز بن عبد اللّه بن مُحْرِز، عن أبيه قال: توفي رزيق بن حيان الفزاري بنيقية[٢] في أرض الروم في إمارة يزيد بن عبد الملك من سهم أصابه، وهو ابن ثمانين سنة.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٤٢-٢٤٣.

(٢) نيقية: بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر القاف من أعمال اصطنبول على البر الشرقي (معجم البلدان).

٧٣٧٩ ـ محْرِز بن عبد الله بن محْرِز أبو القاسم التنِّيْسِي الشيخ الصالح

سمع بدمشق زكريا بن يحيى السجزي، وأبا علي إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن قيراط، وأبا عبد الملك أحمد بن إبراهيم البسري، وبالمصِّيصة: أبا بكر محمد بن عبدة بن عبد الله بن زيد، وأبا بكر أحمد بن يحيىٰ بن صفوان الأنطاكي، والوليد بن حمّاد، وجعفر بن محمد القلانسي، وأبا العباس الفضل بن محمد بن عبد الله بن الحارث بالرملة، وبصور: أبا عبد الملك محمد بن أحمد ابن عبد الواحد الربعي، وأحمد بن بشر التميمي، وصالح بن محمد بن خالد الصوريني، وأبا بكر عمرو بن يحيىٰ بن الحارث الرحابي، وأبا سليمان داود بن عبد الله بن محمد الحصني بطبرية، وأبا الجارود مسعود بن محمد بن مسعود بالرملة، وأبا القاسم جعفر بن سليمان النوفلي، وأبا صالح القاسم بن الليث الرسعني، وأحمد بن محمد بن الحجّاج بن رشدين، وعبيد الله بن أحمد بن الصنام، ومحمد بن سهل الورّاق بالرملة، وغيرهم.

روى عنه: أبو زيد ذكوان بن الحَسَن بن محمد بن عبيد، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن جابر العدل التنيسيان، وأبو عبد الله محمد بن الحسين التميمي الأزدي.

أَنْبَأَنَا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو طاهر مشرف بن علي بن الخَضِر ـ إجازة ـ أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو زيد ذكوان بن الحَسَن بن محمد بن عبيد التنِّيْسِي، أنا أبو القاسم مُحْرِز بن عبد الله بن مُحْرِز الشيخ الصالح قال: قُرِىء على أبي عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمد القرشي وأنا أسمع، حدَّثكم موسى بن أيوب أبو عمران الأنطاكي، نا سلام بن زريق، عن عمر بن سُلَيم، عن يوسف بن إبراهيم، عن أنس، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قالت المرأة لزوجها: ما رأيت منك خيراً قطّ فقد حبط عملُها**»[١٣٠٧١].

٧٣٨٠ ـ مُحْرِز بن محمد بن مَرْوَان، ويقال: بن محمد بن عبد المَلِك أبو مَرْوَان البَعْلَبَكّي

روى عن: الوليد بن مسلم، ومروان بن محمد، وسُوَيْد بن عبد العزيز.

روى عنه: أبو زرعة، وأبو بكر الباغندي، والحَسَن بن علي بن شبيب المعمري، وأبو العبّاس أحمد بن خالد الدامغاني.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن عمر البجلي، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا مُحْرِز بن محمد البَعْلَبَكّي، نا سُوَيْد بن عبد العزيز، حدَّثني محمد بن يزيد، عن يونس بن عبيد، عن معاوية بن

.....[١]، عن أبي موسى الأشعري قال: ألا أُحدِّثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ: «**إنّ بين يدي الساعة الهرج**»، قلنا: وما الهرج؟ قال: «**الكرب أو القتل**» قال: وما نراه إلّا قتل الكفّار، فقلنا: يارسول الله، أكثر مما نقتل من الكفار؟ نقتل في المكان الواحد كذا وكذا، وفي المكان الواحد كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «**ما هو قتل الكفّار، ولكن قتل الأمة بعضها بعضاً، حتى أن الرجل يلقاه أخوه فيقتله**»، قلنا: ومعنا يومئذ عقولنا؟ فقال: «**تنتزع عقول أهل ذلك الزمان، ويخلق لها هباء من الناس، يحسب أكثرهم أنهم على شيءٍ وليسوا على شيء**»[١٣٠٧٢].[٢]

أَنْبَأَنَا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد الكاملي، أنا أبو حفص عمر بن الحسين بن عيسى الدوني، أنا سعيد بن محمد بن الحسن الإدريسي، نا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل الحدَّاد، نا أبو علي الحَسَن بن علي بن شبيب المعمري، نا مُحْرِز بن محمد بن مروان أبو مروان، نا الوليد بن مسلم، فذكر حديثاً.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٣]: أما مُحْرِز بسكون الحاء وكسر الراء وبعدها زاي فكثير منهم: مُحْرِز بن محمد البَعْلَبَكّي حدَّث عن سويد بن عبد العزيز، حدَّث عنه محمد بن محمد الباغندي وغيره.

أَخْبَرَنَا أبو محمد المزكِّي، نا أبو محمد التميمي، نا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، حدَّثني غير واحد منهم: مُحْرِز بن محمد، ومحمود بن خالد أنهما سمعا الوليد بن مسلم يقول للوليد بن عتبة: اقرأ ياأبا العباس، فكان يقرأ القرآن في مجلسه.

٧٣٨١ ـ مُحْرِز بن مدرك الغسَّاني

شاعر من أهل دمشق ممن شهد فتنة أُبي الهيذام.

ذكر له محمد بن عبد اللّه الورَّاق أشعاراً فيما أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه عن جده وأهل بيته من المزنيين، فممّا ذكره من شعره:

سأسقي أبا الهيذام كأساً من الردى ... يـظلُّ إذا مـا ذاقـها وهـو نـائمُ
جـمعتَ لنـا أوبـاش كـلِّ قـبيلةٍ ... وأنـباطَ حـورانٍ وجـاء المسـالمُ
فـلا تـعجلنْ وارقبْ جياداً كأنـها ... سراحين تعلوها الليوثُ الضراغم
فــنحن قـتلنا ءارسيك كـليهما ... فــقامت عـلى بـورٍ وزرّ المآتـم
قـتلنا [الفـتى] بـورا وزرَّ بـن حـاتم ... بــمسقط داريّـا وأنـفُكَ راغـم

---

(١) كذا.

(٢) السلسلة الصحيحة: ١٦٨٢.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ١٦٧/٧.

قال: وقال مُحْرِز بن مدرك أيضاً في قتل وريزة بن سماك العنسي وفي قتل أهل اليمن بور بن كامل القيسي:

لئن كان ذاك الحيف عن غير ضربةٍ ... ولا طعنةٍ منهم ولا سهمِ ناضل
لقد حزّمت أسيافنا ورماحنا ... فأثَّرنَ بالأوصال بور بن كاملِ
حملنا عليه حملةً يمنيةً ... عركناه فيها تحتنا بالكلاكل
متى أدعُ في غسان تُلجم جيادها ... يقولون لي: لبيك رامٍ وشاولِ
فلسنا بأنكاسٍ إذا الحرب شَمَّرَتْ ... ولا نحن فيها باللئام التنابل
بأسيافنا اللاتي شهدن حليفة ... ذوات الفُلُول المخلصات المناصل
نصرنا بها الإسلام من كلِّ فاجرٍ ... جحودٍ عنودٍ من جميع القبائل

وقال مُحْرِز بن مدرك الغسَّاني يرثي وريزة بن سماك العنسي:

لقد فجعت أسيافُ قيسٍ بفارسٍ ... ضروبٍ بنصل السيف محضَ الخلائقِ
وزيرة أعني ذا الوفاء وذا الندى ... وعصمة قحطانٍ غداة البوائق
فُجعتُ به كالبدر لا واهن القوى ... حمول لما يُوهي فروعَ العوائقِ
وأيّ فتى دنيا وأيّ أخ ندّى ... وأيّ ابنُ عمٍّ كان عند الحقائقِ
سليل ملوكٍ في ذؤابةِ مذحج ... وفي الأشعريين الكرام البطارق
سأبكي أبا يَحْيَىٰ وزيرة ما دعا ... حمامٌ يبكّي إلفه كلّ سارق

ذِكْر مَنْ اسْمُه المحسّن

٧٣٨٢ ـ المُحَسّن بن أحمد
أبو الفتح الشاعر

يقال: إنّه كان إسكافياً، مدح ابن رزقون.

قرأت ذلك بخط أبي الفرج غيث بن علي الصوري الخطيب.

٧٣٨٣ ـ المُحَسّن بن الحسين ابن القَاضِي أبي عبد اللّه محمد بن الحسين
أبو طَالِب الحُسَيْنِي، المعروف بابن النَّصِيْبِي

سمع كتاب حلية الأولياء لأبي نُعَيم من عثمان بن أبي بكر السفاقسي.

وسمع أبا عثمان الصابوني وغيره، ولم يحدِّث.

وتولى القضاء بأَطْرَابُلُس، وكان له أدب وعقل.

بلغني أنّ طَالِب المُحَسّن بن الحسين توفي يوم الخميس بعد العصر الثامن والعشرين من المحرم سنة خمسين وأربعمائة.

٧٣٨٤ ـ المُحَسّن بن خَلِيْل
أبو الطَيّب القَاضِي

حدّث عن أبي أيوب سليمان بن محمد الخُزَاعي.

روى عنه أبو بكر أحمد بن الحَسَن الغسَّاني.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، وأبو نصر غالب بن أحمد بن مسلم، قالا: أنا علي بن أحمد بن زهير التميمي المالكي، نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن القاسم بن الطيان قال: قرىء على أبي الطَّيِّب المُحَسّن بن خليل القاضي بدمشق وأنا حاضر أسمع، أخبركم سليمان بن محمد بن مسلم الخزاعي، نا مؤمَّل بن يهاب، نا الفِرْيَابي، نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يكلّمهم: رجل باع رجلاً مرابحة وكذّبه، ورجلٌ حلف على يمينٍ كاذبة بعد العصر، ورجل منع فضل ماء عن أهل الطريق**»[١٣٠٧٣].

٧٣٨٥ ـ المُحَسّن بن سليمان بن محمد بن الحَسَن بن أبي مكرم
أبو البَرَكَات الفَارِسِي البَعْلَبَكِّي المُؤَدِّب

قدم دمشق سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وسمع بها سهل بن بشر الإسفرايني، واستجاز منه

أبو محمد بن صابر لنفسه، ولابنه أبي المعالي سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

أنشدنا أبو الكرم وَهْب بن المُحَسّن بدمشق، أنشدني أبي لنفسه، وقد عوتب في انتقاله من بعلبك:

رحِّل قُلُوصك عن أرضٍ ظُلِمتَ بها ... وجانب الذُّلَّ إنَّ الذُّلَّ يُجتنبُ
وارحلْ إذا كانت الأوطان شاسعة ... فالمندلُ الرطبُ في أوطانه حطب

أنشدنا أبو طاهر تقي بن محمد بن علي البَعْلَبَكِّي ـ ببعلبك ـ أنشدنا الأستاذ أبو البَرَكَات المُحَسّن بن سليمان بن محمد بن الحسن بن أبي مكرم البَعْلَبَكِّي، وكتب بها إلى أبي القاسم بن مسعود:

قال ابن عمشون قولاً لا أصدّقه ... وظنَّ ذو الجهل ظنًّا لا أُحَقّقه
قالوا بأنك لا تأتي إلى بلدٍ ... طوارق الدّهر بالآفات تطرقه
كأنه عَرَضٌ للشر منتصبٌ ... له سهامٌ مدى الأيام ترشقه
أتى به كأسيرٍ لا حراك به ... وهل يفرُّ من الأقدار موثقه
وبي من الشوق ما لو أنّ أَيسره ... يُلقى على الصخر كان الشوق يقلقه
فإن تزرْ تُطْفِ ناراً في جوانحه ... وإنْ بعدت فَحرُّ الشوقِ يحرقه

سألت أبا الكرم وهب بن المُحَسّن عن وفاة أبيه فقال: في شعبان سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بدمشق، ودُفن في مقبرة الحميريين.

٧٣٨٦ ـ المُحَسّن بن طَاهِر بن المُحَسّن بن أَفْلَح
أبو الفضل الفقيه المُقْرِىء المالكي الطَّرَسُوسي، الحسّاب، الحريري

قرأ القرآن العظيم بحرف ابن عامر على أبي الحَسَن علي بن المحارب بن علي الأنطاكي المعروف بالساكت، وقرأ الساكت على أبي الفتح المظفر بن أحمد بن برهان، وأبي علي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانيين، وقرأ المُحَسّن أيضاً بحرف عاصم والكسائي على الساكت بأسانيد له.

وحدَّث عن أبي محمد بن أبي نصر، وأبي زكريا أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان النيسابوري الصايغ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر الدَّهِسْتاني، ونجا بن أحمد، وعبد اللّه بن أحمد بن السمرقندي.

أَخْبَرَنَا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي، نا أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الدهستاني الحافظ، وكتبه لي بخطه، أنا المُحَسّن بن طَاهِر بن أَفْلَح الطرسوسي أبو الفضل المالكي

بدمشق، أنا عبد الرّحمٰن بن عثمان الشاهد، نا أبو الوليد هشام بن محمد بن جعفر الكندي، نا عثمان بن خُرَّزاذ، نا يوسف بن يعقوب قال: سمعت علي بن عَثّام يذكر عن سُعير بن الخِمْس عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة عن ابن مسعود قال: سُئل النبي ﷺ عن الوسوسة قال: «**ذاك محض الإيمان**»[١٣٠٧٤].

أَخْبَرَناه عالياً أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد الشيباني، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، نا الحسين بن منصور، ومحمد بن عبد الوهّاب، قالا: نا علي بن عثّام، نا سُعَير بن الخِمْس، نا المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللّه قال: سألنا رسول الله ﷺ عن الرجل يجد الشيء لو خرَّ من السماء فيخطفه الطير كان أحبّ إليه من أن يتكلّم به، قال: «**ذاك محض ـ أو صريح ـ الإيمان**»[١٣٠٧٥].

أخرجه النسائي عن حسين بن منصور.

قرأت بخط أبي محمد بن صابر، سألت النسيب عن المُحَسّن بن طَاهِر بن الحَسَن القزاز، فقال: فقيه، مالكي، دمشقي **ثقة**.

وكذلك قال ابن الأكفاني.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال: توفي أبو الفضل المُحَسّن بن طَاهِر المالكي الحريري الحسّاب يوم السبت الثامن عشر من ذي الحجّة سنة ستين وأربعمائة، ودُفن من الغد، وكان قد حدَّث بشيء يسير، رحمه الله.

وذكر أبو محمد بن السمرقندي فيما قرأته بخطه أنه توفي يوم الأحد لتسع عشرة.

٧٣٨٧ ـ المحسّن بن عبد اللّه بن محمد بن عمرو بن سعيد ابن محمد بن داود بن المُطَهَّر بن زياد بن ربيعة ابن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أرقم بن أسحم ابن الساطع وهو النعمان بن عدي بن عبد غطفان ابن عمرو بن بريح بن جَذيمة بن تيم الله وهو تنوخ بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير أبو القاسم التنوخي المعري، الحنيفي، القاضي

وُلد يوم الأحد لثمان وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وحدَّث وروي عنه وقدم دمشق مجتازاً إلى الحجّ سنة تسع عشرة وأربعمائة، فأدركه أجله في

الطريق فمات بوادي مرّ[١] ليلة الأربعاء لعشرين ليلة خلت من ذي القعدة من السنة، وحُمل إلى مدينة الرسول ﷺ، ودُفن بالبقيع، وله مصنفات ووصايا وأشعار، فمن شعره ما قرأته بخط بعض ولده مع ما ذكر له من حسان شعره:

انعَ إليّ مَنْ لم يَمُتْ نفسه ... فإنه عمّا قليلٍ يموتُ
ولا تقل: فات فلانٌ فما ... في سائر العالم مَنْ لا يفوت
أما ترى الأجداث مملوءَةً ... لمّا خلت من ساكنيها البيوت
فاقنع بقوتٍ حسب مَنْ لم يكن ... مخلَّداً في هذه الدار قوت
ولا يكن نطقك إلّا بما ... يعنيك أو فالذكر أو فالسكوت

وله أيضاً:

وكلٌّ أداويه على حسب دائه ... سوى حاسدي فهي التي لا أنالُها
وكيف يداوي المرءُ حاسدَ نعمةٍ ... إذا كان لا يرضيه إلّا زوالها

٧٣٨٨ ـ المُحَسّن بن علي بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر العلوي

وأمّه خديجة بنت عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب.

مدَحَه أبو الفرج الوأواء، وجده أبو عبد الله الحسين بن أحمد هو الذي سكن دمشق، ومولده بمدينة الرسول ﷺ.

وكان لمُحَسّن بدمشق وجاهة ونباهة.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي: مات أبو جعفر محسّن العلوي يوم الثلاثاء لليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وصُلِّي عليه الأولى ودفن في مقبرة إسماعيل العلوي في باب الصغير، رحمه الله تعالى.

٧٣٨٩ ـ المُحَسّن بن علي بن سعيد أبو طاهر الخِلَاطي المقرىء

أَنْبَأَنَا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمرو، نقلته من خطه، أنشدنا أبو طاهر المُحَسّن بن علي

---

(١) وادي مرّ: وادٍ في بطن إضم، وقيل هو بطن إضم (معجم البلدان: مرّ).

ابن سعيد الخِلَاطي المقرىء:

رُبَّ جـود عـرفتُ فـي عـرفات سـلبتني بـحسنها حسـناتي
حرمت حين أحرمت نوم عـيني واسـتباحت دمـاي بـالعبرات
وأفاضت مـع الحـجيج فـفاضت مـن جـفوني سـوابـق العـبرات
ثـم طـافت فـطاف بـالقلب مـنها حرّ شـوقٍ يـزيد فـي الحـجرات
لم أنل من مِنى مُنَى النفس لكـن خفت بـالخيف أن تكـون وفـاتي

٧٣٩٠ ـ المُحَسّن بن علي بن كوجك أبو عبد اللّه(١)

من أهل الأدب.

أملى بصيدا حكايات مقطّعة روى بعضها عن أبي عبد اللّه بن خالويه.

روى عنه أبو نصر بن طلّاب.

أَنْبَأَنَا أبو الفرج غيث بن علي، وأبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن عمر وغيرهما، قالوا: أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلّاب قال: أملى علينا الأستاذ أبو عبد اللّه المُحَسّن بن علي ابن كوجك ـ بصيدا ـ وقرأته عليه في شهور سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، أنشدنا ابن خالويه، أنشدنا ابن مجاهد:

أفـدِي الظِّـبَاء ظـباءً هـمّها السُّـحُب ترعى القلوبَ وفي قـلبي لهـا عشبُ
أفـدِي الظِّـباءَ اللـواتـي لا قـرون لهـا وحَـلْيُها الدّرّ واليـاقوت والذّهبُ
فتلك من حُسـن عـينيها وهـبتُ لهـا عـينيَّ لو قـبلتْ مـني الذي أهبُ
ومـا أريـدهما إلّا لرؤيـتها فـإنْ تـناءت فـما لي فـيهما أَرَبُ
ياحسن ما سُرقتْ عيني وما انـتُهبتْ والعـينُ تُسـرقُ أحـياناً وتُـنتهبُ
إذا يـدٌ سـرقت فـالقطع يـلزمها والقطعُ فـي سَـرَق العـينين لا يـجبُ

قال أبو نصر: وأنشدنا المُحَسّن لبعضهم:

وَدّعك الحُسَـن فـهو مـرتحلُ وانـصرفتْ عـن جـمالك المُـقلُ
ومُتَّ [مـن] بـعدما أمَتَّ وأحـييـ ـت وكـلُّ الأمـور تـنتقل
كـما قـائلٍ لي وقـد رأى كـلفي فـيك ووجـدي فـتّاك مكـتهل
يـرحـمك الله يـاغلام إذا قـال لك العـاشقون يـارجـل

(١) ترجمته وأخباره في معجم الأدباء ١٧/٩٠.

قال أبو نصر: وحفرنا معه يوماً في مَحْرَس غُرَق بمدينة صيدا وفيه قبة فيها مكتوب أسماء من حضرها وأشعار من جملتها:

رحم الله من دعا لأناس ... نزلوا هاهنا يريدون مصرا

فرّقت بينهم صروف الليالي ... فَتَخَلّوا عن الأحبة قسرا

فقال له قائل من جماعتنا: إنّ المائدة لا تقعد على رِجلين، ولا تستقر إلّا على ثلاثة، فأجز لنا هذين البيتين بثالث، فأطرق ساعة ثم قال: اكتبوا:

نزلوا والثياب بيضٌ فلمّا ... أزِفَ البينُ صرنَ بالدَّمع حُمرا

أَنْبَأَنا أبوا الحَسَن الفقيهان، وأبو الفرج غيث بن علي، قالوا: أنا أبو نصر بن طلّاب قال: كان بين الأستاذ وبين رجلٍ كاتبٍ لبني نزال إحن وبلاغات مستهجنة أوقعت بينهما العداوة بعد وكيد الصداقة، وكان هذا الرجل يقال له أبو المنتصر مبارك الكاتب، فهجاه الأستاذ بأشعار كثيرة وجمعها في جزء وكتب على ظهر الجزء شعراً له وهو:

هذا جزاءُ صديقٍ ... لم يرعَ حقّ الصداقة

سعى على دم حُرٍّ ... محرَّم فأراقه

قال: وأنشدنا لنفسه فيه أيضاً:

مبارك بورك في الطول لك ... فأصبحتَ أطول من في الفَلَكْ

ولولا انحناؤك نلت السماء ... ولكن ربك ما عَدَّلَكْ

٧٣٩١ ـ المحسّن بن علي بن يوسف أبو الفضل المعروف بابن السويسة

روى عن رشأ بن نظيف.

وسمع منه عبد الله بن صابر.

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر: توفي شيخنا أبو الفضل المُحَسّن بن علي بن يوسف المعروف بابن السويسة رحمه الله وأرضاه، وكان رجلاً خياراً ديّناً، سمع من أبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف على ما ذكر لي كتاب المجالسة لابن مروان، وسمعت منه جزءاً واحداً منهما عنه، مات في يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء السادس عشر من شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وسألته عن مولده فقال: ولدت في سنة عشر وأربعمائة، لم يكن الحديث من شأنه.

٧٣٩٢ ـ المُحَسّن بن محمد بن العبَّاس بن الحَسَن بن أبي الحسن، الحسن بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو تراب بن أبي طالب الحُسَيْني المعروف بابن أبي الحَسَن

نقيب الطالبين بدمشق، وولي القضاء بها بعد أخيه لأمّه فخر الدولة أبي يَعْلَى حمزة بن الحسن نيابة عن أبي محمد القاسم بن عبد العزيز بن محمد بن النعمان قاضي القضاة الملقب بالمستنصر، وكان أبوه أبو طالب حافظاً للقرآن.

وروى المُحَسّن عن المَيَانجي.

روى عنه: الشريف أبو الغنائم عبد الله بن الحسن بن محمد الزيدي، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن أحمد بن زهير، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا الشريف القاضي أبو تراب المُحَسّن بن محمد بن العَبَّاس الحُسَيْنِي، أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم المَيَانجي، نا أبو خليفة [الفضل] ابن الحباب الجُمَحي، نا محمد بن كثير، وشُعَيْب بن مُحْرِز، والحَوْضي أبو عمر، قالوا: أنا شعبة عن القاسم بن أبي بَزّة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء: عن النبي ﷺ قال: **«أفضل شيء في الميزان الخُلُق الحَسَن»**[١٣٠٧٦].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو الحسن الموازيني، أنا أبو الحسين بن أبي نصر، أنا أبو بكر المَيَانجي فذكر بإسناده مثله.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني قال: وفيها ـ يعني ـ سنة ست وثلاثين وأربعمائة توفي القاضي الشريف أبو تراب المُحَسّن بن محمد الحُسَيْنِي، حدَّث عن يوسف بن القاسم المَيَانجي، وكان سماعه بخط عمّه القاضي أبي محمد، قال غيره: في رجب.

٧٣٩٣ ـ المُحَسّن بن محمد أبو علي الحُسَيْنِي

سمع بدمشق. حكى أبو الحسن رَشَأ بن نظيف أنه ناوله كتاباً فيه أحاديث.

٧٣٩٤ ـ المُحَسّن بن المُحَسّن بن محمد بن جمهور أبو الرِّضا الأنصارِي الفرَّاء المُعَدِّل

كان مستوراً في أول أمره، وصلّى بالناس إماماً في جامع دمشق في ولاية المصريين، ثم خلط

في آخر أمره، وتولّى الأوقاف، وعمارة الأملاك السلطانية، وفعل في ذلك ما أدّى إلى الإضرار بارتفاع الوقف، وطمع الجند فيه.

وحدَّث عن أبي عثمان الصابوني، وأبي الحسن محمد بن عوف المُزَني، وأبي عمرو عثمان بن أبي بكر السَّفاقسي.

سمع منه الدَّهِسْتاني، وأبو محمد بن صابر.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن صابر، ونقلته من خطه، أنا أبو الرِّضَا المُحَسِّن بن المُحَسِّن بن محمد الأنْصَاري ـ بقراءتي عليه ـ قال: سمعت أبا عمرو عثمان بن أبي بكر السَّفاقسي يقول: حدَّثنا الإمام أحمد بن عبد اللّه الحافظ ـ بأصبهان ـ نا الحسين بن محمد قال: سمعت شاكر بن جعفر يقول: سمعت أبا جعفر أحمد بن محمد يقول: كان غُلام من الصيارفة يختلف إلى أحمد بن حنبل، فناوله يوماً درهمين فقال: اشترِ بهما كاغداً، فخرج الغلام، واشترى له، وجعل في جوف الكاغد خمسمائة دينار، وسدّه، وأوصله في بيت أحمد، فسأل أحمد وقال: أحملَ شيئاً من البياض؟ فقالوا: نعم، فوضع بين يديه، فلمّا أن فتحه تناثرت الدنانير، فردّها في مكانها، وسأل عن الغلام حتى دُلّ عليه فوضعه بين يديه، فتبعه الفتى وهو يقول: الكاغد اشتريته بدراهمك، خذه، فأبى أن يأخذ الكاغد أيضاً.

ذكر أبو محمد بن صابر قال: توفي شيخنا أبو الرضا المُحَسِّن بن المُحَسِّن الأنصاري ليلة الأربعاء السابع والعشرين من رجب سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

[ذكر من اسمه] محفر

٧٣٩٥ ـ محفز، ويقال: مُحَفِّز بن ثَعْلَبَة بن مُرَّة بن خَالِد بن عَامِر بن قَنَان ابن عمرو بن قيس بن الحارث بن مَالِك بن عُبَيْد بن خُزَيْمَة بن لُؤَي ابن غَالِب بن فِهْر العَائذي القُرَشِي(١)

روى عنه ابنه عبيد الله بن مُحَفِّز.

ووفد على يزيد بن معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكّار قال: وولد خزيمة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ـ وخُزَيمة يدعون عائذة قريش ـ عبيد بن خُزَيمة، فولد عبيدٌ مالكاً، فولد مالك: الحارث، وأمّه عائذة بنت الخمس بن قحافة من خثعم، بها يعرفون، فولد الحارث بن مالك: قيساً، وتيماً، فولد قيس: عمرواً، فولد عمرو: قَطَناً، وقَنَاناً، وحِصْناً، منهم: مُحَفِّز بن مُرَّة بن خَالِد بن عَامِر بن قَنَان بن عمرو بن قيس بن الحَارِث بن مَالِك بن عبيد بن خُزَيْمَة بن لُؤَي، الذي ذهب برأس الحسين بن علي إلى يزيد بن معاوية.

وهكذا حكى يعقوب بن شَيبة عن مصعب الزبيري عم الزُّبير محفر بالكسر والتخفيف إلّا أنه قال: ابن ثعلبة بن مرة، وهو الصواب، وقال: معان بدل قنان، ولم يذكر في نسبه مالكاً، والله أعلم.

قرأت على أبي غَالِب بن البَنّا، عن أبي القاسم بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الحافظ قال: محفر ابن ثَعْلَبَة بن مُرَّة بن خُزَيمة بن لؤي هو الذي ذهب برأس الحسين عليه السلام إلى الشام.

وقال سيف بن عمر عن عبيد الله بن محفر بن ثَعْلَبَة، عن أبيه، في حرب المثنى بن حارثة الفُرس ـ يعني ـ ما:

أَخْبَرَنَا به أبو القَاسِم بن السّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد ابن عبد الله بن يوسف، نا السري بن يحيى(٢)، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، عن عبيد الله بن مُحَفِّز، عن أبيه أن العجم لما أذن لهم في العبور نزلوا شوميا موضع دار الرزق فتعبّوا هنالك، وأقبلوا إلى المسلمين في صفوف ثلاثة مع كل صف فيل، ورَجْلُهم أمام فيلهم، وجاءوا ولهم زَجَل، فقال المثنى للمسلمين: إن الذي تسمعون فَشَلٌ، فالْزموا الصمت وائتمروا هَمساً. ودنوا من المسلمين، وجاءوا من قِبَل نهر بني سُلَيم، فلما دنوا رجفوا، وصُفّ المسلمين فيما بين [نهر] بني

---

(١) ترجمته في جمهرة الأنساب وفيه: «محفر» بالراء، وفي نسب قريش للمصعب: ٤٤١ والاكمال لابن ماكولا ١٦٤/٧: محفز بالزاي.

(٢) تاريخ الطبري ٣٧٢/٢ حوادث سنة ١٣ (ط. بيروت).

سُلَيم اليوم وما وراءها.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: وأما مُحَفِّز بحاء مهملة وبعدها فاء مشددة وزاي فهو مُحَفِّز بن ثَعْلَبَة بن مُرَّة بن خُزَيمة بن لؤي، هو الذي ذهب برأس الحسين إلى الشام، وعبيد الله بن مُحَفِّز بن ثَعْلَبَة يحدِّث عن أبيه، روى عنه سيف، [قال ابن عساكر] كذا قال: وقد أسقط من نسبه عدداً.

أَخْبَرَنَا أبو غالِب بن البَنّا، أنا عبد الصَّمد بن علي بن محمد، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أنا أبو القاسم البغوي، حَدَّثني محمد بن عبد الملك، نا الحميدي، نا سفيان، عن عمران بن ظبيان قال: جاء محفر برأس الحسين إلى يزيد بن معاوية، فقال: جئتك برأس ألأم العرب، فقال يزيد: ما ولدت أم محفر ألأم وأوضع.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز الكتاني، أنا عبد الوهّاب الميداني، أنا ابن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا الطبري قال[٢]: قال هشام بن محمد: حدَّثني عبد الله بن يزيد بن رَوْح بن زِنْباع الجُذَامي، عن أبيه، عن الغاز بن ربيعة الجُرَشي، من حمير، قال: والله إنّا لعند يزيد بن معاوية بدمشق ـ فذكر حديثاً ـ وقال: قال ثم إنّ عبيد الله أمر بنساء الحسين وصبيانه فجُهِّزوا، وأمر بعلي بن الحسين فَغُلّ بغلٍّ إلى عنقه، ثم سرَّح بهم مع مُحَفِّز بن ثَعْلَبَة العائذي من عائذة قريش ومع شَمِر بن ذي الجَوْشن، فانطلقوا بهم حتى قدموا على يزيد، ولم يكن علي بن الحسين يكلّم أحداً منهم في الطريق كلمة حتى بلغوا؛ فلما انتهوا إلى باب يزيد رفع مُحَفِّز بن ثَعْلَبَة صوته فقال: هذا مُحَفِّز بن ثَعْلَبَة أتى أمير المؤمنين باللئام الفجرة، قال: فأجابه يزيد ابن معاوية: ما ولدتْ أم مُحَفِّز شرٌّ وألأم.

[ذكر من اسمه] محفن

٧٣٩٦ ـ مِحْفَنُ الضَبِّي

قيل: إنه وفد على معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب بن البَنّا ـ بقراءتي عليه ـ عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني قال: وأما مِحْفَن بالنون الضَبِّي، وفد على معاوية، فوقع في علي بن أبي طالب فحضرته، فقال: ما رأيت ألأم منه، فقال له معاوية: ما ولدت أم مِحْفَن ألأم، في كلام طويل.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله الحافظ

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ١٦٤/٧.

(٢) تاريخ الطبري ٤٥٩/٥-٤٦٠.

قال[1]: وأما مِحْفَن بكسر الميم وبفتح الفاء وبالنون، فهو مِحْفَن الضَبِّي، وفد على معاوية فوقع في علي، في خبر طويل.

[قال ابن عساكر:]كذا قال الدارقطني، وابن ماكولا، وأظنهما وهما في ذلك، وإنّما صاحب هذه القصة محفر بن ثعلبة مع يزيد بن معاوية في الحسين بن علي لا مع معاوية في علي بن أبي طالب، ومحفر هو الذي تقدم ذكره آنفاً، وقد سقنا قصته مع يزيد بإسنادها، والله أعلم.

(١) الاكمال لابن ماكولا ١٦٤/٧.

ذِكْر مَن اسمُه مَحْفُوظ

٧٣٩٧ ـ مَحْفُوظ بن الحسن بن محمد بن الحَسَن بن أحمد بن الحسين بن صصري أبو البَرَكَات التغلبي

من ذوي البيوتات. سمع أبا القاسم نصر بن أحمد الهمداني المؤدب.

سمعنا منه خبراً واحداً.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن صَصْرِي ـ قراءة عليه في داره بباب توما ـ أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمداني المؤدب في شهر رمضان سنة ست وثمانين وأربعمائة، أنا أبو بكر الخليل بن هبة اللّه بن الخليل، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو الدحداح، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، نا محمد بن عبيد، نا الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ ـ وسُئِل عن أهل النار ـ: «**فيبكون حتى تنقطع الدموع، ثم يكون الدم حتى يرى وجوههم كهيئة الأخدود ولو أُرسلت فيها السفن لجرت**»[١٣٠٧٧].

سألت أبا البَرَكَات عن مولده فقال: لا أحفظه غير أنه كان [لي] عند موت أبي سنتان، ومات أبي بعد خروج ابن منزو من دمشق بأيام، فكأنّ مولده كان نحو سنة خمس وستين وأربعمائة، وتوفي ليلة السبت، ودُفن يوم السبت الثالث من ذي الحجَّة سنة خمس وأربعين وخمسمائة، ودُفن في مقبرة باب توما، وشهدتُ الصلاة عليه ودفنه، رحمه الله.

٧٣٩٨ ـ مَحْفُوظ بن سُلْطَان بن المتَوَّج بن عبد البَاقِي أبو الوَفَا النَّجَّار

سمع سهل بن بشر، وأبا البركات بن طاوس سمعت منه.

أَخْبَرَنَا أبو الوَفَا النَّجَّار، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا محمد بن عبد اللّه بن زكريا، أنا أحمد بن شعيب بن علي النسائي، أنا قتيبة بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ اصطنع خاتماً من ذهب وكان يلبسه فيجعل فصّه في باطن كفه، فصنع الناس [مثله]، ثم إنه جلس على المنبر فنزعه وقال: «**إني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فصّه من داخل**» فرمى به وقال: «**والله لا ألبسه أبداً**» فنبذ الناس خواتيمهم[١٣٠٧٨].

مات أبو الوفاء في رجب سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

٧٣٩٩ ـ محفوظ بن يَعْلَى

حدّث عن أبي الجُمَاهر.

روى عنه محمد بن العباس بن الدرفس.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وحدَّثَنا عنه أبو منصور عبد الباقي بن محمد، أنا رَشَأ - إجازة - أنا عبد الوهّاب الميداني، حدَّثني الفضل بن جعفر التميمي، نا أبو عبد الرّحمٰن محمد بن العباس بن الدرفس سنة تسع وتسعين ومائتين، نا محفوظ بن يعلى، نا أبو الجماهر، نا سعيد، عن قَتَادة قال: قال موسى: ربّ، أي عبادك أحبّ إليك؟ قال: عبد مؤمن في صورة حسنة، قال: فأيهم أبغض إليك؟ قال: عبد فاجر في صورة حسنة.

ذِكْر مَنْ اسمُه محمود

٧٤٠٠ ـ محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع أبو الحسن القُرَشي الحافظ(١)

صاحب الطبقات.

روى عن: صفوان بن صالح، وعبد الرَّحْمٰن بن يحيى المخزومي، وهشام بن عمّار، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن، وإسماعيل بن أبي أُويس، ويحيى بن [عبد الله] بكير، ومحبوب بن موسى أبي صالح الفرّاء، وعامر بن سعيد القُرَشِي، ودُحَيم، وجُنَادة بن محمد المرّي، وأحمد بن صالح، والوليد بن عبد الملك بن مسرح، وأحمد بن أبي الحواري، والعباس بن عثمان المعلّم، ومحمود بن خالد السلمي، وأبي جعفر محمد بن زاهر بن حرب ابن أخي زهير بن حرب، وعبد اللّٰه بن محمد بن نُفَيل.

روى عنه: أبو زرعة الدمشقي، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو حاتم الرازي.

أَخْبَرَنَا أبو طاهر بن الحنائي، أنا أبو القاسم السميساطي، وابن الفرات، قالا: أنا عبد الوهّاب الكلابي، نا أبو الحسن بن جَوْصَا، حدَّثَني محمود بن إبراهيم، نا أبو صالح الفراء، أنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن قرة، عن الزهري، عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**حذف السلام سنّة**»[١٣٠٧٩].(٢)

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد اللّٰه ابن أحمد(٣)، حدَّثَني أبي، نا محمد بن يوسف ـ يعني ـ الفريابي ـ بمكة ـ نا الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرَّحْمٰن، عن الزهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**حذف السلام سنّة**»[١٣٠٨٠].

كما رواه أحمد بن حنبل، ورواه الذهلي عن الفِرْيابي فوقفه.

أَخْبَرَنَاه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد ابن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا محمد بن يوسف، نا الأوزاعي، نا قرّة بن عبد الرَّحْمٰن قال: سمعت الزهري يحدِّث عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: حذف السلام سنة.

[قال ابن عساكر:] والصحيح أنه مرفوع.

فقد رواه ابن المبارك، والهِقل بن زياد عن الأوزاعي مرفوعاً.

---

(١) ترجمته واخباره في الجرح والتعديل ٢٩٢/٨ وتذكرة الحفاظ ٦١٤/٢ وسير أعلام النبلاء ٥٥/١٣ والعبر ١٩/٢. وكنيته في السير: أبو القاسم.

(٢) الأسرار المرفوعة: ٢٣١/١.

(٣) المسند ٣ / ح١٠٨٨٧.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد اللّه الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]: محمود بن إبراهيم بن سُمَيْع، وهو ابن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع القُرَشِي، أبو الحسن الدمشقي، روى عن إسماعيل بن أبي أُويس، ويحيى بن عبد اللّه بن بكير، وأبي صالح محبوب بن موسى الفرّاء، وسليمان بن شرحبيل، وعامر بن سعيد القُرَشِي، سمع منه أبي وروى [عنه]، سمعت أبي يقول: ما رأيت بدمشق أكيس منه، وسُئل أبي عنه فقال: **صدوق**.

قرأت [على أبي محمد] السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٢]: وأما سُمَيع مثل الذي قبله سواء إلّا أن عوض الباء [المعجمة بواحدة ميم] فهو محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع أبو الحسن صاحب الطبقات.

[ذكر أبو الفضل] المقدسي فيما أخبره به [أبو عمرو بن منده] محمد بن إبراهيم بن مروان [قال: قال عمرو بن دحيم] مات بدمشق يوم الجمعة انسلاخ [جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين ومائتين].

٧٤٠١ - محمود بن [بوري بن طغتكين أتابك أبو القاسم بن أبي سعيد الملقب بشهاب [الدين][٣]

ولي إمرة دمشق بعد قتل [أخيه إسماعيل الملقب] بشمس الملوك، وكانت أمه المعروفة [بزمرد خاتون] الغالبة على أمره والمدبرة له إلى أن [تزوجها] أتابك زنكي بن قسيم الدولة، وخرجت إلى حلب فكان [المدبر له بعد خروجها ابن المعروف] بمعين الدين أحد مماليك [جده طغتكين.

وابتداء ولايته في شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة]، وكانت [الأمور] في أيامه [تجري على استقامة إلى أن وثب عليه جماعة من خدمته في ليلة الجمعة ثالث وعشرين] - أو أربع وعشرين - من شوال سنة ثلاث وثلاثين [وخمسمائة، فقتلوه] وكتب إلى أخيه محمد بن بوري صاحب بعلبك، فقدم آخر نهار يوم الجمعة [وتسلم القلعة والبلد ولم] ينازعه أحد.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٩٢/٨. (٢) الاكمال لابن ماكولا ٢٥٤/٤.

(٣) ترجمته وأخباره في سير الأعلام ٥٠/٢٠ ووفيات الأعيان ٢٩٦/١ وشذرات الذهب ١٠٣/٤.

٧٤٠٢ ـ محمود بن الحارث السرَّاج

حدَّث عن أبي الحسين عثمان بن محمد بن علّان الذهبي، وأبي النصر محمد بن عبيد اللّه بن مروان بن محمد بن هشام بن محمد بن محمد بن سليمان بن عبد اللّه بن مروان بن الحكم السليماني الضرير.

روى عنه تمام بن محمد الرَّازي.

٧٤٠٣ ـ محمود بن الحسن بن محمد أبو الحسن التركي

روى عن الأمير حازم الكلبي شعراً، قاله في ابنٍ له استشهد في سرية من كلب بمرج الديباج[١] بأنطاكية.

روى عنه الفقيه نصر المقدسي.

٧٤٠٤ ـ محمود بن الحسين بن نصر الشاعر المعروف بكشاجم[٢]

دخل دمشق وساحلها، وذكر دير مُرَّان في شعره.

ذكر أبو الحسن علي بن محمد بن المظفر السميساطي قال: أنشدني أبو الحسن الحراني المعروف بالكندي، أنشدني أبو الفتح كشاجم لنفسه، قال السميساطي: وأنشدنا الصولي للحسين ابن الضحاك ويروى لكشاجم:

داوِ خُماري بكأسِ خمرِ وأحْيِ سُكرَ الهوى بسُكْرِ
وروّق المزجَ ثوبَ درّ وشعشع الراح ثوبَ تِبْرِ
مدامة عُتّقَتْ فجاءت كلمعِ برقٍ وضوء فجرِ
رقّت فكانت كمثل ديني ومثلِ دمعي ومثل شعري
لا تُفْنِ عمرَ الزمان إلا ما بين قلّاية وعمر
يا دير مُرّان كم غزال فيك وكم جنّةٍ ونهر
وكم تطرَّبتُ مستهاماً إليك إذ عيلَ عنك صبري
وفي يميني شمول شمسٍ وفي شمالي يمين بدر
جَلَتْ أكفّ الرياح ليلاً بروضة خيط كلّ قطر
ثم تَجَلّتْ ضحىً فأبدت عرائساً في حليّ زهر

---

(١) مرج الديباج: وادٍ بينه وبين المصيصة عشرة أميال (معجم البلدان).

(٢) ترجمته وأخباره في فوات الوفيات ٤/٩٩ وشذرات الذهب ٣/٣٧ ومروج الذهب (الفهارس)، وسير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٥.

فالورد والطلّ في رباه ... ما بين نظمٍ وبين نثر
كالدمع قد حار في خدود ... حمرٍ ووردية وصفر
أحسن من يوم مهرجان ... ويوم أضحى ويوم فطر
[أتبعتُ إثم الهوى] باثم ... فيه ووزر الصبي بوزر
[بين شقيق] صقيل خدٍّ ... وأقحوان نقيّ ثغر
[ومن دلال إذا] تَثَنّى ... رأيت عذراً ببنت خدر
[يدير ألحانه] بحذق ... لنا [وألحاظه بسحر]
فلست آبي ولو سقوني ... على أغانيه [نيل مصر]
فاترك عليّ المدام غمًّا ... يضيق منه وسيعُ صدري
إن هي إلّا نجوم سعدٍ ... على بروج الأكفّ تجري

كتب إليّ أبو عبد الله بن الحطّاب يخبرني عن القاضي أبي الحسن علي بن عبيد الله الكسائي الهمذاني.

وأَنْبَأَنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر المقرىء، أنا سهل بن بشر الإسفرايني، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد ـ بمصر ـ أنشدنا أبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري، أنشدنا . . . .[1] الدباس لمحمود بن الحسين كشاجم:

يا كامل الأدوات فرداً في العلا ... والمكرمات [ويا كثير] الحاسد
شخص الأنام إلى جمالك فاستعذْ ... من شَرِّ أعينهم بعيب واحد

أَنْبَأَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، وأبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني، وأبو غالب شجاع بن فارس الذهلي ـ ونقلته من خطه ـ قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنشدني التنوخي.

ح **أَنْبَأَنا** أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره عن أبو القاسم التنوخي، أنشدني أبو عبد الله الحسين بن عثمان الحرفي، أنشدنا أبو نصر بن كشاجم لأبيه:

يقولون: تبْ والكأس في يدِ أغيد ... وصوت المثاني والمثالث عالي
فقلت لهم: لو كنت أضمرت توبةً ... وأبصرت هذا كله لبدا لي

(١) كذا.

٧٤٠٥ـ محمود بن خالد بن يزيد
أبو علي السلمي(١)

حدَّث عن أبيه خالد، وعمر بن عبد الواحد، ومحمد بن شعيب، والوليد بن مسلم، ومروان بن محمد، وعبد اللّه بن كثير القاري، ومروان بن معاوية، وعيسى بن خالد اليمامي، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك، وأبي مسهر الغساني، وخالد بن عبد الرَّحْمٰن الخراساني، وأبي حفص عامر بن سعيد القرشي، ويزيد بن عبد ربه الجُرْجُسي، ويحيىٰ بن معين، ومحمد بن عائذ، وعبد اللّه بن جعفر الرقِّي.

روى عنه: أبو داود، والنسائي في سننهما، وأحمد بن أبي الحواري، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الدمشقي، ومحمود بن إبراهيم بن محمد بن سُميع، وأبو العباس أحمد بن سهل بن بحر النسائي، وأبو يوسف يعقوب بن يوسف بن يعقوب الأخرم النيسابوري، وأبو العباس بن الزفتي، وأحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة، وأحمد بن المعلى القاضي، وأحمد بن محمد المزِّي، وجعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس، وعبد الرَّحْمٰن بن إسحاق بن إبراهيم بن الغامدي، وسليمان بن أيوب بن حَذْلَم، وإبراهيم بن دحيم، وعبد الصمد بن عبد اللّه بن عبد الصمد، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو معاوية عبيد اللّه بن محمد العربي، ومحمد بن أحمد بن فياض، وأبو الدحداح التميمي، وأبو عبد اللّه، ومحمد بن شَيبة بن الوليد، ومحمد بن الفيض، ومحمد بن المعافى الصيداوي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وأبو الجهم بن طلّاب، ومحمد بن خُرَيم، وأبو عبد الرَّحْمٰن محمد بن أمية الأسيدي، ومحمد بن صالح بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي عصمة، وأحمد ابن إبراهيم بن فيل، وجُمَاهر بن محمد الزملكاني، والحسن بن سفيان.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة اللّه بن سهل، وأبو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أبو عثمان البحري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان، نا محمود بن خالد، نا الوليد، نا [الأوزاعي، عن نمير بن] هانىء، حدَّثني جُنَادة بن أبي أمية، حدَّثني عُبَادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: [**«من استيقظ**] **من الليل فقال حين يستيقظ: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلّا بالله، ثم قال: ربِّ اغفر لي، غفر له، أو قال دعاء فاستجيب له»**، انتهى [١٣٠٨١].

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد اللّه الأديب ـ إذناً ـ قالا: أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ.

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٤٧٣/١٧ وتهذيب التهذيب ٣٨٥/٥ والجرح والتعديل ٢٩٢/٨.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: محمود بن خالد الدمشقي أبو علي، روى عن عمر بن عبد الواحد، والوليد بن مسلم، ومروان بن محمد، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه أبي، وأبو زرعة، وروى عنه أحمد بن أبي الحواري.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد اللّه الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية اصحاب الوليد وابن شعيب وغيرهم: محمود بن خالد.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو علي محمود بن خالد بن يزيد السلمي، سمع عبد اللّه بن كثير القاري، والوليد بن مسلم، سمع منه أبو داود السجستاني، كنّاه لنا أبو العبّاس الزفتي.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين، وأبو عبد اللّه قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم نا أبي، نا أحمد بن أبي الحواري، حدَّثني محمود بن خالد الثقة الأمين قال: وسمعت أبي يقول: نا محمود بن خالد، وكان **ثقة**، رضا.

دفع إلي أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل جزءاً عن محمد بن أحمد بن شاكر، أنا أبو عيسى عبد الرَّحْمٰن بن إسماعيل بن عبد اللّه الخولاني قال: أملى علينا أبو عبد الرَّحْمٰن أحمد بن شعيب بن علي النسائي في أسماء شيوخه الذين روى عنهم فقال: محمود بن خالد دمشقي، **ثقة**، زاد غيره: مأمون.

قرأت على أبو القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهَقِي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي قال: سُئل محمد بن يحيىٰ عن محمود بن خالد فقال: من أهل دمشق، ولم يبلغنا موته بعد، وذلك سنة سبع وأربعين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي قال: سمعت إبراهيم بن دحيم يقول: كان أبي إذا سُئل عن مسائل عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي يقول: هذا مما وهبناه لمحمود بن خالد.

قال لنا إبراهيم بن دُحَيم: ولم يحدِّث به أبي بدمشق، وحدَّث به بطبرية.

أَخْبَرَنَا أبو سعد محمد بن محمد بن الفضل الشرابي، نا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن علي ابن أبي الرجاء [ـ إملاء ـ] أنا أحمد بن محمد بن علي المدني، أنا أبو أحمد بن عَدِي الجرجاني، أنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن أبي الحواري، واسم أبي الحواري عبد اللّه بن ميمون بن عيّاش

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٩٢/٨.

ابن الحارث التّغلبي الغَطَفاني، قال: سمعت أبا مسعود بن أبي حنبل يقول: سمعت أبا سليمان الداراني سأل عن محمود بن خالد فقالوا له: هو في الضيعة، فقال لهم: قولوا له: اترك صغير الدنيا، فإنه يجرّ إلى كبيرها[١].

أَنْبَأَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد قال: قال محمد بن الفيض: أدركت من شيوخنا من شيوخ دمشق ممن يُربع بعلي بن أبي طالب: محمود بن خالد بن يزيد، وذكر غيره.

أَخْبَرَنَا أبو محمد المزكي ـ قراءة ـ أنا أبو محمد التميمي، أنا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٢]، حدَّثني محمود بن خالد قال: ولدت في شهر رمضان سنة ست وسبعين ـ يعني ومائة ـ ومات في شوال سنة تسع وأربعين ومائتين.

وهكذا قال عمرو بن دُحَيم، وقال: توفي يوم الأربعاء النصف من شوال.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ـ قراءة ـ عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبي، نا محمد بن جعفر بن ملّاس، نا الحسن بن محمد بن علي، قال: وتوفي أبو علي محمود بن خالد بن يزيد في سنة سبع وأربعين ومائتين.

قرأت على أبي محمد أيضاً، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: سمعت أبا الدحداح يقول: مات محمود بن خالد سنة تسع وأربعين في آخرها، قال أبو سليمان: وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، والله تعالى أعلم.

٧٤٠٦ ـ محمود بن الربيع بن سُرَاقَة بن عمرو بن زيد بن عبدة بن عامرة ابن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الحارثي، ويقال: أبو محمد، وأبو نُعَيْم الأنصاري الخزرجي[٣]

وأمّه جميلة بنت أبي صعصعة بن زيد بن عوف بن مبذول من بني مازن بن النجار.

رأى النبي ﷺ.

وروى عن غسَّان بن مالك، وعُبَادة بن الصامت.

روى عنه: الزهري، ومكحول، ورجاء بن حيوة، وعبد الله بن عمرو بن الحارث.

واجتاز بدمشق غازياً إلى القسطنطينة.

---

(١) في الأصل: كثيرها.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٧١٠/٢.

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٤٧٦/١٧ وتهذيب التهذيب ٣٨٦/٥ والإصابة ٣٨٦/٣ رقم ٧٨١٨ وأسد الغابة ٣٤٠/٤ والجرح والتعديل ٢٨٩/٨ والعبر ١١٧/١ وسير أعلام النبلاء ٥١٩/٣ والتاريخ الكبير ٤٠٢/٧ وشذرات الذهب ١١٦/١.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة اللّٰه بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد اللّٰه بن أحمد، حدَّثني أبي، نا إبراهيم بن خالد، نا رباح، عن معمر، عن الزهري قال: أخبرني محمود بن الربيع أنه عقل رسول الله ﷺ، وعقل مجّة مجّها من دلوٍ كان في دارهم.

قال: وحدَّثني أبي[١]، نا عبد الرزّاق، نا معمر.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد اللّٰه محمد بن إسحاق، أنا محمد بن الحسين، نا أحمد بن يوسف السلمي، نا عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهري قال: حدَّثني محمود بن الرَّبيع أنه عقل رسول الله ﷺ، وعقل مجّة مجّها من دلو كان في دارهم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر، نا الحاكم أبو محمد الحافظ، أنا أبو الحسن أحمد بن عُمَير بن يوسف الدمشقي، نا أبو التقي ـ يعني هشام بن عبد الملك ـ وسلمة بن الخليل، يعني الكلاعي، قالا: نا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن محمود بن الرَّبيع الأنصاري.

وكان يزعم أنه عقل رسول الله ﷺ وهو ابن خمس سنين، وزعم أنه قد عقل مجّة مجّها رسول الله ﷺ في وجهه من دلوٍ معلقة في دارهم[٢].

أَخْبَرَنَا أبو علي الحدَّاد ـ في كتابه ـ وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نعيم الأصبهاني، نا سليمان بن أحمد، نا أبو عامر محمد بن إبراهيم النحوي، نا سليمان بن عبد الرحمٰن، نا الوليد بن مسلم، حدَّثني عبد الرَّحْمٰن بن نمر، عن الزهري، أخبرني محمود بن الرَّبيع الأنصاري وزعم أنه قد عقل رسول الله ﷺ، وزعم أنه قد عقل مجّة مجّها رسول الله ﷺ من دلو معلّق في دارهم.

قال: وتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن خمس سنين.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد الشاهد، أنا أبو الميمون البجلي، نا أبو زرعة[٣]، نا عبد الأعلى بن مسهر، نا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري عن محمود بن الربيع الأنصاري، وكان يزعم أنه أدرك النبي ﷺ، وذكر أنه [ابن] خمس سنين.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحداد ـ إذناً ـ ثم أخبرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا يوسف بن الحسن الزنجاني، قالا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا عبد اللّٰه بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود الطيالسي، نا إبراهيم بن سعد قال: سمعت الزهري يحدِّث عن محمود بن الرَّبيع عن عتبان بن مالك السالمي قال: كنت أؤم قومي بني سالم، فذكر الحديث، قال محمود: فحدَّثت هذا الحديث في مجلس فيه

---

(١) المسند ١٦٢/٩ ح٢٣٦٩٩.

(٢) صحيح البخاري في كتاب العلم، باب (متى يصح سماع الصغير؟) وأخرجه مسلم في المساجد، باب (الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر).

(٣) تاريخ أبي زرعة ٥٦٤/١.

أبو أيوب الأنصاري بأرض [الروم] في غزوة يزيد بن معاوية، فأنكر ذلك عليّ أبو أيوب فقال: ما أرى رسول الله ﷺ قال هذا قط، قال محمود: فآليت إن ردّني الله صالحاً أن أسأل عُتْبان بن مالك عن هذا الحديث في مسجد قومه إنْ كان حياً، فأهللت من إيليا بعمرة، ثم قدمت المدينة فوجدت عتبان شيخاً كبيراً أعمى يؤم قومه، فانتسبت له، فعرفني، أو قال: سألته عن الحديث قال: فحَدَّثني كما حَدَّثني أول مرة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد ابن المبارك: وأبو الفَضْل بن خَيْرُون قالا: أنا أبو الحسين بن الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة قال[١] في تسمية أصحاب النبي ﷺ: محمود بن الرَّبيع من بني سالم بن عوف، عقل مجّة مجّها رسول الله في وجهه من دلو.

ثم ذكره خليفة[٢] في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة فقال: مات سنة ست وتسعين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة السابعة ممن حفظ عن رسول الله ﷺ من الصغار: محمود بن الرَّبيع [بن الحارث بن الخزرج، يكنى أبا محمد، نا الواقدي، أنا مَعْمَر ابن راشد، عن الزهري، عن محمود] أنه عقل مجّة مجّها رسول الله ﷺ في بئرهم، مات سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويَه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن محمد، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الخامسة ممن قُبض رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان، ومنهم من أدركه ورآه ولم يحدِّث عنه شيئاً: محمود بن الرَّبيع بن سُراقة بن عمرو بن زيد بن عبدة بن عامرة بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، ويكنى أبا نُعَيْم، وأمه جميلة بنت أبي صعصعة بن زيد بن عوف بن مبذول من بني مازن بن النجّار، فولد محمود بن الربيع: إبراهيم ومحمداً، ولم يسمِّ لنا أيهما.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم ثنا أبو الفضل، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٣]: محمود بن الربيع الخزرجي الأنصاري، أدرك النبي ﷺ.

قال محمد بن يوسف، عن عبد الأعلى بن مسهر، عن محمد بن حرب، عن الزبيدي عن

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ١٧٧ رقم ٦٤٦. (٢) طبقات خليفة: ٤١٥ رقم ٢٠٣٨.
(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٤٠٢/٧.

الزهري عن محمود بن الرَّبيع قال: عقلت من النبي ﷺ مجّة مجّها في وجهي من دلو، وأنا ابن خمس.

وقال ابن أبي أُوَيس: نا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن محمود بن الرَّبيع سمع عُبادة بن الصامت قال: أخوف ما أخاف على هذه الأمة الشرك، [والرثاء] والشهوة الخفية.

وقال محمد بن المثنّى: نا عبد الوهّاب سمع برد عن حزام بن حكيم، عن محمود بن رافع سمع شداداً. وقال ابن المثنى: نا عبد الأعلى سمع بُرْد عن حزام بن حكيم عن محمد بن رافع سمع شداداً نحوه، والأول أصح.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين، وأبو عبد اللّه، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: محمود بن الربيع، ـ ويقال: ابن ربيعة ـ الخزرجي الأنصاري، مدني، أدرك النبي ﷺ وهو صبي، وليست له صحبة، وله رؤية، روى عنه الزهري، ومكحول، ورجاء بن حيوة، وعبد اللّه بن عمرو بن الحارث، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي عبد اللّه يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال: أبو محمد محمود بن الربيع.

أَخْبَرَنَا أبو محمد المزكي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا تمام، أنا جعفر بن محمد، أنا أبو زرعة قال في تسمية [من نزل] الشام من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار محمود بن الربيع، ختن عُبَادة، نزل بيت المقدس، عقل مجّة مجّها رسول الله ﷺ وهو ابن خمس سنين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البَنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد اللّه بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الأولى من أصحاب النبي ﷺ: محمود بن الرَّبيع الأنصاري، ختن عُبَادة، رأى النبي ﷺ، نزل بيت المقدس، وليس في رواية ابن عتّاب: نزل.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمد بن [أبي] علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو محمد ـ ويقال: أبو نُعَيْم ـ محمود بن الربيع بن الحارث بن الخزرج الأنصاري، من بني سالم لم بن عوف، رأى رسول الله ﷺ، وعقل مجّة مجّها في وجهه من دلو معلقة في دارهم وهو ابن خمس سنين، وسمع عُبَادة بن الصامت، وعتبان بن مالك بن ثعلبة

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٨٩/٨.

السلمي، روى عنه الزهري، وأبو المقدام رجاء بن حيوة الكندي، مات سنة تسع وتسعين، وهو ابن ثلاث وتسعين.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد اللّه بن مَنْدَه قال: محمود بن الربيع الأنصاري الخزرجي، عقل مجّة مجّها رسول اللّه ﷺ من دلو في بئر كانت في دارهم.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر الكلاباذي قال: محمود بن الربيع أبو محمد الأنصاري الحارثي الخزرجي، المدني، أدرك النبي ﷺ وهو صغير، وسمع عتبان بن مالك، وعبادة بن الصامت، روى عنه الزهري في العلم.

قال الذهلي: قال يحيىٰ بن بكير: مات سنة تسع وسبعين، وقال الواقدي: مات سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين، وقال في الطبقات: يكنى أبا محمد، وقال في التاريخ: يكنى أبا القاسم.

[قال ابن عساكر:]كذا قال، وصوابه أبو نُعَيْم.

كتب إليّ أبو علي الحدّاد قال: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ: محمود بن الرَّبيع الخزرجي، عقل رسول الله ﷺ، سكن المدينة، توفي سنة تسع وتسعين، وهو ابن ثلاث وتسعين [سنة].

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، نا أبو الحسن السقا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمد قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: محمود بن الربيع له صحبة، وهو الذي حدَّث أن رسول الله ﷺ بصق في بئر لهم[١٣٠٨٢].

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، أنا أبي قال: قال أبو زكريا: ومحمود بن الربيع له صحبة، وهو الذي حدَّث أن النبي ﷺ بسق في بئر لهم، وليست لمحمود بن لبيد صحبة.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد اللّه الأديب، قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١): ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيىٰ بن معين أنه قال: محمود بن الربيع **ثقة**.

قرأنا على أبي عبد اللّه يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه،

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٢٨٩.

أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة، أخبَرَني أبو محمد صاحب لي من بني تميم **ثقة** قال: قال أبو مسهر: وكان بها ـ يعني فلسطين ـ من التابعين: محمود بن الربيع، وكان ختن شداد بن أوس، وكان رأس من بها من التابعين.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي ابن أحمد، أنا صالح بن أحمد العجلي، حدَّثني أبي قال(١): محمود بن الربيع مدني، تابعي، **ثقة**، من كبار التابعين.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن المبارك، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن محمد بن داود، أنا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد قال: محمود بن الربيع من أصحاب النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن محمد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق بن خربان، أنا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا التستري، نا خليفة بن خياط قال(٢): سنة ست وتسعين مات محمود بن الربيع الخزرجي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال: قال محمد بن عمر: مات محمود بن الربيع سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين، ويكنى أبا نُعَيْم.

أَنْبَأَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي عمرو. . . .(٣) قال: قُرِىء على أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان القرشي، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، أنا علي بن عبد الله التميمي قال: محمود بن الربيع الخزرجي، مات سنة تسع وتسعين، وهو ابن ثلاث وتسعين.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو العباس الثقفي، أخبَرَني أبو يونس ـ يعني ـ محمد بن أحمد الجمحي، أنا إبراهيم بن المنذر قال: محمود بن الربيع مات سنة تسع وتسعين، وهو ابن ثلاث وتسعين، يكنى أبا محمد.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: سنة تسع وتسعين فيها مات محمود بن الربيع الأنصاري، يكنى أبا نُعَيم.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٤٢١ رقم ١٥٤١.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣١٣ (ت. العمري).

(٣) كذا.

٧٤٠٧ ـ محمود بن زنكي بن آق سنقر أبو القاسم بن أبي سعيد قَسِيم الدَّوْلَة التركي، الملك العادل نور الدين، وناصر أمير المؤمنين[١]

كان جده آق سنقر قد ولّاه السلطان أبو الفتح ملك شاه بن ألب أرسلان حلب، وولي غيرها من بلاد الشام، ونشأ أبوه قَسِيْم الدَّوْلَة بعده بالعراق، وندبه السلطان محمود بن محمد بن ملك شاه بن ألب أرسلان برأي الخليفة المسترشد بالله أمير المؤمنين لولاية ديار الموصل، والبلاد الشامية بعد قتل آقسنقر البُرسقي، وموت ابنه مسعود، فظهرت كفايته وظهرت شهامته في مقاتلة العدو ـ خذله الله ـ وثبوته عند ظهور متملك الروم، ونزوله على شيزر[٢] حتى رجع إلى بلاده خائباً.

وحاصر أبوه قَسِيْم الدولة دمشق مرتين فلم يتيسر له فتحها، وفتح الرُّها، والمعرّة[٣]، وكفرطاب[٤] وغيرها من الحصون الشامية، واستنقذها من أيدي الكفّار، فلما انقضى أجله ـ رحمه الله ـ قام ابنه نور الدين ـ أعزّه الله ـ مقامه في ولاية الإسلام.

ومولده على ما ذكر لي كاتبه أبو اليُسر شاكر بن عبد اللّه التنوخي المعري وقت طلوع الشمس من يوم الأحد سابع عشر شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة، ولما راهق لزم خدمة والده إلى أن انتهت مدته ليلة الأحد السادس من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة على قلعة جعبر[٥]، وكان محاصراً لها، ونقل تابوته إلى مشهد الرقّة، فدُفن بها.

وسيّر صبيحة الأحد الملك ألب رسلان ابن السلطان محمود بن محمد إلى الموصل مع جماعة من أكابر دولة أبيه، وقال لهم: إنْ وصل أخي سيف الدين غازي إلى الموصل فهي له وأنتم في خدمته، وإنْ تأخّر فأنا أقرِّر أمور الشام وأتوجه إليكم.

ثم قصد حلب، ودخل قلعتها المحروسة على أسعد طائر وأيمن بركة يوم الاثنين سابع ربيع الآخر ورتب في القلعة والمدينة النوّاب، وأنعم على الأمراء وخلع عليهم، وكان ابن جوسلين قد عمل على أخذ الرها وحصل في البلد، فوجّه إليه أمراء دولته حتى استنقذها منه، وخرج منها

---

(١) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء ٥٣١/٢٠ ووفيات الأعيان ١٨٤/٥ والكامل لابن الأثير والمنتظم ٢٤٨/١٠ وشذرات الذهب ٢٢٨/٤.

(٢) شيزر: بتقديم الزاي على الراء، قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة، بينها وبين حماة يوم (معجم البلدان).

(٣) المعرّة يعني معرة النعمان مدينة مشهورة بين حلب وحماه (معجم البلدان).

(٤) كفرطاب: بلدة بين المعرة وحلب (معجم البلدان).

(٥) قلعة جعبر: على الفرات بين بالس والرقة قرب صفّين (معجم البلدان).

هارباً.

ولما استتب له الأمر ظهر منه بذل الاجتهاد في القيام بأمر الجهاد، وقمع لأهل الكفر والعناد، والقيام بمصالح العباد، وخرج غازياً في أعمال تل باشر[١] فافتتح حصوناً كثيرة، وافتتح قلعة أفامية، وقلعة عزاز[٢] وتل باشر، ودلوك[٣] ومرعش، وقلعة عينتاب[٤]، ونهر الجوز وغير ذلك، وحصن البارة[٥]، وقلعة الراوندان، وقلعة تل خالد[٦]، وحصن كفرلاثا[٧]، وحصن بَسَرْفُوت بجبل بني عليم، وغزا حصن إنب[٨] فقصده الإبرنس متملك أنطاكية، وكان من أبطال العدو وشياطينهم، فرحل عنها، ولقيهم دونها فكسره وقتله وثلاثة آلاف فرنجي كانوا معه، وبقي ابنه صغيراً مع أمه بأنطاكية، وتزوجت بابرنس آخر فخرج نور الدين في بعض غزواته فأسر الإبرنس الثاني وتملك أنطاكية ابن الأبرنس الأول وهو بيمنت ووقع في أسره في نوبة حارم[٩] وباعه نفسه بمال عظيم أنفقه في الجهاد.

وأظهر بحلب السنّة حتى أقام شعار الدين، وغيّر البدعة التي كانت لهم في التأذين، وقمع بها الرافضة المبتدعة، ونشر فيها مذاهب أهل السنّة الأربعة، واسقط عنهم جميع المؤن، ومنعهم من التوثب في الفتن، وبنى بها المدارس ووقف الأوقاف، وأظهر فيها العدل والإنصاف.

وقد كان صالح المعين الذي كان بدمشق صاهره، واجتمعت كلمتهما على العدو لمّا وازره، وحاصر دمشق مرتين، فلم يتيسر له فتحها، ثم قصدها الثالثة فتمّ له صلحها، وسلّم أهلها إليه البلد لغلاء الأسعار والخوف من استعلاء كلمة الكفار، فضبط أمورها، وحصّن سورها، وبنى بها المدارس والمساجد، وأفاض على أهلها الفوائد، وأصلح طرقها، ووسع أسواقها، وأدرّ الله على رعيته ببركته أرزاقها، وبطلَ منها الأنزال، ورفع عن أهلها الأثقال، ومنع ما كان يؤخذ منهم من المغارم كدار بطّيخ وسوق البقل، وضمان النهر، والكيالة، وسوق الغنم، وغير ذلك من المظالم، وأمر بترك ما كانَ يؤخذ على الخمر من المكس، ونهى عن شربه، وعاقب عليه بإقامة الحدّ والحبس واستنقذ من

(١) تل باشر: قلعة حصينة وكورة واسعة في شمالي حلب (معجم البلدان).
(٢) عزاز: بفتح أوله. وهي بليدة وفيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب (معجم البلدان).
(٣) لوك: بضم أوله، بليدة من نواحي حلب بالعواصم (معجم البلدان).
(٤) عينتاب: وفي معجم البلدان: عين تاب: قلعة حصينة، ورستاق بين حلب وأنطاكية.
(٥) البارة: بليدة وكورة من نواحي حلب وبها حصن (معجم البلدان).
(٦) تل خالد: قلعة من نواحي حلب (معجم البلدان).
(٧) كفرلاثا: بلدة ذات جامع ومنبر في سفح جبل عاملة من نواحي حلب (معجم البلدان).
(٨) إنب: حصن من أعمال عزاز من نواحي حلب (معجم البلدان).
(٩) حارم: حصن تجاه أنطاكية من أعمال حلب (معجم البلدان).

العدو ـ خذلهم الله ـ ثغر بانياس وغيره من المعاقل المنيعة كالمنيطرة[١] وغيرها بعد الإياس.

وبلغني أنه في الحرب رابط الجأش، ثابت القدم، شديد الانكماش، حسن الرمي بالسهام، صليبُ الضرب عند ضيق المقام، يقدم أصحابه عند الكرّة، ويحمي منهزمهم عند الفرّة، ويتعرض بجهده للشهادة لما يرجو بها من كمال السعادة.

ولقد حكى عنه بعضُ من خدمه مُدة، ووازره على فعل الخير، أنه سمعه يسأل الله أن يحشره من بطون السباع وحواصل الطير، فالله يقي مهجته من الأسواء ويحسن له الظفر بجميع الأعداء، فلقد أحسن إلى العلماء وأكرمهم، وقرّب المتدينين واحترمهم، وتوخّى العدل في الأحكام والقضايا، وألان كنفه، وأظهر رأفته بالرعاية، وبنى في أكثر مملكته آدر العدل وأحضرها القضاة والفقهاء للفصل، وحضرها بنفسه في أكثر الأوقات، واستمع من المتظلمين الدعاوي والبيّنات، طلباً للإنصاف والفضل، وحرصاً على إقامة العدل.

وأدَرَّ على الضعفاء والأيتام الصدقات، وتعهد ذوي الحاجة من أولي التعفف بالصّلات، حتى وقف وقوفاً على المرضى والمجانين وأقام لهم الأطباء والمعالجين، وكذلك على جماعة العميان، ومعلّمي الخط والقرآن، وعلى ساكني الحرمين، ومجاوري المسجدين، وأكرم أمير المدينة الحسين، وأحسن إليه، وأجرى عليه الضيافة لمّا قدم عليه، وجهز معه عسكراً لحفظ المدينة، وقام لهم بما يحتاجون إليه من المؤونة، وأقطع أمير مكة إقطاعاً سنيّاً، وأعطى كلاً منهما ما يأكله هنيّاً مريّاً.

ورفع عن الحجّاج ما كان يؤخذ منهم من المكس، وأقطع أمراء العرب الإقطاعات لئلا يتعرضوا للحجّاج بالنحس، وأمر بإكمال سور مدينة الرسول، واستخراج العين التي بأُحُد، وكانت قد دفنتها السيول، ودُعي له بالحرمين، واشتهر صيته في الخافقين.

وعمّر الربط والخانقاهات والبيمارستانات، وبنى الجسور في الطُرُق والخانات، ونصب جماعة من المعلمين لتعليم يتامى المسلمين، وأجرى الأرزاق على معلميهم، وعليهم وبقدر ما يكفيهم، وكذلك صنع لمّا ملك سنجار، وحرّان، والرها، والرقة، ومَنْبج، وشَيْزَر، وحماه، وحمص، وبعلبك، وصرخد، وتدمر، فما من بلد منها إلّا وله فيه حسن أثر، وما من أهلها أحد إلّا نظر له أحسن نظر.

وحصَّل الكثير من كتب العلوم ووقفها على طلّابها، وأقام عليها الحفظة من نَقَلَتها وطلابها وأربابها، وجدَّد كثيراً من ذي السبيل، وهدى بجهده إلى سواء السبيل.

وأجهد نفسه في جهاد أعداء الله، وبالغ في حربهم، وتحصّل في أسره جماعة من أمراء الفرنج ـ خذلهم الله ـ كجوسلين وابنه، وابن ألفونس، وقومص أطرابلس وجماعة من ضربهم.

---

(١) المنيطرة: حصن بالشام قريب من طرابلس (معجم البلدان).

وكان متملك الروم قد خرج من قسطنطينية وتوجه إلى الشام طامعاً في تسلّمِ أنطاكية، فشغله عن مرامه الذي رامه بالمراسلة، إلى أن وصل أخوه قطب الدين في جنده من المواصلة، وجمع له الجيوش والعساكر، وأنفق فيهم الأموال والذخائر، فأيس الرومي من بلوغ ماكان يرجو، وتمنى منه المصالحة لعَسَاه ينجو، فاستقر رجوعه إلى بلاده ذاهباً، فرجع من حيث جاء خائباً، ولم يقتل بالشام مع كثرة عسكره مقتله، ولم يرع من زرع حارم ولا غيرها سنبلة، وحمل إلى بيت مال المسلمين من التحف ما حمل، ولم يبلغ أمله وضلّ ما عمل.

وغزا معه أخوه قطب الدين في عسكر الموصل وغيرهم من المجاهدين، فكسر الفرنج والروم والأرمن، وأذاقهم كؤوس المنية بالأسنة والصوارم، فأبادهم حتى لم يفلت منهم غير الشديد الذاهل، وكانت عدتهم ثلاثين ألفاً بين فارس وراجل، ثم نزل على قلعة حارم، فافتتحها ثانية وحواها، وأخذ أكبر قرى عمل أنطاكية وسباها، وكان قبل ذلك قد كسرهم بقرب بانياس، وقتل جماعة من أبطالهم، وأسر كثيراً من فرسانهم ورجالهم. وقد كان شاور السعدي أمير جيوش مصر، وصل إلى جنابه مستجيراً لما عاين الذعر، فأحسن جواره وأكرمه، وأظهر بره واحترمه، وبعث معه جيشاً كثيفاً يرده إلى درجته، فقتلوا خصمه ولم يقع منه الوفاء بما قرر من جهته، واستجاش بجيش العدو، طلباً للبقاء في السمو، ثم وجّه إليه بعد ذلك جيشاً آخر، فأصرّ على المسامقة له وكابر، واستنجد بالعدو ـ خذله الله ـ فأنجدوه وضمن لهم الأموال الخطيرة حتى عاضدوه، وانكفأ جيش المسلمين إلى الشام راجعاً، وحدث متملك الفرنج نفسه بملك مصر طامعاً، فتوجه إليها بعد عامين راغباً في انتهاز الفرصة، فأخذ بلبيس[1] وخيّم من مصر بالفرصة، فلما بلغه ذلك تدخل جهده في توجيه الجيش إليها، وخاف من تسلط عدو الدين عليها، فلما سمع العدو ـ خذلهم الله ـ بتوجه جيشه رجعوا خائبين، وأصبح أصحابه بمصر لمن عاندهم غالبين، وأمل أهل أعمالها بحصول جيشه عندهم وانتعشوا، وزال عنهم ماكانوا قد خشوا، واطّلع من شاور على المخامرة، وأنه راسل العدو طمعاً منه في المظافرة، وأرسل إليهم ليردهم، ليدفع جيش المسلمين بجندهم، فلما خيف من شره ومكره، لما عرف من غدره وختره، وانفتح الأسر في ذلك واستبان، تمارض الأسد ليقتنص الثعلبان، فجاءه قاصداً لعيادته، جارياً في خدمته على عادته، فوثب جورديك وبزغش موليا نور الدين فقتلا شاور وأراحا العباد والبلاد من شره. وأما شاور فإنه أول من تولى القبض عليه، ومدّ يده الكريمة إليه بالمكروه، وصفا الأمر لأسد الدين وملك، وخلعت عليه الخلع، وحل واستولى أصحابه على البلاد، وجرت أموره على السداد، وظهر منه حميد السيرة وحسن الآثار، وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار.

---

(١) بلبيس: مدينة بينها وبين الفسطاط عشرة فراسخ على طريق الشام (معجم البلدان).

وظهرت كلمة أهل السنة بالديار المصرية، وخطب فيها للدولة العباسية بعد اليأس، وأراح الله من بها من الفتنة ورفع عنهم المحنة، فالحمد لله على ما منح، وله الشكر على ما فتح.

ومع ما ذكرت من هذه المناقب كلها، وشرحت من دقها وجلها فتح فهو حسن الخط والبنان، متأتّ لمعرفة العلوم بالفهم والبيان، كثير لمطالعتها، مائل إلى نقلها، مواظب حريص على تحصيل كتب الصحاح والسنن مقتن لها بأوفر الأعواض والثمن، كثير المطالعة للعلوم الدينية، متّبع للآثار النبويه، مواظب على الصلوات في الجماعات، مراع لأدائها في الأوقات، مؤدّ لفروضها ومسنوناتها، معظم لفقدها في جميع حالاتها، عاكف علىً تلاوة القرآن على الأيام، حريص على فعل الخير من الصدقة والصيام، كثير الدعاء والتسبيح، راغب في صلاة التراويح، عفيف البطن والفرج، مقتصد في الإنفاق والخرج، متحرٍّ في المطاعم والمشارب والملابس، متبرٍّ من التباهي والتماري والتنافس، عري عن التجبر والتكبر، بريء من التنجم والتطير، مع ما جمع الله له من العقل المتين، والرأي الصويب الرصين، والاقتداء بسيرة السلف الماضين، والتشبه بالعلماء والصالحين، والاقتفاء لسيرة من سلف منهم في حسن سمتهم، والاتباع لهم في حفظ حالهم ووقتهم.

حتى روى حديث المصطفى ﷺ وأسمعه، وكان قد استجيز له ممن سمعه وجمعه، حرصاً منه على الخير في نشر السنة والتحديث ورجاء أن يكون ممن حفظ على الأمة أربعين حديثاً كما جاء في الحديث، فمن رآه شاهد من جلال السلطنة وهيبة الملك ما يبهره، فإذا فاوضه رأى من لطافته وتواضعه ما يحيّره.

ولقد حكى عنه من صحبه في حضره وسفره، أنه لم يكن يسمع منه كلمة فحش في رضاه ولا في ضجره، وإنّ أشهى ما إليه كلمة حق يسمعها أو إرشاد إلى سنّة يتبعها.

يحب الصالحين ويؤاخيهم، ويزور مساكنهم لحسن ظنه بهم، فإذا احتلم مماليكه أعتقهم، وزوج ذكرانهم بإناثهم ورزقهم، ومتى تكررت الشكاية إليه من أحد ولاته، أمر بالكف عن أذى من تكلم بشكاته، فمن لم يرجع منهم إلى العدل، قابله بإسقاط المرتبة والعزل، فلما جمع الله له من شريف الخصال، تيسّر له ما يقصده من جميع الأعمال، وسهل على يديه فتح الحصون والقلاع، ومكّن له في البلدان والبقاع حتى ملك حصن شيزر، وقلعة دوسر، وهما من أحصن المعاقل والحصون، واحتوى على ما فيهما من الذخر المصون، من غير سفك محجمة من دم في طلبهما، ولا قتل أحدٍ من المسلمين بسببهما، وأكثر ما أخذه من البلدان، بتسلمه من أهله بالأمان، ووفى لهم بالعهود والإيمان، فأوصلهم إلى مأمنهم من المكان.

وإذا استشهد أحد من أجناده، حفظه في أهله وأولاده، وأجرى عليهم الجرايات، وولى من كان أهلاً منهم للولايات، وكلما فتح الله عليه فتحاً وزاده ولاية، أسقط عن رعيته قسطاً وزادهم رعاية، حتى ارتفعت عنهم الظلامات والمكوس، واتضعت في جميع ولايته الغرامات والنحوس، ودرّت

على رعاياه الأرزاق، ونفقت عندهم الأسواق، وحصل بينهم بيمنه الاتفاق، وزال ببركته العناد والشقاق، فإن فتكت شرذمة من الملاعين، فلما علمت منه من الرأفة واللين، ولو خلط لهم شدّته بلينه، لخاف سطوته الأسد في عرينه.

فالله يحقن به الدماء، ويسكن به الدهماء، ويديم له النعماء، ويبلغ مجده السماء، ويجري الصالحات على يديه، ويجعل منه واقية عليه، فقد ألقى أزمّتنا إليه، وأحصى علم حاجتنا إليه، ومناقبه خطيرة، وممادحه كثيرة، ذكرت منها غيضاً من فيض، وقليلاً من كثير، وقد مدحه جماعة من الشعراء فأكثروا، ولم يبلغوا وصف آلائه بل قصروا، وهو قليل الابتهاج بالشعر، زيادة في تواضعه لعلو القدرة، فالله يديم على الرعية ظله، وينشر فيهم رأفته وعدله، ويبلغه في دينه ودنياه مأموله، ويختم بالسعادة والتوفيق أعماله، فهو بالإجابة جدير وعلى ما يشاء قدير، والله أعلم.

٧٤٠٨ ـ محمود بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي زُرْعَة بن عمرو بن عبد الله ابن صفوان بن عمرو النصري

روى عن أبيه، وعمّ أبيه إبراهيم بن عبد الله بن صفوان، وأبي عامر موسى بن عامر.

روى عنه: ابن أخيه أبو الطيِّب أحمد بن محمّد بن أبي زُرْعَة، وأبو زُرْعَة، وأبو بكر ابنا عبد اللّٰه بن أبي دُجانة ابنا ابن عمه.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، حدَّثني أبو بكر أحمد بن عبد اللّٰه بن أبي دُجَانة، نا محمود بن أبي زُرْعَة، نا أبو عامر، نا الوليد، نا سعيد بن عبد العزيز أن مكحولاً حدَّثهم عن مرَّة بن كعب البَهْزي قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ وهو يذكر الفتن، فمرّ رجل مقنّع، فقال رسول الله ﷺ: «**هذا يومئذ وَمَنْ كان معه على الحق**».

قال: فقمت، فأخذت بردائه، فلفتّ وجهه فإذا هو عُثمان بن عفّان، فلفت بوجهه: يانبي الله، هذا؟ قال: «**هذا**»[١٣٠٨٣].[١]

٧٤٠٩ ـ محمود بن عبد الوهّاب بن عُبَيد بن سَلَّام بن رباح أبو علي القُرَشِي الزملكاني مولاهم

كتب عنه أبو الحسين الرَّازي.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه في قرى دمشق، فذكر جماعة منهم أبو علي هذا.

---

(١) مسند أحمد: ٢٣٦/٤ ط. الميمنية بتفاوت.

٧٤١٠ ـ محمود بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حفص بن شليلة أبو بكر

حدَّث عن من لم يبلغني حديثه.

كتب عنه أبو الحسين الرّازي.

قرأت بخط نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرّازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أبو بكر محمود بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حفص بن شليلة، وكان جد أبيه عمرو بن حفص بن شليلة محدِّثاً مشهوراً بدمشق، مات في سنة عشرين وثلاثمائة.

[قال ابن عساكر:]كذا قال، وأظن أن الصواب:

ما أَخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة ـ بقراءتي عليه ـ عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: ومحمود بن شليلة ـ يعني مات ـ سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

٧٤١١ ـ محمود بن محمّد بن عيسى الأَطْرَابُلُسِي

حدَّث باطْرَابُلُس عن المسيّب بن واضح، والمؤمّل بن أهاب، وعبد الوهّاب بن نجدة الحَوْطي.

روى عنه عبد اللّه بن محمّد بن عبد الله بن أبي ذرّ السوسي الأَطْرَابُلُسي.

٧٤١٢ ـ محمود بن محمّد بن الفضل بن الصباح بن موسى بن الليث ابن أعين بن أربد بن محرز بن لأي بن سُمير بن ضِباب بن حُجَيّة ابن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مرّ أبو العبّاس التميمي، المازني، الرافقي، الأديب

روى عن: يزيد بن محمّد بن سِنان، وأحمد بن بزيع، وعبد الله بن ثابت القاضي البحراني، وعلي بن عثمان النُفيلي، وأبي شُعَيب صالح بن زياد بن عبد الله بن الجارود الرقّي، وعبد الله بن الهيثم ـ صاحب الأصمعي ـ وعُبيد الله بن محمّد الفقيه.

روى عنه: أبو الحسين الرّازي، وحُمَيْد بن الحسن الورَّاق، وأبو هاشم المؤدّب، وأبو الخير أحمد بن علي بن عبد الله الحمصي الحافظ، وأبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأنطاكي ـ قاضي أذنة ـ وأبو أحمد محمّد بن محمَّد الحاكم، وأبو الحسين محمّد بن محمّد بن عُبيد الله المقرىء الجرجاني، وأبو حفص عمر بن علي بن الحسن العتكي الخطيب، وأبو النمر أحمد بن العبّاس بن أحمد المرندي ـ وهو نسبه ـ وأبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أبي الخطّاب المَلَطي قاضي حمص.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو العبّاس محمود بن محمّد بن الفضل الرافقي، حدَّثني أبو عبد الله أحمد بن أبي غانم الرافقي، نا الفريابي، عن الأوزاعي، عن حسّان بن عطية، عن طاوس، عن ابن عبّاس أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن حسَّن ظنّه بالناس كثُرت ندامته**»[١٣٠٨٤].[١]

سمعت أبا الحسن علي بن المُسَلّم يقول: سمعت عبد العزيز الكتاني يقول: سمعت عبد الوهّاب بن عبد الله المري يقول: سمعت حميد بن الحسن الورّاق يقول: سمعت أبا العبّاس محمود بن محمّد بن الفضل الرافقي يقول: سمعت يزيد بن محمّد بن سِنَان يقول: سمعت أبي محمّد بن سِنان يقول: سمعت أبي يقول: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: سمعت مجاهداً يقول: سمعت سعيد بن المسيّب يقول: سمعت صهيباً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما آمن بالقرآن مَن استحلّ محارمه**»[١٣٠٨٥].[٢]

أَخْبَرَنَا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، نا أبي، وأبو الخير الحمصي، قالا: نا محمود بن محمّد أبو العبّاس الأديب، نا عبد الله بن ثابت القاضي، نا محمّد بن الفضل، نا خلف بن هشام، عن حمزة الزيّات قال: خرجت إلى الجبّانة فإذا براهبٍ قد أقبل من نحو الحيرة، فسلَّم ثم قال: أنت حمزة الذي تُقرىء الناس غدوة وعشية؟ قلتُ: نعم، قال: ما أثر فيك القرآن، والله، إنّ الله ليعلم أنّي أريد أن أقرأ سفراً من الإنجيل منذ عشرين سنة، فإذا علمتَ أنه نزل من عند الله يكاد قلبي يتصدّع، فلا أقدر أن أقرأه، ياحمزة لقد فُضّلتم على جميع الأمم بحفظكم كتابكم، فلا تُطفىء المصباح فتُدخل بيتك اللص، قال: لا تقطع الذكر فإنه نور القلب، وكفاك بكلام الله واعظاً.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو احمد الحاكم قال: أبو العبّاس محمود بن محمّد الرافقي سكن مدينة من مدن الثغر يقال لها بَغْرَاس[٣]: سمع أحمد بن عبد الرَّحْمٰن الكريراني، وعبد الله بن الهيثم العبدي.

٧٤١٣ ـ محمود بن وحشي بن ضباب أبو الثّناء الحموي القُرشي

شيخ كان يسمع معنا الحديث من الفقيه أبي الحسن السلمي، وأبي محمّد بن طاوس.

وقرأ القرآن بعدة روايات على أبي محمَّد بن طاوس، وكان يؤم في مسجد أمير المؤمنين عمر

---

(١) تذكرة الموضوعات: ٢٠٣. (٢) المغني عن حمل الأسفار: ٢٧٥/١.

(٣) بغراس: مدينة في لحف جبل اللكام بينها وبين أنطاكية من حلب (معجم البلدان).

الذي على درج الجامع، ويواظب على حضور مجلسي في التحديث والإملاء، وكان خيّراً، مستوراً، وصلى بالناس بالجامع حين مرض إسماعيل البدليسي المرضة التي عوّل فيها عن الصلاة، وقدم أبو محمّد بن طاوس، وكان يقرىء القرآن في حلقة الكناني التي تُعرف الآن بحلقة ابن طاوس.

توفي أبو الثناء بن ضباب يوم الجمعة العشرين من جُمَادى الآخرة سنة أربعين وخمسمائة، ودفن من يومه بعد صلاة العصر في مقبرة باب الصغير، حضرتُ دفنه والصلاة عليه.

٧٤١٤ ـ محمود بن هُود بن عمرو أبو علي البَيْرُوتِي

حدَّث عن عمر بن سعيد بن أحمد.

روى عنه أبو محمّد بن ذكوان البَعْلَبَكِّي.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المُقرىء، عن رَشَأ بن نظيف، أنا عبد الوهّاب الميداني، أنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الغفّار بن أحمد بن أحمد [بن إسحاق بن ذكوان، حدَّثني أبو علي محمود بن هود بن عمرو البَيْرُوتِي، أنا عُمَر بن أحمد بن سعيد بن أحمد،] نا حامد بن يحيى البَلْخِي قال: كنت بمكة فبتّ مغموماً، فرأيت في المنام محمّد بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فقلت: سمعت أباك يخبر عن جدّك قال: قال رسول الله ﷺ: **«انتظار الفرج من الله عبادة»**[١٣٠٨٦].[(١)]

[قال ابن عساكر:] ولهذا الحديث الذي ذكر في المنام أصل.

أَخْبَرَنَا به أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن الحمّامي، أنا أحمد بن سليمان النجاد، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المدني، نا إسحاق بن محمّد الفَرْوي، حدَّثني سعيد بن محمّد بن بابك، عن أبيه أنه سمع علي بن الحسين يقول عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«انتظار الفرج من الله عبادة، وَمَن رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل»**[١٣٠٨٧].

وقد روي معناه مختصراً عن أنس عن النبي ﷺ بإسناد فيه ضعف.

---

(١) تفسير الدر المنثور: ٦/٩٩.

٧٤١٥ ـ محمود، لم ينسب لنا[١]

حكى عن سفيان الثوري.

روى عنه سهل بن عاصم.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن محمّد بن جعفر، نا عبد الله بن محمّد ابن العبّاس، نا سلمة بن شبيب، نا سهل بن عاصم، عن محمود الدمشقي قال: جاء رجل إلى سفيان الثوري فشكا إليه مصيبة أصابته، فقال له سفيان: ما كان بها أحد أهون عليك مني، قال: وكيف ذاك؟ قال: ما وجدتَ أحداً تشكو إليه غيري؟ قال: إنّما أردت أن تدعو لي، فقال له سفيان: أمدبِر أنت أم مدبَّر، قال: مدبَّر، قال: فارضَ بما يريدك.

(١) ترجمته واخباره في ميزان الاعتدال ٧٩/٤ ولسان الميزان ٥/٦ والمغني في الضعفاء ٦٤٧/٢.

ذكر مَن اسمه محمية

٧٤١٦ ـ محمية بن زُنَيم

بريد عمر بن الخطّاب إلى [أبي] عبيدة بن الجرَّاح بوفاة أبي بكر وتأميره أبا عبيدة وعزل خالد، وفد عليه وهو باليرموك على ما قال سيف، وذكر غيره أن وروده عليهم وهم على حصار دمشق قبل وقعة اليرموك، وهو الصحيح.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمّد بن النقور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السري بن يحيىٰ[(١)]، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر عن أبي عثمان، وهو يزيد بن أُسيد الغسَّاني، عن خالد، وعبادة قالا: قدم البريد من المدينة فأخذته الخيول ـ يعني باليرموك ـ وسألوه عن الخبر، فلم يخبرهم إلا بسلامة، وأخبرهم عن أمداد، وإنما جاء بموت أبي بكر وتأمير أبي عبيدة، فأبلغوه خالداً، فأخبره خبر أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ أسرّه إليه، وأخبره بالذي أخبر به الجند فقال: أحسنت فقفْ، وأخذ الكتاب فجعله في كنانته، قد خاف إنْ هو أظهر ذلك أن ينتشر له أمور الجند، فوقف محمية بن زُنَيم مع خالد، وهو الرسول.

ذكر مَن اسمه مُخَارِق

٧٤١٧ ـ مُخَارِق بن الحَارِث الزُّبَيْدِي الأَزْدِي[(٢)]

كان مع معاوية بصفين أميراً يومئذ على مذحج الأردن، وكان ممن شهد في صحيفة اصطلاحه مع علي على التحكيم.

له ذكر في كتاب أبي مِخْنف لوط بن يحيىٰ، وسعيد بن كثير بن عُفير.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: قال أبو عبيدة: وكان على مَذْحج الأردن مُخَارِق بن الحارث الزُّبَيْدِي.

٧٤١٨ ـ مُخَارِق بن الصَّبَاح الكلَاعِي

كان في صحابة معاوية الذين شهدوا معه صفِّين، وكان صاحب لوائه.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمَّد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمَّد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[(٣)]، نا أبو نعيم، نا موسى بن قيس قال: سمعت حجر بن عنبس

---

(١) تاريخ الطبري ٣/٣٩٧ ـ ٣٩٨ حوادث سنة ١٣.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط : ١٩٦ (ت. العمري).

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط : ١٩٣ و١٩٥.

قال: التقوا يوم الأربعاء لسبع خلون من صفر سنة سبع وثلاثين، ولواء معاوية مع المُخَارِق بن الصَّبَاح الكَلَاعِي.

٧٤١٩ـ مُخَارِق بن مَيْسَرَة بن حُجَيْر الطَّائِيّ(١)

ولي غازية البحر لعمر بن عبد العزيز.

وروى عن عمرو بن خير الشعباني.

روى عنه: عبد الله بن يزيد السلمي، وأبو مُعَيد حفص بن غَيْلَان الرُّعيني.

قرأت بخط أبي الحسين الرَّازي، أخبرني محمّد بن جعفر بن أحمد الحضرمي، نا جدي أحمد ابن محمّد بن يحيىٰ بن حمزة، نا أبي، عن أبيه يحيىٰ بن حمزة، حدَّثني أبو مُعَيد الحميري عن المُخَارِق بن مَيْسَرَة الطَّائِيّ، عن أبي خير الشعباني قال: كنت محاصِراً كعب الأحبار على جبل دير المُرّان فنشر عليّ أربع أصابع من أصابع يده فقال: ويل لأربع قريات من الغُوطة: داريا، والمزّة، وبيت لهيا، وبيت الآبار، ولتفتتن الفتن قبائل من قبائل العرب حتى لا تدعى لها داعية: عك وسلامان وخشين وشعبان، فسألته عن سلامان فقال: هو سلامان بن عريب بن زهير بن أيمن، وزعم أبو مُعَيد أنهم انقرضوا من دمشق، وخشين بن قطين بن عريب كانوا في الأوصاب، فانقرضوا.

ورُوِيَ عن أحمد بن أنس بن مالك، عن هشام بن عمّار على وجه آخر: **قرأت** على أبي محمّد ابن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، أنا أحمد بن عبد الله بن [الفرج، نا أحمد ابن أنس، نا هشام بن عمار، نا إبراهيم بن أعين، نا طلحة بن يزيد عن عبد الله بن يزيد البابانى عن المخارق بن] ميسرة الطائي، عن عمرو بن خير الشعباني قال: كنت مع كعب الأحبار على جبل دير المُرّان، فذكر نحوه.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم النسيب وغيره، قالوا: أنا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بشر، نا ابن عائذ، نا الوليد، أخبرني الليث الفارسي قال: لم يزل ـ يعني عمر بن هبيرة ـ على غازية البحر فقفل بهم يعني من القسطنطينية فعزله عمر بن عبد العزيز، وجمع سفن الأجناد بصور، وجعل الوالي عليها واحداً، قال: فبلغني أن عمر بن عبد العزيز ولّى على غازية البحر المُخَارِق بن مَيْسَرَة بن حَجْر الطَّائِيّ، فلم يزل والياً حتى توفي.

٧٤٢٠ـ مُخَارِق الكلبي

له ذكر في كتاب الحرّة، كان في من وجّهه يزيد إلى أهل المدينة مع مسرف بن عُقْبة المرّي،

(١) ترجمته واخباره في ميزان الاعتدال ٧٩/٤ ولسان الميزان ٥/٦ والمغني في الضعفاء ٦٤٧/٢.

واستعمله مشرف على ميسرة جيشه، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة طريف بن الخشخاش.

٧٤٢١ ـ مُخارق
أبو المُهَنَّى المطرب(١)

قدم دمشق مع المأمون.

وحكى عن الرشيد والمأمون، والمعتصم، وأبي العتاهية، وإبراهيم بن ميمون.

حكى عنه عُمَر بن شبّة، ومحمّد بن مسروق الطوسي، وإبراهيم بن هلال، وجعفر بن محمّد بن أبي الليث، وحمّاد بن إسحاق بن إبراهيم بن الموصلي، وموسى بن الفضل، ومحمّد بن عبد الله بن مالك، ومحمّد بن عاصم الحاجب.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم، عن رَشَأ بن نظيف، أنا إبراهيم بن علي بن الحسن، نا أبو بكر محمّد بن يحيى الصولي، نا أحمد بن سعيد الجارودي، حَدَّثني إسماعيل بن سلام، حدَّثني مُخَارِق قال: خدمت إبراهيم الموصلي حيناً لا يزيدني على قباء وسراويل، فقلت له يوماً: قد بلغتُ من هذه الصناعة ما يناله مثلي، وقد رأيتك تصف السلطان وأتباعه مَن هو دوني، فإن كنتُ قد أدّيتُ لك ما يجب لك عليَّ فانظر لي، فقال: إذا قعد أمير المؤمنين وصفتك له، فحضر مجلس الرشيد، فوصفني له، فأمر بإحضاري، فلمّا انصرف قال لي: قد ذكرتك له.

قال: ثم دعا بثياب فقطع لي ودفع إلي منطقة ومضيت معه، فلمّا دخلنا مجلس الخليفة، وكان إذا جلس قعد على سرير وضرب بينه وبينهم ستارة، فإذا طرب دعا من يريد فأدخله وراء الستارة فأقعده معه، فلمّا أخذ المغنّون والندماء مجالسهم قال لابن جامع: يابن جامع، ما صنعتَ لي من الغناء؟ فقال: ياأمير المؤمنين، قد صنعتُ صوتاً ما صنع أحدٌ مثله، وما سمعه مني أحد، قال: هاته، فاندفع يغني:

أما القطاة فإنّي سوف أنعتها ... نعتاً يوافق نعتي بعضَ ما فيها

قال مُخَارِق: فأُعجب به ـ والله ـ إعجاباً شديداً، وأنا واقف على باب البيت، ورأيت إبراهيم قد استرخت يداه مما دخل قلبه من الزمع، وكان ـ والله ـ هذا الصوت مما يدور في حلقي وطبعي، فتمنيت أن يعيده، فقال له هارون: أعده، فأعاده، فأخذته، فقلت: إن أعاده الثالثة استوى لي، وكنت أحذق به منه، فاستعاده ثالثة ورابعة، وما استتم الرابعة حتى سقط العود من يد إبراهيم، وحانت

---

(١) ترجمته واخباره في الأغاني ٣٣٦/١٨ وفيها: هو مخارق بن يحيى بن ناووس الجزار مولى الرشيد، ويقال: ناووس لقب أبيه يحيى.

منه التفاتة، فنظر إليّ فأومأت إليه، أي: ما لك؟ أنا والله أحذق به منه، فأسرّ إليّ: ويحك، إنه أمير المؤمنين، وإن لم تحسنه فهو السيف، فأشرت إليه أن: قُل له ولا تخفْ.

فقال إبراهيم: ياأمير المؤمنين، هذا غلامي الذي وصفته لك، أحسن غناء له منه، فغضب ابن جامع وقال: والله ياأمير المؤمنين ولا يحذقه في سنّه، فقال أمير المؤمنين: دَعَاني مِن اختلافكما، قُل للغلام ليغنّه إن كان يحسنه، فاندفعتُ، فما مررت في مصراعٍ من البيت حتى قطع الستارة، وقال: هاهنا، هاهنا ياغلام، فدنوت منه حتى وقفت بين يدي السرير، فقال: اصعد، فأقعدني تحته، فغنّيت الصوت مراراً، وتهلل وجه إبراهيم، وضرب أحسن ضرب وأطربه، ثم قال الرشيد: بحياتي، هل سمعته قبل يومك هذا؟ قلت: لا والله ياأمير المؤمنين، قال: يامسرور هات ثلاثين ألف درهم، وثلاثة مناديل في كلّ منديل عشرة أثواب من خزّ وشي ومُلْحَم وغير ذلك، وحملني على ثلاثة دوابّ، وأعطاني ثلاثة غلمان، وأجرى عليّ ثلاثة آلاف درهم في كلّ شهر، فلم تزل جارية لي حتى قدم المأمون فأضعفها، فهذا أول مال اكتسبته.

قال مُخَارِق: وكنّاني الرشيد أبا المُهَنّى، وكان سبب تكنيته لي بأبي المُهَنّى أنه رفع الستارة ذات يوم فقال: أيّكم يغني هذا الصوت:

يارَبْعَ سلمى لقد هَيّجَتَ لي حَرَبا ... زِدتَ الفؤاد على علاته نصبا

فقلت: أنا، فقال: غنّه، فغنّيته، فقال: عليّ بهرثمة، فجزع كلّ واحد منّا، وقلنا: ما معنى هرثمة بعقب هذا الصوت؟ فجاء هرثمة يجر سيفه، فقال له الرشيد: ما كانت كنية مخَارِق الشاري الذي قتلناه قريباً؟ قال هرثمة: كنيته أبو المثنى، فقال له: انصرف، وأقبل الرشيد فقال: قد كنيتك يامُخَارِق أبا المُهَنّى لإحسانك في هذا الصوت، وأمر بإحضار مائة ألف درهم، فوضعتْ بين يدي، وقال: أعد، فأعدته، وانصرفت بالكنية وبمائة ألف درهم.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني[١] في نسخةٍ من كتاب ألّفه أبو حشيشة قال: أول من سمعني من الخلفاء المأمون وهو بدمشق، وصفني له مُخَارِق، فأمر لي بخمسة آلاف درهم أتجهز بها، فلمّا وصلت إليه أدناني، وأُعجب بي، وقال للمعتصم: هذا [ابن] مَن خدمك وخدم آباءك وأجدادك ياأبا إسحاق، كان جدّ هذا أمية كاتب جدّك المهدي على كتابة السر، وبيت المال، والخاتم، وحجّ المهدي أربع حجج وكان هذا زميله فيها كلها، واشتهى المأمون من غنائي:

كان يُنهَى فنهى حين انتهى ... وانجلتْ عنه غياباتُ الصبا
خلع الهمّ وأضحى مسبلاً ... للنهى فضل قميصٍ وردا
كيف يرجو البيض من أوله ... في عيون البيض شيبٌ وَجَلا

---

(١) الأغاني ٢٣/٧٨.

كـــان كــحلا لمآقــيها فــقد صــار بــالشيب لعــينيها قــذى

الشعر لدعبل.

قال أبو حشيشة: وكان مُخَارِق قد نهاني أن أغني ما فيه ذكر الشيب من هذا الشعر.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم بن محمّد.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن، وأبو محمّد عبد الرحيم ابنا محمّد بن الفضل بن محمّد بن أحمد الحدَّاد، قالا: أخبرتنا كريمة بنت أحمد بن محمّد بن الحسين الكردية.

قالا: نا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي ـ إملاء ـ نا محمّد بن محمّد الجرجاني، نا أبو بكر بن الأنباري، نا محمّد بن المرزبان، نا حمّاد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال: قال لي مُخَارِق: أنشدت المأمون قول أبي العتاهية:

وإنّي لمحتاج إلى ظل صاحب يــرق ويـصفو إنْ كـدرتُ عـليه

قال لي: أعد، فأعدت سبع مرّات، فقال لي: يامُخَارِق، خذ مني الخلافة وأعطني هذا الصاحب، لله درّ أبي العتاهية ما أحسن ما قال.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش المقرىء، عن رَشَأ بن نظيف، أخبرني أبو الفتح إبراهيم بن علي بن الحسين بن سيبخت البغدادي، أنا أبو بكر محمّد بن يحيى الصولي، حدَّثني سعيد بن احمد بن سعيد، حدَّثني إبراهيم بن هلال، حدَّثني مُخَارِق قال: بينا أنا عند المأمون ذات يوم إذ قام، فدخل إلى حرمه وخرج وعيناه تذرفان، فقال: يامُخَارِق غنِّ بهذين البيتين:

وما اسطعت توديعاً له بسوى البُكا وذلك جـهد المسـتهام المُـعَذّبِ

سلامٌ على من لم يُـطق عـند بـينه سـلاماً فأومـى بـالبَنان المُـخَضّبِ

فحفظتهما وتغنّيت بهما، فجعل يبكي بكاء شديداً، ثم قال: أتدري مـا قـصتي؟ قـلت: أمـير المؤمنين أعلم، قال: إنّي دخلت إلى بعض المقاصير فرأيت جارية لي كنت أحبّها حباً شديداً وهي بالموت، فسلّمت عليها، فلم تطق ردّ السلام، فأومت بـاصبعها، فـغلبتني العـبرة، فـخرجت مـن عندها، وحضرني أن قلت لك هذين البيتين.

فقلت: يطيل الله تعالى عمر أمير المؤمنين، ولا يفجعه بأحبته، ويبقي له من يحب بقاءه، فما هو شيء يفتدى، وأمير المؤمنين يفديه جميع عبيده.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي الحسين بن حمزة بن الشعيري، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أخبرني أحمد بن علي بن الحسين الثوري، نا عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرىء، أنا جعفر بن القاسم، نا أحمد بن محمّد الطوسي، حدَّثني أبي قال: سمعت مُخَارِقاً المغني قال: طفّلت تطفيلة قامت على أمير المؤمنين المعتصم بمائة ألف درهم، فقيل له: كيف ذاك؟ قال: سهرتُ مع المعتصم ليلة إلى الصبح، فلمّا أصبحنا قلت له: ياسيدي إن رأى أمـير المـؤمنين أن يأذن لي فأخـرج فأتـنسم فـي

الرُّصافة إلى وقتٍ يشاء أمير المؤمنين، فأمر البوابين فتركوني.

قال: فجعلت أمشي في الرُّصافة، فبينا أنا أمشي إذ نظرت إلى جارية كأن الشمس تطلع من وجهِهَا فتبعتها ومعها زبيل مشارب، فوقفت على صاحب فاكهة، فاشترت منه سفرجلة بدرهم ورمانة بدرهم وكمثراة بدرهم، وتبعتها فالتفتت فرأتني خلفها أتبعها، فقالت لي: يابن الفاعلة، لا تكني إلى أين؟ قلت: خلفك ياسيدتي، فقالت لي: ارجع يابن الفاعلة، لا يراك أحد فتقتل، قال: ثم التفتت بعدُ فنظرت إليّ قال: فشتمتني ضعف ما شتمتني في المرة الأولى، ثم جاءت إلى باب كبير فدخلت فيه.

وجلستُ بحذاء الباب، فذهب عقلي، ونزلت الشمس وكان يوماً حاراً، فلم ألبث أن جاء فتيان كأنهما صورتان على حمارين مصريين، فأذن لهما فدخلا ودخلتُ معهما، فظنّ صاحب المنزل أنّي جئت مع صديقيه، وظنّ صديقاه أنّ صاحب المنزل قد دعاني، وجيء بالطعام وأكلوا وغسلوا أيديهم، ثم قال لهم صاحب المنزل: هل لكم في فلانة؟ قالوا: إنْ تفضّلت، فخرجت تلك الجارية بعينها وقدامها وصيفة تحمل عوداً لها، فوضعته في حجرها، فغنّت فطربوا وشربوا، وقالوا: لمن هذا ياستنا؟ قالت: لسيدي مُخَارِق، ثم غنّت صوتاً آخر فطربوا وازداد طربهم فقالوا: لمن هذا الصوت ياستّنا؟ فقالت: لسيدي مُخَارِق، ثم غنت الثالث فطربوا وهي تلاحظني وتشك فيّ، فقالوا: لمن هذا ياستّنا؟ قالت: لسيدي مُخَارِق.

قال: فلم أصبر، فقلت لها: ياجارية شدي يدك، فشدّت أوتارها وخرجت عن إيقاعها الذي تقوى عليه، فدعوتُ بدواةٍ وقضيب، فغنّيت الصوت الذي غنته أولاً فقاموا فقبّلوا رأسي.

قال أبي: وكان أحسن الناس صوتاً وكان يوقّع بالقضيب ثم غنيت الثاني والثالث فجنّوا فكادت عقولهم تذهب، فقالوا: مَنْ أنت ياسيّدنا؟ قلت: أنا مُخَارِق، قالوا: فما سبب مجيئك؟ فقلت: طفيلي، أصلحكم الله، وخبّرتهم خبري.

فقال صاحب البيت لصديقيه: قد تعلمان أنّي قد أُعطيتُ بها ثلاثين ألف درهم فأبيت أن أبيعها وأردت الزيادة، وقد نقصت من ثمنها عشرة آلاف درهم، قال صديقاه: علينا عشرون ألفاً، وملّكوني الجارية.

وقعد المعتصم، فطلبني في منازل أبناء القواد فلم أُصَب، وتغيّظ عليّ، وقعدت عندهم إلى العصر، وخرجت بها، فكلما مررت بموضع شتمتني فيه فقلت لها: يامولاتي، أعيدي شتمك عليَّ، فتأبى، فأحلف لتعيدنّه، وأخذت بيدها حتى جئت بها إلى باب أمير المؤمنين، فدخلتُ ويدي في يدها، فلمّا رآني المعتصم سبّني وشتمني، فقلت: ياأمير المؤمنين، لا تعجل عليَّ، وحدَّثته فضحك وقال لي: نكافئهم عنك يامُخَارِق، فأمر لكلّ رجل منهم بثلاثين ألف درهم، وأمر لي بعشرة آلاف.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم النسيب،، وأبو الوحش المقرىء، عن رَشَأ بن نظيف، أنا إبراهيم بن علي البغدادي، نا محمّد بن يحيى النديم، حدَّثني محمّد بن إسماعيل المادراني، نا أبي، حدَّثني عبد الوهّاب المؤدب قال: انصرفنا مع المعتصم من ناحية السنن وهو في حرّاقة، وحضرت وقت العصر فاغتنمت خيلا في القرب منه يَرُدُّ علي الصوت، فركبت فأومى، فأذّنت، فلما فرغت من الآذان جثا مُخَارِق على ركبتيه في الحراقة فأذّن حتى أتى على الأذان، فتمنيت والله أن ماء دجلة انفرق لي فغرقت فيه لحسن ما أتى به.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمرقندي ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبِّي ـ إملاء ـ قال: وجدت في كتاب والدي: حدَّثني أبو عبد الله محمّد بن عمرو الكاتب، نا محمّد بن عبدون الكاتب عند أبيه عبدون الكاتب ـ قال أبو عبد الله: وعاش عبدون زيادة على مائة سنة ورأيته شيخاً كبيراً يحمل على ظهر غلام إلى ديوان بادوريا وكان كاتباً حاذقاً، ومات في خلافة المعتضد ـ قال: اجتزت وأنا غلام حَدَث بباب الرُّصافة، فإذا رجل شاب حسن الوجه عليه قميص دبيقي، ورداء شرب، ونعل حذو جالس في دكان صيرفي، فمرّ به رجل تحته برذون كميت بسرج .... وعنانه .... فوثب إليه ذلك الفتى فقال له: ياحكيم هذا الإقليم افرغ في هذه للآذان ما تفرح به القلوب، فاندفع يوقّع على قربوس سرجه بقول أحمد:

قال لي: ولم يدر ما بي ... أتحب الغداة وتحبه حقا
فتنفست ثم قلت: نعم حبّاً ... جرى في العروق عرقاً فعرقا
لو تجسين ياحبيبة قلبي ... لوجدتِ الفؤاد قرحا نفقا
قد لعمري [مل] الطبيب وصل الأهل ... مني بما كما أداوا أو أرقا
ليتني متّ فاسترحت فإني ... أبدا ما حييتُ منكم مُلقا

قال: فقلت له: ياأبا المُهَنَّى رققتَ حتى لو شئتُ أن أحسوك لحسوتك، ثم انصرف إلى موضعه، فسألت فقيل لي: هذا أبو نُوَاس والراكب مُخَارِق المغني.

ذكر أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، نا محمّد بن يزيد المبرد قال: قال الجاحظ: لم أر كثلاثة رجال يبدون الناس في مذاهبهم، فإذا رأوا ثلاثة رجال انخزلوا وذابوا كما يذوب الرصاص في النار: هشام بن محمّد بن السّائب الكلبي، كان علّامة نسّابة، فإذا رأى الهيثم بن عدي انخزل وانقطع، وعلي بن الهيثم كان مفقعاً نيّاً صاحب تقعير في الكلام، فإذا رأى موسى الضّبّي انقطع وذهب، وعلوية المغني كان مجيداً في الغناء، فإذا رأى مُخَارِقاً سكت وانقطع.

وذكر أبو الحسن محمّد بن أحمد بن القوّاس الورَّاق أن مُخَارِقاً مات في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين ومائتين بسرّ من رأى.

[ذكر من اسمه] [مختار]

٧٤٢٢ ـ مُخْتَار بن فُلْفُل(١)

مولى عمرو بن حُريث القرشي الكوفي.

روى عن: أنس بن مالك، وعمر بن عبد العزيز، والحسن البصري، وطَلْق بن حبيب.

روى عنه: الثوري، وزائدة، وعبد الواحد بن زياد، ووقاء بن إياس، وحفص بن غيّاث، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الرحيم بن سليمان، وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن مَيْسَرة، وعبد الأعلى بن أبي المساور، وابن الفُضَيل.

ووفد على عمر بن عبد العزيز رسولاً من عامله على الكوفة عبد الحميد بن عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور.

قالا: أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا داود بن عمرو، نا عبد الله بن إدريس قال: سمعت مُخْتار بن فُلْفُل وكان من أرقّ محدِّث يحدِّث، وكان يحدِّث وعيناه تدمعان، قال: سمعته يذكر عن أنس قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: ياخير البرية، قال «**ذاك إبراهيم** عليه السلام»[١٣٠٨٨].(٢)

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد، [الأديب] أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبا العلوية قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا داود بن عمرو الضبّي، نا عبد الله بن إدريس قال: سمعت مُخْتَار بن فُلْفُل وكان من أرقّ محدِّث يحدِّث، وكان يحدِّث وعيناه تدمعان، يذكر عن أنس بن مالك قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: ياخير البرية، فقال رسول الله ﷺ: «**ذاك إبراهيم صلى الله عليه وسلم**»[١٣٠٨٩].

قرأت بخط عبد الوهّاب الميداني سماعه من أبي سليمان بن زَبْر، أنا ابي، أنا علي بن إسماعيل ابن الحكم، نا أبو غسّان النهدي، نا عبيد الله بن ميسرة، نا المختار بن فُلْفُل قال: بعثني عبد الحميد ابن عبد الرّحمن بفلوس قد ضربها فيها: أمر الأمير عبد الحميد بالوفاء والعدل، فلمّا قرأها عمر بن عبد العزير قال: اكسروا هذه الفلوس، واكتبوا: أمر الله بالوفاء والعدل.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: مُختار بن فُلْفُل سمع أنس بن مالك، روى عنه الثوري، وزائدة،

---

(١) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال ٤٨٤/١٧ وتهذيب التهذيب ٣٩٠/٥ والجرح والتعديل ٣١٠/٨ والتاريخ الكبير ٣٨٥/٧ وميزان الاعتدال ٨٠/٤.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٤٩٧/٥.

وعبد الله بن إدريس.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا ابن سَلَمة، أنا علي، أنا ابن أبي حاتم قال[١]: مُختار بن فُلْفُل من موالي عمرو بن حريث، كوفي، روى عن أنس بن مالك، وعمر بن عبد العزيز، والحسن، وطلق بن حبيب، روى عنه سفيان الثوري، وزائدة، وعبد الله بن إدريس، ووقاء بن إياس، وعبد الواحد بن زياد، وعبد الرحيم ابن سليمان، وجرير بن عبد الحميد، وابن إدريس، وحفص بن غيّاث، سمعت أبي يقول ذلك.

وذكر أبو بكر أحمد بن محمّد بن هانىء الأثرم قال: ذكر أبو عبد الله المُخْتَارَ بن فُلْفُل، فقال: كوفي **ثقة**.

قال: وأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ـ فيما كتب إليَّ ـ قال: سألت أبي عن مُخْتَار بن فُلْفُل فقال: لا أعلم إلَّا خيراً، روى عنه الثوري، وحفص بن غيّاث، وابن إدريس.

قال: وذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيىٰ بن معين أنه قال: المُخْتَار بن فُلْفُل **ثقة**.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمّد ابن عبد الله بن خَميرويه الهروي، نا الحسين بن إدريس، أنا محمّد بن عبد الله بن عمّار الموصلي، قال: المختار بن فُلْفُل **ثقة**، روى عنه الخلق.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُّوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمّد بن الحسن، قالا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، حدَّثني أبي قال[٢]: المختار بن فُلْفُل كوفي، [تابعي] **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو نُعيم، نا سفيان عن المُختار بن فُلْفُل وهو **ثقة** كوفي.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمّد، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن.

قالا: أنا أبو محمّد قال[٣]: سألت أبي عن مُختار بن فُلْفُل فقال: شيخ كوفي.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣١٠/٨.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي: ٤٢٢ رقم ١٥٤٥.

(٣) الجرح والتعديل ٣١٠/٨.

ذكر مَن اسمه مَخْرَمة

٧٤٢٣ ـ مَخْرَمة بن سليمان الوَالِبي المَدَني (١)

من بني والبة، حي من بني أسد بن خُزَيْمة.

روى عن: السائب بن يزيد ابن أخت نمر، وكُرَيب مولى ابن عباس، وإبراهيم بن محمَّد بن طلحة بن عبيد الله، وعبد الرّحمن بن هُرْمُز الأعرج.

روى عنه: مالك بن أنس، وعبد ربّه بن سعيد، والضحّاك بن عثمان الحِزَامي، وعِياض بن عبد الله الفِهْري، وعمر بن واقد الأسلمي والد الواقدي، وشميل بن خالد، وعمرو بن شعيب، وأبو بكر ابن عبد الله بن أبي سَبْرَة، وعبد الرّحمن بن أبي الزناد.

وقدم دمشق غازياً.

أَخْبَرَنَا ابو محمّد السيدّي، وأبو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أبو عمر البحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصّمد، نا أبو مصعب، نا مالك، عن مَخْرَمة بن سليمان عن كُرَيب عن عبد الله بن عبّاس أنه أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته، فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها، فنام رسول الله ﷺ حتى انتصف الليل أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله ﷺ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شنّ معلّق فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام فصلّى.

قال: والله، فقمت، فصنعت مثل الذي صنع، فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى على رأسي، ثم أخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر واضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلّى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلّى الصبح [١٣٠٩٠].

قرأت بخط عبد الوهّاب الميداني سماعه من أبي سليمان بن زَبْر، عن أبيه، أنا الحارث، عن محمّد بن سعد، عن محمّد بن عمر الواقدي قال: فحدَّثني أبي عن مَخْرَمة بن سليمان قال: كنا في سواحل حمص ودمشق حتى خرجوا إلينا من الصائفة، وكذلك كانوا يصنعون إذا حانت طالعتهم خرجنا.

أَنْبَأَنَا أبو بكر بن عبد الباقي وغيره، عن أبي محمّد الجوهري، عن [أبي] عمر بن حيّوَيه، أنا

---

(١) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال ٤٨٨/١٧ وتهذيب التهذيب ٣٩٢/٥ والجرح والتعديل ٣٦٣/٨ والتاريخ الكبير ١٥/٨ وسير أعلام النبلاء ٤١٧/٥ وشذرات الذهب ١٧٧/١.

سليمان بن إسحاق بن الخليل، أنا الحارث بن محمّد، أنا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمر الواقدي، حدَّثني أبي عن مَخْرَمة بن سليمان الوَالِبي قال: صرت إلى الشام، قال: يكونون بالساحل، فإذا أقبلت الصائفة انصرفوا بعث الفين فتجاعلوا، فخرج ألف وخمسمائة فغزونا ودخل عامئذ الصائفة مسلمة بن عبد الملك، والعباس بن الوليد بن عبد الملك استعملهما جميعاً الوليد، فشتّوا بطوانة[1] وافتتحوها.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول في تسمية أهل المدينة ومحدِّثيهم: مخرمة بن سليمان الوَالِبي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يَوَة، أنا أبو الحَسَن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال: مخرمة بن سليمان الوالبي، قُتل بقُدَيد سنة ثلاثين ومائة، وكان قليل الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويَه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: مخرمة بن سليمان الوالبي، قتلته الحرورية بقُدَيد سنة ثلاثين ومائة، وكان قليل الحديث.

وكذا قال الواقدي في التاريخ، وقال: وقُتل وهو ابن سبعين سنة.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ وهذا لفظه ـ قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمّد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا ابن سهل، أنا البخاري قال: مخرمة بن سليمان الأسدي، أسد خزيمة، المدني، سمع كريباً، روى عنه مالك بن أنس.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]: مَخْرَمة بن سليمان الأسدي، أسد خزيمة، مدني، يقال: إنه قتل بقُدَيد سنة ثلاثين ومائة، روى عن كُرَيب، روى عنه مالك بن أنس، والضحَّاك بن عُثمان، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا ابو البَرَكات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو سعيد مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: مَخْرَمة بن سليمان الأسدي، أسد خزيمة، المديني، سمع كريباً، روى عنه مالك بن أنس، وعبد ربّه بن سعيد في الصلاة، وتفسير آل عمران، قال

---

(١) طوانة: بلد بثغور المصيصة (معجم البلدان).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٦٣/٨.

الواقدي: قُتل بقُدَيد سنة ثلاثين ومائة، وقال في التاريخ مثله ـ وزاد : وهو ابن سبعين سنة ـ.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمّد بن بالويه، قالا: نا محمّد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيىٰ يقول: مخرمة بن سليمان يحدِّث عنه مالك، وهو **ثقة**.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمّد، عن أبي الحسين بن الطُّيُّوري، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا محمّد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنَيد قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: وسئل عن مَخْرَمة بن سليمان فقال: مدني، **ثقة**، روى عنه مالك بن أنس.

ذكر أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم الكناني، قال: قلت لأبي حاتم الرَّازي: ما تقول في مخرمة بن سليمان؟ فقال: صالح الحديث، يروي عن كُرَيب.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: سمعت أبي يقول: مخرمة بن سليمان مدني، يروي عن كريب، صالح الحديث [**ثقة**].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا علي بن أحمد بن محمّد، أنا أبو طاهر المخلص ـ إجازة ـ نا عبيد الله بن عبد الرَّحمٰن، أخبرني عبد الرّحمٰن بن محمّد بن المغيرة، أخبَرَني أبي، حدَّثني أبو عبيد قال: سنة ثلاثين فيها مات مَخْرَمة بن سليمان الوالبي.

٧٤٢٤ ـ مخرمة بن شُرَحْبِيْل

كان يَتَأله، وكانت اليمن تطيعه طاعة عظيمة.

وقدم دمشق ليكلم يزيد بن معاوية في يزيد بن ربيعة بن مُفَرّغ لما حبسه عبّاد بن زياد.

وسيأتي ذكره في ترجمة ابن مُفَرّغ إن شاء الله.

٧٤٢٥ ـ مخرمة بن عبد الرّحمٰن

حكى عنه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[2]، حدَّثني أبو سعيد عبد الرّحمٰن بن إبراهيم، نا أبو مسهر، نا سعيد، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن مَخْرَمة بن عبد الرّحمٰن أنه كان يمكث أربعة أشهر لا يتكلم، فإذا أراد حاجة كتبها.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٦٣/٨.

(٢) المعرفة والتاريخ ٤٠٩/٢ ـ ٤١٠.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم النسيب، نا عبد العزيز الصوفي، أنا ابن أبي نصر، نا أبو علي الحسن بن حبيب، نا يزيد بن عبد الصمد، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله أن مخرمة ابن عبد الرّحمٰن كان يمكث الأشهر لا يتكلم، فإذا أراد الحاجة كتبها.

أَخْبَرَنَا أبو غالِب بن البَنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر ـ قراءة.

قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبعة الرابعة: مَخْرَمة بن عبد الرَّحْمٰن الدمشقي، رحمه الله تعالى.

٧٤٢٦ ـ مخرمة بن نَوْفَل بن أُهَيب بن عبد مَنَاف ابن زهرة بن كلاب بن مرّة ابن كعب أبو صفوان، ويقال: أبو المسور، ويقال: أبو الأسود، ويقال: أبو مسعود الزهري(١)

والد المسور بن مَخْرَمة، له صحبة، وكان من المؤلفة قلوبهم.

[قدم] دمشق في الجاهلية، وكان في عير قريش التي خرج النبي ﷺ في طلبها، وكانت وقعة بدر بسببها.

وحكى عن أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم.

روى عنه: ابنه المسْوَر بن مَخْرَمة، وأبو عون مولى المِسْوَر، وعبد الرّحمٰن بن مَوْهَب.

أَخْبَرَنَا أبو طالب علي بن عبد الرّحمٰن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمّد، أنا أبو محمّد بن النحّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا حميد بن علي بن البختري بن مُسَافر بن أبان، وكانت أم أبان بن علي برة بنت أبي رافع أبو عبد الرّحمٰن الكوفي، نا يعقوب بن محمّد بن عيسى ابن عبد الملك بن حُمَيد بن عبد الرّحمٰن بن عوف، نا عبد العزيز بن عمران، عن ابن حُوَيْصة قال(٢): تحدث مخرمة بن نَوْفَل عن أمه رقيقة بنت أبي صيفي، وكانت لِدَة عبد المطلب بن هاشم، قالت: تتابعت على قريش سنون جَدْب، أقحلت الظلف، وأرَقّت العظم، قالت: فبينا أنا راقدة ـ اللهم ـ أو مهمومة ومعي صنوي أصغر مني معنا بهمات لنا وربى، وعندي برذون علي من الشغف، إذا أنا بهاتف صيت يصرخ بصوت صحل(٣) يقول: يامعشر قريش، إن هذا النبي المبعوث منكم،

---

(١) ترجمته واخباره في نسب قريش للمصعب الزبيري: ٢٦٢ والإصابة ٣/٣٩٠ رقم ٧٨٤٠ وأسد الغابة ٤/٣٤٩ والجرح والتعديل ٨/٣٦٢ والتاريخ الكبير ٨/١٥ وسير أعلام النبلاء ٢/٥٤٢ وشذرات الذهب ١/٦٠.

(٢) الطبقات الكبرى ١/٨٩ ـ ٩٠.

(٣) صحل: فيه بحة (القاموس).

وهذا أوان نجومه فحيّ هلّا بالحَيا والخصب، ألَا فانظروا منكم رجلاً طوالاً عظاماً أبيض نضواً أشم العرنين، له فخر يكضم عليه وسنة تهدى إليه، الا فليخلص وولده وليد لف إليه من كلّ بطن رجل، ألا فليستنوا من الماء، وليمسوا من الطيب، وليستلموا الركن، وليطوفوا بالبيت سبعاً، ألَا وفيهم الطيّب الطاهر لذاته، الَا فليستسقِ الرجل وليُؤمن القوم، ألا فغثتم إذا أبدا ما شئتم وعشتم.

قالت: فأصبحتُ ـ علم الله ـ مقربة مذعورة، قد قف جلدي وَوَلَه عقلي، فاقتصصت رؤياي فَنَمتْ في شعاب مكة في الحُرمة والحرم، إن بقي بها أبطحي إلّا قال: هذا شَيبة الحمد، هذا شَيبة، وتناهت عنده قريش، وانقض إليه من كلّ بطن رجلٌ فَسَنّوا ومشوا، واستلموا، وأطرقوا ثم ارتقوا أبا قُبَيس، وطفق القوم يَدُقون حوله ما أن يُدرك سعيهم مهله، حتى فروا لذروته، واستكعوا فقام عبد المطلب فاعتضد ابن ابنه محمّداً ﷺ فرفعه على عاتقه وهو يومئذ غلام قد كرب ثم قال: اللّهم سادّ الخلّة، وكاشف الكربة، أنت عالم غير معلّم، مسؤول غير مبخّل، وهذه عبداؤك وإماؤك بغدران حرمك يشكون إليك سننهم التي أقحلت الظلف والخفّ فاسمعنّ [اللهم] وأمطر علينا غيثاً مريعاً مغدقاً، فما راموا والبيت حتى انفرجت السماء بمائها، وكظ الوادي بثجيجه فتسمعت شيخان قريش وهي تقول لعبد المطلب: هنيئاً لك ياأبا البطحاء، هنيئاً أي بك عاش أهل البطحاء.

وفي ذلك تقول رُقَيقة:

بشَيبة الحمد أسقى الله بلدتنا وقد فقدنا الحيا واجلوّذ المطرُ

فجادَ بالماء جَوْنيّ له سَبَل دان فعاشت به الأنعامُ والشجر

منًّا من الله بالميمون طائره وخيرِ من بُشرت يوماً به مضر

مبارك الأمر يستسقى الغمامُ به ما في الأنامِ له عِدْل ولا خَطَر

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحمد بن علي بن محمّد، أنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن النقُّور، وأبو علي محمّد بن وشاح الزينبي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمّد بن النقور، قالا: أنا عيسى بن علي بن عيسى، نا القاضي أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب بن عيسى، نا أبو السكين زكريا بن يحيىٰ بن عمر بن حصن بن حميد بن منهب بن حارثة بن خُريم بن أوس بن حارثة بن لام الكوفي ببغداد سنة خمسين ومائتين، نا عمّ أبي زُحر بن حصن عن جده حُمَيد بن منهب، حدَّثني عمي عروة بن مضرس قال: تحدث مخرمة بن نَوْفَل عن أمه رُقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم، وكانت لدة عبد المطلب، قالت: تتابعت على قريش سنون، أقحلت الضرع، وأرقّت العظم، فبينا أنا راقدة ـ اللّهم ـ أو مهمومة إذا هاتف يصرخ بصوت صَحَل يقول: معشر قريش، إنّ هذا النبي المبعوث ﷺ منكم، وقد أظلّتكم أيامه، وهذا أوان نجومه، فحيّ هلّا بالحَيَا والخصب، ألا فانظروا رجلاً منكم وسيطاً عظاماً حُسَاماً، أبيض، بضاً أوطف الأهداب، سهل الخدين، أشعر العرنين، له فخر يكظم

عليه وسنة تهدى إليه، فليخلص هو وولده، وليهبط إليه من كلّ بطن رجل، فليسنوا عليهم الماء، وليمسّوا من الطيب، ثم ليستلموا الركن، ثم ليرتقوا أبا قُبَيْس، ثم ليدع الرجل وليؤمِّن القوم، فغثتم ما شئتم.

فأصبحتُ ـ بعلم الله ـ مذعورة، قد اقشعرّ جلدي وَوَله عقلي، فاقتصصتُ رؤياي، وَنَمَتْ في شعاب مكة في الحرمة والحرم ما بقي بها أبطحي إلّا قال: هذا شَيبة الحمد، وتناهت إليه رجالات قريش، وهبط إليه من كلّ بطن رجل، فسنّوا، ومسّوا، واستلموا، ثم ارتقوا أبا قُبَيْس، وطفقوا حوله، ما يبلغ سعيهم مهله، حتى إذا استوى بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ غلام قد أيفع أو كرب، فرفع يديه وقال: اللّهم سادّ الخلّة وكاشف الكربة، أنت معلِّم غير معلَّم، ومسؤول غير مبخّل، وهذه عبداؤك وإماؤك بغدران حرمك يشكون إليك سَنَتَهم، أذهبت الخفّ والظلف، فاسمعنَّ اللّهم وأمطرنْ غيثاً مغدقاً مريعاً.

فوالكعبة ما زالوا حتى تفجّرت السماء بمائها، واكتظّ الوادي بثجيجه فلسمعت شيخان قريش وجلّتها عبد الله بن جُدْعان وحرب بن أمية، وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب: هنيئاً لك أبا البطحاء، أي عاش بك أهل البطحاء.

وفي ذلك تقول رقيقة:

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ... وقد فقدنا الحيا واجلوَّذ المطرُ
فجاد بالماء جونيّ له سَبَل ... سحًّا فعاشت به الأنعام والشجر
منًّا من الله بالميمون طائره ... وخير من بُشّرت يوماً به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به ... ما في الأنام له عدل ولا خطر

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويَه، أنا أبو القاسم ابن أبي حيَّة، نا محمّد بن شجاع، أنا محمّد بن عمر، حدَّثني عبد الله بن جعفر، عن أبي العون مولى المِسْوَر، عن مَخْرَمة بن نَوْفَل قال[١]: لما لحقنا بالشام أدركنا رجل من جُذام، فأخبرنا أن محمّداً قد كان عرض لعيرنا في بدأتنا وأنه تركه مقيماً ينتظر رجعتنا، قد حالف علينا أهل الطريق، ووادعهم.

قال مَخْرَمة: فخرجنا خائفين نخاف الرصد، فتبعنا ضمضم بن عمرو حين فصلنا من الشام.

وكان عمرو بن العاص يحدِّث يقول: لما كنّا بالزرقاء ـ والزرقاء بالشام ناحية معان من أذرعات على مرحلتين ـ ونحن منحدرون إلى مكة، لقينا رجلاً من جُذام، فقال: قد كان عرض لكم محمّد في بدأتكم، فذكر الحديث بطوله.

---

(١) مغازي الواقدي ١/٢٨.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل ـ إجازة ـ أنا محمّد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أنا مصعب بن عبد الله قال[١]: مخرمة بن نَوْفَل بن أُهَيب بن عبد مَنَاف بن زهرة بن كلاب أخي قصي بن كلاب، من مسلمة الفتح، له سنّ وعلم، يؤخذ عنه النسب، وأمه رُقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف بن قصي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خيرون قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة قال[٢]: مخرمة بن نَوْفَل بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زهرة، أُمُّه رُقَيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مَنَاف. مات سنة أربع وخمسين، يكنى أبا المسور.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا [أبي] علي، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير قال: ومن ولد أُهيب بن عبد مَنَاف بن زهرة: مَخْرَمة بن نَوْفَل بن أُهَيب بن عبد مناف بن زهرة، وأمّه رُقيقة ابنة أبي صيفي بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قصي، وكان مَخرَمة من مسلمة الفتح، وكان له سنّ عالية، وعلم بالنسب، كان يؤخذ عنه النسب.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال: مخرمة بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف بن زهرة بن كلاب ويكنى أبا المِسْوَر، مات بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيّويَه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة: مخرمة بن نَوْفَل بن أُهَيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وأمّه رُقَيقة بنت أبي صيفي ابن هاشم بن عبد مَنَاف بن قصي، فولد مَخْرَمة: صفوان، وبه كان يكنى، ثم ذكر غيره وقال: أسلم مَخْرَمة عند فتح مكة، وكان عالماً بنسب قريش وأحاديثها، وكانت له معرفة بأنصاب الحرم، فكان عمر بن الخطّاب يبعثه هو وسعيد بن يربوع أبو هود، وحويطب بن عَبد العُزّى، وأزهر بن عبد عوف، فيحدّدون[٣] أنصاب الحَرَم لعلمهم بها، وكانوا يبدون في بواديها ثم بعثهم عثمان بن عفّان حين ولي الخلافة فحدّدوا[٤] أنصاب الحرم إلّا سعيد بن يربوع فإن بصره كان قد ذهب، فلم يرسله معهم[٥].

أَنْبَأَنَا أبو محمّد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: ومخرمة بن نوفل بن وُهيب ابن عبد مناف بن زهرة، وأمّه رُقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف، وأمها كلدة بنت عبد

---

(١) نسب قريش للمصعب : ٢٦٢.
(٢) طبقات خليفة بن خيّاط : ٤٦ رقم ٨٠.
(٣) في المختصر: فيجددون.
(٤) في المختصر: فجددوا.
(٥) الإصابة ٣/٣٩٠ وأسد الغابة ٤/٣٤٩.

مناف بن عبد الدار، أسلم يوم الفتح، وكان من المؤلفة، توفي سنة أربع وخمسين، وهو ابن خمس عشرة ومائة، له حديث.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النرسي ـ في كتابه ـ ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: مخرمة بن نوفل القرشي، والد مسور، له صحبة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: مخرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة، والد المِسْوَر بن مخرمة القرشي، له صحبة، مات بالمدينة وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة، سنة أربع وخمسين، روى عنه ابنه المِسْوَر بن مَخْرَمة، سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا ابن منجويه، أنا أبو أحمد[2]، أخبرني أبو عبد الله محمّد بن أحمد الأصبهاني، نا محمّد يعنى ابن عبد الله بن رستة، نا سليمان ـ يعني ابن داود ـ المِنْقَري، نا محمّد ـ يعني ابن عمر ـ الواقدي قال: مَخْرَمة بن نَوْفَل كنيته أبو الأسود.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو المِسْوَر مَخْرَمة بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف بن زهرة القرشي، له صحبة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال: أبو صفوان مَخْرَمة.

وقال في موضع آخر: أبو المِسْوَر مَخْرَمة بن نوفل بن عبد مناف.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمّد، أنا نصر بن إبراهيم، نا سليمان بن أيوب، أنا طاهر بن محمّد ابن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمّد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: مخرمة بن نوفل الزهري، يكنى أبا المسور.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو صفوان مخرمة والد المسور بن مخرمة.

وقال في موضع آخر: أبو مسعود مخرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة، له صحبة، ولابنه

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٦٢/٨.

(٢) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٣٦٣/١ رقم ٢٩٢.

المسور بن مخرمة.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[١]: أبو الأسود ويقال: أبو المِسْوَر ويقال: أبو صفوان مخرمة بن نوفل بن أُهَيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي القرشي الزهري المدني، وأمه رُقَيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف، له صحبة من النبي ﷺ، وهو والد المِسْوَر بن مَخْرَمة، مات بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: مخرمة ابن نوفل بن أُهَيب بن عبد مناف بن زهرة، أمّه رُقيقة بنت أبي صيفي بن عبد مناف، يكنى أبا المِسْوَر، من المؤلفة، أسلم يوم الفتح، روى عنه ابنه مِسْوَر.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدَّاد قال: قال أبو نعيم الحافظ: مخرمة بن نوفل بن أُهَيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، أمه رُقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف، كان من المؤلفة، أسلم عام الفتح، وكان في لسانه فظاظة، يكنى أبا المسور، توفي سنة أربع وخمسين، وله تسعون سنة، وقيل: توفي وهو ابن خمس عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الشَّحَّامي، أنا أبو صالح المؤذّن، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمّد بن بالويه، قالا: نا محمّد بن يعقوب، نا عباس بن محمّد، نا يحيىٰ، نا ابن أبي مريم، أنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزُبير، عن المخرمة بن نوفل، عن أبيه قال: لقد أظهر رسول الله ﷺ الإسلام، فأسلم أهل مكة كلهم، وذلك قبل أن تفرض الصلاة، حتى إن كان ليقرأ بالسجدة فيسجد ويسجدون، وما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام وضيق المكان لكثرة الناس، حتى قدم رؤوس قريش: الوليد بن المغيرة، وأبو جهل، وغيرهما، وكانوا بالطائف في أرضهم، فقالوا: تدعون دين آبائكم، فكفروا[٢].

أَنْبَأَنَاه عالياً أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد، نا أبو الزِّنْبَاع، نا يحيىٰ بن بكير، نا ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة عن أبيه قال: لما أظهر رسول الله ﷺ الإسلام أسلم أهل مكة كلهم، وذلك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كان ليقرأ السجدة فيسجدون، ما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام، حتى قدم رؤساء قريش: الوليد بن المغيرة، وأبو جهل بن هشام، وغيرهما، وكانوا بالطائف في أرضهم فقالوا: تدعون دين آبائكم، فكفروا.

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، وأبو بكر اللفتواني، وأبو طاهر أحمد بن إبراهيم بن مكّي، قالوا:

---

(١) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٣٦٢/١ رقم ٢٩٢.

(٢) الإصابة ٣٩١/٣.

أنا محمود بن جعفر بن محمّد، أنا عم أبي الحسين بن أحمد بن جعفر، أنا إبراهيم بن السندي بن علي، نا الزبير بن بكّار، حدَّثني إبراهيم بن محمّد بن عبد العزيز الزهري، عن أبيه، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس أن جبريل أرى إبراهيم النبي ﷺ موضع أنصاب الحرم، فنصبها ثم جددها قصي بن كلاب، ثم جدّدها رسول الله ﷺ.

قال ابن شهاب: قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: فلمّا ولي عمر بن الخطّاب بعث أربعة من قريش، فنصبوا أنصاب الحرم: مخرمة بن نوفل بن أُهيب بن عبد مناف بن زهرة، وأزهر بن عبد عوف، وسعيد بن يربوع، وحويطب بن عبد العُزّى.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا رضوان ابن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدَّثني عبد الله بن أبي بكر ابن حزم وغيره قالوا: وأعطى رسول الله ﷺ دون المائة رجالاً من قريش: مَخْرَمة بن نوفل بن أُهَيب الزهري، يعني، من المؤلفة قلوبهم.[١]

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيّويَه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمر، نا خالد بن الياس، عن يحيىٰ بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن أبيه قال: ذهب بصر مَخْرَمة بن نوفل في خلافة عثمان بن عفَّان، وكان قبل ذلك فيمن يجدد أنصاب الحرم معرفة بها.

قال محمّد بن عمر: شهد مخرمة بن نوفل مع رسول الله ﷺ يوم حنين، وأعطاه من غنائم حنين خمسين بعيراً.

قال: ورأيت عبد الله بن جعفر ينكر أن يكون مخرمة أخذ من ذلك شيئاً، وقال: ما سمعت أحداً من أهلي يذكر ذلك.

قال: وأنا ابن حيّويه، أنا عبد الوهّاب بن أبي حية، أنا محمّد بن شجاع، أنا الواقدي قال[٢]: وأعطى - يعني النبي ﷺ - من غنائم حُنَين مخرمة بن نوفل خمسين بعيراً، وقد رأيت عبد الله بن جعفر ينكر أن يكون أخذ مخرمة من ذلك، وقال: ما سمعتُ أحداً من أهلي يذكر أنه أُعطِي شيئاً.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسن محمّد بن عبد الواحد بن محمّد بن جعفر، أنا أبو بكر محمّد بن إسماعيل بن العباس الورّاق، نا يحيى بن محمّد بن صاعد، نا إسحاق ابن سيار النصيبي، نا مخلد بن مالك، نا العطاف بن خالد، حدَّثني الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة أخبره المسور بن مخرمة أن أباه مخرمة أخذ بيده حتى جاء به بيت رسول الله ﷺ فقال: يابني، ادخل فادع لي رسول الله ﷺ فدخلت على رسول الله ﷺ وأنا غلام، فقلت: يارسول الله هذا

---

(١) سيرة ابن اسحاق ١٣٦/٤.

(٢) مغازي الواقدي ٩٤٦/٣.

أبي على الباب يدعوك، فقام إليه، وأخذ قباء من ديباج مزرراً بالذهب، فقال له يارسول الله، أين نصيبي من الثياب التي قسمت بين أصحابك؟ فقال: «هذا قباء خبأته لك ياأبا صفوان» فأخذه وقال: وصلتك رحم، وأرسل رسول الله ﷺ من ذلك المال بطائفة إلى أهل مكة فوصلهم به، وكان الذي بعث به معه ابن الحضرمي، وقال له رسول الله ﷺ: «**التمس رجلاً يصحبك**» فأتاه فقال: قد وجدت رجلاً، فقال: «**من وجدت؟**» قال: وجدت فلاناً الصيمري. قال: «**فاخرج به معك والبكري أخوك ولا تأمنه**»[١٣٠٩١].

قال: فخرجنا حتىٰ إذا كنا بنافج وهي من حرة ابن صيمرة، قال لابن الحضرمي: إن هاهنا أناساً من قومي آتيهم فأسلم عليهم، أخذت بهم عهداً فانتظرني، فقال: ياقوم، إن هذا مال بعث به رسول الله ﷺ إلى قومه، وإنما أنتم قومه امشوا إليه فخذوه، والله ماكان رسول الله ﷺ يقول فيه شيئاً، فلما جاؤوا نافج وجدوا الرجل قد ارتحل، فسأل عنه، فقالوا: والله ما هو إلّا أن وليت، فذهب، فرجع أصحابه وخرج حتى أدرك صاحبه[١].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن معاوية النيسابوري، نا عبد الله بن جعفر قال: حدثتنا أم بكر بنت مِسْوَر أنّ النبي ﷺ قسم قسماً فأخطأ ذلك مخرمة، فقال له مخرمة: أيْ رسول الله ﷺ، ماكنت أرى أن تقسم في قريش قسماً فتخطئني، قال: «فإنّي فاعل ياخالي إذا جاءني شيء»، فما لبث أن جاءه قباء من ديباج أو حرير مزرور بالذهب، فوضعه بين يديه، فجعل كلما جاءه إنسان يخشى أن يسأله، قال: «هذا لخالي مخرمة»، حتى جاء مخرمة فأعطاه[**١٣٠٩٢**].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، أنا أبو الطيِّب عبد الرزَّاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمّد بن الحسن بن قتيبة، نا أبو خالد يزيد بن عبد الله بن موهب، وعيسى بن حمّاد زُغبة، قالا: نا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: قسم رسول الله ﷺ أقبية، ولم يعط مخرمة شيئاً. قال مخرمة: يابني، انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ، فانطلقت معه، قال: ادخل، فادعه لي، قال: فدعوته له، فخرج إليه وعليه قباء منها، قال: «**خبأت هذا لك**»، قال: فنظر إليه، وقال: رضي مخرمة[**١٣٠٩٣**].[٢]

لفظ أبي خالد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمّد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي، نا صالح بن حاتم بن وردان، حدَّثني أبي، نا

---

(١) الخبر مستدرك عن بعض النسخ.

(٢) فتح الباري: ٢٢٢/٥.

أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال[1]: قدمت على النبي ﷺ أقبية، فقسمها بين أصحابه، فقال لي أبي مخرمة: انطلق بنا إليه لعله يعطينا منها شيئاً، قال: فجاء أبي إلى الباب فقال: هاهنا هو، فسمع النبي ﷺ صوته، فخرج معه بقباء، فكأني أنظر إليه يُري أبي محاسن القباء ويقول: «**خبأت هذا لك، خبأت هذا لك**»[١٣٠٩٤].[2]

فقال صالح: فقلت لأبي: لأي شيء فعل هذا النبي ﷺ بمخرمة؟ قال: كان يتّقي لسانه.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الخَلّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا ابن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلَى، نا صالح بن حاتم بن وردان، حدَّثني أبي، نا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال: قدمت على النبي ﷺ أقبية، فقسمها بين أصحابه، فقال لي أبي مخرمة: انطلق بنا ـ زاد ابن حمدان: إليه وقالا: ـ لعله أن يعطينا منها شيئاً، قال: فجاء أبي إلى الباب، فقال: هاهنا، وهو يُسمع النبي ﷺ صوته، فخرج معه بقباء، فكأني ـ وقال ابن حمدان: قال فكأني ـ أنظر إليه يُري أبي محاسن القباء وهو يقول: «**خبأت هذا لك**»[١٣٠٩٥].

قال أبو محمّد صالح: فقلت لأبي: لأي شيء فعل هذا النبي ﷺ بمخرمة؟ قال: يتقي ـ وفي حديث ابن حمدان: فقال: كان يتقي ـ لسانه.

أَخْبَرَنَا ابو العزّ أحمد بن عبيد الله، ثنا أبو علي محمّد بن الحسين بن محمّد ـ قراءة ـ أنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا[3] ـ قراءة عليه ـ نا الحسين بن محمّد بن عُفَير الأنصاري، نا أبو الخطاب، نا زياد بن يحيى الحسَّاني، ثنا حاتم بن وردان، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: قدمتْ على رسول الله ﷺ أقبية، فقال لي أبي مخرمة: اذهب بنا إلى رسول الله ﷺ لعله أن يعطينا منها شيئاً، قال: فأتيناه، فسمع كلام أبي على الباب، قال: فخرج إلينا وفي يده قباء وهو يُري أبي محاسنه ويقول: «**خبأت هذا لك**»[١٣٠٩٦].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحميدي، نا سفيان، عن عمرو قال: كسا النبي ﷺ مخرمة حلة، وقال: ما أرى العبقريّ مثلها، وقال له: «إن قدمت مكة اشتراها منك صفوان بن أبي أُمية، أو حكيم بن حزام بأربعين أوقية»، قال: فقدم مكة، فاشتراه منه أحدهما بذاك.

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور شكرويه، ومحمّد بن أحمد بن علي السمسار،

---

(١) أسد الغابة ٣٤٩/٤ ـ ٣٥٠. (٢) مشكل الآثار: ١٥٦/٤.

(٣) الجليس الصالح الكافي ٢٤٧/١ وانظر أسد الغابة ٣٤٩/٤ ـ ٣٥٠.

قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمّد المحاملي، نا أحمد بن منصور بن زاج، نا النضر، نا أبو عامر، عن أبي يزيد المدني، عن عائشة قالت: جاء مخرمة بن نوفل فلما سمع رسول الله ﷺ صوته قال: «**بئس أخو العشيرة**» فلما دخل بشَّ به حتى خرج قالت: قلتَ له: يارسول الله قلت له وهو على الباب، فلمّا دخل بششتَ به حتى خرج، قالت: أظنه قال: «أعهدتني فحاشاً؟ إنّ شرّ الناس من يُتّقى شرّه» [١٣٠٩٧].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البسري، وأبو الحسين أحمد بن محمّد بن النقُّور، وأبو محمّد بن أبي عثمان، قالوا: أنا أحمد بن محمّد بن موسى بن الصلت، نا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، نا خلّاد بن أسلم، نا النضر بن شميل، نا أبو عامر [الخزاز]، ثنا أبو يزيد المدني عن عائشة قالت: جاء مخرمة بن نوفل، فلما سمع النبي ﷺ صوته قال: «**بئس أخو العشيرة**» فلما دخل بشّ به حتى خرج، قلت: يارسول الله قلتَ له وهو على الباب ما قلتَ، فلما دخل بششت به حتى خرج فقال أظنها قالت: فقال: عهدتيني فحّاشاً، إنّ شر الناس من يُتقى شرّه» [١٣٠٩٨].[١]

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا الهيثم بن كليب، نا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا النضر بن شميل، نا أبو عامر الحرَّاني، عن أبي يزيد المدني، عن عائشة قالت: جاء مخرمة بن نوفل، فلمّا سمع النبي ﷺ صوته قال: «**بئس أخو العشيرة**» فلما جاء أدناه، فذكر الحديث [١٣٠٩٩].

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا [أبو] جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، ثنا أحمد بن سليمان، نا الزبير، حدَّثني مصعب بن عثمان قال: سمع المِسْوَر بن مَخْرَمة أباه مخرمة بن نوفل الزهري يشاتم رجلاً فقال: ياأبا صفوان انصف الناس، قال: ومن أنت؟ قال: مَن ينصحك ولا يغشك، فقال: مسور؟ قال: مسور. قال: فأخذت بثيابه وتشبثت به، فقال: اذهب بنا إلى مكة أرني بيت أمك ونريك بيت أمّي، فقال: غفر الله لك ياأبة، إنّما فضلك فضلي.

قال: وأم مخرمة بن نوفل بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف، وأم مسور بنت عوف بن عبد عوف الزهري.

أَخْبَرَنَا[٢] أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزبير، حدَّثني عبد الرحمٰن بن عبد الله[٣] الزهري قال: قال معاوية بن أبي سفيان يوماً

---

(١) المغني عن حمل الأسفار: ٢/ ٣٥٨.

(٢) رواه ابن الأثير في الإصابة ٣/ ٣٩١.

(٣) الإصابة ٣/ ٣٩١.

وعنده عبد الرحمٰن بن الأزهر: مَنْ لي من مخرمة بن نوفل ما يضعني من لسانه تنقصاً؟ فقال له عبد الرحمٰن بن الأزهر: أنا أكفيكه ياأمير المؤمنين، فبلغ ذلك مخرمة بن نوفل، فقال: جعلني عبد الرحمٰن بن الأزهر يتيماً في حجره يزعم لمعاوية أنه يكفيه إيّاي، فقال له ابن برصا الليثي: إنه عبد الرحمٰن بن الأزهر، فرفع عصا في يده فضربه فشجّه، وقال: أعداؤنا في الجاهلية وحسدتنا في الإسلام، وتدخل بيني وبين ابن الأزهر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن الحسين، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الدُّرّ ياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا أبو محمّد الصريفيني، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنبأ أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير ابن بكّار، نا عمي مصعب بن عبد الله، عن جدي، عن عبد الله بن مصعب قال: كان مخرمة بن نوفل ابن أُهَيب الزهري بالمدينة، وهو شيخ كبير أعمى، وقد كان بلغ مائة وخمس عشرة سنة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله، قالا: أنا أبو جعفر المعدّل، أنا أبو طاهر الذهبي أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال: وأخبرني مصعب بن عثمان قال: لما حضرت مخرمة بن نوفل الوفاة بكته ابنته فقالت: وابتاه كان هيناً ليناً، فقال: مَن النادبة؟ قالوا: ابنتك، قال: تعالي، فجاءت، فقال: ليس هكذا يندب مثلي، قولي: وابتاه، كان هشيماً شيظماً[1]، كان أباً عصياً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمرو بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا أبو علي بن الفهم، نا محمّد بن سعد قال: قال محمّد بن عمر: ومات مخرمة بالمدينة سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وكان يوم مات ابن مائة وخمس عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أحمد ابن إبراهيم بن جامع، نا أبو الزنباع.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو علي الحدّاد وغيره ـ إذناً ـ قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، نا يحيىٰ بن بكير قال: توفي مخرمة بن نوفل ويكنى أبا المسور سنة أربع وخمسين وسنّه تسعون، [سنة] أسلم يوم الفتح وهو من المؤلفة ـ زاد سليمان: وقد قيل: وهو ابن خمس عشرة سنة ومائة ـ.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[2] قال: وفيها ـ يعني ـ سنة أربع وخمسين مات مخرمة بن نوفل.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال ابن نمير والهيثم بن عدي والمدائني: وفي سنة أربع وخمسين مات حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قصي، ومخرمة بن نوفل أبو المِسْوَر.

---

(١) الأسد.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٢٣ (ت. العمري).

وذكر أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الهيثم والمدائني بذلك، ومحمّد بن يوسف بن بشر الهروي، أخبره ابن عبد الله بن سليمان، عن ابن عمير بذلك.

قال أبو سليمان: مات مخرمة وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا علي، عن أحمد بن محمّد، أنا أبو طاهر المُخَلّص -إجازة- نا عبيد الله بن عبد الرحمٰن، أخبرني أبو الحسن الصيرفي، أخبرني أبي محمّد بن المغيرة، حدَّثني أبو عبيد قال: سنة أربع وخمسين توفي فيها مخرمة بن نوفل بن عبد مناف بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السوال، نا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: وفيها -يعني سنة أربع وخمسين- مات مخرمة ابن نوفل بن أُهيب بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الغلابي، نا أبي قال: وقال الواقدي: مات مخرمة بن نوفل سنة خمس وخمسين، وهو ابن خمس عشرة ومائة سنة.

ذكر مَن اسمه مَخْلَد

٧٤٢٧ ـ مَخْلد بن خالد بن يحيىٰ بن محمّد بن يحيىٰ بن حمزة أبو علي الحضرميّ البَتَلْهي عمّ أبي القاسم خالد بن محمّد بن خلدون

حدَّث عن ابن عمّه أحمد بن محمّد بن يحيىٰ بن حمزة.

روى عنه أبو الحسن علي بن عمر بن سهل الحريري البغدادي.

وقد صُحّف اسمه، إنّما هو محمّد بن خالد، وقد تقدم.

كتب إليّ أبو طالب الحسين بن محمّد الزينبي، وحدَّثنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن، أنا القاضي أبو القاسم التنوخي، نا أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل بن حبيب بن خلّاد بن حمّاد بن إبراهيم السلمي، نا أبو علي مَخْلد بن خالد بن يحيىٰ بن محمّد بن يحيىٰ بن حمزة الحضرميّ ـ في بيت لهيا ـ حدَّثني أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن يحيىٰ بن حمزة، حدَّثني أبي عن أبيه قال: صلّى بنا المهدي أمير المؤمنين المغرب، فجهر ببسم الله الرّحمن الرحيم، فقلت: ياأمير المؤمنين، ما هذا؟ فقال: حدَّثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عبّاس أن **النبي ﷺ جهر ببسم الله الرّحمن**[١٣١٠٠].[(١)]

[قال ابن عساكر:] كذا قال، والصواب محمّد بن خالد، وقد تقدم ذكره.

٧٤٢٨ ـ مخلد بن زياد بن أبي محمّد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي السفياني[(٢)]

كان مع أبيه إذ مضى إلى المدينة، وقتل هو وأبوه بها.

٧٤٢٩ ـ مخلد بن علي السَّلامي الشَّاعر

حكى عن دِعْبل بن علي الخزاعي، وسعيد بن عثمان النهراني ـ نزيل مصر ـ.

حكى عنه: أبو الميمون بن راشد، وأبو بكر أحمد بن سعيد الطائي، والحسن بن القاسم بن دحيم.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد قال: سمعت أبا الميمون ابن راشد يقول: أنشدني مخلد بن علي:

ما ذاق طعم الغني من لا قنوع له ... ولا يرى قانعاً ما عاش منتظرا

(١) راجع المستدرك: ١/٢٣٤ فقد ذكر من كان يجهر بالبسملة تفصيلاً.

(٢) ترجمته في جمهرة أنساب العرب: ١١٢.

والعرف من نابهٍ تُحمد مغبّته ما ضَاع عرف ولو أوليته حجرا

أَنْبَأَنَا أبو الفرج عبد بن علي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو القاسم التنوخي، نا محمّد بن عمران المرزباني، أنشدني أبو بكر أحمد بن سعيد الطائي الدمشقي في مجلس أبي الحسن الأخفش قال: أنشدني مخلد بن علي السَّلامي يهجو نوح بن عمرو بن حُوَيّ فقال:

أشكو ويشكو سوء حالاته فلست أدري أينا السائلُ

لو كان لي شيء لآسيته لأنه المسكين يستأهل

قرأت على أبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عبدان عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني - ونقلته من خطّه - أنا أبو القاسم عبد الرَّحمٰن بن عُمَر بن نصر بن محمَّد البزار، أنشدنا أبو الميمون بن راشد، أنشدنا مخلد بن علي السَّلَامِي:

ولي صاحبان على هامتي قعودهما مثل حدّ الوتدْ

ثقيلان ما عرفا راحة فهذا الصُّداعُ وهذا الرمد

٧٤٣٠ - مخلد بن عمرو بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كَعْب ابن سَلَمة بن سَعْد بن علي بن أَسَد بن سَارِدَة بن يزيد بن جُشَم بن الخزرج(١)

شهد غزوة مؤتة ورزق بها الشهادة.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المسلّم عن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبد الرّحمٰن بن محمّد، وأبو محمّد عبد الله بن عبد الرحمٰن، قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، حدَّثني أبو قرة - يعني - محمّد بن حُمَيد الرُّعيني، نا سعيد بن ، نا مُفَضّل بن فَضَالة بن أبي طاهر عبد الملك بن محمّد بن أبي بكر، عن عمّه عبد الله بن أبي بكر - يعني ابن محمّد بن عمرو بن حزم - قال: قتل فيها - يعني مؤتة - من سَلَمة: مخلد بن عمرو بن الجَمُوح بن زيد ابن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كَعْب بن سَلَمة، لا عقب له.

٧٤٣١ - مخلد بن محمّد بن أبي صالح أبو هاشم الحرَّاني

مولى عثمان بن عفّان.

كان في عسكر مروان بن محمّد، وشهد دخوله دمشق وبيعته بها بالخلافة.

حكى عنه عبد الوهّاب بن إبراهيم بن خالد بن يزيد بن هُريم الموصلي أخو أحمد بن إبراهيم،

(١) ترجمته في الإصابة ٣/٣٩٢ رقم ٧٨٤٤ نقلاً عن ابن عساكر.

ومنصور بن أبي مزاحم.

٧٤٣٢ ـ مخلد بن يزيد بن المُهَلّب بن أبي صفرة أبو خدَاش الأزديّ[1]

أحد الأسخياء الممدوحين.

وفد على عمر بن عبد العزيز يكلّمه في أمر أبيه لما حُبس، ومات في حياة أبيه بالشام.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرّاء، أنا أبي [أبو] يَعْلَى.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمّد بن مخلد قال: قرأت على ابن عمرو: حدَّثكم المهدي والهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عياش: مخلد بن يزيد بن المُهَلّب، يكنى أبا خدَاش.

كان في الأصل محمّد بن يزيد، وهو وهم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شَيبة قال: مخلد بن يزيد بن المُهَلّب أبو خدَاش.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطّار، قالا: أنا أبو طَاهِر المُخَلّص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا روح بن قبيصة المهلبي، عن أبيه قال: قال يزيد بن المُهَلّب لابنه مخلد: يابني، استفرِ الكاتب، واستحدّ الحاجب، فإنّ كاتب الرجل لسانه، وحاجبه وجهه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا محمّد بن موسى، نا الزيادي قال: قال يزيد بن المُهَلّب لابنه مخلد حين ولّاه جرجان: استطرق كاتبك، واستعطر حاجبك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِي، أنا أحمد بن عمرو بن بسطام، نا الحسين بن سعد، نا جدي علي بن الحسن، حدَّثني أبي قال: رأيت عكرمة على بغلة خضراء حملني عليها البارحة الأمير مخلد بن يزيد.

أنبَأنَا أبو محمّد المبارك بن أحمد بن يزيد الكندي، أنا عاصم بن الحسن ـ قراءة عليه ـ أنا أبو الحسين بن بشران ـ إجازة ـ أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا قال: حدَّثني أبو الحسن الشيباني، نا شعيب بن صفوان، أنا حمزة بن بيض دخل على ابن يزيد بن المُهَلّب ـ يعني: مخلد بن يزيد ـ في السجن فأنشده:

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ جرجان، والمعارف وتاريخ خليفة بن خيّاط وجمهرة أنساب العرب : ٣٦٨ ووفيات الأعيان ٦/٢٨٤ نقلاً عن ابن عساكر.

أتيناك في حاجة فاقضها وقُلْ مرحباً يجبُ المرحبُ

فقال: مرحباً.

ولا تكلنا إلى معشر متى يعدوا عِدةً يكذبوا
فإنّك في الفرع من أسرة لهم خضع الشرق والمغرب
وفي أدب فيهم ما نشأتَ فنعم لعمرك ما أكسبوا
بلغت لعشر مضت من سنيـ ـك كما بلغ السيد الأشيب
فهمّك فيها جسام الأمور وهمّ لداتك أن يلعبوا
وجدتُ فقلت: ألاَ سائل فيسأل أو راغبٌ يرغب
فمنك العطية للسائلين وممن ينوبك أن يطلبوا

قال: هات حاجتك، فقضاها.

قال أبو الحسين: ولا أحسبه إلّا قال: وأمر له بعشرة آلاف.

أَنْبَأَنَا أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني، أنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن عثمان السكري، أنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن الصلت الأهوازي، نا أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي، نا حنبل بن إسحاق بن حنبل، نا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقي، نا عبد الرّحمٰن بن حسن عن أبيه أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى الجراح بن عبد الله: أما بعد، فإنه بلغني أنك كنت لمخلد بن يزيد، والمهلب بن يزيد ولآل المهلب أُمّاً فَرَشَت فَأَنَامَتْ أولادها.

فكتب إليه الجرَّاح: أما بعد ياأمير المؤمنين، كتبت إليّ في عهدك أن لا أوثق أحداً من خلق الله تعالى وثاقاً يمنع صلاة، ولا أبسط على أحدٍ من خلق الله عذاباً، فأنت ـ ياأمير المؤمنين ـ الأُم التي فرشت فأنامت، لمخلد بن يزيد، ولآل المهلب ولجميع رعيتك.

قال: وكان قد أوثقه في سلسلةٍ بركن، قال: فدعا مَخْلَداً، فقال: إن شئت أن تفترَ عندنا على حالك التي أنت عليها، وإن شئتَ أن ألحقك بأمير المؤمنين، ولا أراه إلّا خيراً لك، قال: فألحقني بأمير المؤمنين، قال: فدفعه إليه، فأطلقه عمر بن عبد العزيز.

قرأت بخط عبد الوهّاب الميداني ـ في سماعه من أبي سليمان بن زَبْر ـ أنا أبي، أنا عبد الله بن أبي سعد، نا محمد بن عبد الله بن طهمان، حدَّثني قبيصة بن عمر المهلبي قال: لما حبس عمر بن عبد العزيز يزيد بن المُهَلّب وقد كان فتح جرجان وطبرستان وأخذ صول رئيساً من رؤسائهم فأصاب أموالاً كثيرة، وعروضاً كثيرة، فكتب إلىٰ سليمان بن عبد الملك: إنّي قد فتحت طبرستان وجرجان، ولم يفتحهما أحدٌ من الأكاسرة، ولا أحدٌ ممن كان بعدهم غيري، وأنا باعث إليك بقطران عليها الأموال والهدايا، يكون أولها عندك وآخرها عندي.

فلمّا أفضت الخلافة إلى عمر بعد ذلك بيسير وهلك سليمان أخذه عمر بهذه العدة لسليمان

فحبَسَه، فقدم مخلد ابنُه فلما صار بالكوفة أتاه حمزة بن بيض في جماعة من أهل الكوفة، فقام بين يديه فقال:

أتيناك في حاجة فاقضها ... وقُل مرحباً يجبُ المرحبُ
ولا تكلنّا إلى معشر ... متى يعدوا عِدَة يكذبوا
فإنّك في الفرع من أسرة ... لها خضع الشرق والمغرب
وفي أدب فيهم ما نشأت ... فنعم لعمرك ما أدّبوا
بلغت لعشرٍ خلت من ... سنيّك ما يبلغ السيّد الأشيب

وفي غير هذه الرواية بيت آخر وهو:

فهمّك فيها جسَامُ الأمور ... وهمٌّ لداتك أن يلعبوا

ثم رجعنا إلىٰ رواية ابن زَبْر، قال: فكلّمه في عشر ديات، فأعطاه مائة ألف درهم، فلمّا دخل دمشق وأراد الدخول على عمر لبس ثياباً مستنكرة، وقلنسوة لاطئة فقال له عمر: لقد شمّرت، قال: إذا شمّرتم شمّرنا، وإذا أسبلتم أسبلنا، ثم قال له: ما بالك وقد وسع الناس عفوك، حبست هذا الشيخ؟ فإن يكن عليه بيّنة عادلة فاحكم عليه، وإلّا فيمينه أو فصالحه على ضياعه.

فقال يزيد بن المُهَلّب: أما اليمين فلا تحدّث العرب أنّ يزيد بن المُهَلّب صبر عليها ولكن ضياعي فيها وفاء لما نطلب.

ومات مخلد وهو ابن سبع وعشرين سنة، فقال عمر: لو أراد الله بهذا الشيخ خيراً لأبقى له هذا الفتى.

قال: وقال غيره: إنّ مخلد بن يزيد أصابه الطاعون فمات.

أَخْبَرَنَا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود الخيّاط، أنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن أحمد ابن الحسين، أنا أبو عبيد الله المرزباني ـ إجازة ـ أخبرني محمّد بن العبّاس، نا محمّد بن يزيد النحوي، نا ابن عائشة قال[1]: لما مات مخلد بن يزيد بن المُهَلّب صلّى عليه عمر بن عبد العزيز وتمثّل:

بكّوا حُذيفة لن تبكّوا مثله ... حتى تبيدَ قبائل لم تخلق

ثم قال: لو أراد الله بأهل هذا البيت خيراً لأبقى لهم هذا الغلام.

قال: وأنا أبو عبيد الله ـ إجازة ـ قال: كتب إليّ أحمد بن عبد العزيز، أنا عمر بن عتبة، حدَّثني حاتم بن قبيصة المهلبي، حدَّثني عيسى بن أبي عيسى قال: صلّى عمر بن عبد العزيز على مخلد بن يزيد بن المُهَلّب ثم قال: مات اليوم فتى العرب، ثم أنشد متمثّلاً:

---

(١) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي : ٢٧٠ والتعازي والمراثي : ٢٦.

على مثل عمرو تذهب النفس حسرةً　　　وتـضحى وجوه القـوم مـغبرّة سُـودَا

قال: وأنا أبو عبيد الله ـ إجازة ـ، نا ابن دريد، أنا عبد الأول بن مرثد، عن خالد بن خِدَاش أنّ مخلد بن يزيد لما مات وقف عمر بن عبد العزيز على قبره وتمثَّل:

على مثل عمرو تذهب النفس حسـرةً　　　وتـضحى وجـوه القـوم مـغبرّة سُـودَا

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن نصر اللفتواني، نا عبد الوهّاب بن محمّد بن إسحاق، أنا الحسن بن معبد بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد بن أحمد، نا عبد الله بن محمّد بن عبيد قال: حُدِّثت عن نصر ابن علي بن وهب بن جرير، عن أبيه، عن يزيد بن حازم قال: أو سمعت من محمّد بن أبي عنبسة قال: لمّا مات مخلد بن يزيد بن المُهَلّب وقف عمر بن عبد العزيز على قبره فقال:

على مثل عمرو يهلك المرءُ حسرة　　　وتضحى وجوه القوم مسودّة غـبرا

قال: ونا عبد الله قال: وحُدِّثت عن خالد بن خداش قال: لما مات مخلد بن يزيد رثاه حمزة بن بيض فقال:

أمخلدُ هجتَ حزني واكتئابي　　　وفُلَّ عليك يوم هلكت نـابي
وعُــطِّلت الأسـرّة مـنك إلّا　　　سـريرك يـوم تُـحجب بـالثياب
وآخـر عـهدنا بك يـوم يُـحثى　　　عـليك بـدابـقٍ سهلُ التراب
تركت عـليك أم الفـضل حرّىٰ　　　تَــلَدّدُ فــي مُـعطلةٍ خـراب
تــنادي والهـاً بـالويل مـنها　　　ومـا داعـيك مـخلدُ بـالمجاب
أمـا لك أوبـةٌ تُـرجـى إذا ما　　　رجـا الغُـيَّابُ عـاقبةَ الإيـاب
وليتَ حريبتي فمضت وذُخري　　　فكيف تـصبُّري بـعد احـترابـي
أبـعدك مـا بـقيت أبـا خُـرَاش　　　وقـد بـغّضتني بـردَ الشـراب

قال: وكان مخلد يسمى: أبا خِدَاش.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين محمّد بن كامل بن مجاهد، أنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بـن المسلمة ـ إجازة ـ عن أبي عبيد الله محمّد بن عمران بن موسى، نا ابن دُرَيد، أنا عبد الأول بن مرثد، عن خالد ابن خِدَاش.

قال: وحدَّثني أحمد بن محمّد الجوهري، وأحمد بن إبراهيم البزار، قالا: نا الغنوي، نا أبو مسلم المرعشي، نا خالد بن خِدَاش.

قال: لما مات مخلد بن يزيد بن المُهَلّب وقف عمر على قبره وتمثَّل:

على مثل عـمرو تـهلك النفس حسـرة　　　وتــضحى وجــوه القـوم سـوداء مـغبرّة

ورثاه حمزة بن بيض الحنفي فقال:

أمـخلدُ هـجت حـزني واكـتئابي　　　وفُــلَّ عــليك يــوم هــلكت نـابي

وعُطِّلت الأسرّة منك إلّا سريرك يوم تُحجب بالثياب
وآخر عهدنا بك يوم يُحثى عليك بدابقٍ سهلُ التراب
تركت عليك أم الفضل حرّى تَلَدّد في مُعطّلةٍ خراب
تنادي والهاً بالويل منها وما داعيك مخلدُ بالمجاب
أما لك أوبة ترجى إذا ما رجا الغُيَّابُ عاقبة الإياب
وليت حريبتي فمضت وذُخري فكيف تصبُّري بعد احترابي
لفقدك ما بقيتَ أبا خُرَاش وقد بغَّضتني برد الشراب

قال: وحدَّثني أحمد بن محمّد الجوهري، وأحمد بن إبراهيم البزّار، قالا: حدَّثنا الغزي، نا أبو مسلم المرعشي، نا خالد بن خِدَاش قال: مات مخلد بن يزيد بن المُهَلّب وهو ابن ست وعشرين سنة، وصلّى عليه عمر بن عبد العزيز، وقام على قبره وقال: لو أراد الله بيزيد خيراً لأبقى له هذا الفتى، لقد كان من فتيان العرب، وقال الفرزدق يرثيه فقال:

وما حملتْ أيديهمُ من جنازةٍ وما أُلْبستْ أثوابها مثل مَخْلَدِ
أبُوك الذي تستهزم الخيل باسمه وإن كان فيها قيد شبر مطرد
وقد علموا إذْ[1] شدّ حَقْوَيه أنه هو الليث، ليث الغيل لا بالمعرّد

قال: وقال الفرزدق يرثي يزيد بن المُهَلّب:

أبا خالد حارت خراسان بعدكم وقال ذوو الحاجات: أين يزيد؟
ولا مُطر المَرْوَان بعدك قطرةً ولا اخضرّ بالمَرْوَين بعدك عودُ[2]

٧٤٣٣ ـ مخلد بن يزيد بن يعلى بن قسيم بن نجيح القرشي

من أهل ناحية العبّادية، له ذكر فيما ذكر أحمد بن محمّد بن أبي العجائز.

٧٤٣٤ ـ مخلد بن يزيد
أبو خدَاش، ويقال: أبو يحيىٰ، ويقال: أبو خالد، ويقال: أبو الحسن القُرَشِي الحَرَّاني[3]

سمع بدمشق وغيرها: سعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، وعبد الرَّحْمٰن بن ثابت ابن ثوبان، ويحيىٰ بن حمزة القاضي، وسعيد بن بشير وابن جريج، ومعقل بن عبيد الله الجَزَري،

(١) في الأصل: إذا، ومعها لا يستقيم الوزن. (٢) ديوان الفرزدق: ١/١٣٧.
(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٧/٤٩٥ وتهذيب التهذيب ٥/٣٩٥ والجرح والتعديل ٨/٣٤٧ والتاريخ الكبير ٧/٤٣٧ وميزان الاعتدال ٤/٨٤ والمغني في الضعفاء ٢/٦٤٨.

والأحوص بن حكيم، وجعفر بن برقان، وسفيان الثوري.

روى عنه: عبد الله بن محمّد النُّفَيلي، وأبو أمية عمرو بن هشام الحرانيّان، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمّد بن عبد الله بن نُمير، وإبراهيم بن الحسن المِقْسَمي الأنطاكي، وأحمد بن محمّد بن حنبل، وهارون بن معروف، وموسى بن عبد الرَّحْمٰن الحلبي القلّاء.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز، ومخلد بن يزيد، أنا سعيد المغني عن سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمع ابن عمر صوت زمّارة راعي، فوضع أصبعيه في أذنيه، وعدل راحلته عن الطريق وهو يقول: أيا نافع، أتسمع؟ فأقول: نعم، قال: فيمضي حتى قلت: لا، قال: فوضع يديه وأعاد الراحلة إلى الطريق، وقال: رأيت رسول الله ﷺ سمع صوت زمّارة راعي فصنع مثل هذا.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمّد الحربي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار، نا إبراهيم بن الحسن الأنطاكي، أنا مخلد بن يزيد، عن يحيى بن حمزة، عن الحكم بن عبد الله، عن القاسم، عن أسماء قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ليس على النساء أذان ولا إقامة ولا جماعة**»[١٣١٠١].(١)

قال: وأنا الحربي، نا عبد الله بن أبي فروة الرهاوي، نا أبو عثمان سعيد بن عبد الرَّحْمٰن الراذاني الحَرَّانِي، نا مخلد بن يزيد القُرَشِي الحَرَّانِي أبو يحيىٰ، نا سفيان بن سعيد الثوري عن عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب عن محمّد بن الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طالب رفعه إلى النبي ﷺ قال: «**مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم**»[١٣١٠٢].(٢)

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبَّار، ومحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمّد ـ زاد أحمد ومحمّد ابن الحسن قالا: ـ أنا أحمد، أنا محمّد، نا البخاري قال: مخلد بن يزيد الحرَّانِي أبو الحسن، سمع ابن جُرَيج، ومعقل بن عبيد الله.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٣): مخلد بن يزيد الحَرَّانِي الجَزَري أبو الحسن، روى عن الأحوص بن

(١) السلسلة الضعيفة: ٨٧٩.

(٢) تفسير القرطبي: ١/١٧٥.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٣٤٧.

حكيم، وابن جريج، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء، وابن ثوبان، وجعفر بن برقان، روى عنه ابن نُفَيْل الحَرَّانِي، وعمرو بن هشام أبو أمية، و[أبو بكر] بن أبي شيبة، ومحمّد بن عبد الله بن نُمَيْر، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا علي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو خداش مخلد بن يزيد الحرَّانِي، عن ابن جريج، روى عنه النُّفَيلي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر بن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو منصور الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال: أبو الحسن مخلد بن يزيد الحرَّانِي عن ابن جُرَيج.

وقال في موضع آخر: أبو خالد مَخْلَد بن يزيد الحَرَّانِي.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا ابن منجويه، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ قال[1]: أبو خداش، ويقال: أبو يحيىٰ مخلد بن يزيد الجَزَري الحَرَّاني، سمع أبا خالد بن جُرَيج، ومِسْعَر بن كدام، والثوري، روى عنه أبو جَعْفَر النُفَيْلي، وابن راهويه، والحمّاني، كنّاه مسلم.

وقال في باب أبي يحيىٰ: كنّاه لنا أبو عروبة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق الأصبهاني، أنا أحمد بن محمّد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال: مخلد الغِفَاري: الميم مفتوحة، والحاء ساكنة، ومَخْلَد مثله أيضاً، ابن يزيد الحَرَّانِي، روى عنه الأحوص بن حكيم، وسفيان الثوري، روى عنه النُفَيْلي وغيره.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنمَاطي، أنا أبو الفضل بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو النصر الكلاباذي قال: مخلد بن يزيد أبو الحسن الحَرَّانِي، سمع ابن جريج، روى عنه محمّد بن سلام في الأدب بالقرب من آخره، والجمعة، وبدءِ الخلق.

قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم، عن أبي الحسن علي بن محمّد الخطيب، أنا محمّد بن الحسين بن الفضل، أنا دعلج بن أحمد السَّجْزي، أنا أبو العباس أحمد بن علي الأَبّار قال: سألت علي بن الميمون عن مخلد بن يزيد فقال: كان قرشياً، نعم الشيخ[2].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمّد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت له ـ يعني

---

(١) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٣٤١/٤ رقم ٢٠٤٨.

(٢) قال علي شيري: الخبر التالي سقط من الأصل و م و «ز»، وهو في د، نثبته هنا: أخبرنا أبو بكر الشحامي أنا أبو صالح الفروي أنا أبو الحسن علي بن محمد بن السقا، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا عباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مخلد بن يزيد الحراني **ليس به بأس**.

يحيىٰ بن معين ـ مخلد بن يزيد ما حاله؟ فقال: **ثقة**.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخَلّال، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم(١)، أنا علي بن أبي طاهر فيما كتب إليّ، نا أبو بكر الأثرم قال: ذُكر لأبي عبد الله أحمد بن حنبل مخلد بن يزيد قال: كان **لا بأس به**، كتبت عنه، وكان يهم.

قال: وسألت أبي عن مخلد بن يزيد فقال: **صدوق**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو أمية عمرو بن هشام الحَرَّانِي، وهو **ثقة**، عن مخلد بن يزيد الحَرَّانِي وهو **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود، وأبو غالب محمد بن الحسن قالا: أنا أبو علي بن أحمد بن علي، أنا القاسم بن جعفر، أنا محمّد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود السجستاني قال: مخلد هو شيخ كبير.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرّازي في كتابه إليّ، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار، أنا أبو عروبة الحسين بن محمّد بن مودود قال في الطبقة الرابعة من التابعين من أهل الجزيرة: مخلد بن يزيد الحَرَّانِي، كنيته أبو يحيىٰ، حدَّثني إسحاق بن يزيد قال: سمعت أبا جعفر يقول: مات مخلد بن يزيد سنة ثلاث وتسعين ومائة، رحمه الله تعالى.

٧٤٣٥ ـ مخلد(٢)

من أهل شُهبة من قرى حوران من أعمال دمشق، أحد الزهَّاد.

حكى عنه ابنه أبو حفص.

ذكر أبو أحمد عبد الله بن بكر الطبراني، قال أبو عبد الله القفاف: حدَّثني أبو حفص بن مخلد أن أباه مخلد مرض فكنّا ربما صنعنا له الشيء مثل سَميد(٣) أو شيء يُعَلله به، فيضعه بين يديه فيقول: ارفعوه، ما أطعمها هذا ولا كرامة.

قال: وحدَّثني أحمد الهلالي قال: كان مخلد يدق الخُرُوب، ويعصده(٤) في القدر مع شيء من طحين، وكان مخلد رحمه الله لا ينحي عنه دابته، ولا يغسل أطماره، وكان أكثر ما يوصي به

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤٧/٨. (٢) ترجمته في معجم البلدان (شهبة) ٣٧٤/٣.

(٣) كذا بالأصول: سميد، بالدال، وبالذال أفصح وأشهر، قاله في تاج العروس. وهو: الحواري، وقيل هو الطعام.

(٤) يعصد العصيدة أي يديرها ويقلبها بالمعصدة (تاج العروس: عصد).

الوحدة، وكان قد يبس جلده على عظمه من قلّة أكله، ومما يجوّع نفسه، ويمنعها من الشهوات، قال: يخرج العنب فلا يذيقها منه شيء قلت له: أيش حاله يبصر مع هذا؟ قال: أما بصره قد ضعف من شدة الجوع، فقلت: فكيف هو في سهر الليل؟ قال: لا تسأل من كثرة سهره، قلت: فكان يكثر الجلوس في المسجد؟ قال: كان ما يخرج إلّا يوم الجمعة وسائر الأيام يصلي في البيت الصلوات الخمس.

قال أبو أحمد: حدَّثني عثمان بن سعيد الأسدي أنه سمع أبا بكر الهلالي يقول: كان مخلد من أهل شُهبة، وله أهل وولد، وكان يعتد لأهله قوتاً مخافة مجاعة في حوران وعدم الناس القوت، فباع الشعير الذي كان استعده لأهله فقالت له زوجته: أهلكت صبياننا، تبيع القوت في مثل هذا الوقت، فقال لها: نعم، حتى يذوقوا مثل ما يذوق الناس ويتضوعوا كما يتضوع الناس، ولا يطمئنوا إلى ما عندك.

وقرأت في كتاب أبي عبد الله بخط يده قال: حدَّثني أبو حفص قال: ما رأيت أشد تواضعاً من مخلد، إذا جلس إليه إنسان، ما رأيت مثل ما يعمل في إسقاط جاهه من نفسه.

ذكر مَن اسمُه مُخلص

٧٤٣٦ ـ مُخلص بن مُوَحَّد بن أبي الجَماهِر محمّد بن عثمان أبو الجماهر ـ ويقال: أبو عمر ـ التَنُّوخِي

روى عن: عبد الله، وإسحاق بن عبد المؤمن الدمشقي، وعمران بن موسى الطَّرَسُوسي، وعبد الله بن الصباح، وأحمد بن محمّد بن عمر بن يونس اليمامي، وعبد الله بن محمّد بن حشيش البصري.

روى عنه: علي بن يعقوب بن أبي العقب، وأبو علي شعيب.

أَنْبَأَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، حدَّثني مُخلص بن مُوَحّد بن أبي الجُمَاهِر التَنُّوخِي، نا عبد الله بن الصباح، نا أبو أُسامة قال: دخلنا على حبّة العُرَني فأخرج تمراً وقدّاحاً، فقال: كلوا هذا، فلو كان عندنا غيره لجئناكم به.

قال مخلص: يعني: بالقدّاح الفصّة[1].

قرأت بخط أبي الحسن علي بن الخَضِر.

ثم أَخْبَرَنَا خالي أبو المعالي القاضي، أنا علي بن طاهر بن علي بن الخَضِر، أنا عبد الوهّاب بن جعفر، حدَّثني أبو هاشم ـ هو المؤدب ـ.

ح وأَنْبَأَنَا أبو محمّد بن صابر، أنا علي بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الرَّحمٰن الطرائفي، أنا تمام بن محمّد، قالا: أنا علي بن يعقوب، نا مُخلص بن مُوحد، حدَّثني إسحاق بن عبد المؤمن قال: كنت عند مروان بن محمّد فعطس رجل فقال: الحمد لله رب العالمين، فقال له مروان: تدري ما العالمين؟ قال: لا، فقال مروان: إنّ الله خلق سبعة عشر ألف عالم، أهل السموات وأهل الأرض عالم واحد، وسائر ذلك لا يعلمهم إلا الله.

قرأت بخط أبي علي الأهوازي، نا أبو القاسم علي بن بشري بن عبد الله العطّار، أنا أبو علي محمّد بن هارون بن شُعَيْب، حدَّثني أبو عمر مُخلص بن مُوحد بن محمّد بن عثمان التَنُّوخِي ـ بكفرسوسية ـ نا عبد الله بن محمّد بن حشيش البصري، بحديث ذكره.

---

(١) القدّاح: نور النبات قبل أن يتفتح، وقيل: هو أطراف النبت من الورق الغض، وقيل: هو فرخ الشجر من الفصفصة (تاج العروس: قدح).

ذكر مَن اسمه مُخَيِّس

٧٤٣٧ ـ مُخَيِّس بن تميم أبو بكر الأشجَعِي(١)

روى عن حفص بن عمر، وحازم بن عطاء البجلي، وبهز بن حكيم.

روى عنه: هشام بن عمّار، وأحمد بن الضحّاك الفردي ـ إمام جامع دمشق ـ وأبو حفص عمرو ابن محمّد بن الغار.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد السيدي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا محمّد بن محمّد ابن سليمان الباغندي، نا هشام بن عمّار، نا أبو بكر محمّد بن تميم الأشجعي، نا حفص بن عمر، حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن الزبير، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة، والتودّد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم**»[١٣١٠٣].(٢)

كذا قال.

ورواه محمّد بن الحسن بن قُتَيبة، عن هشام فقال: حدّثني مُخَيِّس بن تميم أبو بكر الأشجعي، فذكره.

ورواه أحمد بن سعيد الدمشقي، عن هشام بن عمّار فقال: حدّثني مُخَيِّس بن تميم الدمشقي.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العبّاس، حدّثني عبد العزيز الكتّاني، أنا عبد الوهّاب [الميداني]، أنا أحمد بن عبد الوهّاب بن محمّد بن الحسين اللّهبي، أنا أبو عبد الرحمٰن محمّد بن العبّاس بن الدرفس، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أحمد بن الضحاك قال: سمعت مُخَيِّس يقول: مَن ختم نهاره بالاستغفار صعد عمله مضيئاً، وإن كان مسيئاً، ومَن لم يختم نهاره بالاستغفار صعد مظلماً وإن كان محسناً.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله اوديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٣): مُخَيِّس بن تميم روى عن حفص بن عمر، عن إبراهيم بن عبد الله ابن الزبير، عن نافع مولى ابن عمر، روى عنه هشام بن عمّار، وسألت أبي عنه فقال: مُخَيِّس وحفص مجهولان.

[قال ابن عساكر:] لم يذكره البخاري في تاريخه(٤).

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال ٨٥/٤ ولسان الميزان ١١/٦ والمغني في الضعفاء ٦٤٩/٢ والجرح والتعديل ٤٤٢/٨ والتاريخ الكبير ٧٢/٨.

(٢) الفقه والمتفقه: ٢١١/١.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٤٢/٨.

(٤) ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧٢/٨ ترجمة رقم ٢٢٠٥.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: مخيّس بن تميم يروي عن بهز بن حكيم وغيره، يروي عنه هشام بن عمّار.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: وأما مُخَيّس بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وبعدها ياء مشددة وبعدها سين مهملة فهو مُخَيّس بن تميم عن بهز بن حكيم وغيره، حدّث عنه هشام بن عمّار، وقيل فيه: مِخْيَس بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء وسكون السين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي قال: قال مُخَيّس بن تميم الأشجعي، ولا يتابع على حديثه عن بَهْز.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ١٧٠.

ذكر مَن اسمه مُدْرِك

٧٤٣٨ ـ مُدْرِك بن الحارث الغَامِدِيّ(١)

له صحبة.

روى عن النبي ﷺ.

وسكن دمشق.

روى عنه الوليد بن عبد الرحمٰن الجُرَشي.

أَنْبَأَنَا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحدَّاد، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن محمّد، نا أبو بكر بن أبي عاصم، نا هشام بن عمّار، نا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ نا عبد الغفَّار بن إسماعيل بن عبد الله عن الوليد بن عبد الرحمٰن الحرشي عن مُدْرِك بن الحارث الغَامِدِيّ قال: حججت مع أبي فلمّا كنا بمنى إذا جماعة على رجل، فقلت: ياأبة، ما هذه الجماعة؟ فقال: هذا الصابىء الذي بدّل دين قومه، ثم ذهب أبي حتى وقف عليهم على ناقته، فذهبت أنا حتى وقفت عليهم على ناقتي، فإذا به يحدِّثهم وهم يزرون عليه، فلم يزل موقف أبي حتى تفرقوا عنه ملال وارتفاع من النهار، وأقبلت جارية في يدها قدح فيه ماء، ونحرها مكشوف، فقالوا: هذه ابنته زينب، فناولته وهي تبكي، فقال لها: «**خمِّري عليك نحرك يابنية ولن تخافي على أبيك غلبة ولا ذلّا**»[١٣١٠٤].(٢)

رواه هشام أيضاً عن الوليد بهذا الإسناد عن الحارث بن الحارث الغامديّ، وقد تقدّم.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، حدَّثنا أبو محمّد الكِتَّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة فيمن نزل الشام من قبائل اليمن: مُدْرِك بن الحارث الغامديّ.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عُمَيْر ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهَّاب بن الحسن، أنا أحمد ـ قراءة ـ.

قال : سمعت ابن سُمَيع يقول: مُدْرِك بن الحارث الغامديّ قال أبو سعيد: دمشقي، داره بها.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: مُدْرِك ابن الحارث الغامديّ له صحبة، عدَادُه في الشاميين، روى عنه الوليد بن عبد الرحمٰن الجرشي.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدَّاد قال: قال: أنا أبو نعيم: مُدْرِك بن الحارث الغامديّ يعدّ في الشاميين

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة ٣/٣٩٤ رقم ٧٨٥٢ وأسد الغابة ٤/٣٥٤.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٣/٤٣٩.

حديثه عند الوليد بن عبد الرَّحمٰن الجُرَشي.

٧٤٣٩ـ مُدْرِك بن حصن الأسدي

شاعر. قال في عبد الله الاسوار بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان:

قبح الإله ولا أقبح غيره   نسباً أمتّ به إلى الأسوار
إنا لنعلم ياسخينة أنكم   بطن العشي مباشم الأسحار

وفيها بيت آخر لم أذكره لفحش فيه.

٧٤٤٠ـ مُدْرِك بن زياد[1]

له صحبة، وهو الذي قبره بين حجيرا[2] وراوية.

أَخْبَرَنَا أبوا الحسن الفقيهان، وأبو محمّد بن الأكفاني، وأبو الفرج شعيب بن علي - إذناً - قالوا: أنا أبو نصر بن طلّاب.

أَخْبَرَنَا أبو المسدد بن علي، نا أحمد بن عبد الكريم بن يعقوب، نا أبو عمير عَدِي بن أحمد بن عبد الباقي الأدمي، أنا أبو عطية عبد الرحيم بن مخرمة بن عبد الله بن عبد الله بن محرز بن عبد الله ابن محرز بن سعيد حيان بن مدرك بن زياد الفزاري، ومُدْرِك بن زِيَاد صاحب رسول الله ﷺ، وقدم مع أبي عبيدة فتوفي بدمشق بقرية يقال لها راوية، وكان أول مسلم دُفن بها.

[قال ابن عساكر] لم أجد ذكر مدرك من غير هذا الوجه.

٧٤٤١ـ مُدْرِك بن أبي سَعْد، ويقال: ابن سعد أبو سعيد الفزاري[3]

قرأ على يحيىٰ بن الحارث بحرف ابن عامر.

وقرأ عليه هشام بن عمّار.

روى عن حيّان أبي النضر، ويونس بن ميسرة بن حَلْبَس، ويزيد بن عبيدة، وعروة بن رُويم، وأبي إدريس عبد الرَّحمٰن بن عراك العذري ويحيىٰ بن الحارث، وعلي بن يزيد الهلالي، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر.

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة ٣/٣٩٤ رقم ٧٨٥٣ وأسد الغابة ٤/٣٥٤.

(٢) حجيرا: من قرى دمشق (معجم البلدان).

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٧/٤٩٩ وتهذيب التهذيب ٥/٣٩٧ والجرح والتعديل ٨/٣٢٨ والتاريخ الكبير ٨/٢ وطبقات القراء لابن الجزري ٢/٢٩٢.

روى عنه هشام بن عمّار، والهيثم بن خارجة، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن، وسعيد بن منصور، وعبد الرزَّاق بن عمر بن مسلم العابد، وعمران بن يزيد بن أبي جميل، ومحمّد بن المبارك الصوري، وعبد الرَّحمن بن يحيىٰ بن إسماعيل، ومحمّد بن يوسف بن بشر القرشي، وعلي بن حجر.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار، نا الهيثم بن خارجة، نا مدرك أبو سعيد الفزاري عن حيان أبي النضر، سمع جنادة بن أبي أمية، سمع عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ياعُبَادة**»، قلت: لبيك، قال: «**اسمع واطع في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وإن أكلوا مالك، وضربوا ظهرك إلّا أن تكون معصية الله عزوجل بَواحاً**»[١٣١٠٥].(١)

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمٰن الصابوني، أنا أبو سعيد محمّد بن الحسين بن موسى بن محمويه بن فور السمسار، أنا أبو بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة ابن المغيرة بن بكر السلمي، ثنا علي بن حجر، ثنا مُدْرِك بن أبي سعد، نا حيان أبو النضر عن جنادة ابن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقال لي: «**ياعبادة**»، قلت: لبيك يارسول الله، قال: «**اسمع واطع في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وإن أكلوا مالك، وضربوا ظهرك إلّا أن تكون معصية بواحاً**»[١٣١٠٦].

أَنْبَأَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله بن عبد الملك، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٢): مدرك بن أبي سعد، أبو سعد الفزاري الدمشقي، روى عن حيان أبي النضر، ويونس بن ميسرة بن حلبس، روى عنه الهيثم بن خارجة، وسعيد بن منصور، وسليمان ابن عبد الرَّحْمٰن بن شرحبيل، وهشام بن عمّار، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: **لا بأس به**.

قال أبو محمّد: روى عن يزيد بن عبيدة، وعروة بن رُوَيم.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: مُدْرِك بن سعد أبو سعد الفزاري الدمشقي، عن حيان أبي النضر، روى عن الهيثم بن خارجة.

---

(١) السنّة لابن أبي عاصم: ٤٩٢/٢.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٨/٨.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو سعد مدْرك بن سعد، سمع حيان أبا النضر، روى عنه محمّد بن المبارك.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال: أبو سعد، مُدْرِك بن سعد، دمشقي، روى عنه محمّد بن المبارك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال أبو سعد: مُدْرِك بن سعد.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، حدَّثنا أبو محمّد الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية شيوخ أهل دمشق: مُدْرِك بن أبي سعد، يكنى أبا سعد، يحدِّث عن ابن حلبس، سألت أبا مسهر عنه فقال: **لا بأس به** يؤخذ من حديثه المعروف، روى عنه أبو مسهر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن سيّار، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا ابو جَوْصَا ـ قراءة ـ.

قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الخامسة: مُدْرِك بن أبي سعد الفزاري.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو سعد مُدْرِك بن أبي سعد، ويقال: ابن سعد الفزاري الدمشقي، عن حيان أبي النضر، ويونس بن ميسرة، روى عنه محمّد بن المبارك، والهيثم بن خارجة.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، حدَّثنا أبو محمّد الكتَّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: قلت له: ـ يعني ـ أبا مسهر: فما تقول في مُدْرِك بن أبي سعد؟ قال: صالح.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر الأشناني قال: سمعت أبا الحسن بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول ـ وسألته عن مُدْرِك بن سعد الشامي ـ فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]: سألت أبي عن مدرك بن سعد فقال: **ثقة**.

٧٤٤٢ ـ مُدْرِك بن عبد الله الأزدي[٢]

[**روى**] عن عبد الله بن عمرو.

روىٰ عنه العباس بن سالم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٣]، نا عبد الله بن يوسف، نا محمّد بن مهاجر، عن العبّاس بن سالم عن مدرك بن عبد الله، أو أبي مدرك قال: نزلنا مع معاوية مصر، فنزلنا منزلاً، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص لمعاوية: ياأمير المؤمنين، أتأذن لي أن أقوم في الناس؟ فأذن له، فقام على قوسه، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رأيت في المنام أنّ عمود الكتاب حمل من تحت وسادتي فأتبعته بصري، فإذا هو كالعمود من النور يعمد به إلى الشام، ألَا وإن الإيمان إذا وقعت الفتنةُ بالشام**» ـ ثلاث مرات يقولها ثلاثاً[١٣١٠٧] ـ.[٤]

أَخْبَرَنَا أبو غالب الحريري، أنا محمّد بن علي الصيرفي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم نصر الله بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنا أحمد ـ قراءة.

قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة: مُدْرِك بن عبد الله الأزديّ الدمشقي.

٧٤٤٣ ـ مُدْرِك بن مُنِيْب الأزدي[٥]

روى عن أبيه.

روى عنه ابنه مُنِيْب.

أَخْبَرَنَا جدي أبو الفضل القاضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٨/٨.

(٢) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال ٨٦/٤ ولسان الميزان ١١/٦ والمغني في الضعفاء ٦٤٩/٢ والمعرفة والتاريخ (الفهارس).

(٣) المعرفة والتاريخ ٢٩٠/٢.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق : ٣٢/١.

(٥) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال ٨٦/٤ ولسان الميزان ١٢/٦ والجرح والتعديل ٣٢٧/٨ والتاريخ الكبير ٢/٨ والمغني في الضعفاء ٦٤٩/٢.

ح **وأَخبَرَنا** أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو الفضل .

وَأَخْبَرَنَا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلمة بن محمّد، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم، قالوا: أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا أبو عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، نا أبو خُلَيد القارىء، نا مُنِيْب بن مُدْرِك بن مُنِيْب عن أبيه عن جده قال: رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية وهو يقول: «**أيّها الناس قولوا لا إله إلّا الله تفلحوا**»، فمنهم من تفل في وجهه[١٣١٠٨].(١)

ومنهم من حثا عليه التراب، ومنهم من سبّه، فأقبلت جارية بعُس من ماء، فغسل وجهه ويديه وقال: «**يابنية اصبري ولا تحزني ولا تخافي على أبيك غلبةً ولا ذلاً**».[١٣١٠٩](٢)

فقلت: من هذه؟ فقالوا: هذه زينب بنت رسول الله ﷺ، وهي جارية وصيف.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم بن إدريس الحافظ، وحدَّثنا أبو الفضل السلامي، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمّد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: مُدْرِك بن مُنِيْب الأزدي، روى عن أبيه، روى عنه ابنه مُنِيْب.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين، وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمدُ ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مدرك بن منيب الأزديّ [روىٰ] عن أبيه، روى عنه ابنه مُنيب، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هما مجهولان.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٠٠/١٤.

(٢) الجامع الكبير ٦١٢/٢ بتفاوت.

ذكر مَن اسمه مدلج

٧٤٤٤ـ مُدْلِج بن المِقْدَام بن زَمل بن عمرو العُذْرِي[1]، ويقال: المُدَّلج بالتشديد

روى عن ابيه، وسليم مولاهم.

روى عنه: ابنه هانىء بن مدلج، ويزيد بن سعيد العَبْسي، وشرقي بن قطام.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمّد بن غانم بن أحمد، أنا عبد الرحمٰن بن محمّد بن إسحاق، أنا أبي أبو عبد الله، أنا محمّد بن عبد الله بن دينار النيسابوري، نا جعفر بن محمّد بن سوار، نا علي بن حرب.

أَخْبَرَنَا عبد الرَّحْمٰن بن يحيىٰ العُذْري بن أبي المنذر ـ وهو هشام بن السَّائب ـ عن الشرقي، عن مُدْلج العُذْري، عن أبيه، ثم ذكر الحديث بطوله في إسلام زَمْل بن عمرو.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمرو بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال: زَمْل بن عمرو بن العنز بن خشاف بن خديج بن واثلة بن حارثة بن هندي بن حرام بن ضبّة بن عبد بن كبير بن عذرة، من ولده مُدْلِج بن المِقْدَام بن زَمل، كان شريفاً بالشام، وكانت عنده أمينة أخت خالد بن عبد الله القشيري.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني ـ زاد أبو الفضل وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا: أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا البخاري قال: مُدْلِج بن المِقْدَام عن سليم مولاهم، روى عنه يزيد بن سعيد القيسي.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مُدْلِج بن المِقْدَام روى عن سليم مولى لهم، روى عنه يزيد بن سعيد ابن ذي عصوان العنسي، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: وأما مدَّلج بالتشديد فهو مُدَّلِج بن المِقْدَام عن سليمان مولاهم، روى عنه سعيد بن يزيد العبسي، قال ذلك البخاري. [قال ابن عساكر:]كذا قال الدارقطني.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة عن أبي نصر الحافظ قال: وأما مُدَّلج بضم الميم وفتح الدال وتشديدها: فهو مُدَّلج بن المِقْدَام عن سليمان مولى لهم، روى عنه سعيد بن يزيد العنسي، قاله البخاري.

[قال ابن عساكر:] وهذا وهم، إنما هو مُدْلِج، وإليه تنسَبُ قنطرة ابن مُدلج.

---

(١) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٠ والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٦٩.

ذكر مَن اسمه مَدْلُوك

٧٤٤٥ـ مَدْلُوك

أبو سُفْيان(١)

له صحبة.

روت عنه: آمنة أو أمية بنت أبي الشعثاء الفَزَارية، وقطبة مولاة أبي الشعثاء.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحسين بن أحمد وغيره، قالوا: أنا أبو بكر بن ربذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا جعفر بن محمّد الفريابي، وأبي عبد الملك القرشي الدمشقي، قالا: نا سليمان بن عبد الرَّحمٰن، حدَّثني مطر بن العلاء، حدثتني عمتي آمنة بنت أبي الشعثاء وقطبة مولاتنا أنهما رأتا مَدْلُوكاً أبا سفيان فسمعتاه يقول: أتيت النبي ﷺ مع مواليّ، فأسلمتُ، قالت آمنة: فرأيت ما مسح النبي ﷺ من رأسه أسود، وقد ابيضّ ما سوى ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم في كتابه، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري(٢) قال: قال سليمان بن عبد الرَّحمن، نا مطر بن العلاء الفزاري، حدثتني عمتي آمنة ـ أو أمية ـ بنت ابي الشعثاء ـ شك سلمان ـ وقطبة مولاة لنا قالتا: سمعنا أبا سفيان يقول: ذهبت معي مواليّ إلى النبي ﷺ فأسلمت معهم، فدعا لي النبي ﷺ ومسح رأسي بيده ودعا لي بالبركة، قالت: فكان مقدم رأس أبي سفيان أسود ما مسته يد النبي ﷺ، وسائره أبيض [١٣١١٠].

أَنْبَأَنَا أبو سعد المطرّز، وأبو علي المقرىء، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو محمّد عبد الرحمٰن ابن عبد الله بن أبي وائلة المزني الهروي ـ بمكة ـ حدَّثني جدي أبو وائلة عبد الرحمٰن بن الحسين ابن محمّد بن نصر، نا علي بن حجر، نا مطر بن العلاء الفزاري(٣)، حدثتني عمتي آمنة بنت أبي الشعثاء عن مَدْلُوك أبي سفيان قال: أتيت النبي ﷺ مع مواليّ، فأسلمتُ، قالت: [قال:] فمسح النبي ﷺ على رأسي، قالت آمنة: فرأيت ما مسح النبي ﷺ من رأسه أسود وقد شاب ما سوى ذلك.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أخبرنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال(٤) في تسمية من نزل الشام من أصحاب

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة ٣/٣٩٥ رقم ٧٨٦٠ وأسد الغابة ٤/٣٥٧ والجرح والتعديل ٨/٤٢٧ والتاريخ الكبير ٨/٥٥.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٨/٥٥.

(٣) أسد الغابة ٤/٣٥٧.

(٤) طبقات ابن سعد ٧/٤٣٦.

رسول الله ﷺ: أبو سفيان مدلوك، ثم ساق حديثه عن [سليمان بن] عبد الرحمن الدمشقي.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الغنائم - واللفظ له - والمبارك بن عبد الجبَّار، قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمّد - زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: مَدْلُوك أبو سفيان.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مَدْلُوك أبو سفيان، له صحبة، روى عنه آمنة أو أمينة، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر - بقراءتي عليه - عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال: أبو سفيان مَدْلُوك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة [الله] بن إبراهيم، أنا أبو بكر، نا أبو بشر الدولابي قال: مَدْلُوك أبو سفيان، أخبرني أحمد بن شعيب قال: أبو سفيان مَدْلُوك.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبَّار، قالا: أنا أبو الفرج الطناجيري، نا محمّد بن إبراهيم بن السري، نا عبد الملك بن بكر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ قال في الطبقة الأولى من الأسماء المنفردة: مَدْلُوك، يكنى بأبي عبد الله، بالشام.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو سفيان مَدْلُوك، ذهب مع مولاه إلى النبي ﷺ، ومسح رأسه، ودعا له بالبركة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: مَدْلُوك أبو سفيان، عداده في أهل الشام، مسح النبي ﷺ برأسه، روى حديثه مطر بن العلاء عن عمّته.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدَّاد قال: قال: أنا أبو نعيم الحافظ: مَدْلُوك أبو سفيان، يُعد في الشاميين أصابته مسحة النبي ﷺ في رأسه فاسودّ شعره، حديثه عند مطر بن العلاء.

ذكر مَن اسمه مَذْعُور

٧٤٤٦ـ مَذْعُور بن الطُّفَيْل القَيْسِيّ

بصري، كان ممن سيّره أمير المؤمنين عثمان بن عفّان إلى دمشق.

حكى عن مُطَرّف بن عبد الله بن الشّخّير، والمغيرة القيسيّ، وسليمان بن المغيرة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمّد بن علي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: ومَذْعُور بن الطُّفَيْل ربما حدَّثني أبو محمّد القرشي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهِر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

[ح **وأَخْبَرَنَا**] أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا عمرو بن عاصم، نا سليمان ابن المغيرة، نا غيلان بن جرير قال: قال مُطَرّف: ما تحابّ اثنان في الله إلّا كان أشدهما حباً لصاحبه أفضلهما، قال: فذكرت ذلك للحسن فقال: صدق مُطَرّف.

قال: وقال غيلان عن مُطَرّف ـ وقال زاهر: قال مُطَرّف: أنا لمذعورٍ أشد حباً، وهو أفضل [مني] فكيف هذا؟ قال: فلما أُمِر بالرهط أن يخرجوا إلى الشام أمر بمذعور فيهم، قال: فلمّا لقيني فأخذ بلجام دابتي قال: فجعلت كلمّا أردتُ أن انصرف حبسني. قلت: إن المكان بعيد، فجعل يحبسني، فقلت: أنشدك الله ألا تركتني؟ فيمَ تحبسني؟ فلما ناشدته قال: كلمة يخفيها جهده مني ـ قال ابن السّمرقندي: جده مني ـ اللّهم فيك: قال: فلما أصبحت قيل له: هل شعرت أنه خرج بأخيك؟، قال: فعرفت أنه أشدّ حباً إليّ مني له.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[2]، نا عمرو، نا سليمان، نا أيوب السختياني قال: لما سُيّر أولئك الرهط إلى الشام كان فيهم مذعور، وعامر بن قيس، وصعصعة بن صوحان، قال: فلما عرفوا براءتهم امروا بالانصراف، فانصرف بعضهم وبقي بعضهم، [و] كان فيمن أقام مذعور وعامر، وكان فيمن انحدر صعصعة بن صوحان.

رواه ابن سعد[3] عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن عمرو وقال: وكان فيمن انحاز.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمّد بن عزيز، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي، قال: أنا الأصمعي.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٩٠.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٩٢.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/١١٠.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، وأبو منصور بن العطّار، قالا: أنا أبو طَاهِر المُخَلّص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي.

نا سليمان بن المغيرة قال: قال معاوية: مَن جاءنا منكم يأهل العراق فليكن مثل هذا القيسيّ، يعني مذعوراً.

أَنْبَأَنَا أبو الصادق العساف بن الحسن بن محمّد العلوي، أنا أبو سعيد عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن عمر بن يزيد الصفّار، نا جدي أبو بكر عبد الله بن أحمد بن القاسم، نا إبراهيم بن محمّد بن الحسن ابن متويه، نا عيسى بن خالد أبو شرحبيل الحمصي، نا أحمد بن حنبل، نا [سليمان بن] داود، عن سليمان ـ يعني ابن المغيرة ـ قال: لما قدم مذعور الشام، وعرف براءتهم فقال لهم: مَن شاء منكم أن يلحق بمصره فليفعل، فكان عامر ممن أقام ومذعور، فقال معاوية: يأهل العراق، مَن أتانا منكم فليكن مثل مذعور.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[1]، نا عمرو، نا سليمان، نا ثابت قال: قال مطرف: بينا أنا مع مذعور يوماً إذا رجل يقول: هذان من أهل الجنّة، قال: فنظر إليه مذعور فعرفت الكراهية في وجهه، ثم رفع بصره إلى السماء فقال: اللّهم تعلمنا ولا يعلمنا، اللّهم تعلمنا ولا يعلمنا ـ ثلاثاً ـ.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك[2]، أنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: كنت جالساً مع مذعور، فمرّ بنا رجل فقال: من سرّه أن ينظر إلى رجلين من أهل الجنّة فلينظر إلى هؤلاء، قال: فعرفت في وجه مذعور الكراهية، فرفع رأسه إلى السماء فقال: اللّهم إنّك تعلمنا، ولا يعلمنا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا عمرو بن عاصم، نا سليمان ـ يعني ابن المغيرة ـ عن أبيه قال: كان مذعور يأتينا فيقول: هلمّ إلى ذكر الله، قال: فقال رجل من الحي: كل يوم لنا من مذعور جمعة، قال: فذكرت ذلك لثابت فأعجبه.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا ابن أبي الدنيا، نا أبو بكر بن منصور، نا سعيد بن سليمان، نا سليمان بن المغيرة، عن أبيه قال: قال مذعور لأختيه: ابنتي أمي، اعملا في هذا الليل والنهار فقد أُتيتما.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٩٢.

(٢) كتاب الزهد والرقائق : ٥٣١.

ابن جعفر، نا يعقوب، نا عمرو، نا سليمان، عن أبيه قال: كانت لمذعور أختان: هُنَيدة وأم صفية، فأمّا أم صفية فكانت تقيم الأيتام والمساكين، وأما هُنَيدة فكانت امرأة عابدة، قال: فقالتا له حين يُخرج به: أوصنا؟ قال: فقال: اعملا فكأنكما قد أُتيتما.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا يحيىٰ بن محمّد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا سليمان بن المغيرة، عن أبيه، عن أم صفية وهُنَيدة أُختيْ مذعور قالتا: لما انطلق مذعور إلى الشام قلنا له: أوْصنا، فقال: يابنتَي أمي، اعملا في هذا الليل والنهار فإنكما قد أُتيتما، أو قال: رأيتما.

قال[1]: وسمعت ثابتاً يذكر عن مطرف قال: إن كان أحد من هذه [الأمة] ممتحن القلب، إن مذعوراً لممتحن القلب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[2]، نا عمرو، نا سليمان، نا ثابت قال: قال مطرف: إن كان من هذه الأمة أحد ممتحن القلب، فإنّ مذعوراً ممتحن القلب.

قال: ونا عمرو، نا سليمان، نا قتادة قال: قال مطرف بن عبد الله الشخير: إن كان مذعوراً ليزورنا فيفرح به أهلنا.

قال: ونا عمرو، نا سليمان قال: قال لي ثابت: إنّي لأحبك كحبّ مذعور، ولقرابتك من مذعور.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطّار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي قال: سمعت سليمان بن المغيرة يقول: قال لي ثابت البنّاني: إنه ليزيدك إليَّ حباً قرابتك من مذعور.

٧٤٤٧ ـ مَذْعُور بن عَدِي العجلي[3]

من أهل العراق، يقال: إنّ له صحبة.

شهد مع خالد بن الوليد حصار دمشق، ووقعة اليرموك، وله آثار في حرب الفرس.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نا السري، عن يحيىٰ، نا شعيب، عن إبراهيم، نا سيف بن عمر قال: ولما أذن خالد ـ يعني ابن الوليد ـ في القفل ـ يعني بعد فراغه من اليمامة ـ قفل الناس أهل المدينة ومن حولها وسائر من كان معه من سائر القبائل، وبقي خالد في ألفين من القبائل التي حول المدينة من

---

(١) الزهد والرقائق: ٥٣١.

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ٢/٩٢.

(٣) ترجمته وأخباره في الإصابة ٣/٣٩٦ وأسد الغابة ٤/٣٥٧.

مُزَينة وجُهينة وأسلم وغفار وضمرة، وأناس من عون طيء ونفر من عبد القيس، ولمّا قفل من قفل كان وجّه المثنى بن حارثة الشيباني، ومَذْعُور بن عَدِي العجلي، وحرملة بن مريط الحنظلي، وسُلْمى ابن القين الحنظلي، وكان المثنى ومذعور قد وفدا على النبي ﷺ وصحباه، وكان حرملة وسلمى من المهاجرين، فقدموا على أبي بكر، وذكر حديثاً.

قال: ونا سيف، قال: وكان مَذْعُور بن عَدِي على كردوس يوم اليرموك[١].

قال: ونا سيف قال: وقدم المثنى بن حارثة، ومَذْعُور بن عَدِي يوم القفل من اليمامة على أبي بكر، وكانت لهما وفادة ونصيحة.

قال سيف: فحدَّثنا مخلد بن سيف العجلي عن أبيه قال: لما قدما على أبي بكر استأذنا في غزو أهل فارس وقتالهم وأن يتأمّرا على مَن لحق بهما من قومهما، وقالا: فإننا وإخواننا من بني تميم قد دَرَبْنا بقيان أهل فارس، وأخذنا النصف من أحد وبنى كل موسم فأدركهما فولّاهما على من تابعهما واستعملهما على ما غلبا عليه، فسارا، فجمعا جموعهما ثم سارا بهم حتى قدما بلاد أهل فارس، وكان أوّل من قدم أرض فارس لقتال أهل فارس هما حرملة وسُلمىٰ، فقدما المثنى ومذعور في أربعة آلاف من بكر وائل وعَنَزة وضُبَيعة فنزل أحدهما بخفّان ونزل الآخر بالنمارق، وعلى فرج الفرس مما يليهما شهر براز بن نبدا فبقيا شهر برار وغلبا على فرات بادقلى إلى السيلحين[٢]، واتصل ما غلبا عليه وما غلب عليه سُلْمى وحرملة وفي ذلك يقول مَذْعُور بن عَدِي:

غَلبنا على خَفّان بيداً وشيحةً ... إلى النّخلات السمر فوق النمارقِ[٣]

وإنّا لنرجو أن تَجُول خيولنا ... بشاطي الفرات بالسيوف البوارق

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المسلم وغيرهما، قالوا: نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أحمد بن علي بن محمّد الدولابي، أنا القاضي أبو محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عبد الغفّار بن ذكوان، أنا أبو يعقوب إسحاق بن عمّار بن حنين، أنا أبو بكر محمَّد بن إبراهيم بن مهدي، أنا عبد الله بن محمّد بن ربيعة المقدامي، قال: وحَدَّثني الحارث أو الحويرث [بن]كعب عن قيس ابن أبي حازم قال: كنت مع خالد بن الوليد فأقبل حتى نزل ناحية بُصْرى[٤]، فلمّا اطمأننّا ونزلنا خرج إلينا ذُريجاً في خمسة آلاف، فأقبل إلينا وما يظن هو وأصحابه إلّا انا في أكفهم فخرج بنا خالد فعتقنا، ثم جعل على الميمنة رافع بن عميرة الطائي، وعلى الميسرة ضرار بن الأزور، وعلى الرجال عبد الرحمٰن بن حنبل الجُمحي، وقسم خيله فجعل على شطرها المسيب بن نَجَبة، وعلى الشطر

---

(١) تاريخ الطبري ٣٩٦/٣.

(٢) السيلحون: موضع قرب الحيرة ضاربة في البر قرب القادسية (معجم البلدان).

(٣) النمارق: موضع قرب الكوفة من أرض العراق نزله عسكر المسلمين في أول ورودهم العراق.

(٤) بصرى: بالضم والقصر بالشام من أعماق دمشق، وهي قصبة كورة حوران.

الآخر رجلاً كان معه من بكر بن وائل ولم يسمّه، فظننت أنه مَذْعُور بن عَدِي العجلي، وكان قد توجّه من العراق إلى الشام مع خالد ثم سار إلى مصر بعد ذلك، فداره بها معروفة، وذكر الحديث.

ذكر مَن اسمه مَذْكُور ومرثد

٧٤٤٨ ـ مَذْكُور العُذْرِيّ[١]

رجل له صحبة.

شهد مع النبي ﷺ غزوة دُومة الجَنْدَل[٢]، وكان دليله إليها، له ذكر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا عبد الوهّاب ابن أبي حيّة، أنا محمّد بن شجاع البلخي، أنا محمّد بن عمر الواقدي قال[٣]: فحدَّثني ابن أبي سَبْرَة ابن عبد الله بن أبي لبيد، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمٰن قال: وحدَّثني عبد الرحمٰن بن أبي عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر وكلاهما قد حدَّثنا بهذا الحديث، وأحدهما يزيد على صاحبه، وغيرهما قد حدَّثنا أيضاً قالوا: أراد رسول الله ﷺ أن يدنو إلى أدنى أرض الشام، وقيل له: إنه طرف من أفواه الشام، فلو دنوت لها كان ذلك ممّا يُفزع قيصر. وقد ذُكر له أن بدُومة الجندل جمعاً كثيراً، وأنهم يظلمون من مرّ بهم من الضافطة[٤] وكان بها سوق عظيم وتجار، وضوى إليها قوم من العرب كثير، وهم يريدون أن يدنوا من المدينة، فندب رسول الله ﷺ الناس، فخرج في الجمّ [من] المسلمين، فكان يسير الليل ويكمن النهار ومعه دليل له من بني عُذْرة يقال له مَذْكُور، هادٍ خرِّيت، فخرج رسول الله ﷺ مُغِذّاً للسير ونكب عن طريقهم.

ولمّا دنا رسول الله ﷺ من دُومة الجَنْدَل ـ وكان بينه وبينه يوم أو ليلة سير الراكب المعتق ـ قال له الدليل: يارسول الله، إنّ سوائمهم ترعى عندك فأقم لي حتى أطّلع لك، قال رسول الله ﷺ: «**نعم**»، فخرج العُذْرِيّ طليعة حتى وجد آثار النَّعم والشاء وهم مغرّبون ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره، وقد عرف مواضعهم، فسار النبي ﷺ حتى هجم على ماشيتهم ورعاتهم، فأصاب رسول الله ﷺ مَن أصاب، وهرب من هرب في كلّ وجه، وجاء الخبر أهلَ دُومة الجَنْدَل، فتفرقوا ونزل رسول الله ﷺ بساحتهم، فلم يجد بها أحداً، فأقام بها أياماً، وبث السرايا وتفرقوا حتى غابوا عنه يوماً، ثم رجعوا إليه، ولم يصادفوا منهم أحداً، وترجع السرية بالقطعة من الإبل، إلّا أنّ محمّد بن مَسْلَمة أخذ رجلاً، فأتى به النبي ﷺ فسأله عن أصحابه فقال: هربوا منك حيث سمعوا بأنك أخذت نَعَمهم، فعرض

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة ٣/٣٩٦ وأسد الغابة ٤/٣٥٧.

(٢) عقب ابن الأثير في أسد الغابة على قول ابن عساكر قال: «والنبي ﷺ لم يسر إلى دومة الجندل، إنما أرسل إليها جيشاً مع خالد بن الوليد رضي الله عنه، فربما كان دليل ذلك الجيش». وراجع طبقات ابن سعد ٢/٦٢.

(٣) مغازي الواقدي ١/٤٠٢ ـ ٤٠٣.

(٤) الضافطة جمع ضافط، وهو الذي يجلب الميرة والمتاع إلى المدن، وكانوا يومذاك من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت (راجع النهاية).

عليه رسول الله ﷺ الإسلام أياما، وأسلم، فرجع رسول الله ﷺ إلى المدينة، وكان رسول الله ﷺ استعمل على المدينة سِباع بن عُرْفُطة.

قال الواقدي: غزوة دُومة الجَنْدَل في ربيع الأول على رأس تسعة وأربعين شهراً يعني من مهاجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة.

قال: وأنا ابن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمّد بن سعد قال[1]: قالوا: بلغ رسول الله ﷺ أن بدُومة الجَنْدَل جمعاً كثيراً وأنهم يظلمون مَن مرّ بهم من الضافطة، وأنهم يريدون أن يدنوا بهم من المدينة، وهي طَرَف من أفواه الشام وبينها وبين دمشق خمسة ليال، وبينها وبين المدينة خمس عشرة [أو ست عشرة ليلة] ليلة، وذكر نحواً منه.

٧٤٤٩ ـ مرثد بن حَوْشَب الشيباني الكوفيّ

حكى عن عمر بن عبد العزيز، والحسن البصري.

حكى عنه عبد الله بن خراش بن حَوْشَب.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمّد، عن نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا عبد الله بن الوليد الأندلسي، أنا محمّد بن أحمد ـ فيما كتب إليّ ـ قال: أخبرني جدي عبد الله بن محمّد بن علي اللخمي، نا عبد الله بن يونس، أنا بقي بن مَخْلَد، أنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدَّثني أحمد بن كردوس، نا عبد الله بن خِرَاش ابن أخي العوّام بن حوشب عن مَرْثَد بن حَوْشَب أخي العوَّام قال: ما رأيت أخوف من الحسن ومن [عمر] بن عبد العزيز، كأن النار لم تخلق إلَّا لهما.

رواه غيره عن الدورقي فقال: مَزْيَد بالزاي والياء، وسيأتي بعد إن شاء الله تعالى، ولم يذكره ابن ماكولا.

٧٤٥٠ ـ مَرْثَد بن سُمَي الأوزاعي، ويقال: الخَوْلَانِي[2]

من قرّاء أهل الشام.

شهد اليرموك، وسكن حمص.

وحدَّث عن أبي الدَّرداء، وأبي مسلم الخَوْلَانِي.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو صالح، حدَّثني معاوية بن

---

(١) الطبقات الكبرى ٦٢/٢ ـ ٦٣.

(٢) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل ٢٩٩/٨ والتاريخ الكبير ٤١٦/٧ والمعرفة والتاريخ ٢٠٥/٣.

صالح، عن مَرْثَد بن سُمَي الخَوْلَانِي، عن أبي الدَّرْدَاء قال: سيأتي قوم يقرؤون هذه الآية: ﴿ الٓمٓ غَلَبَت الروم ﴾[١]، وإنّما ﴿ غُلِبَت الروم ﴾.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، أنا أبو الحسن الحَمّامي، أنا أبو علي بن الصوَّف، نا أبو محمّد الحسن بن علي القطَّان، حدَّثنا إسماعيل بن عيسى العطَّار، نا أبو حُذَيفة إسحاق بن بشر، عن سعيد بن عبد العزيز القرشي عن قدماء أهل الشام وغيرهم، قالوا: حدَّث عن بعض من شهد اليرموك، قالوا: ثم إنّ أبا عبيدة انصرف بوجهه على الناس، فقال: أيها الناس أبشروا، فإنّي رأيت فيما يرى النائم أنّي أتيتُ فحفَّ بي قوم عليهم ثياب بيض، ثم دعوا لي منكم رجالاً أعرفهم كثيراً فقالوا لنا: أقدموا ولا تهابوا، فإنكم الأعلون، فكأنا دخلنا عسكرهم، فَوَلّوا مدبرين، فقال له الناس: أصلحك الله، هذه بشرى، نامت عيناك وبشَّرك الله بخير.

قالوا: فقال له الخَوْلَانِي: وأنا قد رأيت رؤيا أيضاً، فيما أرى بُشرى، رأيتُ فيما يرى النائم كأنّا خرجنا إليهم، فلمّا تواقفنا صبّ الله عليهم من السماء طيراً بيضاً عظاماً، لها مخاليب كمخاليب الأسد، ينقضّ من السماء كانقضاض العقبان، فإذا حاذت الرجل ضربته ضربة يخرّ منها قطعاً، فكان الناس يقولون: أبشروا، قد أمدّكم الله عليهم بالملائكة.

قال: فتباشر المسلمون بذلك، وسرّوا به، قال أبو عبيدة: وهذه رؤيا فحدثوا هاتين الرؤيتين الناس، فإنّ مثلها من الرؤيا تشجع المسلمين وتحسّن قلوبهم وتبسّطهم للقتال.

وروى أبو مِخْنَف هذه القصة عن القصعب بن زهير، عن المهاجر بن صيفي العذري، عن راشد ابن عبد الرَّحمٰن الأزدي قال: صلّى بنا أبو عبيدة، فذكرها، وقال: ثم قال: مرثد الخَوْلَانِي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلاني، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[٢] في الطبقة الثالثة من أهل الشام: مرثد بن سُمَي، حمصي، مات سنة خمس وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمّد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، عن يحيىٰ بن معين قال في تسمية أهل الشام: مرثد بن سُمَي الأوزاعي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمّد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا أنا محمّد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من أهل الشام: مرثد بن سُمَي، مات سنة خمس وعشرين ومائة.

---

(١) سورة الروم، الآية: ٢.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط : ٥٧٣ رقم ٢٩٩٥.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: مرثد بن سُمَي الخولاني، يُعدّ في الشاميين قال عبد الله بن صالح: حدَّثني معاوية بن صالح، عن مرثد بن سُمَي، قرأ أبو الدَّرداء: ﴿**الٓمٓ غلبت الروم**﴾ وسمع أبا مسلم الخولاني، روى عنه حريز بن عثمان.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مرثد بن سُمَي الخولاني، شامي، روى عن أبي الدَّرداء، وأبي مسلم الخولاني، روى عنه زمعة بن صالح، وحريز بن عثمان، سمعت أبي يقول ذلك.

[قال ابن عساكر:]كذا قال، وإنما هو معاوية بن صالح.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، حدَّثنا أبو محمّد الكتَّاني، أنا أبو القاسم البجلي، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: مرثد الخولاني، روى عنه أبو إدريس، وكان قد قرأ الكتب.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا ابن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا ابن جَوْصَا ـ قراءة .

قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثانية ممن أدرك الجاهلية: مرثد الخولاني ـ زاد الكلابي: حدَّث عنه أبو إدريس الخولاني ـ.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[1]: وأما مرثد، بثاء معجمة بثلاث، فهو مرثد بن سُمَي الخولاني، الشامي، سمع أبا الدَّرداء، وأبا مسلم الخولاني، روى عنه معاوية بن صالح، وحريز بن عثمان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[2]، نا أبو اليمان، نا حريز قال: رأيت مرثد بن سُمَي وكان ممن أدرك علي بن أبي طالب.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا النسيب، وأبو الوحش سُبَيْع بن المسلم، عن رَشَأ بن

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ١٧٧/٧.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢٠٥/٣.

نظيف، أنا أبو شعيب عبد الرَّحْمٰن بن محمّد المكتب، وأبو محمّد عبد الله بن عبد الرحمٰن، قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، أخبرني محمّد بن سعدان عن الحسن بن عثمان قال: وفيها ـ يعني سنة خمس وعشرين ومائة ـ مات مرثد بن سُمَي، من أهل الشام، رحمه الله تعالى.

٧٤٥١ ـ مَرثد بن نَجَبة بن ربيعة بن رباح بن ربيعة بن غوث بن هلال ابن شَمْخ بن فزارة بن ذُبيان بن بغيص بن ريت بن غطفان بن سعد ابن قيس بن غيلان الفزاري(١)

أخو المسيّب بن نَجَبَة.

كان من أصحاب خالد بن الوليد، وشهد معه الحيرة، وفتح دمشق، وقيل: إنه قتل يومئذ على سورها، وهو ممن أدرك عصر النبي ﷺ، وقيل: إنه شهد اليرموك أيضاً.

٧٤٥٢ ـ مرثد

خصي كان لعمر بن عبد العزيز.

حكى عن عمر.

حكى عنه عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وتليد مولى زبان بن عبد العزيز بن مروان، وفاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، حدَّثني محمّد بن أبي زكير، أنا ابن وهب، نا مالك عن عبد الله بن سعيد، عن مرثد، خصي عمر بن عبد العزيز أنه كان ربّما خرج بالصك الصغير مثل هذا ـ وأشار مالك ببعض أصابعه ـ فيه أربعون ألف دينار جائزة لعمر بن عبد العزيز، فما يدري أحدٌ حيث مسلكها.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمّد عن نصر بن إبراهيم، أنا عبد الله بن الوليد الأندلسي، أنا محمّد بن أحمد ـ فيما كتب إليَّ ـ أخبرني جدي عبد الله بن محمّد بن علي، أنا عبد الله بن يونس، أنا بقي بن مخلد، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا عفّان بن مسلم، نا عثمان بن عبد الحميد ـ يعني ابن لاحق ـ نا أبي قال:

بلغنا أن فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز قالت: اشتد على عمر ليلة، فسهر وسهرنا معه، فلما أصبحنا أمرت وصيفاً له يقال له مرثد، قلت: يامرثد، كن عند أمير المؤمنين، فإن كانت له حاجة كنتَ قريباً، فانطلقنا فضربنا برؤوسنا لطول سهرنا من الليل، فلمّا انتفخ النهار استيقظتُ وتوجّهت

---

(١) ترجمته في الإصابة ٣/٤٨٩.

إليه، فوجدت مرثداً خارجاً من البيت نائماً، فأيقظته، فقلت: يامرثد، ما أخرجك؟ قال: هو أخرجني، ما عدا أن خرجتِ، فقال: يامرثد اخرج عني، فوالله إنّي لأرى شيئاً ما هو بإنس ولا جان، فخرجت فسمعته يتلو هذه الآية: ﴿ **تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين** ﴾[1].

قال: فدخلتُ عليه، وقد وجّه نفسه وأغمضها، وإنه لميت.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن علي [بن] هبة الله قال[2]: أما الخصي بفتح الخاء وكسر الصاد: مرثد الخصي، حكى عن عمر بن عبد العزيز، وكان يتولاه، روى عنه تليد الخصي، مولى زبّان بن عبد العزيز بن مروان.

كتب إليّ أبو محمّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: مرثد الخصي مولى عبد العزيز بن مروان، روى عن عمر بن عبد العزيز، روى عنه تليد مولى زبّان بن عبد العزيز بن مروان.

---

(١) سورة القصص، الآية: ٨٣.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٣/٢٤٨.

ذكر مَن اسمه مُرَجَّى

٧٤٥٣ ـ مُرَجَّى بن حَبِيْب بن وُهَيْب أبو القاسم المجهر

حدَّث عن أبي القاسم بن أبي العقب.

روى عنه علي بن محمّد الحنائي.

قرأت بخط أبي الحسن الحنائي، أنا أبو القاسم مُرَجَّى بن حَبِيْب بن وُهَيْب المجهر، نا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب، نا أبو زرعة عبد الرَّحمٰن بن عمرو النَّصري، نا هُوذة بن خليفة، نا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي، عن أُسامة بن زيد قال: كان رسول الله ﷺ يأخذني والحسن فيقول: «**اللّهم إنّي أحبهما، فأحبهما**»[١٣١١١].[(١)]

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو القاسم بن الحصين، وأبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا هُوذة بن خليفة، نا سليمان التيمي، فذكر بإسناده مثله.

٧٤٥٤ ـ مُرَجَّى بن عبد الله ـ ويقال: ابن الوَلِيْد ـ بن مزيد البَيْرُوتِي

حكى عن إبراهيم بن محمّد الفزاري، وعن أبيه.

روى عنه: العباس بن الوليد بن مزيد، وعمر بن جميل البَيْرُوتِيَّان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عبدان، أنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن أيمن الدينوري ـ قراءة عليه ـ أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين، أنا أبو سليمان محمّد بن عبد الله، نا إبراهيم بن مروان، نا عباس بن الوليد قال: سمعت مُرَجَّى بن عبد الله وكان أحد إخواني يقول: سمعت إبراهيم الفزاري يقول: لو أن ابن عمرو الأوزاعي في أصحاب رسول الله ﷺ لكان فيهم وسطاً.

قال: وأنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا أبي، نا الحسن بن جرير، حدَّثني عمر بن جميل البيروتي، حدَّثني مرجّى بن الوليد بن مزيد قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: لو كان الأوزاعي في أصحاب رسول الله ﷺ لكان فيهم وسطاً.

قال مرجّى: فأخبرت أبي بذلك فقال: بل هو عندي كان يكون من كبرائهم.

---

(١) جمع الجوامع: ٩٧٦١ وتهذيب تاريخ دمشق: ٣٣٥/٢.

٧٤٥٥ ـ مُرَجَّى بن وَداع بن الأسود الرَّاسِبيّ(١)

قيل: إنه دمشقي، والصحيح أنه بصري.

حكى عن عطاء السلمي الزاهد، وغالب بن خطاف القطَّان، وأيوب بن وائل الراسبيّ، وسهيل ابن أبي حزم القُطعي، والمغيرة بن حبيب ـ ختن مالك بن دينار ـ وقطن القطعي، والمغيرة، وعلي ابن سويد العبسي.

روى عنه: سيّار بن حاتم العنزي، ومحمّد بن الفضل عارم، وصلت بن مسعود الجحدري، ومحمّد بن يحيى القطعي، ويحيىٰ بن راشد، وزيد بن الحباب، وأحمد بن حنبل، وسليمان بن أيوب الطبري، وصَدَقة بن بكر السعدي، وأبو سَلَمة التبوذكي، وعلي بن الحسين الدرهمي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البسري وأبو نصر الزينبي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو القاسم بن البسري، قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا يحيىٰ ابن محمّد بن صاعد، نا علي بن الحسين الدرهمي، نا مُرَجَّى بن وَداع قال: سمعت قطن القطعي يقول: سمع أبو بكر ابناً له يدعو بدعوة فقال: أي بني، أنّى لك هذه الدعوة؟ قال: سمعتك ياأبة تدعو بها فدعوتُ، قال: فادعُ بها، قال: وسمعت رسول الله ﷺ يدعو بها وإلا فصمّتا، سمعته يقول ذلك: «**عوِّذوا بالله من الكفر، والفقر، وعذاب القبر**»[١٣١١٢].(٢)

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد(٣)، [نا] العبّاس بن أحمد بن أبي شحمة الختلي، ومحمّد بن محمّد بن النفاح، قالا: أنا الصلت بن مسعود، نا مُرَجَّى بن وَداع، عن غالب القطَّان، عن الحسن قال: بينما نحن جلوس مع الحسن إذ أقبل علينا أعرابي بصوت له جهوري، كأنه من رجال شنوءة، فوقف علينا، فقال: السَّلام عليكم، حدَّثني أبي عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن سلَّم على قوم فقد فضلهم بعشر حسنات، وإن ردّوا عليه**»[١٣١١٣].(٤)

قال أبو أحمد: ومرجّى لم يحضرني له غير هذا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفَّار، أنا إسماعيل بن محمّد ا صفّار، حدَّثني العباس بن محمّد الدوري، نا أبو سلمة التبوذكي، نا المُرَجَّى بن وَداع قال: قا غالب القطَّان: جاءت امرأة إلى ابن سيرين فقالت: ياأبا بكر، امرأة رأت

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ٥/٤٠٠ وميزان الاعتدال ٤/٨٧ ولسان الميزان ٦/١٤ والجرح والتعديل ٨/٤١٢ والمغني في الضعفاء ٢/٦٥٠.

(٢) سنن النسائي: ٨/٢٧٦.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٤٤٦ ـ ٤٤٧.

(٤) الكامل في الضعفاء: ٦/٢٠٣٥.

في بيتها حجرين، يخرج من رأس الحجرين حيّتان فيقوم إليهما رجلان فيحتلبان من رؤوسهما لبناً.

فقال ابن سيرين: الحية لا تحتلب لبناً إنّما تحتلب السمّ، هذه امرأة يدخل عليها رجلان من رؤوس الخوارج يخبرانها أن السنّة والفطرة ما يدعوانها إليه، وإنّما يدعوانها إلى الشرّ.

فقالت المرأة: صدقتَ ياأبا بكر، صدقت ياأبا بكر، ما زلنا نعرف مولاتنا حتى دخل عليها فلان وفلان، فأنكرناها منذ دخلا عليها.

قرأت بخط رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش بن المقرىء عنه، أنا أحمد ابن محمّد بن يوسف بن دوست البزّار، نا علي بن محمّد بن أحمد المصري الواعظ، نا علي بن سعيد الرَّازي، نا أحمد بن إبراهيم، نا محمّد بن عبيدة، نا يحيىٰ بن راشد، نا مُرَجَّى بن وَداع الدمشقي قال: دخلنا على عطاء السلمي وهو يوقد تحت قدر له، فقال له بعض أصحابنا: أيسرك أنك أُحرقت بهذه النار ولم تُبعث؟ قال: أتصدقونني؟ فوالله لوَدَدتُ أني أُحرقت بها، ثم أُحرقت بها ولم أبعث.

كذا وجدته بخط رَشَأ، ولعل مرجّى أصله من البصرة، ونسب إلى دمشق لدخوله إليها إن كان داخلها، إن لم يكن تصحّف الراسبي بالدمشقي، والله أعلم.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]: مُرَجَّى بن وَداع البصري الراسبيّ، روى عن غالب القطّان، وأيوب ابن وزير الرافعي، روى عنه سيّار بن حاتم، وعارم أبو النعمان، والصلت بن مسعود، والقطعي، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعت أبي يقول: مُرَجَّى بن وَداع **لا بأس به**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب قال: مُرَجَّى بن وَداع البصري، حدَّث عن غالب القطّان، وقطن القطعي، وعلي بن سويد العَبْسي، روى عنه أبو سَلَمة التبوذكي، وعلي بن الحسين الدرهمي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا جعفر العُقيلي[٢]، نا محمّد بن عيسى، نا عباس قال: سمعت يحيىٰ يقول: مُرَجَّى بن وداع الراسبيّ **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي[٣]، نا ابن حمّاد، نا عباس، عن يحيىٰ قال: مُرَجَّى بن وَداع **ضعيف**.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٤١٢ ـ ٤١٣.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢٦٦ رقم ١٨٧١.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/٤٤٦.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقّاء، نا محمّد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيىٰ [يقول:] مرجّى بن رجاء، ومُرَجَّى بن وَداع صاحب التعبير، جميعاً ضعيفان.

قال: وقال يحيىٰ مرّة أخرى: مُرَجَّى بن رجاء صالح الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، نا الأحوص بن المفّضل بن غسَّان، نا أبي قال: قال أبو زكريا: والمُرَجَّى بن وداع صاحب التفسير، روى عن ابن سيرين، ضعيفان جميعاً، ومحمّد بن فَضَالة معهما.

ذكر مَن اسمُه مَرْزُوق

٧٤٥٦ ـ مَرْزُوق بن أبي الهُذَيْل الثَّقفِيّ
أبو بكر [الدمشقي](١)

من أهل دمشق من أصحاب هِشَام بن عبد الملك.

روى عن الزهري.

روى عنه الوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنَا أبو سهل محمّد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا عبد الله بن عبد الصَّمد بن أبي خدَّاش، نا الوليد بن مسلم، عن مَرْزُوق بن أبي الهُذَيْل، حدَّثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: لم أزل حريصاً أن أسأل عمر بن الخطّاب حتى سافرت معه، فذهب لحاجته، واتبعته بالإداوة، فلما جاء ناولته، قال: ثم جلس، فأخذت الإداوة، فجعلت أصبّ عليه، ثم قلت: ياأمير المؤمنين، من المرأتان اللتان قال الله عزّوجلّ: ﴿**إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما**﴾(٢)، فقال: هما عائشة وحفصة.

قال: ثم أنشأ عمر يحدَّثني، قال: إنّا معشر قريش، كنا نغلب النساء ونحن بمكة، فلما قدمنا المدينة إذا إخواننا من الأنصار تغلبهم نساؤهم فأخذ نساؤنا أخلاقهم، قال: فصحتُ على امرأتي ذات يوم، فردَّت عليّ، فأنكرت ذلك، قال: قالت: وما تنكر؟، فوالله إنّ المرأة من أزواج النبي ﷺ لتردّ عليه وتهجره اليوم إلى الليل، فقال عمر: خبْنَ وخسرنَ، من يغضب الله يغضب رسوله، فإذاً هنّ قد هلكن.

قال: فجمعتُ عليّ بناتي، ثم انطلقتُ حتى دخلت على حفصة، قلت: أي حفصة، إنّ امرأة منكن تردّ على رسول الله ﷺ وتهجره اليوم إلى الليل؟، قالت: نعم، قلت: أتأمنّ بغضب الله لغضب رسوله، فإذا إحداكنّ قد هلكت؟ لا تردّي على رسول الله ﷺ، ولا تهجرنه ولا تُكثرن.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن محمّد بن حسنون، نا محمّد بن إسماعيل بن العبّاس ـ إملاء ـ ثنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحارث الواسطي، نا هشام ابن عمّار الدمشقي، حدَّثني الوليد بن مسلم، حدَّثني مرزوق بن أبي الهُذَيْل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: لما استُخلف أبو بكر ارتدَّ من ارتدَّ من العرب، فقالوا: نشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمّداً رسول الله، وقد قال رسول الله ﷺ: «**أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلّا الله،**

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٧/١٨ وتهذيب التهذيب ٤٠١/٥ والجرح والتعديل ٢٦٥/٨ وميزان الاعتدال ٨٨/٤ والمغني في الضعفاء ٦٥٠/٢ والتاريخ الكبير ٣٨٤/٧ والكامل لابن عدي ٤٤٦/٦ والضعفاء الكبير ٢٠٩/٤.

(٢) سورة التحريم، الآية: ٤.

فمن قالها عصم مني ماله ونفسه إلّا بحقّه وحسابه على الله جلّ وعزّ» فقال أبو بكر: فإنّ من حقه أداء الزكاة، والله لأقاتلن من فرّق بين الصلاة والزكاة، والله لو منعوني عناقاً مما كانوا يـؤدّون إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها.

فقال عمر: فوالله ما هو إلّا أن شرح الله صدر أبي بكر للقتال، فعلمت أنه الحق[١٣١١٤].(١)

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن زياد النيسابوري، نا محمّد بن عبد الله بن ميمون، بالاسكندرية، نا الوليد بن مسلم، حدَّثني مَرْزُوق بن أبي الهُذَيْل، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله، عن عمّه عبد الله ابن كعب، عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ لما رجع من طلب الأحزاب نزع لامَتَه واغـتسل واستجمّ[١٣١١٥].

قال: ونا عبد الله بن محمّد بن زياد، نا محمّد بن إسحاق، ثنا علي بن حجر، ثنا الوليدَ، فذكر بإسناده مثله.

قال محمّد بن إسحاق: مرزوق **ثقة**، والحديث غريب.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم، أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمّد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: مرزوق بن ابي الهُذَيْل، روى عنه الوليد بن مسلم [سمع الزهري].

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن المظفّر، أنا أحمد بن محمّد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقيلي قال(٢): حدَّثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا ابن عَدِي قال(٣): سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: مرزوق بن أبي الهُذَيْل سمع الزهري، سمع منه الوليد بن مسلم، يعرف وينكر.

قال ابن عَدِي: وأحاديثه يحمل بعضها بعضاً، ويُكتب حديثه.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم التنوخي، أنا حَمْد ـإجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٤): مرزوق بن أبي الهُذيل دمشقي، روى عن الزهري، روى عنه الوليد ابن مسلم، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) مصنف عبد الرزاق: ٦٩١٦.

(٢) الضعفاء الكبير ٤/٢٠٩.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٤٤٦.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٢٦٥.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر -إجازة-.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهّاب ابن الحسن، أنا أحمد -قراءة-.

قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: مرزوق بن أبي الهُذيل، من صحابة هِشام بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي[1] قال في الضعفاء: مرزوق بن أبي الهذيل الثقفيّ، الدمشقي، يكنى أبا بكر.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة-.

ح **قال:** وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[2]، حدَّثني أبي قال: سمعت دحيماً يقول: مرزوق بن أبي الهُذيل صحيح الحديث عن الزهري، وما أعلم أحداً روى عنه غير الوليد بن مسلم، قال: وسألت أبي عنه فقال: حديثه صالح، لا أعلم روى عنه غير الوليد بن مسلم.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٤٤٦.

(٢) الجرح والتعديل ٨/٢٦٥.

ذكر مَن اسمه مُرْشِد

٧٤٥٧ ـ مُرْشِد بن علي بن المُقَلِّد بن نصر بن مُنْقِذ ابن محمّد بن مُنْقِذ بن نصر بن هاشم أبو سُلَامَة الكناني(١)

ذكر لي ولده أبو المغيث مُنْقِذ بن مرشد أنه دخل طرابلس غير مرة، وكان مولده بحلب سنة ستين وأربعمائة.

وسافر إلى بغداد وأصبهان، وكانت له يد طولى في علم العربية والكتابة والشعر، وكان حافظاً للقرآن، حسن التلاوة له، كثير الصوم، شديد البأس والنجدة في الحرب، ونسخ بخطه سبعين ختمة بخط حسن.

حدَّثني ابنه [الأمير] أبو عبد الله محمّد بن مرشد وكتبه لي بخطّه قال: مات عمي أبو المرهف نصر بن علي، وأوصى بشْزَر لوالدي فقال: لا وليتها ولا خرجت من الدنيا [إلّا] كما دخلتُ إليها، فولّاها أخاه أبا العساكر سلطان بن علي، فاصطحبا العمل صحبة مدة من الزمان، وأنّا قد نشأنا، ولم يكن لعمي أبي العساكر ولد، فلحقه الحسد على كون أخيه له عدة من الولد، ولم يكن له سوى بنات، ثم رُزق أولاداً صغاراً، فصار كلمّا رأى صغرهم ورأى أولاد أخيه قد سدُّوا مكان أبيهم تضاعف الحسد، فكتب إلى والدي شعراً، فأجابه بقصيدة منها:

ظلومُ أبَتْ في الظلم إلّا تماديا ... وفي الصَّدِّ والهجران إلّا تناهيا
ولا ناسياً ما أودعتْ من عهودها ... وإنْ هي أبدت جفوةً وتناسيا
شكتْ هجرنا والذنب في ذاك ذنبها ... فيا عَجَباً من ظالم جاءَ شاكيا
وطاوعت الواشين فيَّ وطال ما ... عصيتُ عذولاً في هواها وواشيا
ومال بها تيهُ الجمال إلى القِلاَ ... وهيهات أن أمسي لها الدهر قاليا
ولما أتاني من قريضك جوهر ... جمعت المعاني فيه والمعاليا
وكنت هجرت الشعر حيناً لأنه ... تولى برغمي حين ولّى شبابيا
وأين من الستين لفظٌ مفوّق ... إذا رُمت أدنى القول منه عصانيا

ومنها:

وليت في الحرب الضَّروس بمهجتي ... على حرسِ عمي يجيبُ المناديا

---

(١) ترجمته وأخباره في وفيات الأعيان ١٩٩/١ وفوات الوفيات ١٣٠/٤ ولباب الآداب لابنه أسامة بن مرشد، ومعجم الأدباء ٢٢٦/٥ ضمن أخبار ابنه أسامة، والنجوم الزاهرة ٢٦٠/٥.

ورصعت في علياك دُرّ مدائح ... مَجَالُ نجومِ الأفق فيها قوافيا
ويجزيهُمُ ما لم أُكَلّفه فعله ... لنفسي فقدْ أعددته من تراثيا
فما لك لما أن حنى الدهر صعدتي ... وثلّمَ مني صارماً كان ماضيا
تنكرت حتى صار بِرُّك قسوةً ... وقربك منهم جفوةً وتناسيا
فأصبحت صفرَ الكفّ مما رجوته ... أرى اليأس قد عفّى سبيل رجائيا
على أنّني قد حلتُ عما عهدته ... ولا غيّرتْ هذي الشؤون وداديا
ولا غرو عند الحادثات فإنّني ... أراك يميني والأنام شماليا
يهز بها عذراً لو قرئت بها ... نجوم السماء لم تعد ذراريا
تحلت بدرّ من صفاتك زانها ... كما زان منظوم اللآلى الغوانيا
وعش بانياً للجود ما كان واهناً ... مشيداً من الإحسان ما كان هاويا

وله قصيدة أولها:

لنا منك ياسلمى عذابٌ وتعذيب ... وجفنٌ قريحٌ دمعُه فيكِ مسكوبُ
ووعدٌ كوعدِ الدهر [يوشك] بالغنى ... ولكنه بالمين والمَطْلِ مقطوب
تجدِّين لي هجراً وفعلكِ مازحٌ ... وتبدين لي زهداً ولي فيك ترغيبُ
وتبدي سُلَيمى بالصُّدودِ تأدّباً ... رويدك يابالموت ياسلمُ تأديب

وله:

وما الشعر مما أرتضيه صناعةً ... ولا هو من فعل الأماجدِ محسوبُ

وهي أكثر من ستين بيتاً.

وله من قصيدة إلى أخيه أبي كامل شافع:

صفات مجدك تلهيني عن الغَزَل ... فلستُ أبكي على رسمٍ ولا طَلَل
ولا أقول إذا ما خلّةٌ صَرَمَتْ ... حبالها من حبالي: راجعي وصِلي
حسبي مديحك تسبيحاً أؤمّله ... يوم القيامة عند الله يشفعُ لي
ملكتني بأياديك التي غمرت ... فعُدتُ في وجلٍ منها وفي جَذَلِ
ما خاب حائز آمالٍ بعثتُ بها ... إليك إلّا بما يوفي على مهل
وافتك غراء أنظم بنت ساعتها ... تشكو تباريح وجهٍ غير منتحل
ما إن لها في الورى كُفءٌ يماثلها ... من بعد سلطان إلّا شافع بن علي
صنوا البدور إماما كلّ مكرمةٍ ... عما توالى لمن في السهل والجبل

وله من قصيدة أولها:

تَقَطّع قلبه أسفاً ... فأضحى للأسى هدفاً

وبـاح بكـلٍّ مـا أخـفى ... فـليس بـما أجنّ خـفا
ومـا يـجدي الجُحودُ له ... إذا مـا دمـعُه اغـترفا
زفـيرٌ لا يـني وحشـاً ... إذا ذُكـر الفـراقُ هـفا
وعـينٌ دمـعُها جـارٍ ... إذا نـهنهته وكـفا
لهـا دمـعانِ ورديٌّ ... وآخـرُ كـالجُمان صـفا

وكان الحبس كثير البق والبراغيث، فكتب إلى أولاده حين أرادوا التوجه إليه لنظيره:

صـاحبتُ بـالحبس ليلاً لا انقضاء له ... كأنـما صُبحه قـد ضَـلَّ أو عـدما
مكـلِّماً مـن بـراغيثٍ أظـلّ بـها ... أعـضُّ كـفّيَ مـن ذُلّـي بـها نـدما
لبست مـنها قـميصاً لو تَـقَمَّصه ... أيّـوبُ لحـظةَ عـينٍ لاشتكى الألما
وجـاءني البـقُّ لا أبـقاه خـالقه ... مـغرِّداً بـطنينٍ يُـعقب الصَّمَما
فـقلت: لا تـقربنّي إنّـني رجـلٌ ... لم تُـبقِ فـيَّ بـراغيث البـريح دَما

قال: وكتب إلى أبي مصيار:

رحـلت عـنك وأشـواقي تُجاذبني ... إليكَ والوجـدُ يـثنيني ويـعطفني
وغبتَ عنّي وما غُـيِّبت عـن خَـلَدي ... وبـنتُ عـنك وسرِّي عـنك لم يبنِ
ومـا فـراقك يـامن لا نـظيرَ له ... إلّا نـظيرَ فـراق الرُّوحِ للـبدن
مـا بـعدُ مـثلك مـحمودٌ عـواقـبه ... ولا التـصبرُ عـن رؤيـاكَ بـالحسن

حكى لي أبو المغيث منقذ بن مرشد الكناني قال: كنت عند والدي رحمه الله تعالى وهو ينسخ مصحفاً، ونحن نتذاكر خروج الروم، فرفع المصحف، وقال: اللّهم بحقّ من أنزلته عليه إن قضيت بخروج الروم فخذ روحي ولا أراهم، فمات يوم الاثنين الثامن من شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بشَيْزَر، ودفن في داره، وخرجت الروم، ونزلوا على شيزر في نصف شعبان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة فحاصروها أربعة وعشرين يوماً، ونصبوا عليها ثمانية عشر منجنيقاً، ثم رحلوا عنها يوم السبت تاسع شهر رمضان سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة، والله تعالى أعلم.

ذكر مَن اسمه مروان

٧٤٥٨ـ مروان بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان ابن الحَكَم بن أبي العاص الأُموي[١]

ذكره أحمد بن حميد بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أميّة، وذكر أنه كان يسكن القُوَينصة[٢].

٧٤٥٩ـ مروان بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي، مولاهم

أخو عبد الغفَّار، وعبد العزيز، ويحيىٰ، وعبد الحكيم بني إسماعيل.

من أهل دمشق، من حفَّاظ القرآن.

حدَّث عمن لم يسمّ لنا.

روى عنه محمّد بن شُعَيْب.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم النَّسيب، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، نا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال في ذكر الإخوة من أهل الشام: إخوة خمسة: مروان بن إسماعيل بن عبيد الله، قديم يحدِّث عنه محمّد بن شعيب، وذكر إخوته.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أبو محمّد التميمي، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[٣]: قلت لعبد الرحمٰن بن يحيىٰ: متى مات مروان بن إسماعيل بن عبيد الله؟ قال: حدَّثني بكر ابن عبد العزيز قال: قُتل مروان بن إسماعيل بن عبيد الله مدخل عبيد الله بن علي دمشق سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

٧٤٦٠ـ مروان بن بشير بن أبي سارة

مولى الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

حكى عنه أبو ذفافة المنهال بن عبد الملك.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين[٤]، حدَّثني أحمد بن عبيد الله بن عمّار، نا عمر بن شبّة قال: حدَّثني إسحاق، حدَّثني أبو ذفافة المنهال بن عبد الملك عن مروان بن بشير بن أبي سارة، مولى الوليد بن يزيد قال: أوّل ما ارتفعت [به منزلة] حبابة عند يزيد أنه أقبل يوماً إلى البيت الذي هي فيه، فقام من وراء الستر فسمعها تغني وتقول:

---

(١) ترجمته في معجم البلدان (القوينصة ٤/٤١٧).

(٢) القوينصة: من قرى غوطة دمشق (عن معجم البلدان).

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/٦٩٨.

(٤) الأغاني ١٥/١٢٧ أخبار حبابة.

كان لي يايزيد حبّك حَيْنا كاد يقضي عليَّ لمّا التقينا

فدخل عليها، فوجدها مضطجعة مقبلة على الجدر، فعلم أنها لم تعلم به، ولم يكن ذلك منها تعمّداً، فألقى نفسه عليها وحرات منه.

٧٤٦١ـ مروان بن جُنَاح، أخو رَوْح، مولى الوليد بن عبد الملك[١]

روى عن: أبيه، وبُسْر بن عبيد الله، ويونس بن ميسرة بن حَلْبَس، وعطاء بن أبي رباح، وبشر بن العلاء، وعمرو بن مهاجر، والمُطْعِم بن المقدام، والأعمش، وعمر بن عبد العزيز، وعبد الواحد بن قيس، ومُجاهد بن جبر.

روى عنه: الوليد بن مسلم، ومحمّد بن شُعَيْب، وصَدَقة بن خالد، والوليد بن سليمان بن أبي السائب، وهو من أقرانه.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمّد بن بركة، نا العباس بن مزيد، أنا محمّد بن شعيب بن شابور.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو محمّد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك ـ قراءة عليه ـ أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أنا محمّد بن شعيب، أخبرني مروان بن جُنَاح أن عطاء بن أبي رباح كان يحدِّث عن أبي هريرة أنه كان يقول: كلّ صلاةٍ بقراءةٍ، فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم، وما أخفاه علينا أحبسناه عليكم.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم في كتابه، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: مروان بن جُنَاح عن أبيه، وبُسْر بن عبيد الله، روى عنه الوليد بن مسلم.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين، وأبو عبيد الله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال: مروان بن جُناح روى عن أبيه، ويونس بن ميسرة بن حَلْبَس، وبُسْر ابن عبيد الله، روى عنه الوليد بن مسلم، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمّد: روى عنه محمّد بن شعيب بن شابور، سألت أبي عنه فقال: مروان بن جُنَاح

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٣/١٨ وتهذيب التهذيب ٤٠٤/٥ والجرح والتعديل ٢٧٤/٨ وميزان الاعتدال ٩٠/٤ والتاريخ الكبير ٣٧١/٧.

أحبّ إليّ من أخيه رَوْح بن جناح، وهما شيخان، يكتب حديثهما، ولا يحتجّ بهما.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، حدَّثنا أبو محمّد الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية نفر يُحَدِّثون عن عمر بن عبد العزيز: مروان بن جَنَاح، وأخوه رَوح.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عُمَيْر ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السُّوسي، أنا عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا ابن عُمَير ـ قراءة.

قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: مروان بن جناح مولى الوليد بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي، أنا أحمد بن عمير بن يوسف، حدَّثني صالح بن حكيم قال: سمعت محمّد بن اسد يقول: سمعت الوليد بن مسلم يقول: مروان بن جُناح أثبت من أبي بكر بن أبي مريم.

قال: وأنا أبو أحمد، نا عبد الله بن محمّد بن مسلم، نا صالح بن شعيب، نا محمّد بن أسد قال الوليد: ومروان أثبت من أبي بكر بن أبي مريم.

وقال أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني: قلت لأبي حاتم: ما تقول في رَوْح بن جناح؟ قال: ليس بالقوي، وأخوه مروان بن جَنَاح أحبّ إليّ منه، وجميع الناس.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول: مروان بن جناح **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن محمّد، أنا محمّد بن الحسين بن عبد الله، أنا أبو بكر البرقاني قال: قلت له ـ يعني الدارقطني ـ روى الوليد بن مسلم عن مروان بن جَنَاح؟ قال: **لا بأس به**، شامي، أصله كوفي.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، نا أبو علي الحسن بن أبي حبيب، نا يزيد بن عبد الصَّمد، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزير قال: قال رجل لمروان بن جَنَاح: أدام الله فرحكم، قال: ﴿ **إن الله لا يحب الفرحين** ﴾[1].

أَخْبَرَنَا أبو محمّد المزكي، أنا أبو محمّد التميمي، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[2]: حُدِّثت عن ابي مسهر، قال: قال سعيد بن عبد العزيز ـ يعني يوم مات مروان بن جَنَاح ـ إنْ كان من أعيان أهل المسجد.

---

(١) سورة القصص، الآية: ٧٦.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٥٦/١.

قال أبو زرعة: فمروان ورَوْح أخوان، ابنا جناح مولى الوليد، والله أعلم.

٧٤٦٢ ـ مروان بن جَهْم بن خليفة بن بُحُر بن ضُبُع بن أبة بن يَحمد ابن موهشل بن عقب بن الليسرح بن سعد بن زيد بن شُرَحْبيل بن حُجْر ابن زيد بن مالِك بن زيد بن رُعين الرُّعَيْنِيّ المصريّ(١)

شاعر، وفد على بعض خلفاء بني أمية.

ولجدّه بُحُر بن ضُبُع وفادة على النبي ﷺ.

كتب إليَّ أبو محمّد بن حمزة بن العبّاس، وأبو الفضل أحمد بن محمّد، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه.

ح قال: وأنبأني أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس: مروان بن جهم بن خليفة بن بُحُر بن ضُبُع الشاعر، كان بمصر شريفاً في أيامه، وكان بليغاً فصيحاً، وله وفادة على خلفاء بني أمية، وأخباره بمصر معروفة عند أهل العلم بالأخبار.

قال مروان بن جَهْم في شعر له يذكر فخره وفخر جدَّه بُحُر بن ضُبُع:

فجدي الذي أعطى الرسول يمينه ... وحنَّت إليه من بعيد رواحله

ببدرٍ بنى بيتاً أقامت أصوله ... على المجد بيتاً عُلوه وأسافله

يعني ببدر: قرية من قرى رُعَين، كان وجيهاً بمصر، له وفادة على خلفاء بني أمية وكان شاعراً.

٧٤٦٣ ـ مروان بن أبي حفصة

هو مروان بن سليمان، يأتي بعد إن شاء الله تعالى.

٧٤٦٤ ـ مروان بن الحكَم بن أبي العاص بن أُمَية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف أبو عبد المَلِك، ويقال: أبو القاسم، ويقال: أبو الحكَم الأُمَوِي(٢)

وُلد في عهد النبي ﷺ.

روى عن النبي ﷺ ، وابن عمر، وعثمان ، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وبُسْرة بنت صفوان.

---

(١) له ذكر في أسد الغابة ١٩٩/١ والإصابة ١٣٩/١ واسم أبيه فيهما: جعفر.

(٢) ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد ٣٥/٥ ونسب قريش للمصعب: ١٥٩ وتهذيب الكمال ١٣/١٨ وتهذيب التهذيب ٤٠٤/٥ وفوات الوفيات ١٢٥/٤ وسير أعلام النبلاء ٤٧٦/٣ والتاريخ الكبير ٣٦٨/٧ وتاريخ الطبري والكامل لابن الأثير ٦٤٠/٢، والبداية والنهاية: ٢٨٢/٨، والمحبر.

روى عنه: سهل بن سعد، وابنه عبد الملك بن مروان، وعروة بن الزُّبَير، وعلي بن الحسين، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، ويزيد بن أبي كبشة، وسعيد بن المسيّب، وأبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، ومجاهد بن جُبَيْر.

وكان كاتباً لعثمان بن عفّان في خلافته، وولي إمرة المدينة غير مرة لمعاوية، ثم بويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية بالجابية، وكان الضحّاك بن قيس قد غلب على دمشق وبايع بها ابن الزبير، ثم دعا إلى نفسه، فقصده مروان، ووافقه بمرج راهط، فقتل الضحّاك وغلب مروان على دمشق، وأمّه أم عثمان، واسمها آمنة بنت علقمة بن صفوان.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسن.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُرَاوِي ـ واللفظ لحديثه ـ أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا أبو حامد بن الشرقي، ومكي بن عبدان قالا: نا محمّد بن يحيىٰ، نا عبد الرزّاق بن همّام قال: قال معمر: قال الزهري: أخبرني عروة بن الزبير، عن المِسْوَر بن مخرمة، ومروان بن الحَكَم يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه، قالا[١]: خرج رسول الله ﷺ زمن الحُدَيبية في بضع عشرة مائة من الصحابة حتى إذا كان بذي الحُلَيفة قلّد رسول الله ﷺ الهَدْي، وأشعره، وأحرم بالعمرة، وبعث بين يديه عيناً من خُزَاعة يخبره عن قريش، وسار رسول الله ﷺ حتى إذا كان بغدير[٢] الأشطاط قريباً من عسفان[٣] أتاه عينه الخزاعي فقال له: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعا لك الأحابيش، وجمعا لك جموعاً هم قاتلوك أو مقاتلوك، وصادُّوك عن البيت، فقال النبي ﷺ: «**أشيروا عليَّ، أترون أن نميلَ إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم ونسبيهم، فإن قعدوا قعدوا موتورين محروبين، وإن ينجوا يكن عُنُقاً قطعها الله، أم ترون أن نؤم البيت فَمَنْ صَدّنا عنه قاتلناه؟**»، قال أبو بكر: الله ورسوله أعلم، يارسول الله، إنّما جئنا معتمرين ولم نجيء لقتال أحد، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه، فقال النبي ﷺ: «**فروحوا إذاً**»[١٣١١٦].[٤]

قال الزهري: وكان أبو هريرة يقول: ما رأيت أحداً قط كان أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ.

قال الزهري في بعض حديثه: حتى إذا كان ببعض الطريق قال النبي ﷺ: «**إن خالد بن الوليد**

---

(١) مغازي الواقدي ٥٧١/٢، وسيرة ابن هشام ٣٢١/٣.

(٢) غدير الأشطاط: قريب من عسفان (معجم البلدان).

(٣) عسفان: قرية على بعد مرحلتين من مكة على طريق المدينة وقيل منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي: ١٠٠/٤.

بالغَميم[١] **في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين**» فوالله ما شعر بهم خالداً حتى إذا كان بقترة الجيش ـ قال عبد الرزّاق: القترة الغبار ـ فانطلق يرتكض نذيراً لقريش.

وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها، بركت به راحلته، فقال الناس: حَلْ حَلْ[٢]، فألحت، فقالوا: خَلأت القصوا خَلأت القصوا، فقال النبي ﷺ: «**ما خلأت القصواء، وما ذلك لها بخلق، ولكن حبَسَها حَابسُ الفيل**»، ثم قال: «**والذي نفسي بيده لا يسألوني حطّة يعظّمون فيها حرمات الله إلّا أعطيتهم إيّاها**» ثم زجرها، فوثبت به[١٣١١٧].[٣]

قال: فعدل حتى نزل بأقصى الحُدَيبية على ثَمَد[٤] قليل الماء، إنما يتبرّضه[٥] الناس تبرّضاً، فلم يلبث الناس أن نزحوه، فشكوا إلى رسول الله ﷺ العطش، فنزع سهماً من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، قال: فوالله ما زال يجيش لهم بالريّ حتى صدروا عنه، فبينما هم كذلك إذ جاءه بُدَيل ابن ورقاء الخزاعي في نفرٍ من قومه بني خُزَاعة، وكانوا عيبة نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة، فقال: إني تركت كعب بن لؤي، وعامر بن لؤي نزلا بحذاء مياه الحُدَيبية، معهما العُوذ[٦] المطافيل وهم مقاتلوك وصادُّوك عن البيت، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّا لم نجيء لقتال أحد، ولكنّا جئنا معتمرين، وإنّ قريشاً قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم فإن شاءوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين البيت، فإن اظهر فإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلّا وقد جمُّوا، وإنْ هم أبُوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي**[٧] **أو لينفذنّ الله أمره**»، فقال بُدَيل: سأبلغهم ما تقول.[١٣١١٨][٨]

فانطلق حتى أتى قريشاً، فقال: إنّا قد جئناكم من عند هذا الرجل فسمعناه يقول قولاً، فإنْ شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا، فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا في أن تحدِّثنا عنه بشيء، وقال ذوو الرأي منهم: هاتِ ما سمعته يقول، قال: سمعته يقول كذا وكذا، فحدَّثهم ما قال النبي ﷺ، فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال: ألستم بالوالد؟ قالوا: بلى، قال: أولَست بالولد؟ قالوا: بلى، قال: هل تتهمونني؟ قالوا: لا، قال: تعلمون أني استنفرت أهل عُكاظ، فلما بلّجوا[٩] عليّ جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني، قالوا: بلى، قال: فإنّ هذا قد عرض عليكم خُطّة رشدٍ فاقبلوها ودعوني آته، فقالوا: ائته.

---

(١) الغميم: موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة (معجم البلدان).

(٢) حل حل تقال للإبل لإزالتها عن مواضعها (القاموس).

(٣) تفسير الدر المنثور: ٧٦/٦.

(٤) الثمد: الماء القليل الذي لا مادة له.

(٥) برض الماء من العين إذا خرج وهو قليل.

(٦) العوذ المطافيل: ذوات الأولاد من الإبل.

(٧) السالفة صفحة العنق، وهما سالفتان من جانبيه، وكنى بانفرادهما عن الموت، وقيل إنه أراد: حتى يفرق بين رأسي وجسدي (النهاية لابن الأثير).

(٨) مسند أحمد: ٣٢٩/٤.

(٩) بلّجوا: امتنعوا عن الإجابة (شرح الزرقاني على المواهب اللدنية).

فأتاه، فجعل يكلّم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ نحواً من قوله لبُدَيل، فقال عروة: أي محمّد، أرأيت إن استأصلت قومك، هل سمعت بأحد من العرب احتاج أصله قبلك؟ وإن يكن الأخرى، فوالله إني لأرى وجوهاً، وأرى أوباشاً من الناس خلقاً أن يفروا ويدعوك، فقال أبو بكر: امصص بظر اللات، أنحن نفرّ عنه وندعه؟ فقال: من ذا؟ قال: أبو بكر، قال: أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك.

قال: فجعل يكلّم النبي ﷺ فكلّما كلّمه بكلمة أخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي ﷺ ضرب يده بنعل السيف، فقال: أخّر يدك عن لحية النبي ﷺ. فرفع عروة رأسه فقال: من هذا؟ قال: المغيرة بن شعبة. قال: أي غدر، أو لست أسعى في غدرتك؟

فقال: وكان المغيرة صحب قوماً في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم، فقال النبي ﷺ: «**أما الإسلام فأقبلُ، وأما المال فلست منه في شيء.**».

ثم إن عروة جعل يرمق صحابة رسول الله ﷺ بعينيه. قال: فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلّا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده. وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدّون إليه النظر تعظيماً له.

فرجع عروة إلى أصحابه، فقال: أي قوم، والله لقد وفدت على الملوك، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي، والله ما رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمداً، والله إن يتنخم نخامة إلّا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده، فإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه. وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدّون إليه النظر تعظيماً له، وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها.

فقال رجل من كنانة: دعوني آته، فقالوا: ائته، فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه، قال رسول الله ﷺ: «**هذا فلان وهو من قوم يعظمون البُدْن، فابعثوها إليه**» واستقبله القوم بلبونٍ، فلما رأى ذلك قال: سبحان الله، ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت. فرجع إلى أصحابه فقال: رأيت البدن قد قُلّدت وأُشعرت، فما أرى أن يصدوا عن البيت.

فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص، فقال: دعوني آته، فقالوا: ائته، فلما أشرف عليهم قال النبي ﷺ: «**هذا مكرز، وهذا رجل فاجر**»[١] فجاءه، فجعل يكلم النبي ﷺ، فبينما هو يكلمه إذا جاء سهيل بن عمرو.

قال معمر: فأخبرني أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل قال النبي ﷺ «**قد سهل لكم من**

---

(١) في مغازي الواقدي: إن هذا رجل غادر.

أمركم».

قال الزهري في حديثه: فجاء سهيل بن عمرو، فقال: هات اكتب بيننا وبينك كتاباً، فدعي الكاتب، فقال رسول الله ﷺ: «**اكتب بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم**» فقال سهيل، أما الرَّحْمٰن فوالله ما أدري ما هو، ولكن اكتب، باسمك اللهم، كما كنت تكتب، فقال المسلمون: والله لا نكتبها إلا بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، فقال النبي ﷺ: «**اكتب باسمك اللهم**» ثم قال: «**هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ**» فقال سهيل [بن عمرو]: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب: محمد بن عبد الله، فقال النبي ﷺ: «**والله إني لرسول الله وإن كذبتموني، اكتب: محمد بن عبد الله**».

قال الزهري: وذلك لقوله: لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلّا أعطيتهم إياها.

فقال له النبي ﷺ: «**على أن تخلّوا بيننا وبين البيت فنطوف به**» فقال سهيل: والله لا تتحدث العرب أنّا أخذنا ضغطة، ولكن لك من العام المقبل، فكتب. فقال سهيل: وعلى أن يأتيك منّا رجل وإن كان على دينك إلّا رددته إلينا، فقال المسلمون: سبحان الله، كيف يُرد إلى المشركين وقد جاء مسلماً؟ فبينما هم كذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده، وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين. فقال سهيل: هذا ـ يامحمد ـ أول ما أقاضيك عليه أن ترده إليّ. فقال النبي ﷺ: «**إنا لم نقض الكتاب بعد**» قال: فوالله إنا لا نصالحك إذاً على شيء أبداً. قال النبي ﷺ: «**فأجره لي**» قال: ما أنا بمجيره لك. قال: «**بلى فافعل**» قال: ما أنا بفاعل. قال مكرز: بلى قد أجرناه لك، قال أبو جندل: يامعشر المسلمين، أأرد إلى المشركين وقد جئت مسلماً؟ ألا ترون ما قد لقيت؟ ـ وقد عذب عذاباً شديداً في الله ـ فقال عمر بن الخطاب: والله ما شككت منذ أسلمت إلّا يومئذ، فأتيت النبي ﷺ، فقلت: يارسول الله، ألست نبي الله؟ قال: «**بلى**» قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: «**بلى**» قال: قلت: فلم نعطي الدنيّة في ديننا إذاً؟ قال: «**إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري**» قلت: ألست كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال: «**بلى**» قال: «**أو أخبرتك أنك تأتيه العام؟**» قلت: لا، قال: «**فإنك آتيه ومطوف به**» قال: فأتيت أبا بكر، فقلت: ياأبا بكر أليس هذا نبي الله؟ قال: بلى. قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى. قلت: فلمَ نعطي الدنيّة في ديننا إذاً؟ قال: أيها الرجل، إنه رسول الله، وليس يعصي ربه، وهو ناصره. فاستمسك بغرزه حتى تموت، فوالله إنه لعلى الحق، قلت: أو ليس كان يحدثنا أنا نأتي البيت ونطوف به؟. قال: بلى، أفأخبرك أنّا نأتيه العام؟ قلت: لا، قال: فإنّك آتيه ومطوف به. قال الزهري: قال عمر: فعملت لذلك أعمالاً.

قال: فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله ﷺ: «**قوموا فانحروا، ثم احلقوا**» قال: فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد قام فدخل على أم سلمة، فذكر

لها ما لقي من الناس. قالت أم سلمة: يانبي الله أتحب ذلك؟ اخرج، ثم لا تكلم أحداً منهم [كلمة حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلقك، فقام، فخرج، فلم يكلم أحداً منهم] حتى فعل ذلك، فنحر بدنه، ودعا حالقه، فحلق، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضاً، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غمًّا، ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى: ﴿ **ياأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات** ﴾ حتى بلغ ﴿ **بعصم الكوافر** ﴾[(١)] فطلّق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان، والأخرى صفوان بن أمية ثم رجع [إلى] المدينة فجاءه أبو بصير، رجل من قريش وهو مسلم، فأرسلوا في طلبه رجلين، فقالوا: العهد الذي جعلت لنا. فدفعه إلى الرجلين، فخرجا به حتى بلغا به ذا الحليفة[(٢)]، فجعلا يأكلان من تمر لهم. فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إني لأرى سيفك يافلان هذا جيداً، فاستله الآخر، فقال: أجل، إنه لجيد. والله جربت به ثم جربت به، فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه: فضربه به حتى برد، وفرّ الآخر حتى بلغ المدينة، فدخل المسجد يعدو، فقال رسول الله ﷺ حين رآه «**لقد رأى هذا أمراً**» فلما انتهى إلى النبي ﷺ: قتل والله صاحبي وإني لمقتول.

قال: فجاءه أبو بصير فقال: يانبي الله، قد والله أوفى الله ذمتك، قد رددتني إليهم، ثم أنجاني الله منهم، قال النبي ﷺ: «**ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد**» فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر.

قال: وتفلت منهم أبو جندل بن سهيل [بن عمرو] فلحق بأبي بصير، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلّا لحق بأبي بصير حتى تجمعت منهم عصابة.

قال: فوالله ما يسمعون بعير يخرج لقريش إلى الشام إلّا اعترضوها فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تسأل بالله وبالرحم لما أرسل إليهم، فمن أتاه منهم فهو آمن. فأرسل النبي ﷺ إليهم، فأنزل الله عزوجل: ﴿ **وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم** ﴾ حتى بلغ ﴿ **حمية الجاهلية** ﴾[(٣)] وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله، ولم يقرّوا ببسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، وحالوا بينه وبين البيت.[١٣١١٩]

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، وأبو محمّد هبة الله بن سهل، قالا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا عمرو بن حصين، نا ابن علاثة، عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال:

---

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١٠.

(٢) ذو الحليفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة.

(٣) سورة الفتح، الآيات من ٢٤ إلى ٢٦.

سمعت عبد الملك بن مروان يحدّث عن أبيه مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت قال: شكوت إلى النبي ﷺ أرقاً أصابني، فقال: «**قل: اللّهم غارت النجوم وهدأت العيون، وأنت حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم، ياحيّ ياقيُّوم أهدىء لي ليلي، وأنم عيني**»[١٣١٢٠].[1] فقلتها، فأذهب الله عني ماكنت أجد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد عمّ المقرىء، أنا محمّد بن عبد الله الشافعي، نا مُعاذ بن المثنّى، نا مُسَدّد، نا بشر بن المفضل، نا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن الزهري عن سهل بن سعد قال: رأيت مروان بن الحكم في المسجد جالساً، فأقبلت حتى جلستُ إليه، فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله ﷺ أملى عليه: ﴿**لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله**﴾[2]، فجاء ابن أم مكتوم وهو يمليها عليه فقال: والله يارسول الله لو أستطيع أجاهد لجاهدتُ، فأنزل الله ـ وفخذه على فخذه فثقلت حتى هبت أن ترضّ فخذي، ثم سُرّي عنه ﴿**غير أولي الضرر**﴾[3].

قال: وأنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرك أبو جعفر محمّد بن نصر بن منصور المقرىء، نا إبراهيم بن حمزة الزبيري، نا إبراهيم بن سعد بن صالح ابن كيسان، عن الزهري، حدَّثني سهل بن سعد أنه رأى مروان بن الحكم جالساً في المسجد، فجئت حتى جلست إلى جنبه، فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله ﷺ أملىٰ عليه: ﴿**لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله**﴾، قال: فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها عليّ، فقال: يارسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدتُ، وكان رجلاً أعمى، فأنزل الله تعالى على رسول الله ﷺ وفخذه على فخذه حتى هممت أن ترضّ فخذي، ثم سُرّي عنه، وأنزل عليه ﴿**غير أولي الضرر**﴾.

غير مضبوط، صوابه: هبت، كما في الحديث قبله.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قَرَاتَكِين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمّد ابن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلّاس قال: ولد مروان في تلك السنة ـ يعني بعد الهجرة بسنتين ومائة ـ وهو ابن ثلاث وستين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خيرون قالا: ـ أنا محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[4]: مروان بن الحكم بن أبي العاص بن

(١) الأذكار النووية: ٩١.

(٢) سورة النساء، الآية: ٩٥.

(٣) سورة النساء، الآية: ٩٥.

(٤) طبقات خليفة بن خيّاط: ٤٠٥ رقم ١٩٨٤.

أُميّة بن عبد شمس، يُكنّى ابا عبد الملك، أمّه أمية بنت علقمة بن صفوان بن أميّة بن الحارث بن مخدّج بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن كنانة بن خزيمة، توفي سنة خمس وستين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، وأنا أبو محمّد بن يَوَة، أنا اللُّنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال فيمن أدرك رسول الله ﷺ ورآه ولم يحفظ عنه شيئاً: مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُمَيّة بن عبد شمس، يُكنّى أبا عبد الملك، توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثماني سنين، ومات بدمشق سنة خمس وستين، وهو ابن ثلاث وستين سنة، روى عن عمر، وعثمان.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد[1] قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة: مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وأمّه أم عثمان، وهي آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن محرّث بن خُمْل بن شقّ بن رقبة بن مخدّج بن الحارث بن ثعلبة ابن مالك بن كنانة، وأمّها الصعبة بنت أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد قالت: أنا أبو طاهر بن محمّد، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمّد بن جعفر، نا عبد الله بن سعد، عن عمّه يعقوب بن إبراهيم قال: أم مروان بن الحكم أم عثمان واسمها آمنة بنت علقمة بن صفوان الكناني، وأمّها الصعبة بنت طلحة بن عبد العزى بن عبد الدار، وأمّها أرنبة بنت موهب بن عمران بن عمر بن وهب بن نعمان بن كندة.

كذا قال، والمحفوظ أن أم ثُويب أم ولد أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي، وهي الزرقاء، التي يعيّر بها بنو مروان.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، فذكر أسماء ولد أبي طلحة ثم قال: أمّهم أرنبة، وهي الزرقاء بنت مَوْهَب بن النمران بن عمرو بن نعمان بن موهب بن الحارث الولّادة بن عمرو بن معاوية، من كندة.

قال الزبير: وذكر أم مروان وأخوته لأبويه، فقال: أمّهم آمنة بنت علقمة بن صفوان بن محرّث بن خُمْل بن شقّ بن رقبة بن مخدج بن الحارث بن ثعلبة بن كنانة.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبّار، ومحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال[2]: مروان بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٥/٥.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٣٦٨/٧.

الحكم بن أبي العاص أبو عبد المِلك الأُمَوِي القرشي، سمع بسرة بنت صفوان يعد في أهل المدينة.

وقال محمّد بن سعيد: أنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أخبره عن مروان بن الحكم، ولا أخاله يتهم علينا، قال: أصاب عثمان رُعافاً شديداً، الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١): مروان بن الحَكَم بن أبي العاص أبو عبد المِلك القرشي الأُمَوِي، مديني، روى عن عمر، وعثمان، وعلي، روى عنه سهل بن سعد، وعلي بن الحسين، وعروة بن الزُبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، حدَّثنا أبو محمّد الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُميّة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر - إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أخبرنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَيْر - قراءة.

قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الأولى من التابعين: مروان بن الحكم بن أبي العَاص بن أُميّة.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرّاء، أنا أبي أبو يعلى.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمّد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو، حدَّثكم الهيثم بن عَدِي قال: مروان بن الحَكَم، أبو عبد المَلِك.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شَيبة قال: مروان بن الحَكَم، أبو عبد المَلِك.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمّد بن سليمان، نا علي ابن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمّد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: مروان بن الحَكَم، يكنى أبا عبد المَلِك.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧١/٨.

كتب إليَّ أبو زكريا بن مَنْدَه، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمّي أبو القاسم، عن أبيه، أنا عبد الله قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس: مروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أُمَيّة بن عبد شمس بن عبد مناف، يُكنّى أبا عبد المَلِك، قدم مصر سنة سبع وثلاثين لغزو المغرب مع معاوية بن خديج، وقدمها أيضاً بعدما بويع له بالخلافة في الشام في جُمَادى الأولى سنة خمس وستين، وخرج منها في رجب سنة خمس وستين أيضاً، وتوفي بعد ذلك بالشام في شهر رمضان سنة خمس وستين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، انا أبو الحسين بن الآبنُوسي، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيىٰ، نا إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي، قال: مروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أُمَيّة بن عبد شمس، أبو عبد المَلِك الأُمَوِي القرشي، بن عبد مناف، وكنيته أبو عبد المَلِك، وأمّه آمنة بنت علقمة بن صفوان الكنانية.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَة قال: مروان ابن الحكم بن أبي العاص، ولد في زمن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد المَلِك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُمَيّة بن عبد شمس، أبو عبد المَلِك القرشي الأُمَوِي، المدني، قال الواقدي: رأى النبي ﷺ ولم يحفظ عنه شيئاً، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثماني سنين.

وقال الواقدي أيضاً: الحَكَم بن أبي العاص أسلم في الفتح، وقدم على النبي ﷺ فطرده من المدينة، فنزل الطائف حتى قُبض النبي ﷺ، فرجع إلى المدينة فمات بها في خلافة عثمان رضي الله عنه، [فصلى عليه] وضرب على قبره فسطاطاً، وسمع عثمان رضي الله عنه، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وعبد الرّحمٰن بن الأسود بن عبد يغوث، وروى عنه سهل بن سعد الساعدي، وعلي بن الحسين بن علي، وعروة بن الزبير، وأبو بكر بن عبد الرّحمٰن في الصلاة، والحجّ.

قال الذهلي: قال يحيىٰ بن بُكير: ولد مروان مع المِسْوَر بن مَخْرَمة في تلك السنة ـ يعني ـ بعد الهجرة بسنتين، وقال: سنّ مروان ثلاث وستين، ومات سنة خمس وستين.

وقال خليفة: مات مروان بدمشق لثلاث خلون من شهر رمضان سنة خمس وستين، وهو ابن ثلاث وستين سنة[١]، وهو أصغر من الزبير بأربعة أشهر[٢].

وقال الواقدي: مات بدمشق لهلال شهر رمضان سنة خمس وستين، وهو ابن ثلاث وستين.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نعيم في معرفة الصحابة: مروان بن الحكم بن أبي العاص

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط سنة ٢٦٢ (ت. العمري).

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٧٦/٣.

ابن أُمَيّة بن عبد شمس.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عبد الملك مروان بن الحكم، سمع عثمان، وعلياً، روى عنه عروة بن الزبير، وعلي بن الحسين.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُمَيّة بن عبد شمس.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو عبد الملك مروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أُميّة ابن عبد شمس بن عبد مناف.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمّد بن [أبي] علي، قال: أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن عليبن منجويه، أنا أبو حاتم الحاكم قال: أبو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأُمَوي، يُعدّ في أهل المدينة، وأمّه آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن الحارث ابن مخدّج بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن كنانة بن خُزَيمة، توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثماني سنين، وسمع عمر، وعثمان بن عفّان، وبُسْرة بنت صفوان الأسدية، وهي خالة مروان، روى عنه عروة بن الزبير، وعلي بن الحسين بن أبي طالب، رأى غير واحد من الأئمة، ترك الاحتجاج بحديثه لما روي عنه في شأن طلحة بن عبيد الله، وذكر سعيد بن كثير بن عفير أنه كان قصيراً، أحمر، أوقص.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن طاوس، وأبو المجد معالي بن هبة الله بن الحسن، قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير الخلاّل، أنا أبو محمّد الحسن بن رشيق، أنا أحمد بن حمّاد بن مسلم، نا سعيد بن أبي مريم، أنا يحيىٰ بن إبراهيم، حدَّثني عبيد الله بن المغيرة أنه سمع الحارث بن سفيان يحدِّث عن شيخ من الأنصار يقال له: الحارث بن سعد بن أبي ذياب أن عمر بن الخطّاب خطب امرأة على جرير البجلي وعلى مروان بن الحكم، وعلى عبد الله بن عمر، فدخل على أم المرأة وابنتها في قبّتها عليها ستر، فقال: إن جرير البجلي يخطب إليكم أسلم، وهو سيد أهل المشرق، ومروان بن الحكم، وهو سيّد شباب قريش، وعبد الله بن عمر وهو من قد علمتهم، وعمر، فسكتت المرأة وقالت: أجادّ أمير المؤمنين؟ قال: نعم، قال: قد أنكحناك ياأمير المؤمنين، أنكحوه.

قال: ونا سعد، أنا يحيىٰ والليث بن سعد عن عياش بن عباس، عن بكير بن عبد الله مثله.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، أنا أبو محمّد الحسن بن علي بن عبد الصمد الكلاعي، أنا تمام ابن محمّد، أخبرني أبو الحسين، أخبرني أبو بكر محمّد بن يحيىٰ بن آدم، وأبو علي أحمد بن أبي

الحسين الصفَّار المصريَّان، قالا: نا محمّد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت الشافعي يقول لما انهزم الناس بالبصرة يوم الجمل كان علي بن أبي طالب يسأل عن مروان بن الحكم، فقال رجل: ياأمير المؤمنين، إنك لتكثر السؤال عن مروان بن الحكم، فقال: تعطفني عليه رحم ماسّة وهو مع ذلك سيّد من شباب قريش[1].

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، حدَّثنا أبو محمّد الكتَّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[2]، حدَّثني أحمد بن شبويه، نا سليمان بن صالح، حدَّثني عبد الله بن المبارك، عن جرير بن حازم، عن عبد الملك بن عُمير، عن قبيصة بن جابر، عن معاوية أنه قال: ـ لما سأله: مَن ترى لهذا الأمر بعدك؟ ـ وأما القارىء لكتاب الله، الفقيه في دين الله، الشديد في حدود الله مروان بن الحكم.

أَنْبَأَنَا أبو محمّد عبد الله بن منصور بن هبة الله بن المَوْصلي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا عبد العزيز بن علي الأزجي، أنا عبد الرحمٰن بن عمر بن أحمد بن جَمّة الخلّال، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي، نا أبو سلمة التبوذكي، نا جرير بن حازم قال: سمعت عبد الملِك ـ يعني ابن عُمير ـ عن قبيصة بن جابر قال: بعثني زياد إلى معاوية في حوائج فلمّا قضاها وفرغ منها قلت: ياأمير المؤمنين، كل ما جئت له قد قضيته له وقد بقيت له حاجة، فاحذرها مَصدَرَها، قال: ما هي؟ قلت: لمن هذا الأمر من بعدك؟ قال: فيمَ أنت من ذاك؟ قلتُ: ولمَ؟ فوالله إنّي لقريب القرابة، عظيم الشرف، وادّ الصدر، فسكت ساعة ثم والى بين أربعة رهط من بني عبد مَنَاف، فقال: كريمة قريش: سعيد بن العاص، وفتى قريش حياء ودماثة وسخاءً فابن عامر، وأما الحسن بن علي فرجل سخي رقيق كريم، وأما القارىء لكتاب الله الفقيه في دين الله، الشديد في حدود الله فمَرْوَان بن الحكم، وأمّا رجل نفسه فعبد الله بن عمر، وأما الذي يرد الشريعة مع الدواهي السباع ويروغ روغان الثعلب، فابن الزبير.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: مروان بن الحكم كان عنده قضاء، وكان يتبع قضاء عمر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وجيه بن طاهر قالا: أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد، أنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن مسلم الإسفرايني، نا محمّد بن غالب الأنطاكي، نا أبو الجواب، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبو إسحاق بن أبي بردة قال: قال لي مروان بن الحكم ولقيني فقال: يابن ابي موسى، أيثبت أن الجد لا ينزل عندكم بمنزلة الأب، إذا لم

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٧٧/٣.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٥٩٢/١ و٥٩٣.

يكن أبٌ؟ قال: قلت: نعم، قال: لم لا تغيّرون؟ قال: قلت: لو كنت أنت لم تقدر تغير قال: فقال: أشهد على عثمان أنه شهد على أبي بكر أنه جعل الجد بمنزلة الأب إذا لم يكن أب(١).

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن [أبي] العلاء، أنا عبد الرحمٰن بن عبيد الله بن عبد [الله] الحرقي، أنا أحمد بن سليمان النجاد، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني إبراهيم بن عبد الله، حدَّثني محمّد بن إسماعيل بن عيَّاش، حدَّثني أبي، حدَّثني صفوان بن عمر، عن شُرَيح بن عبيد وغيره قال: كان مروان بن الحكم إذا ذكر الإسلام قال:

بنعمة ربي لا بما قدَّمت يدي ولا ببراءتي إنّني كنت خاطئاً

أَخْبَرَنَا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة السلمي، وأبو محمّد طاهر بن سهل، قالا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا الميمون بن حمزة، أنا أحمد بن عبد الوارث العَسَّال، نا عيسى بن حمّاد، أنا الليث بن يزيد، عن سالم - وهو [أبو] النضر - أن مروان شهد جنازة، فلما انصرف قال أبو هريرة: أصاب قيراطاً وحُرِم قيراطاً، فأُخبر بذلك، فأقبل يجري قد بدت رُكبتاه، فقعد حتى أذن له.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة(٢) قال: وكاتبه - يعني: عثمان - مروان بن الحكم، وان يستخلف على المدينة إذا حجّ زيد بن ثابت، ويقال: استخلف عبد الله بن الأرقم مرة، ومروان مرة، وأبا هريرة مرة.

---

(١) قال علي شيري: الخبر التالي سقط من الأصل و م و «ز»، وموجود في د، نثبته هنا تعميماً للفائدة وبدون تدخل في نصه: أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر المقرىء، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري، أنا أبو سعيد محمّد بن كثير... ابن حمدون، أنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسن نا أبو عبد الله محمّد بن يحيى الذهلي، نا سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري، أنا عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني قبيصة بن ذؤيب أن امرأة نذرت أن تنحر ابنها عند الكعبة في أمر إن فعلته، ففعلت ذلك الأمر، فقدمت المدينة تستفتي عن نذرها، فجاءت عبد الله بن عمر، فقال لها عبد الله: لا أعلم الله أمر في النذر إلا الوفاء، قالت المرأة: فأنحر ابني؟ فقال عبد الله بن عمر: قد نهاكم الله أن تقتلوا أنفسكم، ثم لم يزدها ابن عمر على ذلك، فجاءت عبد الله بن عباس فاستفتته في ذلك، فقال: أمر الله بوفاء النذر، ونهاكم أن تقتلوا أنفسكم وقد كان عبد المطلب بن هاشم نذر إن توافى له عشرة رهط أن ينحر أحدهم، فلما توافى له عشرة اقرع بينهم أيهم ينحر، فصارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب، وكان أحب الناس إلى عبد المطلب، فقال عبد المطلب: اللهم أهذا ومائة من الإبل؟ ثم أقرع بينه وبين مائة من الإبل الجاهلية، فصارت القرعة على نحر مائة من الإبل، فقال ابن عباس للمرأة: فإني أرى أن تنحري مائة من الإبل وكان ذاك، فبلغ الحديث مروان بن الحكم وهو أمير المؤمنين، فقال: ما أدنى ابن عمر وابن عباس، أصابا الفتيا، إنه لا نذر في معصية الله، استغفري الله وتوبي إليه واعملي... من الخير، فأما أن تنحري ابنك فإن الله قد نهاك عن ذلك، فسرّ الناس بذلك، وأعجبهم قول مروان بن الحكم ورأوا أن قد أصاب الفتوى، فلم يزل الناس يفتون بأن لا نذر في معصية الله.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط : ١٧٨ و١٧٩ (ت. العمري).

وقال أبو عبيدة[١]: وعلى الميسرة يعني يوم الجمل وهم أهل اليمن: مروان بن الحكم.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويَه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا ابن سعد[٢]، أنا محمّد بن عمر، حدَّثني شُرَحْبيل بن أبي عون، عن عياش بن عبّاس قال: حدَّثني من حضر ابن البياع - يعني عروة بن شُييم بن البياع الليثي - يومئذ - يعني يوم الدار - يبارز مروان بن الحكم، فكأني أنظر إلى قبائه قد أدخل طرفيه في منطقته، وتحت القباء الدرع، فضرب مروان على قفاه ضربة قطع علابيّ[٣] رقبته ووقع لوجهه، فأرادوا أن يذففوا عليه، فقيل: أتبضّعون اللحم؟ فتُرك.

قال[٤]: وحدَّثني حفص بن عمر بن عبد الله بن جبير، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة قال: قال أبي بعد الدار وهو يذكر مروان بن الحكم: عباد الله، والله لقد ضربتُ رقبته، فما أحسبه إلّا قد مات، ولكن المرأة أحفظتني قالت: ما تصنع بلحمه أن تبضّعه؟ فأخذني الحفاظ فتركته.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٥]: وفيها - يعني سنة إحدى وأربعين - ولّى - يعني - معاوية مروان بن الحكم المدينة، وعبد الرّحمٰن بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة مكة، ويقال: بل الحارث بن خالد ابن هشام، ثم جمعهما، والطائف لمروان بن الحكم، وأقام الحج - يعني سنة ثلاث وأربعين - مروان ابن الحكم، وأقام الحجّ - يعني سنة خمس وأربعين - مروان بن الحكم.

وقال[٦]: سنة ثمان وأربعين فيها عزل معاوية بن أبي سفيان مروان بن الحكم عن المدينة، وولّاها سعيد بن العاص، وفيها - يعني سنة أربع وخمسين - عزل معاوية [سعيد بن العاص عن المدينة وولاها مروان بن الحكم، فاستقضى مروان مصعب بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، فأقام الحج - يعني فيها - مروان بن الحكم. وأقام الحج يعني سنة خمس وخمسين مروان بن الحكم، وفيها يعني سنة سبع وخمسين عزل معاوية] مروان عن المدينة في ذي القعدة، وولى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنا أحمد بن محمّد الجواليقي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وأبو طاهر بن سوار قالا: أنا أبو الفرج الطناجيري، أنا محمّد بن زيد بن علي، أنا محمّد بن محمّد بن عقبة، نا هارون بن حاتم، نا أبو بكر بن عيّاش قال: ثم حجَّ بالناس مروان بن الحكم سنة ثلاث وأربعين.

---

(١) تاريخ خليفة : ١٨٤.
(٢) الطبقات الكبرى ٣٧/٥.
(٣) العلباء: عصب العنق.
(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨/٥.
(٥) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٠٤ و٢٠٥ و٢٠٦ و٢٠٧.
(٦) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٠٨.

ثم حجَّ بالناس مروان بن الحكم سنة خمس وأربعين، ثم حجَّ بالناس مروان بن الحكم سنة ثلاث وأربعين، ثم حجَّ بالناس مروان بن الحكم سنة أربع وخمسين، ثم حجَّ بالناس سنة خمس وخمسين.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله.

قالا: أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب نا ابن بُكَير قال: قال الليث: وحجَّ عامئذ - يعني سنة ثلاث وأربعين - بالناس مروان بن الحكم قال: وأقام الحجَّ للناس سنة خمس وأربعين مروان بن الحكم، ثم عُزل واستعمل سعيد بن العاص، وفيها - يعني سنة ثمان وأربعين - نُزع مروان عن المدينة وأُمّر سعيد بن العاص، وحجَّ عامئذ بالناس مروان بن الحكم، وفيها: - يعني سنة أربع وخمسين - نزع سعيد بن العاص عن أهل المدينة وأمّر مروان بن الحكم، وحجَّ عامئذ بالناس مروان بن الحكم في سنة خمس وخمسين، ثم عُزل مروان بن الحكم - يعني سنة ست وخمسين - واستُعمل الوليد بن عتبة، وقال: سنة ثمان وخمسين فيها نُزع مروان عن أهل المدينة وأُمّر الوليد بن عتبة.

أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الفُرَاوِي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن سهل الفقيه، نا إبراهيم بن معقل، نا حرملة، ثنا ابن وهب، حدَّثني مالك أن مروان بن الحكم كان إذا ولي المدينة فقدمها، جلس في ثيابه التي قدم فيها مكانه ثم يدعو بأهل السجن فيقطع من يقطع، ويضرب من حل عليه الضرب، ويصلب من حلّ عليه الصلب، فإذا فرغ رجع إلى منزله.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد [بن] حمزة، ثنا أحمد بن علي بن ثابت.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة [الله].

قالا: أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا عبيد الله بن مُعَاذ، نا أبي، نا ابن عون، عن عُمَيْر بن إسحاق قال: كان مروان بن الحكم أميراً علينا بالمدينة سنة ستين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويَه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد، نا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي(١)، عن ابن عون، عن عُمَيْر بن إسحاق قال: كان مروان بن الحكم أميراً علينا ست سنين، فكان يسبّ علياً كلّ جمعة على المنبر، ثم عُزل، فاستعمل سعيد بن العاص سنتين فكان لا يسبّه، ثم عُزل وأُعيد مروان فكان يسبّه، فقيل: ياحسن ألا تسمع ما يقول هذا؟ فجعل لا يرد شيئاً، قال: وكان حسن يجيء يوم الجمعة فيدخل في حجرة النبي ﷺ فيقعد فيها، فإذا قُضيت الخطبة خرج فصلّى، ثم رجع إلى

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١-٨٠): ٢٣١-٢٣٢.

أهله، قال: فلم يرضَ بذاك حتى أهداه له في سنة قال: إنا لعنده إذْ قيل فلان بالباب، قال: ائذن له، فوالله إنّي لأظنه قد جاء بشرّ، فأذن له، فقال: ياحسين إنّي جئتك من عند سلطان وجئتك بعرفة قال: تكلم، قال: أرسل مروان بعلي، وبعلي، وبعلي، وبك وبك وبك، وما وجدت مثلك إلّا مثل البغلة يقال لها: من أبوك؟ فتقول أمي الفرس، قال: ارجع إليه، فقل له: إنّي والله لأمحو عنك شيئاً قلت بأن أسبك ولكن موعدي وموعدك الله، فإنْ كنتَ صادقاً جزاك الله بصدقك، وإنْ كنت كاذباً فالله أشدّ نقمة، وقد أكرم الله جدي أو يكون مثله، أو قال: مثلي مثل البغلة، فخرج الرجل، فلمّا كان في الحجرة أتى الحسين فقال له: يافلان ما جئت به؟ قال: جئت برسالة وقد أبلغتها، قال: والله لتخبرني ما جئت به أو لآمرن بك فلتضربن حتى لا تدري متى يقع عنك، فقال: أرجع، فرجع، فلما رآه الحسن قال: أرسله، قال: إنّي لا أستطيع، قال: لمَ؟ قال إنّي قد حلفتُ قال: قد لجّ، فأخبره، فقال: أكل فلان بظر أمه إنْ لم تبلغه عني ما أقول، فقال: ياحسين إنّه سلطان، قال: أكله إنْ لم تبلغه عني ما أقول، قل له: بك، وبك، ونأتيك ونقوّمك وأنه بيني وبينك أن يمسك منكبيك من لعنة رسول الله ﷺ، قال: فقال، وزاد.

قال: وأنا ابن سعد، أنا عفان بن مسلم، نا حمّاد بن سلمة، أنا عطاء بن السائب، عن أبي يحيى قال: كنت بين الحسن بن علي، والحسين، ومروان بن الحكم، والحسين يسابُّ مروان، فجعل الحسن ينهى الحسين حتى قال مروان: إنّكم أهل بيت ملعونون، قال: فغضب الحسن وقال: ويلك، قلت: أهل بيت ملعونون، فوالله لقد لعن الله أباك على لسان نبيّه ﷺ، وأنت في صلبه.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُرَاوِي، وأبو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وَأَخْبَرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا إبراهيم ـ زاد ابن حمدون: ابن الحجّاج وقالا: ـ الشامي، نا عمّار بن سلمة بن عطاء بن السائب، عن أبي يحيىٰ قال: كنت بين الحسن والحسين ومروان يتشاتمان، فجعل الحسن يكفّ الحسين، فقال مروان: أهل بيت ملعونون، فغضب الحسن، فقال: اقلت: أهل بيت ملعونون؟ فوالله لقد لعنك على لسان نبيّه ﷺ وأنت في صلب أبيك.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش ـ إذناً ـ أنا أبو محمّد بن الحسين، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا القاضي(١)، نا محمّد بن القاسم الأنباري، أخبرني أبي، عن [أبي] الفضل العباس بن ميمون، حدَّثني سليمان بن داود المقرىء الشَّاذَكوني، أخبرني محمّد بن عمر بن واقد السلمي عن عبد الله [بن جعفر] المديني، عن أم بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرَمة قالت: سمعت أبي يقول: كتب معاوية إلى

---

(١) الجليس الصالح الكافي ٤٠٦/١.

مروان وهو على المدينة أن يزوج ابنه يزيد بن معاوية زينب بنت عبد الله بن جعفر، وأمّها أم كلثوم بنت علي، وأمّ أمّ كلثوم فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ويقضي عن عبد الله بن جعفر دَينه، وكان دينه خمسين ألف دينار، ويعطيه عشرة آلاف دينار، ويصدقها أربعمائة دينار، ويكرمها بعشرة آلاف دينار، فبعث مروان بن الحكم إلى عبد الله بن جعفر فأجابه، واستثنى عليه برضا الحسين بن علي وقال: لن أقطع أمراً دونه مع أنّي لست أولى به منها، وهو خال، والخال والد، قال: وكان الحسين بينبع[1] فقال له مروان: ما انتظارك إيّاه بشيء فلو حَزَمت؟ فأبى، فتركه، فلم يلبثوا إلّا خمس ليال حتى قدم الحسين، فأتاه عبد الله بن جعفر فقال: كان من الحديث ما تسمع، وأنت خالها ووالدها، وليس لي معك أمر، فأمرها بيدك، فأشهد عليه الحسين بذلك جماعة، ثم خرج الحسين فدخل على زينب فقال: يابنت أختي، إنه قد كان من أمر أبيك أمر، وقد ولّاني أمرك، وإنّي لا آلوك حسن النظر إن شاء الله، وإنه ليس يخرج منا غريبة فأمرك بيدي، قالت: نعم، بأبي وأمي، فقال الحسين: اللّهمّ إنّك تعلم أنّي لم أرد إلّا الخير، فقيّض لهذه الجارية رضاك من بني هاشم، ثم خرج حتى لقي القاسم بن محمّد بن جعفر بن أبي طالب، فأخذ بيده، فأتى المسجد، وقد اجتمعت بنو هاشم وبنو أمية، وأشراف قريش، وهيّأوا من أمرهم ما يصلحهم، فتكلم مروان، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنّ يزيد بن أمير المؤمنين يريد القرابة لطفاً والحق عظماً، ويريد أن يتلافى ما كان بصلاح هذين الحيّين مع ما يحبّ من أثره عليهم، ومع المعاد الذي لا غناء به عنه، مع رضا أمير المؤمنين، وقد كان من عبد الله بن جعفر في ابنته ما قد حسن فيه رأيه، وولّى أمرها الحسين بن علي وليس عند الحسين خلاف لأمير المؤمنين إنْ شاء الله تعالى، فتكلم الحسين، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن الإسلام يرفع الخسيسة، ويتم النقيصة، ويذهب الملامة، فلا لوم على امرىء مسلم إلّا في أمر مأثم، وإن القرابة التي أعظم الله حقها وأمر برعايتها، وسأل الأجر في المودة عليها، والحافظة في كتاب الله تعالى قرابتنا أهل البيت، وقد بدا لي أن أزوّج هذه الجارية من هو أقرب إليها نسباً، وألطف سبباً، وهو هذا الغلام ـ يعني القاسم بن محمّد بن جعفر[2] ـ ولم أرد صرفها عن كثرة مال نازعتها نفسها ولا أبوها إليه، ولا أجعل لامرىء في أمرها متكلماً، وقد جعلت مهرها كذا وكذا، منها في ذلك سعة إن شاء الله.

فغضب مروان وقال: أغدراً يابني هاشم؟ ثم أقبل على عبد الله بن جعفر، فقال: ما هذه بأيادي أمير المؤمنين عندك، وما غبت عما تسمع، فقال عبد الله: قد أخبرتك الخبر حيث أرسلت إلي، وأعلمتك أنّي لا أقطع أمراً دونه، فقال الحسين بن علي: على رسلك، أقبل عليّ، فأولى الغَدر منكم

---

(١) ينبع حصن به نخيل وماء وزرع وبها وقوف لعلي بن أبي طالب يتولاها ولده (راجع معجم البلدان).

(٢) جاء في المعارف أن القاسم بن محمّد بن جعفر تزوج بأم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر وأمها زينب بنت علي بن أبي طالب.

وفيكم، انتظر رويداً حتى أقول نشدتكم الله أيها النفر، ثم أنت يامِسْوَر بن مَخْرَمة، أتعلم أن حسن ابن علي خطب عائشة بنت عثمان حتى إذا كنا بمثل هذا المجلس من الإشفاء على الفراغ وقد ولوك يامروان أمرها، قلت: إنه قد بدا لي أن أزوِّجها عبد الله بن الزبير، هل كان ذلك ياأبا عبد الرّحمٰن - يعني المسور؟ قال: اللّهمّ نعم، فقال مروان: قد كان ذلك، أنا أجيبك وإنْ كنت لم تسألني فقال الحسين: وأنتم موضع الغدر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا أبو الحسين [محمد] بن عبد الواحد بن محمّد بن جعفر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن شاذان، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن أبي شيبة، أنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخزاز، عن أبي الحسن علي بن محمّد بن أبي سيف المدائني، عن إبراهيم بن محمّد بن أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: كان مروان يعذلنا بلسانه ويصلنا، وكان سعيد بن العاص لا يعذلنا ولا يصلنا، فقلت له: أيهما كان أحب إليكم؟ قال: مروان كان خيراً لنا في السرّ من سعيد.

وعن أبي الحسن المدائني عن إبراهيم بن محمّد، عن جعفر بن محمّد قال: لما شخص حسين إلى مكة سأل مروان ستة آلاف دينار، فلم يسلفه، فلم يزل في نفس مروان، فلما قُتل حسين ورجع علي بن حسين إلى المدينة لقيه مروان، فقال: إن أبا عبد الله - رحمه الله - كان سألني سلف ستة آلاف دينار فمنعته، ولم يزل في نفسي، وقد قدمت منكوباً ذلك حوائج فخذها، فاستعن بها صلة أو سلفاً، قال: ما لي بها حاجة، قال: أقسمتُ عليك، قال: آخذها سلفاً، فبعث بها إليه مروان، فقال علي: أخذتها لأعمر بها دور بني عقيل، وكانت دور آل أبي طالب خرقت بمزيد العلى فلم يحركها، وبقي المال في خرائطه، فلما قام عبد الملِك سأل علياً عن المال فقال: عندنا، فقال عبد الملِك: إن ابا عبد الملِك عهد إليّ أن لا أقبض منك المال، فهو لك، قال: لا أريده، وإنه لفي خرائطه، فقال: بل هو صلة مني، فأخذه علي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا ابن سعد، نا الحسن بن موسى - يعني الأشيب - نا زهير، عن جابر، عن محمّد بن علي قال: كان الحسن والحسين يصليان خلف مروان ويقعدان بالصلاة معه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا يحيىٰ بن محمّد بن يحيىٰ.

ح وأخبرتنا العالمة فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه قالت: أنا ابن الخطيب، أنا أبو بكر الحيري، قالا: أنا أبو العبّاس، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه أن الحسن والحسين كانا يصلّيان خلف مروان صلاة الأئمة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد، أنا محمّد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا إبراهيم بن المنذر، نا يعقوب بن جعفر بن

أبي كثير، عن مهاجر بن مسمار، أخبرتني عائشة ابنة سعد أن مروان بن الحكم كان يعود سعد بن أبي وقّاص وعنده أبو هريرة، وهو يومئذ قاضي لمروان بن الحكم فقال سعد: ردُّوه، فقال أبو هريرة: سبحان الله، كهل قريش، وأمير البلد، جاء يعودك فكان حقّ ممشاه عليك أن تردّه؟ فقال سعد: ائذنوا له، فلما دخل مروان وأبصره سعد بوجهه تحوّل عنه نحو سرير ابنته عائشة، فأُرعد سعد وقال: ويلك يامروان، إنّهَ طاعتك - يعني أهل الشام - على شتم علي بن أبي طالب، فغضب مروان، فقام وخرج مغضباً.

أَخْبَرَنَا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرَّازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون، نا محمّد بن يسار، وابن المثنّى، قالا: نا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت محمّد بن إسحاق يحدِّث عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله قال: رأيت أسامة بن زيد مضطجعاً على باب حجرة عائشة، رافعاً عقيرته يتغنى، ورأيته يصلي عند قبر النبي ﷺ، فمرّ به مروان، فقال: أيصلى عند قبر، يابن أخ، فقال له قولاً قبيحاً، ثم أدبر، فانصرف أُسامة، فقال له: يامروان، إنّك فاحش متفحش، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يبغض الفاحش والمتفحش**»، وإنّك فاحش متفحّش [١٣١٢١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أحمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمّد بن إبراهيم القصاري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو عبد الله بن القصاري، أنا أبي، قالا: أنا أحمد بن أبي عثمان، وأحمد بن إبراهيم القصاري، أنا أبي، قالا: أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري، نا المحاملي، أنا أبو موسى محمّد بن المثنّى، نا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت ابن إسحاق يحدِّث عن صالح ابن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: رأيت أُسامة بن زيد مضطجعاً في حجرة عائشة، رافعاً [عقيرته] يتغنى، ورأيته يصلي عند قبر النبي ﷺ، فخرج عليه مروان، فقال: تصلي عند قبر رسول الله ﷺ؟ فقال: إنّي أحبّه، فقال له قولاً قبيحاً، ثم أدبر، فانصرف أُسامة، ثم قال: يامروان، إنك قد أذيتني، وإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يبغض الفاحش المتفحش**»، وإنك فاحش متفحّش [١٣١٢٢].(١)

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(٢)، حدَّثني أبي، نا عبد الملِك بن عمرو، نا كثير بن زيد، عن داود بن أبي صالح قال: أقبل مروان يوماً، فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر، فقال: أتدري ما تصنع؟ فأقبل عليه، فإذا هو أبو أيوب، فقال: نعم، جئت رسول الله ﷺ، ولم آت الحجر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تبكوا**

(١) أمالي الشجري: ٢/٢٦١.
(٢) المسند ٩/١٤٨ ح٢٣٦٤٦.

علي الدين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله»[١٣١٢٣].[(١)]

أَخْبَرَنَا أبو سهل بن سعدويه، أنا عبد الرحمٰن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون، نا محمّد بن بشّار، ثنا أبو عامر، ناكثير بن زيد، عن داود بن أبي صالح قال: أقبل مروان يوماً، فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر، فأخذ برقبته، فقال: أتدري ما تصنع؟ قال: نعم، فأقبل عليه، فإذا هو أبو أيوب، قال: جئت رسول الله ﷺ ولم آت الحجر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله»**[١٣١٢٤].

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل، أنا محمّد بن الحسين بن محمّد، نا ابن أبي خيثمة، نا إبراهيم بن حمزة، نا سفيان ابن حمزة، عن كثير ـ يعني ابن زيد ـ عن المطلب ـ يعني ابن عبد الله بن حنطب ـ قال: جاء أبو أيوب الأنصاري يريد أن يسلِّم على رسول الله ﷺ، فجاء مروان وهو كذلك، فأخذ برقبته، فقال: هل تدري ما تصنع؟ فقال: قد دريت، إنّي لم آت الحجر، ولا الخدر، ولكني جئت رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تبكوا على الدين ما وليه أهله، ولكن ابكوا على الدين إذا وليه غير أهله»**[١٣١٢٥].

أَخْبَرَنَا أبوا الحسين الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي، نا المؤمّل بن إهاب، نا عبد الرزّاق، أنا الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: أوّل من آخّر الخطبة مروان، فقام إليه رجل، فقال: يامروان خالفت، خالف الله بك، قال: يافلان، اتركْ ما هنالك، فقال أبو سعيد الخدري، أما هذا فقد قضى ما عليه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَن رأى منكراً فليغيّره بيده، فإنْ لم يستطع فبلسانه، فإنْ لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»**[١٣١٢٦].[(٢)]

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن حمزة، أنا أبو محمّد عبد الله بن الحسن بن طلحة بن النحّاس التنيسي ـ قدم علينا ـ أنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن الحسن بن مأمون بن سليمان بن داود بن سليمان بن حيّان القيسي ـ بمصر ـ نا أبو القاسم بكير بن الحسن بن عبد الله بن سلمة بن دينار الرّازي، نا أبو بكر بكّار بن قتيبة، نا رَوْح بن عُبادة، نا داو بن قيس قال: سمعت عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح يحدِّث عن أبي سعيد الخدري قال: خرجت مع مروان وهو يمشي بين أبي مسعود وبيني، حتى إذا صرنا إلى المصلّى فإذا كثير بن الصلت الكناني قد بنى منبراً من طين، وكسره، فلما دنونا من المنبر عدل مروان إلى المنبر، قلت: الصلاة، فإنّي أريد أن تصلي قبل أن تخطب، فقال: تركت ياأبا سعيد ما تعلم، قال: قلت: كلا، وربِّ المشارق والمغارب، لا يأتوني بخير مما أعلم ـ ثلاث

---

(١) مجمع الزوائد: ٥/٢٤٥.

(٢) حلية الأولياء: ٧/٢٥٨.

مرات ـ فقال مروان: كنا نصلي فتتفرق الناس قبل الخطبة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المزرفي، وأبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الدرّ ياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا ابن محمّد القزويني، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داود الطوسي، نا أبو عبد الله الزبير بن بكار، حدَّثني إبراهيم بن حمزة، حدَّثني علي بن أبي علي ـ يعني اللّهبي ـ عن إسماعيل بن أبي سعد، عن أبيه قال: خرج أبو هريرة من عند مروان فلقيه قوم قد خرجوا من عنده، فقالوا: خرجنا من عنده، أشهدنا الآن على مائة رقبة أعتقها الساعة، فغمز يدي، وقال: ياأبا سعيد، قليل من كسب طيب خير من مائة رقبة، وقال الزبير: يعني واحداً.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن المنتاب، أنا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا حيوة بن شُرَيح قال: سمعت يزيد بن أبي ربيع يقول: حدَّثنا عمر مولى أم سَلَمة أن مروان خطب إلى أمّ سَلَمة زوج النبي ﷺ أم عمر، فقالت أم سلمة: إنّي لم أكن لأنكحك ما دمت أميراً، وَدَان أميراً على المدينة، فلمّا أُمّر سعيد بن العاص على المدينة وصرف مروان قالت أم سَلَمة: الآن أنكحك، فإنّ خير أيامك الأيام التي لا تكون فيها أميراً، فأنكحت أم عمر من مروان.

قالا: وأنا ابن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد ـ إجازة ـ.

قال: وأنا علي بن محمّد ـ إجازة ـ أنا ابن عبيد ـ قراءة ـ.

قال: نا محمّد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا عبد الرَّحْمٰن بن يونس، نا سفيان، ثنا اهل المدينة قال: وجد مروان على مولاه خيانة، قال: تخونني؟ قال: أي والله أخونك، وأنت تخون معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُرَاوِي، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا تمتام ـ وهو محمّد بن غالب ـ ناكامل بن طلحة، حدَّثني ابن لَهيعة، عن أبي قبيل أن ابن موهب أخبره أنه كان عند معاوية بن أبي سفيان فدخل عليه مروان، فكلّمه في حاجة، فقال: اقض حاجتي ياأمير المؤمنين، فوالله إنّ مؤونتي لعظيمة، وإنّي أبو عشرة، وعمّ عشرة، وأخو عشرة، فلمّا أدبر مروان ـ وابن عبّاس جالس مع معاوية على السرير ـ فقال معاوية: أشهد بالله يابن عبّاس، أمَا تعلم أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين اتخذوا مال الله بينهم دُوَلاً، وعباد الله خولاً**[٢]**، وكتاب الله دَغَلاً**[٣]**، فإذا بلغوا ستة وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من لوك تمرة**»

---

(١) دلائل النبوة ٦/٥٠٧ ـ ٥٠٨، البداية والنهاية ٦/٢٤٢.

(٢) خولاً: الخول: العبيد والإماء.

(٣) دغلاً: من قولهم أدغلت في هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يفسده (النهاية).

قال ابن عبّاس: اللّهمّ نعم[١٣١٢٧].(١)

وذكر حاجة لي، فرد مروان عبد الملك إلى معاوية وكلّمه فيها، فلما أدبر عبد الملك قال معاوية: أنشدك بالله يابن عبّاس، أما تعلم أن رسول الله ﷺ ذكر هذا؟ وقال: «أبو الجبابرة الأربعة» قال ابن عبّاس: اللّهمّ نعم[١٣١٢٨].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثنا أبي، نا عثمان ـ قال عبد الله: وسمعته أنا من عثمان ـ نا جرير، عن الأعمش، عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا بلغ بنو أبي فلان ثلاثين رجلاً اتخذوا مالَ الله دُوَلاً، ودين الله دَغَلاً، وعباد الله خَوَلاً**»[١٣١٢٩].

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن الزينبي، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج، نا محمّد بن محمّد بن سليمان، نا سفيان بن وكيع، نا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال النبي ﷺ: «**إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً، وعباد الله خولاً، ودين الله دخلاً**»[١٣١٣٠].(٢)

ورواه مطرف بن طريف عن عطية.

أَخْبَرَنَاه أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وَأخبرتنا** أم المجتبى بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا زكريا بن يحيىٰ ـ زاد ابن حمدان: رحمويه ـ نا صالح بن عمر، عن مطرف، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا دين الله دخلاً ـ وقال ابن المقرىء: دغلاً ـ وعباد الله خولاً، ومال الله دولاً**»[١٣١٣١].

[قال ابن عساكر:] وعطية من غلاة الشيعة.

وقد روي عن أبي ذرّ من وجه منقطع.

أَخْبَرَنَاه أبو علي الحدّاد ـ في كتابه ـ وحدَّثني عنه أبو مسعود المعدّل، أنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الوهّاب، نا أبو المغيرة، نا أبو بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد قال: قال أبو ذرّ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا بلغت بنو أمية أربعين رجلاً اتخذوا عباد الله خولاً، ومال الله دخلاً، وكتاب الله دغلاً**»[١٣١٣٢].(٣)

[قال ابن عساكر:]كذا قال: أربعين، وراشد لم يدرك أبا ذرّ.

وروي عن أبي هريرة من قوله.

---

(١) مجمع الزوائد: ٥٤٣/٥.

(٢) مسند أحمد: ٨٠/٣.

(٣) المستدرك: ٤٧٩/٤.

أَخْبَرَنَاه أبو عبد الله الفُرَاوِي، وأبو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو ابن حمدان.

وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا يحيى بن أيوب.

ح وأَخْبَرَنَاه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا محمّد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو طاهر بن خزيمة، أنا جدي أبو بكر، نا علي بن حجر، قالا: نا إسماعيل، أخبرني ـ وفي حديث ابن حجر نا ـ العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دين الله دخلاً، وفي رواية ابن المقرىء: دغلاً، ومال الله بخلاً، وعباد الله خولاً.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّأ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا أبو علي إسماعيل بن علي الخُطَبي، نا محمّد بن موسى بن حمّاد، نا سليمان بن أبي شيخ، نا محمّد بن الحكم، عن عوانة قال: قدم مروان الجابية على حسَّان بن مالك بن بحدل في بني أمية فقال له حسان: أتيتني بنفسك إذ أبيت أن آتيك، والله لأجالدن عنك في قبائل اليمن أو أسلّمها إليك، فبايع حسَّان أهل الأردن لمروان، على أن لا يبايع مروان إلّا لخالد بن يزيد، له إمرة حمص، ولعمرو بن سعيد، وله إمرة دمشق، وكانت بيعة مروان بالجابية يوم الاثنين للنصف من ذي القعدة سنة أربع وستين.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بكير: قال الليث: بويع مروان في ذي القعدة في الجابية، وذلك بعد يزيد بن معاوية بثمانية أشهر، لأن يزيد مات للنصف من ربيع الأول في هذه السنة ـ يعني سنة أربع وستين ـ وفيها كانت وقعة راهط في ذي الحجة بعد الأضحى بليلتين.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن المزكي، نا أبو محمّد الكتاني، نا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[1]، حدَّثني عبد الأعلى بن مسهر قال: بويع لمروان بن الحكم، وعبد الله بن الزبير يوم مرج راهط، فظفر مروان وشيعته بشيعة ابن الزبير، فاجتمع الناس لمروان، فقلت: فصارت الشام ومصر لمروان، وكان بقاؤه تسعة أشهر، فهلك بدمشق، قال: فعهد إلى عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا أبو محمّد ابن درستويه، نا يعقوب، **نا** ابن بُكير، حدَّثني الليث قال: بويع لمروان في ذي القعدة في الجابية

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١٩١/١.

ـ يعني سنة أربع وستين ـ وفي سنة خمس وستين دخول مروان مصر في هلال ربيع الآخر، ثم خرج من مصر في جُمادى الآخرة، ثم توفي مستهل شهر رمضان.

قال: ونا يعقوب، نا سلمة، نا أحمد بن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: ثم بايع أهل الشام مروان بن الحكم، فعاش تسعة أشهر ثم مات، ثم بايع أهل الشام عبد الملك بن مروان.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنبأ أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقرىء، نا أبو الطيب محمّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد الزُهْري، قال: قال أبي: ثم بويع مروان بن الحكم في رجب سنة أربع وستين بالجابية.

أَنْبَأَنَا أبو علي محمّد بن سعد بن إبراهيم.

ثم أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل محمّد بن أحمد.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنا طراد بن محمّد ـ وهو محمّد التميمي ـ قالا: أنا أبو بكر بن وصيف، قالا: أنا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن حفص، نا محمّد بن يزيد قال: ثم كانت الفتنة، فبايع أهل الشام مروان بن الحكم في النصف من ذي القعدة سنة أربع وستين، ومات في شهر رمضان سنة خمس وستين، وقتل مروان، قتلته امرأته أم معاوية بن يزيد لثلاث خلون من رمضان، فولي تسعة أشهر وثمانية وعشرين يوماً، وتوفي وله أحد وثمانون سنة، وهو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُمَيّة، وأمّه آمنة بنت صفوان بن محرّث الكناني. وكنيته أبو عبد الملك، وصلى عليه عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة قال(١): وفي سنة أربع وستين في النصف من ذي القعدة بايع أهل الشام مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية وأمه آمنة بنت صفوان بن محرث الكناني.

قال: ونا خليفة، حدَّثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جدّه، وأبو اليقظان وغيرهما قالوا: قدم ابن زياد الشام، وقد بايع أهل الشام مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُمَيّة، وأمّه آمنة بنت صفوان، ومن كان من بني أمية، فبايع ابن زياد مَنْ كان هناك من بني أمية ومواليهم لمروان بن الحكم ومن بعده لخالد بن يزيد بن معاوية، وذلك للنصف من ذي القعدة سنة أربع وستين، ثم ساروا إلى الضحَّاك الفهري، فالتقوا بمرج راهط، فاقتتلوا عشرين يوماً، ثم كانت الهزيمة على الضحَّاك بن قيس وأصحابه، وذلك في آخر ذي الحجة سنة أربع وستين، فقتل الضحَّاك وناس كثير من قيس.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٥٩ (ت. العمري).

يعقوب، نا عبد الرحمٰن بن إبراهيم، نا عبد الرحمٰن بن بشير قال: سار مروان إلى الضحَّاك بن قيس يوم راهط، قال: فمر بقرية، قال: أيّ منزل هذا؟ قالوا: رَاوْيَة، قال: رويتم إنْ شاء الله، ثم تقدّم فمرّ بقرية، فقال: أي منزل؟ قالوا: تسعاً، قال: تسعتم إنْ شاء الله، قال: فأين عسكره؟ قالوا: بعدمك، قال: عدم ملكه إن شاء الله، قال: فالتقوا براهط، فقتلوا كلّ من كان مع الضحَّاك بن قيس، وقتل يومئذ قريباً من ثلاثة آلاف رجل، وقُتل الضحَّاك، وقتل معه خلقٌ من أشراف الجند.

قال يعقوب: قال ابن عُفَير: فلما انصرف مروان تزوج أم خالد بن يزيد أم هاشم بنت أبي هاشم ابن عتبة بن أبي ربيعة، ولما استقر بمروان الدار قال لحسَّان بن مالك بن بحدل: يزعمون أنك اشترطت عليّ لخالد بن يزيد بن معاوية شروطاً، ولعمرو بن سعيد، فرأيتُ أني إنْ تزوجت أمّه ثم لم يستطع منعها علم الناس أنه على الخلافة أعجز، وأمّا ذاك الأشدق سُؤر الشياطين، فوالله ما له وفاء، فإنْ أردت إتمام هذا الأمر، فادفع الناس إلى خير منهما عبد الملك وعبد العزيز، وحسَّان خال خالد بن يزيد، فقام حسَّان، فهجّن أمر خالد بن يزيد، وحثّ الناس على بيعة عبد الملك من بعد مروان، فأسرع الناس إلى قبول ذلك، وقالوا: هو أعلم بابن أخته، وما دعا إلى بيعة عبد الملك إلّا لما يعرف من ابن أخته، فلمّا فعل ابن بحدل ما فعل، دخل خالد بن يزيد على مروان فقال: بلغني أنّك هممتَ أن تبايع لعبد الملك من بعدك، وما على هذا دعوتَ الأجناد إلى نفسك، إنّما بايعوك على أنّي وليّ عهدك؟! قال: وإنك ليهناك، يابن الرطبة، فدخل علي في رأيي، فبعث خالد إلى أمّه بالذي كان، وكان مروان قد نيّف على الثمانين، دخلته الضربة التي ضرب يوم الدار على رأسه ووهسته فسقته أم هاشم سُمّاً، فلما حسّ بذلك أرسل إلى ابن أم الحكم، فدعاه، فكتب ابن أم الحكم بطاقة على لسان مروان إلى زَمْل بن عبد الله السكسكي وهو ببيت لهيا...... أن يركب إليه في الخيل، فركبا الخيل.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجَوْهَرِي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد[1] قال: قالوا: قُبض رسول الله ﷺ ومروان بن الحكم ابن ثمان سنين، فلم يزل مع أبيه بالمدينة حتى مات أبوه الحكم بن أبي العاص في خلافة عثمان ابن عفّان، [فلم يزل مروان مع ابن عمه عثمان بن عفان] وكان كاتباً له، وأمر له عثمان بأموال وكان يتأول في ذلك صلة قرابته، وكان الناس ينقمون على عثمان تقريبه مروان وطاعته له، ويَرون أن كثيراً مما ينسب إلى عثمان لم يأمر به، وأن ذلك عن رأى مروان دون عثمان، فكان الناس قد شنفوا لعثمان لما كان يصنع بمروان ويقرّبه، وكان مروان يحمله على أصحابه وعلى الناس، ويبلّغه ما يتكلّمون به فيه، ويتهددونه به، ويريه أنه يتقرب بذلك إليه.

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/٣٦ ومنه تصويب المتن.

وكان عثمان رجلاً [كريماً] حييًّا سليماً، فكان يصدّقه في بعض ذلك ويردّ عليه بعضاً، وينازع مروان أصحاب رسول الله ﷺ بين يديه، فيردّه عن ذلك ويزبره.

فلمّا حُصر عثمان كان مروان يقاتل دونه أشدّ قتال، وأرادت عائشة الحجّ وعثمان محصور، فأتاها مروان وزيد بن ثابت، وعبد الرحمٰن بن عتّاب بن أسيد بن أبي العاص، فقالوا: يا أم المؤمنين، لو أقمتِ فإنّ أمير المؤمنين على ما ترين محصور، ومقامك ممّا يدفع الله به عنه، فقالت: قد خلَّيت ظهري وعرّيت غرائري، ولست أقدر على المقام، فأعادوا عليها الكلام، وأعادت عليهم مثل ما قالت لهم، فقام مروان وهو يقول:

حـرّقَ قـيسٌ عـليّ البـلاد حتى إذا اسْتَعَرتْ أجْـذَمَا

فقالت عائشة: أيها المتمثّل عليّ بالأشعار، وددتُ والله، أنك وصاحبك هذا الذي يعنيك أمره في رِجل كلّ واحد منكما رحّى وإنكما في البحر، وخرجتْ إلى مكة.

قالوا: فلمّا قتل عثمان وصار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة يطلبون بدم عثمان، خرج معهم مروان بن الحكم فقاتل يومئذ أيضاً قتالاً شديداً، فلمّا رأى انكشاف [الناس] نظر إلى طلحة بن عبيد الله واقفاً فقال: والله إنْ دمُ عثمان [إلّا] عند هذا، هو كان أشدّ الناس عليه، وما أطلب أثراً بعد عين، ففوّق له بسهم فرماه به فقتله، وقاتل مروان أيضاً حتى ارتُثّ فحمل إلى بيت امرأة من عَنَزة، فداووه وقاموا عليه، فما زال آل مروان يشكرون ذلك لهم.

وانهزم أصحاب الجمل، وتوارى مروان حتى أُخذ الأمان له من علي بن أبي طالب، فأمّنه، فقال مروان: ما تقرّني نفسي حتى آتيه فأبايعه، فأتاه ثم انصرف مروان إلى المدينة، فلم يزل بها ـ أي المدينة ـ حتى ولي معاوية بن أبي سفيان الخلافة، فولّى مروان بن الحكم المدينة سنة اثنتين وأربعين، ثم عزله وولّى سعيد بن العاص ثم عزله، وأعاد مروان ثم عزله، وأعاد سعيد بن العاص فعزله، وولّى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فلم يزل على المدينة حتى مات معاوية، ومروان يومئذ معزول عن المدينة، ثم ولّى يزيدُ بعد الوليد بن عتبة المدينة عثمان بن محمّد بن أبي سفيان، فلمّا وثب أهل المدينة أيام الحرّة أخرجوا عثمان بن محمّد وبني أمية من المدينة فأجلوهم عنها إلى الشام، وفيهم مروان بن الحكم، وأخذوا عليهم الأيمان أن لا يرجعوا إليهم، وإن قدروا أن يردوا هذا الجيش الذي قد وجّه إليهم مع مسلم بن عقبة المرّي أن يفعلوا.

فلمّا استقبلوا مسلم بن عُقْبة سلّموا عليه، وجعل يسائلهم عن المدينة وأهلها، فجعل مروان يخبره و يحرّضه عليهم، فقال له مسلم: ما ترون؟ تمضون إلى أمير المؤمنين أو ترجعون معي؟ قالوا: بل نمضي إلى أمير المؤمنين، وقال مروان من بينهم: أما أنا فأرجع معك، فرجع معه مؤازراً له، معيناً له على أمره، حتى ظفر بأهل المدينة وقُتلوا وانتُهبت المدينة ثلاثاً.

وكتب مسلم بن عُقْبة بذلك إلى يزيد، وكتب يشكر مروان بن الحكم ويذكر معاونته إيّاه

ومناصحته ومقاومته وقيامه معه، وقدم مروان على يزيد بن معاوية الشام فشكر ذلك له يزيد وقرّبه وأدناه، فلم يزل مروان بالشام حتى مات يزيد بن معاوية، وقد كان عقد لابنه معاوية بن يزيد بالعهد بعده، فبايع له الناس، وأتته بيعة الآفاق إلّا ماكان من ابن الزبير وأهل مكة، فولي ثلاثة أشهر، ويقال: أربعين ليلة، ولم يزل في البيت لم يخرج إلى الناس، كان مريضاً، فكان يأمر الضحَّاك بن قيس الفهري يصلي بالناس بدمشق، فلما ثقل معاوية بن يزيد قيل له: لو عهدتَ إلى رجلٍ عهداً واستخلفتَ خليفةً، فقال: والله ما نفعتني حيّاً، فأتقلّدها ميتاً. ـ وكان خيّراً فقد استكثر منه آل أبي سفيان ـ لا تذهب بنو أمية بحلاوتها وأتقلّد مرارتها، والله لا يسألني الله عن ذلك أبداً، ولكن إذا متّ فليصلِّ عليَّ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وليصلِّ بالناس الضحَّاك بن قيس حتى يختار الناس لأنفسهم، ويقوم بالخلافة قائم، فلمّا مات صلى عليه الوليد، وقام بأمر الناس الضحَّاك بن قيس، فلما دُفن معاوية بن يزيد قام مروان على قبره فقال: أتدرون مَنْ دفنتم؟ قالوا: معاوية بن يزيد، فقال: هذا أبو ليلى، فقال أزنم الفَزَاري[1]:

إنـي أرى فـتناً تـغلي مـراجـلها ... والملكُ بعد أبي ليلى لمن غلبا

واختلف الناس بالشام، فكان أوّل من خالف من أمراء الأجناد ودعا إلى ابن الزبير النعمان بن بشير بحمص، وزُفَر بن الحارث بقنّسرين، ثم دعا الضحَّاك بن قيس بدمشق الناس سراً، ثم دعا الناس إلى بيعة ابن الزبير علانية، فأجابه الناس إلى ذلك، وبايعوه، وبلغ ذلك ابن الزبير، فكتب إلى الضحَّاك بن قيس بعهده على الشام، فكتب الضحَّاك إلى أمراء الأجناد ممن دعا إلى ابن الزبير، فأتوه، فلما علم مروان ذلك خرج يريد ابن الزبير بمكة ليبايع له، ويأخذ منه أماناً لبني أمية، وخرج معه عمرو بن سعيد بن العاص، فلمّا كانوا بأذرعات وهي مدينة البثنية[2] لقيهم عبيد الله بن زياد مقبلاً من العراق، فقال لمروان: أين تريد؟ فأخبره، فقال: سبحان الله، أرضيتَ لنفسك تبايع لأبي خُبَيب، وأنت سيِّد بني عبد مَنَاف، والله لأنت [أولى] بها منه، فقال له مروان: فما الرأي؟ قال: أن ترجع وتدعو إلى نفسك، وأنا أكفيك قريشاً ومواليها، ولا يخالفك منهم أحد.

فقال عمرو بن سعيد: صدق عبيد الله، إنك لجذم قريش وشيخها، وسيدها، وما ينظر الناس إلّا إلى هذا الغلام خالد بن يزيد بن معاوية، فتزوج أمّه فيكون في حجرك، وادعُ إلى نفسك، وأنا أكفيك اليمانية، فإنهم لا يخالفوني ـ وكان مُطاعاً عندهم ـ على أن تبايع لي من بعدك، قال: نعم، فرجع مروان وعمرو بن سعيد وَمَنْ معهما، وقدم عبيد الله بن زياد دمشق يوم الجمعة، فدخل المسجد، فصلّى، ثم خرج فنزل باب الفراديس، فكان يركب إلى الضحَّاك بن قيس كلّ يوم فيسلّم

(١) البداية والنهاية ٢٦١/٨ ومروج الذهب ٨٨/٣ والمعارف: ١٥٤.

(٢) البثنية: اسم ناحية من نواحي دمشق (معجم البلدان).

عليه ثم يرجع إلى منزله، فقال له يوماً: ياأبا أُنيس، العجب لك وأنت شيخ قريش تدعو لابن الزبير، وتدع نفسك، وأنت أرضى عند الناس منه، فادعُ إلى نفسك، فدعا إلى نفسه ثلاثة أيام، فقال له الناس: أخذت بيعنا وعهودنا لرجل ثم تدعو إلى خلعه من غير حَدَث أحدثه، فلمّا رأى ذلك عاد إلى الدعاء لابن الزبير، فأفسده ذلك عند الناس وغيَّر قلوبهم عليه، فقال عبيد الله بن زياد ومكر به مَن أراد ما نريد لم ينزل المدائن والحصون، يبرز ويجمع إليه الخيل، فاخرجْ عن دمشق واضمُمْ إليك الأجناد، فخرج الضحَّاك فنزل المرج وبقي عبيد الله بدمشق ومروان وبنو أمية بتدمر، وخالد وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية بالجابية عند خالهما حسان بن مالك بن بحدل، فكتب عبيد الله إلى مروان أن ادعُ الناس إلى بيعتك واكتب إلى حسَّان بن مالك فليأتك، فإنه لن يردك عن بيعتك، ثم سِرْ إلى الضحَّاك فقد أصحر لك.

فدعا مروان بني أمية ومواليهم فبايعوه، وتزوج أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة وكتب إلى حسَّان بن مالك بن بحدل يدعوه إلى أن يبايع له ويقدم عليه، فأبى، فأسقط في يدي مروان، فأرسل إلى عبيد الله، فكتب إليه عبيد الله: أن اخرج إليه فيمن معك من بني أمية.

فخرج إليه مروان وبنو أمية جميعاً معه وهو بالجابية والناس بها مختلفون، فدعوه إلى البيعة، فقال حسَّان: والله لئن بايعتم مروان ليحسدنكم علاقة سوط وشراك نعل، وظل شجرة، إنّ مروان وآل مروان أهل بيت من قيس، يُريد أن مروان أخو عشرة، وأبو عشرة، فإنْ بايعتم له كنتم عبيداً له، فأطيعوني وبايعوا خالد بن يزيد، فقال رَوْح بن زنباع: بايعوا الكبير، واستشيروا الصغير، فقال حسَّان ابن مالك لخالد: يابن أختي، هواي فيك، وقد أباك الناس للحداثة، ومروان أحبّ إليهم منك ومن ابن الزبير، قال: بل عجزتَ. قال: كلا.

فبايع حسَّان وأهل الأردن لمروان على أن لا يبايع مروان لأحد إلَّا لخالد بن يزيد، ولخالد إمرة حمص، ولعمرو بن سعيد إمرة دمشق، فكانت بيعة مروان بالجابية يوم الاثنين للنصف من ذي القعدة سنة أربع وستين، وبايع عبيد الله بن زياد لمروان بن الحكم أهل دمشق، وكتب بذلك إلى مروان، فقال مروان: إن يرد الله أن يتمم لي خلافته لا يمنعها أحدٌ من خلقه، فقال حسَّان بن مالك: صدقتَ.

وسار مروان من الجابية في خمسة آلاف حتى نزل مرج راهط، ثم لحق به في أصحابه من أهل دمشق وغيرهم من الأجناد سبعة آلاف فكان في ثلاثة عشر ألفاً أكثرهم رجالة ولم يكن في عسكر مروان غير ثمانين عتيقاً، أربعون منهم لعبَّاد بن زياد، وأربعون لسائر الناس، وكان على ميمنة مروان: عبيد الله بن زياد، وعلى ميسرته: عمرو بن سعيد، وكتب الضحَّاك بن قيس إلى أمراء الأجناد، فتوافوا عنده بالمرج، فكان في ثلاثين ألفاً وأقاموا عشرين يوماً يلتقون في كلّ يوم فيقتتلون حتى قُتل الضحَّاك بن قيس وقُتل معه من قيس بشر كثير، فلمّا قُتل الضحَّاك بن قيس وانهزم الناس رجع

مروان ومن معه إلى دمشق، وبعث عمّاله إلى الأجناد، وبايع له أهل الشام جميعاً، وكان مروان قد أطمع خالد بن يزيد بن معاوية في بعض الأمر، ثم بدا له فعقد لابنيه عبد الملك، وعبد العزيز ابني مروان بالخلافة بعده، فأراد أن يضع من خالد بن يزيد ويقصّر به ويزهّد الناس فيه، وكان إذا دخل عليه أجلسه معه على سريره، فدخل عليه يوماً، فذهب ليجلس مجلسه الذي كان يجلسه فقال له مروان: وزبره: تنحَّ يابن رطبة الاست، والله ما وجدتُ لك عقلاً، فانصرف خالد وقتئذٍ مُغضباً حتى دخل على أمّه، فقال: فضحتني[١]، وقصّرتِ بي، ونكّست برأسي، ووضعت أمري، قالت: وما ذاك؟ قال: تزوجتِ هذا الرجل، فصنع بي كذا وكذا، ثم أخبرها بما قال له، فقالت: لا يستمع هذا منك أحد ولا يعلم مروان أنك أعلمتني بشيء من ذلك، وادخلْ عليه كما كنت تدخل واطْوِ هذا الأمر حتى ترى عاقبته، فإنّي سأكفيكه وأنتصر لك منه.

فسكت خالد وخرج إلى منزله، وأقبل مروان حتى دخل على أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة، وهي امرأته، فقال لها: ما قال لك خالد ما قلتُ اليوم؟ وما حدَّثك عني به؟ فقالت: ما حدَّثني بشيء، ولا قال لي، فقال: ألم يشكني[٢] إليك ويذكر تقصيري به وما كلّمته به؟ فقالت: ياأمير المؤمنين، أنت أجلّ في عين خالد، وهو أشدّ لك تعظيماً من أن يحكي عنك شيئاً أو يجد من شيء تقوله له، وإنّما أنت بمنزلة الوالد له، فانكسر مروان وظنّ أن الأمر على ما حكت له، وأنها قد صدقت.

ومكث، حتى إذا كان بعد ذلك وجاءت[٣] القائلة فنام عندها فوثبت هي وجواريها فغلقوا الأبواب على مروان، ثم عمدت إلى وسادة فوضعتها على وجهه، فلم تزل هي وجواريها يغمّونه حتى مات[٤]، ثم قامت فشقّت جيبها عليه وأمرت جواريها وخدمها فشققن وصحن عليه، وقلن: مات أمير المؤمنين، فجأة، وذلك في هلال شهر رمضان سنة خمس وستين، وكانت ولايته على الشام ومصر، لم يعدُ ذلك ثمانية أشهر، ويقال: ستة أشهر.

وقد قال علي بن أبي طالب له يوماً ونظر إليه: ليحملنّ راية ضلالة بعدما يشيب صدغاه وله إمرة كلحسة الكلب أنفه.

وبايع أهل الشام بعده لعبد الملك بن مروان، فكانت الشام ومصر في يد عبد الملك كما كانت في يد أبيه، وكانت العراق والحجاز في يد ابن الزبير، وكانت الفتنة بينهما سبع سنين، ثم قُتل ابن

---

(١) بالأصل وم و«ز»، ود: فضحتيني، والمثبت عن ابن سعد.

(٢) بالأصل وم و «ز»: يشكوني.

(٣) كذا بالأصل، وفي «ز»: وحلت، وعند ابن سعد: وحانت.

(٤) الأخبار الطوال : ٢٨٥ الإمامة والسياسة ٢٣/٢ الكامل لابن الأثير ٦٤٧/٢ مروج الذهب ١٠٧/٣ تاريخ اليعقوبي ٢٥٧/٢ البداية والنهاية ٢٨٢/٨.

الزبير بمكة يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، واستقام الأمر لعبد الملك بن مروان بعده.

وكان مروان قد روى عن عمر بن الخطاب: من وهب هبة لصلة رحم فإنه لا يرجع فيها.

وروى أيضاً عن عثمان وزيد بن ثابت، وبُسْرة بنت صفوان، وسهل بن سعد الساعدي، وكان مروان في ولايته على المدينة يجمع أصحاب رسول الله ﷺ ويستشيرهم ويعمل ما يُجمعون له عليه، فجمع الصيعان فعاير بينها حتى أخذ أعدلها، فأمر أن يكال له، فقيل صاع مروان، وليست بصاع مروان، إنّما هي صاع رسول الله ﷺ، ولكن مروان عاير بينها حتى أقام الكيل على أعدلها.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد عبد الله بن منصور بن هبة الله بن المؤمّل في كتابه، أنا المبارك بن عبد الجبّار ابن أحمد، أنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن المسلمة، أنا أبو الحسن محمّد بن عمر بن محمّد، أنا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي قال: قرأت على الحارث بن مسكين: أخبركم ابن وهب قال: وسمعت مالكاً يحدِّث أن مروان بن الحكم تذكَّرَ يوماً فقال: قرأت كتاب الله من أربعين سنة ثم أصبحت فيما أنا فيه من هراق الدماء، وهذا الشأن.

أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الفُرَاوِي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن يحيىٰ يقول: سمعت أبا العبّاس الثقفي يقول: سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول: سمعت عثمان بن عمر يقول: سمعت مالكاً يحدِّث أن مروان بن الحكم تذكر يوماً فقال: قرأت كتاب الله منذ أربعين سنة ثم اصبحتُ فيما أنا فيه من هراق الدماء، وهذا الشأن.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، أنا يعقوب، نا ابن عثمان، أنا عبد الله، أنبا السري بن يحيىٰ، عن الحسن قال: قال رجل: ـ قال السري: ـ أظنه مروان في حربه ومرّ بقتيل ـ: ما كان على هذا أنا مالك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطَّار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا عَدِي بن أبي عمارة، عن أبيه، عن حرب بن زياد قال: كان نقش خاتم مروان بن الحكم: آمنت بالعزيز الرحيم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن أحمد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد بن السمّاك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين، نا أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن أبي مذعور، حدَّثني بعض أهل العلم قال: كان آخر ما تكلّم به مروان بن الحكم: وجبت الجنّة لمن خاف النار، وكان نقش خاتمه: العزّة لله.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازة ـ.

ح قالا: وأنا أبو تمام علي بن محمّد ـ إجازة ـ أنا أبو بكر أحمد بن عبيد ـ قراءة ـ أنا محمّد بن

الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا يحيىٰ بن معين، نا محمّد بن جعفر غُندر، نا عوف عن سليمان بن أبي سليمان مولى بني هاشم، عن أبيه أبي سليمان قال: بينا عليّ واضعاً يديه على بعض، يمشي في سكك المدينة، إذ جاء مروان بن الحكم في حلّة فتى شاب ناصع اللون وقاذ، فقال له: ياكذا وكذا، ياأبا الحسن، وجعل عليّ يخبره، قال: فلمّا فرغ ولّى من عنده قال: فنظر في قفاه ثم قال: ويل لأُمّتك منك، ومن بنيك إذا شابت ذراعاك.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُرَاوِي، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو علي بن شاذان البغدادي ـ بها ـ أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، عن سفيان، نا أحمد بن محمّد الزرقي، نا الزنجي، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**رأيت في النوم بني الحكم أو بني أبي العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة**».

قال: فما رُئي النبي ﷺ مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي ﷺ.[١٣١٣٣][٢]

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُرَاوِي، وأبو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أبو سعد محمّد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الخلّال، أنا إبراهيم بن منصور، نا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أحمد بن أحمد، أنا أبو يعلى، نا مصعب ـ زاد ابن حمدان: بن عبد الله ـ حدَّثنا وقال ابن حمدان: حدَّثني ـ ابن أبي حازم، عن العلاء ـ زاد ابن المقرىء: بن عبد الرحمٰن عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى في المنام كأن ـ وقال ابن المقرىء: أن ـ بني الحكم يرقون على منبره وينزلون، فأصبح كالمتغيظ، وقال زاهر: كالتغيظ، أو كالمغيظ، وقال: «**ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة**»[١٣١٣٤].[٣]

انتهى حديث زاهر، قال: فما رئي رسول الله ﷺ مستجمعاً ضاحكاً بعد ذلك حتى مات.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الخلّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا حاتم، نا يحيىٰ بن أيوب، نا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، فذكره، إلّا أنّه لم يقل: مستجمعاً، ولم يقل: بعد ذلك، وفي نسخة أخرى ليست نسخة السماع بدل حدّث يحيىٰ، نا مصعب، نا عبد العزيز بن أبي حازم، نا إسماعيل، وهو الصواب.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُرَاوِي، أنا أبو بكر البيهقي[٤]، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو عثمان البصري، والعباس بن محمّد بن قوهيار، قالا: نا محمّد بن عبد الوهّاب، أنا يعلى بن عبيد، نا سفيان عن علي ابن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب قال: رأى النبي ﷺ بني أمية على منبره فساءه ذلك،

---

(١) دلائل النبوة ٦/٥١١.

(٢) دلائل النبوة: ٦/٥١١.

(٣) المطالب العالية: ٤٥٣٥.

(٤) دلائل النبوة ٦/٥٠٩ والبداية والنهاية ٦/٢٤٣.

فأوحى الله إليه: إنّما هي دنيا أُعطوها، فقرّت عينه، وهي قوله: ﴿ **وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلّا فتنة للناس** ﴾[(١)] يعني بلاء للناس.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني نا أبو عمرو يوسف بن يعقوب بن يوسف النيسابوري، نا محمّد بن صدران، نا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنش، عن عطاء، عن ابن عمر قال: هجرت الرواح إلى رسول الله ﷺ، فجاء أبو حسن فقال له ـ عليه السلام ـ: ادنُ، فلم يزل يدنيه حتى التقم أذنيه، فبينما عليه السلام يسارّه إذ رفع رأسه كالفزع، قال: قرع بسيفه الباب، أو قرعه الباب، فقال لعلي: اذهب، فقده كما تقاد الشاة إلى حالبها، فإذا علي يدخل الحكم ـ يعني ابن أبي العاص ـ آخذاً بأذنه وله زنمة حتى أوقفه بين يدي النبي ﷺ فلعنه نبي الله عليه السلام ثلاثاً، ثم قال: «اجله ناحية» حتى راح إليه قوم من المهاجرين والأنصار، ثم دعا به، فلعنه، ثم قال: «**إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام [وسيخرج من صلبه من يبلغ دخانه السماء»**] فقال ما يتان من القوم: هو أقلّ وأذلّ من أن يكون هذا منه. قال: «**بلى، ويغمكم يومئذ بسيفه**»[١٣١٣٥].[(٢)]

قال الدارقطني: تفرد به حنش وهو حسين بن قيس عن عطاء عن ابن عمر وتفرد به سليمان التيمي عنه، وتفرد به معتمر عن أبيه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث ـ نا محمّد بن خلف العسقلاني، نا معاذ بن خالد نا إبراهيم بن محمّد بن أبي صالح حدثني نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: كنا مع النبي ﷺ فمرّ الحكم بن أبي العاص، فقال النبي ﷺ: «**ويل لأمتي مما في صلب هذا**»[١٣١٣٦].[(٣)]

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي[(٤)]، أنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ، نا علي بن حَمْشَاذ العدل، نا محمّد بن نعيم بن عبد الله، نا عبد الله بن عبد الرحمٰن السمرقندي ـ الشيخ الصالح ـ نا مسلم بن إبراهيم، نا سعيد بن زيد، أخو حمّاد بن زيد، عن علي بن الحكم البنّاني، عن أبي الحسن عن عمرو بن مرة ـ وكانت له صحبة ـ قال: جاء الحكم بن أبي العاص يستأذن على رسول الله ﷺ، فعرف كلامه، فقال: «**ائذنوا له حية، أو ولد حيّة، عليه لعنة الله، وعلى من يخرج من صلبه إلّا المؤمنون، وقليل ما هم، يشرّفون في الدنيا ويُوضعون في الآخرة، وذوو مكر وخديعة، يعظَّمُون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خَلَاق**»[١٣١٣٧].[(٥)]

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٦٠.
(٢) كنز العمال: ح ٣١٠٦٠.
(٣) علل الحديث: ٢٧٥١.
(٤) دلائل النبوة ٥١٢/٦.
(٥) كنز العمال: ح ٣١٧٢٩.

قال عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي: أبو الحسن هذا حمصي.

[قال ابن عساكر:]كذا قال.

ورواه الطبراني عن أحمد بن داود المكّي، عن مسلم بن إبراهيم، عن جعفر بن سليمان.

أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا محمّد بن عقبة السدوسي، نا جعفر بن سليمان الضبعي، نا سعيد، عن علي بن الحكم، عن أبي الحسن الجَزَري، عن عمرو بن مرّة قال: استأذن الحكم ابن أبي العاص على رسول الله ﷺ، فعرف رسول الله ﷺ كلامه، فقال: «**ائذنوا له، حية، أو ولد حية، لعنه الله، وكلّ من خرج من صلبه إلّا المؤمنون منهم، وقليل ما هم، يُشرَّفون في الدنيا ويُوضعون في الآخرة، وذوو مكر وخديعة يعظَّمون في الدنيا، وما لهم في الآخرة من خَلَاق**»[١٣١٣٨].

قال ابن عقبة: عمرو بن مرّة هذا له صحبة، هذا الإسناد فيه من يجهل حاله، وجعفر بن سليمان وإنْ كان قد أخرج حديثه في الصحيح إلّا أنه من الغلاة في التشيّع من أهل البصرة.

أَخْبَرَنَا أبو المظفّر بن القُشَيْري، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو سعد محمّد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو سعيد محمّد بن بشر بن العبّاس، أنا أبو لبيد محمّد بن إدريس السامي، نا سويد بن سعيد، نا يحيىٰ بن سعيد القطّان عن أرطاة بن المنذر، عن ضمرة بن حبيب قال: إن مروان أتى النبي ﷺ وهو مولود ليحنكه، فأعرض عنه، فانطُلق به إلى عائشة فاندسوا إليها ليحنكه النبي ﷺ، فلم يفعل به، قال النبي ﷺ: «**ويل لأمتي من هذا وولده**»[١٣١٣٩].

هذا منقطع[١٣١٤٠].(١)

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد ـ إجازة ـ نا محمّد بن الحسين، أنا ابن أبي خيثمة، نا أبو ظفر ـ وهو عبد السلام بن مطهر ـ نا جعفر بن سليمان، عن المعلّى بن زياد قال: بلغني أن مروان بن الحكم لما وُلد بعثته أمه في خرقة إلى النبي ﷺ ليحنكه وليدعو له، ويشمت عليه، فلم يصنع ذلك، فقالت عائشة: يارسول الله بعثتْ إليك فلانة ببنيّها لتحنكه ولتدعو له، قال: «**كيف أصنع ذلك به وهو يلد الجبارين، ويخلفني في أمّتي**»[١٣١٤١].

[قال ابن عساكر:] وهذا أيضاً منقطع، وجعفر متشيّع غالٍ.(٢)

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا عبد الله بن عَدِي، نا أحمد بن الحسين الصوفي، نا محمّد بن منصور الطوسي، نا أبو الجواب، نا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر قال: كان الحكم

---

(١) كنز العمال: ١١/١٦٧ ح٣١٠٦٧.

(٢) قال العجلي: جعفر **ثقة** وكان يتشيع. معرفة الثقات ١/٢٦٩ رقم ٢٢١ ط. المدينة المنورة ووثقه ابن معين راجع ضعفاء العقيلي: ١/١٨٨ رقم ٢٣٥ والجرح والتعديل ٢/٤٨١.

ابن أبي العاص يجلس إلى رسول الله ﷺ وينقل حديثه إلى قريش، لعنه رسول الله ﷺ وما يخرج من صلبه إلى يوم القيامة [١٣١٤٢].(١)

سليمان كوفي **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب ـ لفظاً ـ أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله ابن أحمد(٢) حدَّثني أبي، نا ابن نُمَير، نا عثمان بن حكيم، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف، عن عبد الله بن عمرو قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليحلقني، فقال ونحن عنده: «**ليدخلنّ عليكم رجلٌ لعين**»، فوالله ما زلتُ وجلاً أتشوف داخلاً وخارجاً، حتى دخل فلان ـ يعني: الحكم ـ [١٣١٤٣].(٣)

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعيد محمّد بن علي الخشّاب، أنا أبو محمّد المخلدي، أنا موسى بن العباس الجويني، نا أبو حاتم ـ يعني الرازي ـ نا ضِرَار بن صُرَد أبو نُعَيم إيَّاي حدَّث، نا عائد بن جُبَير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله المدني قال: سمعت عبد الرحمٰن بن أبي بكر يقول: كان الحكم بن أبي العاص يجلس عند النبي ﷺ، فإذا حدَّث النبي ﷺ بشيء قال هكذا يكلح بوجهه، فقال له النبي ﷺ: «**أنت كذا**»، فما زال يختلج حتى مات [١٣١٤٤].(٤)

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو سعد محمّد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن محمّد بن الرومي الصيرفي، نا محمّد بن حمدون، نا سعيد بن عبد الرحمٰن بن صفوان المصري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمّد، أنا الحسن بن أحمد بن محمّد، أنا أبو بكر بن حمدون، نا أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمٰن بن صفوان المصري، نا شعيب عن الليث ـ زاد وجيه: بن سعد ـ حدَّثني أبي عن يعقوب بن إبراهيم، عن محمّد بن سوقة، عن الشعبي، عن ابن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «**ولد الحكم ملعونون**» [١٣١٤٥].(٥)

هذا غريب، والمحفوظ ما:

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمّد، أنا علي بن محمّد بن علي قال: قال: قُرِىء على أبي نصر أحمد بن المُظَفّر بن الطوسي الموصلي: حدَّثكم عبد الله بن حيَّان بن عبد العزيز الأزدي المَوْصلي، نا عبد الله بن محمّد بن ناجية، نا علي بن المنذر، نا ابن فُضَيل، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر ـ يعني الشعبي ـ عن عبد الله بن الزبير أنه قال وهو على المنبر: وربِّ هذا البيت الحرام، والبلد الحرام، إن الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان محمّد ﷺ.

---

(١) كنز العمال ١١/٣٥٧ ح ٣١٧٣١.

(٢) المسند ٢/٥٦١ ح ٦٥٣٠.

(٣) مسند أحمد: ٢/١٦٣ ط. الميمنية.

(٤) كنز العمال ١١/٣٦٠ ح ٣١٧٤١.

(٥) ينابيع المودة: ٢/٨٣ وكنز العمال ١١/٣٥٨.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي الحسن علي بن محمّد بن خَزَفة.

ح، وعن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري ـ قراءة ـ قالا: أنا محمّد بن الحسين، أنا ابن أبي خيثمة، نا عبد الرَّحمٰن بن صالح الأزدي، نا عمرو بن هاشم الحسني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: سمعت عبد الله بن الزبير وهو مسند ظهره إلى الكعبة، وهو يقول: وربِّ هذا البيت الحرام، إن الحكم بن أبي العاص، وولده ملعونون على لسان رسول الله ﷺ.

أنْبَأنَا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا محمّد بن عبد الله بن ريذة، أنا سليمان الطبراني، نا أحمد ابن يحيىٰ بن خالد بن حيّان الرقّي، نا يحيىٰ بن سليمان الجعفي، نا محمّد بن فُضَيل، وأحمد بن بشر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي قال: سمعت عبد الله بن الزبير وهو يطوف بالكعبة وهو يقول: وربِّ هذه البنيّة لعن رسول الله ﷺ الحكم وما ولد.

قال: وأنا سليمان، نا أحمد بن رشدين المصري، نا يحيىٰ بن سليمان الجعفي، نا ابن فُضَيل، عن ابن شُبْرُمة، عن الشعبي، عن عبد الله بن الزبير قال: **أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يلعن الحكم وما ولد**.(١)

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا علي بن محمّد بن أبي العلاء قال: قُرىء على محمّد بن عمر بن سليمان النصيبي قيل له: حدَّثكم أحمد بن يوسف بن خالد، نا محمّد بن عثمان ابن أبي شيبة، نا عُبَادة بن زياد، نا مدرك بن سليمان الطائي، عن إسحاق بن يحيىٰ، عن عمّته عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: كان النبي ﷺ في حجرته فسمع حساً فاستنكره، فذهبوا، فنظروا فإذا الحكم كان يطّلع على النبي ﷺ، **فلعنه النبي ﷺ وما في صلبه، ونفاه**[١٣١٤٦].(٢)

[قال ابن عساكر:] فأمّا ما رُوي في تفسير الشجرة الملعونة أنها بنو أمية فلم يصح.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو الحسن علي بن محمّد بن سهل الماسرجي ـ إملاء ـ أنا أبو نصر محمّد بن حمدويه بن سهل المطوعي، نا محمود بن آدم، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عبّاس في قوله عزّوجلّ: ﴿ **وما جعلنا الرؤيا** ﴾ الآية، قال: هي رؤيا عين أُريها رسول الله ﷺ ليلة الإسراء به، والشجرة الملعونة قال: هي شجرة الزقوم.

وَأَخْبَرَنَا أبو محمّد بن طاوس، أنا طراد بن محمّد، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو جعفر محمّد ابن يحيىٰ بن عمر بن علي بن حرب، نا علي بن حرب، نا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عبّاس في قوله تعالى ﴿ **والشجرة الملعونة** ﴾(٣) قال: هي شجرة الزقوم.

---

(١) مجمع الزوائد ٢٤١/٥.

(٢) كتاب الفتن لنعيم: ٧٢.

(٣) من الآية ٦٠ من سورة الإسراء.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدَّثني أبو الحسن علي بن عمرو الحريري ـ كان يكتب معنا الحديث ـ وأنا سألته، نا محمّد بن إسماعيل الرقِّي، نا محمّد بن عمرو الحوضي البزاز، نا موسى بن إدريس، عن أبيه، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اسمي في القرآن ﴿ والشمس وضحاها ﴾، واسم علي بن أبي طالب ﴿ والقمر إذا تلاها ﴾، والحسن والحسين: ﴿ والنهار إذا جلاها ﴾، واسم بني أمية: ﴿ والليل إذا يغشاها ﴾**[1]».

ثم قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله بعثني رسولاً إلى خلقه، فأتيت قريشاً، فقلت لهم: معاشر قريش: إنّي قد جئتكم بعزّ الدنيا وشرف الآخرة، أنا رسول الله، فقالوا: كذبت، لست برسول الله ﷺ، فأتيت بني هاشم، فقلت لهم: معاشر بني هاشم إنّي قد جئتكم بعزّ الدنيا وشرف الآخرة، أنا رسول الله إليكم، فقالوا لي: صدقتَ، فآمن بي مؤمنهم علي بن أبي طالب، وصدّقني كافرهم فحماني**[2] **عن الأصل، فبعث الله بلوائه، فركزه في بني هاشم، فلواء الله فينا إلى أن تقوم الساعة، ولواء إبليس في بني أمية إلى أن تقوم الساعة، وهم أعداء لنا وشيعتهم أعداء لشيعتنا**»[١٣١٤٧].

قال لنا أحمد بن علي الباذا: ثم لقيت علي بن عمرو الحريري، فسمعته منه.

قال الخطيب: هذا الحديث منكر جداً، بل هو موضوع وفي إسناده ثلاثة مجهولون، وهم: محمّد بن عمرو الحوّضي، وموسى بن إدريس، وأبوه، ولا يصح بوجه من الوجوه.

أَخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عروبة الحرَّاني، نا أبو رفاعة ـ يعني ـ عبد الله بن محمّد، نا ابن عائشة، نا سعيد بن عامر قال: قضى عمر بن عبد العزيز بقضية فقال له رجل: خالفك جدك؛ ففزع، فقال: أيّ جد؟ فقال مروان، قال: فما التفتَ إليه، وكان توهّمه ـ يعني عمر بن الخطّاب ـ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا محمّد بن عبد الرحمٰن بن محمّد بن أحمد، أنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن جعفر، نا محمّد بن إسحاق بن خزيمة، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، حدَّثني يونس، عن ابن شهاب قال: اجتمع مروان وابن الزبير يوماً عند عائشة، زوج النبي ﷺ، فجلسا في حجرتها وعائشة في بيتها وبينهم الحجاب فساءلا عائشة وحدّثتهما فقال مروان:

مَنْ يشأ الله يخفضه بقدرته ... وليس لمن لم يرفع الله رافعُ

فقال ابن الزبير:

فـوِّض إلى الله الأمـور إذا عَـرَت ... وبـالله لا بـالأقربين تـدافـع

فقال مروان:

---

(١) سورة الشمس، الآيات من ١ إلى ٤.

(٢) في حصار الشعب.

داوِ ضميرَ القلب بالبرّ والتُّقَى | لا يستوي قلبان قاسٍ وخاشعُ

فقال ابن الزبير:

لا يستوي عبدان عبدٌ مكلم | عُتُلٌّ لأرحام الأقارب قاطع

قال مروان:

وعبد تَجَافى جنبه عن فراشه | يبيتُ يُناجي ربَّه وهو راكعُ

قال ابن الزبير:

وللخير أهلٌ يُعرفون بهديهم | إذا اجتمعت عند الخطوب المجامع

قال مروان:

وللشرِّ أهلٌ يُعرفون بشكلهم | تشيرُ إليهم بالفجور الأصابع

فسكت ابن الزبير فلم يجب مروان بشيء، فقالت عائشة: ياعبد الله، ما لك لم تجبْ صاحبك، والله ما سمعت تجاول رجلين تجاولا في نحو ما تجاولتما فيه أعجب إليَّ مُجاولةً منكما، قال ابن الزبير: إني خفت عوار القول وتخفّفتُ. قالت عائشة: إنّ لمروان في الشعر إرثاً ليس لك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن محمّد بن علي بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمّد بن علي الخياط، أنا أحمد ابن عبد الله السوسنجردي، أنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمّد، أنا أبي، أنا محمّد بن مروان السعدي، أنشدني محمّد بن عمر لمروان:

ياعينُ جودي بالدموع الذّارية | جودي فلا زالت غروبك باكية
وابكي على خير البرية كلّها | فلقد أتتك مع الحوادث داهية
بكر النّعيُّ مع الصباح بقوله | ينعى ربيع المسلمين معاوية
فاستكَّ منّي السَّمع حين نعاه لي | جزعاً عليه واستُطيرَ فؤاديه
فأجبتُه أنْ لا حييتَ مسلَّماً | ماذا تقول اليوم؟ أمك غاوية
مَن للهبات والأرامل بعده | عند القُحوط وللعتاةِ الطاغية
أين الندى [يبكيه] والحلم الذي | شَمَخَت بذورته الفُروع السامية

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو علي أحمد بن أبي محمّد بن أبي نصر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، نا أحمد بن عُمَير بن يوسف، نا عبد الله بن سعيد بن كثير ابن عُفَير، حدَّثني أبي، حدَّثني رشدين، عن عبد الله بن الوليد التجيبي، عن أبيه، عن عبد العزيز بن مروان، قال: أوصاني مروان: [قال:] لا تجعل لداعي الله عليك حجة، وإذا وعدتَ ميعاداً، فانزل عنده وإنْ ضُرِبت به على حد السيف، وإذا رأيت أمراً فاستشر فيه أهل العلم بالله عزّوجلّ، وأهل مودتك، فأمّا أهل العلم فيهديهم الله، إن شاء، وأما أهل مودتك فلا يألونك نصيحة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا أبو الحسن العتيقي قالا: أنا الوليد،

أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي أحمد قال: تزوج مروان بن الحكم امرأة يزيد بعده، فدخل خالد بن يزيد بن معاوية إلى مروان بن الحكم، فكلّمه خالد يوماً بشيءٍ فقال مروان: يابن الرطبة، فشكا خالد إلى أمّه، فقال: إنّه قال لي: كذا وكذا، قالت له أمّه: لا يقول لك ذلك بعدُ، فغمّته بمرفقه فقتلته، فلم يعاقب عبد الملك بن مروان خالداً بشيء.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا أبو معشر.

قال: ونا حنبل، نا أبو عبد الله.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو المظفر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمّد بن عبد الله، نا محمّد بن المؤمّل، نا الفضل ابن محمّد، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: ثم بايع أهل الشام مروان ابن الحكم ـ يعني سنة أربع وستين ـ فعاش تسعة أشهر ثم مات.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمّد بن أحمد الجواليقي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وأبو طاهر أحمد بن علي، قالا: أنا الحسين بن علي، قالا: أنا أبو عبد الله محمّد بن زيد، أنا محمّد بن محمّد بن عتبة، نا هارون بن حاتم، نا أبو بكر بن عيّاش قال: ثم بايع الناس مروان بن الحكم، فعاش تسعة أشهر، ثم مات.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحمد بن علي بن محمّد بن المُجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمّد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدَّثكم الهيثم بن عَدِي قال: وهلك مروان بن الحكم وهو ابن إحدى وثمانين سنة، وولي ستة أشهر.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنبأ أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي وعمي أبو بكر: وولي مروان بن الحكم، قال أبي: ثمانية أشهر ـ وقال عمّي: عشرة أشهر، أو تسعة أشهر ـ بعد معاوية بن يزيد، قال أبي: وهلك وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[1] قال: سمعت أبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر يقول: أقام مروان ابن الحكم ستة أشهر، ثم توفي بدمشق.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الفرضي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، وعبد الله بن عبد الرزّاق.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/٦٩٢.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحسن بن زيد المؤدّب، أنا نصر بن إبراهيم، قالا: أنا ابن عوف، أنا ابن منير، أنا ابن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا الهيثم بن عمران قال: ولي مروان بن الحكم تسعة أشهر، ومات مطعوناً بدمشق.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد بن عمر، نا علي بن أحمد ابن أبي قيس.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمّد بن محمّد بن عبد العزيز، أنا ابن بشران، أنا أبو الحسين عمر بن الحسن، قالا: نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني أبو عبد الله العجلي ـ يعني ـ الحسين بن علي، حدَّثنا ـ وقال ابن الأكفاني: عن ـ عمرو بن محمّد، عن أبي معشر قال: كان لمروان بن الحكم يوم مات إحدى وثمانون سنة.

وقال الزبير: ـ وفي رواية ابن السمرقندي: وقال زبير بن أبي بكر: ـ أم مروان بن الحكم آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن الحارث بن الحارث بن كنانة، قال ابن أبي الدنيا: وكان مروان قصيراً أحمر، أوقص، ويكنى أبا الحكم، وبويع لعبد الملك بن مروان في اليوم الذي هلك فيه أبوه.

قال: ونا عباس، وقال ابن السّمرقندي: العباس ـ عن أبيه قال: بويع لمروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس في ذي القعدة بالشام سنة اربع وستين، وتوفي مروان بن الحكم في شهر رمضان سنة خمس وستين، وكانت ولايته عشرة أشهر.

قال ابن أبي الدنيا: وفي هذه السنة ـ يعني سنة أربع وستين ـ بايع أهل مكة عبد الله بن الزبير، ومكث أهل الشام ستة أشهر، ثم بايعوا مروان ـ وقال ابن الأكفاني: لمروان ـ بن الحكم.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا موسى، نا خليفة قال[1]: فحدَّثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جدّه قال: مات مروان بدمشق لثلاث خلون من شهر رمضان سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وستين.

وقال عبد العزيز: ولد مروان بمكة، ويقال: ولد بالطائف.

قال خليفة: ولد مروان بمكة في دار أبي العاص، الدار التي يقال لها دار الحكم، ويقال: ولد بالطائف، وصلى عليه ابنه عبد المَلِك بن مروان، كانت ولايته تسعة أشهر وثمانية عشر يوماً.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيب المَنْبِجي، أنا أبو الفضل الزُهْري، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: مات مروان بن الحكم سنة أربع وستين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله،

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٦٢ (ت. العمري).

نا يعقوب، نا ابن بكير، عن الليث قال: بويع مروان في ذي القعدة، وتوفي سنة خمس وستين مستهل شهر رمضان، واستُخلف عبد الملك بإيلياء في شهر رمضان.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قَرَاتَكِين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمّد ابن الحسين قال: قال أبو حفص الفلّاس: ثم وقعت الفتنة بين ابن الزبير ومروان، فبويع مروان بن الحكم في النصف من ذي القعدة سنة أربع وستين، فعاش تسعة أشهر وثماني عشرة ليلة، ومات لثلاث خلون من رمضان سنة خمس وستين، وبايع لابنيه عبد الملك وعبد العزيز.

ثنا أبو بكر يحيىٰ بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمّد، نا أحمد بن محمّد بن عبد الله، نا محمّد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمّد بن سفيان، حدَّثني الحسن بن سفيان، نا محمّد بن علي، عن محمّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: ثم بايع الناس مروان، فكانت خلافته تسعة أشهر وسبعة وعشرين يوماً، وتوفي لغرة شهر رمضان سنة خمس وستين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد، أنا أبو طاهر المخلّص ـ إجازة ـ نا عبيد الله السكري، أخبرني عبد الرحمٰن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد قال: سنة خمس وستين فيها توفي مروان بن الحكم.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: وفيها ـ يعني ـ سنة خمس وستين مات مروان بن الحكم بدمشق، في شهر رمضان، وهو ابن أربع وستين، وبويع عبد الملك بن مروان بالشام.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، نا أبو علي الخُطَبي، نا البربري، عن ابن أبي السري، عن العُمَري قال: حُدِّثت عن محمّد بن إسحاق قال: توفي مروان بن الحكم لهلال شهر رمضان سنة خمس وستين، فكانت ولايته عشرة أشهر.

قال ابن أبي السري: ومات بدمشق وهو ابن ثلاث وستين، وصلّى عليه ابنه عبد المِلك، وكان قصيراً، أحمر الوجه، أوقص، دقيق العنق، كبير الرأس واللحية، وكان يلقب خيط باطل.

وذكر سعيد بن كثير بن عُفَير أن مروان مات حين انصرف من مصر بالصَّنَبرة، ويقال: بلُدّ، وقد قيل: إنه مات بدمشق منصرفه من مصر، ودُفن بين باب الجابية وباب الصغير.

٧٤٦٥ ـ مروان بن الحكم الأزدي

حمصي، قدم دمشق في العسكر الذي طلب بدم الوليد بن يزيد، له ذكر.

٧٤٦٦ ـ مروان بن سالم
أبو عبد الله الغِفَاري القَرْقَساني[(١)]

قيل: إنه دمشقي، وأظن أنه دمشقي الأصل. سكن قرقيسياء[(٢)].

حدَّث عن عبد الملك بن أبي سليمان، وأبي بكر بن [أبي] مريم، وصفوان بن عمرو والأحوص ابن حكيم، وعبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي، وعبد الله بن عون، وخالد بن معدان، وسليمان بن مهران الأعمش، وعبد العزيز بن أبي رواد المروزي.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وبقية بن الوليد، وأبو همّام الوليد بن شجاع.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُرَاوِي، وأبو المُظَفَّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا جبارة، نا يحيىٰ بن العلاء، عن مروان بن سالم، عن طلحة بن عبيد الله، عن حسين ـ زاد ابن المقرىء: بن علي ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن ولد له ـ زاد ابن المقرىء: مولود وقالا: ـ فإذّن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان**»[١٣١٤٨][(٣)].

قالا: وأنا أبو يعلى، نا جبارة، نا يحيىٰ بن العلاء، عن مروان بن سالم، عن طلحة بن عبيد الله، عن الحسين بن علي رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمان أمّتي من الغرق إذا ركبوا ـ زاد ابن المقرىء: البحر ـ أن يقولوا: ﴿ بسم الله مجراها ومرساها، إن ربي لغفور رحيم ﴾**[(٤)] و **﴿ ما قدروا الله حق قدره ﴾**[(٥)]» الآية.

وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُرَاوِي، وأبو محمّد السيدي والقاري وفاطمة بنت علي البغدادية، قالوا: أنا عبد الغافر بن محمّد الفارسي، نا إسماعيل بن عبد الله الميكالي، أنا عبدان الأهوازي، نا زيد بن الحريش، نا أبو همام، عن مروان بن سالم، عن الحجّاج بن دينار، عن الحكم بن جَحْل قال: مرّ بنا علي أمير المؤمنين بعد صلاة الغداة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن صلّى صلاة الغداة، ثم لم يتكلم حتى يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشر مرّات لم يُدركه ذلك اليوم ذنب وأُجير من**

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٦/١٨ وتهذيب التهذيب ٤٠٥/٥ والجرح والتعديل ٢٧٤/٨ وميزان الاعتدال ٩٠/٤ والمغني في الضعفاء ٦٥١/٢ والتاريخ الكبير ٣٧٣/٧.

(٢) قرقيسياء: بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق (معجم البلدان).

(٣) ارواء الغليل: ٤٠١/٤.

(٤) سورة هود، الآية: ٤١.

(٥) سورة الأنعام، الآية: ٩١ وسورة الحج، الآية: ٧٤.

الشيطان»[١٣١٤٩].(١)

أَخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن علي بن عبد الله.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي، أنا أبو علي محمّد بن إسماعيل العراقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو عبد الله يحيىٰ بن الحسن، وأبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمّد، وأبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، وأبو الدر ياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا أبو محمّد الصريفيني، قالوا: أنا محمّد بن العبّاس المخلّص ـ إملاء ـ أنا القاضي أبو العبّاس أحمد بن نصر بن يحيىٰ ـ قراءة عليه ـ نا حاجب بن سلمان المَنْبِجي، نا ابن أبي رواد، نا مروان بن سالم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أول ما يُجازى به المؤمن بعد ـ وقال البيهقي: من بعد ـ موته أن يغفر لجميع من يتبع جنازته ـ وقال البيهقي: تبع ـ »**[١٣١٥٠].(٢)

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي(٣)، نا الجنيدي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب.

ح **وحَدَّثَني** أبو عبد الله البلخي، أنا محمّد بن الحسين، قالا: أنا أبو بكر البرقاني، أنا حمزة بن محمّد، نا محمّد بن إبراهيم بن شعيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الغنائم بن النرسي الحافظ ـ إذناً ـ وحَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبّار، وابن النرسي، قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد وأبو الحسن الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، قالوا: أنا البخاري قال: مروان بن سالم عن عبد الملك بن أبي سليمان، وأبي بكر بن أبي مريم ـ زاد الجنيدي وابن سهل: وصفوان بن عمرو، وقالوا: ـ روى عنه عبد المجيد بن عبد العزيز، [كان] بقرقيسيا بالشام، **منكر** الحديث ـ زاد الجنيدي: يقال: الجَزَري ـ.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلّال، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٤): مروان بن سالم الغِفَاري سكن قرقيسيا من الجزيرة، روى عن

---

(١) تفسير الدر المنثور: ٦/٤١٤.

(٢) جمع الجوامع: ٦٣٦٧.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٣٨٤.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٢٧٤ـ٢٧٥.

الأعمش، وعبد الله بن عون، وعبد الملك بن أبي سليمان، والأحوص بن حكيم، وخالد بن معدان، وصفوان بن عمرو، وأبي بكر بن أبي مريم، روى عنه الوليد بن مسلم، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عبد الله مروان بن سالم البربري، كان **منكر** الحديث.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الله مروان بن سالِم البربري، كان بمكة، [روىٰ] عن مسعدة.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله مروان بن سالِم البُربري، سكن مكة، ويقال: كان بقرقيسيا، سمع مسعدة بن أليسع الباهلي، وعبد الملك بن أبي سليمان، وأبا بكر بن أبي مريم، روى عنه عبد المجيد بن أبي رواد، حديثه ليس بالقائم، كنّاه البخاري.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[١]، نا ابن حمّاد، حدَّثني عبد الله - يعني ابن أحمد - قال: سمعت أبي يقول: مروان بن سالِم الذي يحدِّث عن صفوان بن عمرو، **ليس بثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر السامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي[٢]، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: مروان بن سالِم **ليس بثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتَّاني، أنا أبو نصر بن الجَبّان - إجازة - أنا أحمد بن القاسم - إجازة - حدَّثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنا سعيد بن عمرو البردعي - فيما نسخه من كتاب أبي زُرْعة الرازي بخطه في أسامي الضعفاء ومن تُكُلِّم فيهم من المحدِّثين: مروان بن سالِم.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين الأبرقوهي، أنا أبو عبد الله الخلّال، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سألت أبي عن مروان بن سالم فقال: **منكر** الحديث جداً، **ضعيف** الحديث، ليس له حديث قائم، قلت: يُترك حديثه؟ قال: لا، بل يكتب حديثه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله،

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/٣٨٤. (٢) الضعفاء الكبير ٤/٢٠٥.

نا يعقوب[١] قال: مروان بن سالم من أهل قرقيسياء، روى عنه عبد المجيد، **منكر** الحديث، لا يحتج بروايته، ولا يكتب أهل العلم حديثه إلّا للمعرفة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الفرضي، وأبو يعلى بن الحبوبي، قالا: أنا أبو الفرج الإسفرايني، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرحمٰن النسائي قال: مروان بن سالم **متروك** الحديث.

قرىء على أبي القاسم بن عبدان، عن محمّد بن علي بن المبارك الفرّاء، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا أبو الفتح محمّد بن إبراهيم الطرسوسي، أنا محمّد بن محمّد بن داود الكرخي، نا عبد الرحمٰن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال: مروان بن مسلم **متروك** الحديث.

قال ابن عساكر:]كذا وقع في الأصل، وإنما هو ابن سالم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي قال: مروان بن سالِم الجزري عن عبد الملك بن أبي سليمان، والأعمش، وغيرهما. أحاديثه مناكير، لا يتابع عليها إلّا من طريق يقاربه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي قال: مروان بن سالم الجزري القرقساني عامة حديثه مما لا يتابعُه الثقات عليه، والله تعالى أعلم.

٧٤٦٧ ـ مروان بن سعيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأُموي

أسره مروان بن محمّد مع أبيه حين خلعوه، له ذكر.

٧٤٦٨ ـ مروان بن سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأُموي

له ذكر.

٧٤٦٩ ـ مروان بن سليمان بن يحيىٰ بن أبي حفصة أبو السمط، ويقال: أبو الهيذام الشاعر[٢]

وأبو حفصة مولى مروان بن الحكم، مدح جماعة من الخلفاء والأُمراء، فأجاد.

حكى عنه الأصمعي، وخلف الأحمر.

ووفد مع عمومته على الوليد بن يزيد، وسيأتي ذكر وفوده في ترجمة الوليد إن شاء الله.

أَنْبَأَنَا أبو علي بن نبهان، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٤٢/٣.

(٢) ترجمته وأخباره في الأغاني ٧١/١٠ ووفيات الأعيان ١٨٩/٥ وتاريخ بغداد ١٤٢/١٣ وسير أعلام النبلاء ٤٧٩/٨ والشعر والشعراء : ٤٨١ ومعجم الشعراء : ٣٩٦ وأمالي المرتضى (الفهارس)، والكامل لابن الأثير (الفهارس).

الحسن محمّد بن إسحاق، وأبو علي بن نبهان.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر قالوا: أنا ابن شاذان، أنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن مقسم قال: قال أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي، وزعم عثمان بن حفص الثقفي أن خلفاً الأحمر أخبره أن هذا الشعر لابن الدثنة الثقفي عن مروان بن أبي حفصة:

وما بال من أسعى لأجبر عظمه حفاظاً وينوي من سفاهته كسري
أعود على ذي الذنب والجهل منهم بحلمي ولو عاقبت غرّقهم بحري
أناةً وحلماً وانتظاراً بهم غداً فما أنا بالفاني ولا الضرع بالغمر
أظن صروف الدهر والجهل منهم سيحملهم مني على مركب وعر
ألم يعلموا أني يخاف غرامتي وإن قناتي لا تلين على القسر
وإني وإياهم كمن نبه القطا ولو لم ينبه باتت الطير لا تسري

قرأت بخط أبي الحسن الميداني ـ في سماعه من أبي سليمان بن زَبْر ـ أنا أبي عن من ذكره من شيوخه قال: وقال ابن أبي حفصة في الوليد:

إن بالشام بالموقّر(١) عزّاً ومُلوكاً مباركين شهودا
سادة من بني يزيد كراماً سبقوا الناس مكرمات وجودا
هان ياناقتي عليّ فسيري أن تموتي إذا لقيت الوليدا

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢): مروان بن سليمان بن يحيىٰ بن ابي حفصة، أبو الهيذام، وقيل: أبو السمط، وكان أبو حفصة مولى مروان بن الحكم أعتقه يوم [الدار] لأنه أبلى يومئذ بلاء حسناً واسمه يزيد، وقيل إن أبا حفصة: كان يهودياً طبيباً، أسلم على يدي عثمان بن عفّان، وقيل: على يد مروان بن الحكم، ويزعم أهل المدينة أنه كان من موالي السموأل بن عاديا، وإنه سُبيَ من إصطخر(٣)، وهو غلام، فاشتراه عثمان، ووهبه لمروان بن الحكم، ومروان بن سليمان شاعر مجوّد، محكك للشعر، وهو من أهل اليمامة، وقدم بغداد، ومدح المهدي والرشيد، وكان يتقرّب إلى الرشيد بهجاء العلوية في شعره، وله في معن بن زائدة مدائح ومراثٍ عجيبة، وقيل إنه قال الشعر وهو غلام لم يبلغ سنّه العشرين.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي وغيره عن أبي طاهر الأنباري، أنا محمّد بن المغلس، نا الحسن ابن رشيق، نا يموت بن المُزَرّع، حدَّثني عطية البرساني قال: قال مصعب الزبيري: كان أبو حفصة طبيباً يهودياً، أسلم على يدي مروان بن الحكم، وكان معه يوم الدار، يوم قتل عثمان وحمله إلى

---

(١) الموقر: موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق (معجم البلدان).

(٢) تاريخ بغداد ١٤٢/١٣.

(٣) إصطخر: من مشاهير مدن فارس (راجع معجم البلدان).

العالية حين ضرب يوم الدار، وكان يداويه حتى برأ، قال: والذي عند أهل المدينة لا اختلاف بينهم في ذلك أن أبا حفصة كان مولى السموأل بن عاديا.

قال مصعب: وأنا أفرق أن أقول لهم ذلك.

أَنْبَأَنَا أبو محمّد هبة الله بن سهل بن عمر، وحدَّثنا أبو الحسن علي بن سليمان المرادي عنه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، أنا أبو عبد الرحمٰن السلمي، أنا علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ ـ ببغداد ـ حدَّثني إبراهيم بن محمّد المعدَّل، نا عبد الوهّاب بن سعد، نا علي بن الحسن بن خلف، نا أبو نصر أحمد بن علي، نا علي بن عبد الرحمٰن، نا محمّد بن سعيد بن أبي مريم قال: سمعت الشافعي يقول: ليس لقريش كلها شعر جيد، أو قال حيد، وأشعرها ابن مخرمة، ثم مروان بن أبي حفصة.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وصوابه: ابن هرمة.

أَخْبَرَنَا ابو الحسن الغسَّاني، نا ـ وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، قال: قرأت على الحسن بن علي الجوهري، عن أبي عبيد الله محمَّد بن عمران المرزباني، أخبرني يوسف بن يحيىٰ عن أبيه يحيىٰ بن علي، أخبرني متوج بن محمود بن أبي الجنوب، أخبرني أبي عن أبيه أن الكسائي كان يقول: إنما الشعر سقاء تمخض، فدفعت الزبدة إلى مروان بن أبي حفصة، وقال المرزباني: أخبرني محمّد بن يحيى الصولي: نا محمّد بن سعيد، نا عمر بن شبّة، حدَّثني محمّد بن بشار، قال: رأيت مروان يعرض على أبي أشعاره، فقال له أبي: إن وُفيت قِيَمَ أشعارك استغنيت.

قال الخطيب[1]: وأخبرني علي بن أيوب، نا محمّد بن عمران بن موسى، أخبرني يوسف بن يحيىٰ بن علي المنجم، عن أبيه، حدَّثني علي بن مهدي، حدَّثني أبو حاتم قال: قلت لأبي عبيدة: مروان أشعر أم بشّار؟ قال: حكم بشّار لنفسه بالاستظهار، لأنه قال: ثلاثة عشر الف بيت جيد ولا يكون عدد [شعر] شعراء الجاهلية والإسلام هذا العدد، وما أحسبهم برزوا في مثلها، ومروان أمدح للملوك.

أَنْبَأَنَا خالي أبو المعالي القاضي، أنا أبو محمّد عبد الله بن عبد الرزَّاق بن عبد الله ـ قراءة عليه ـ أنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن أبي الصقر، أنا محمّد بن مغلس، أنا الحسن بن رشيق، نا يموت بن المُزَرّع، نا الرياشي قال: سألت الأصمعي عن مروان بن أبي حفصة، فقال لي: كان مولّداً ولم يكن له علم باللغة[2].

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمّد بن الحسين.

---

(١) تاريخ بغداد ١١٦/٧ ضمن ترجمة بشار بن برد.

(٢) الأغاني ٨٣/١٠.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أبو علي محمّد بن الحسين الجازري، نا المعافى بن زكريا، نا أحمد بن العباس العسكري، نا عبد الله بن أبي سعد، نا عبد الله بن محمّد بن موسى بن حمزة ـ مولى بني هاشم ـ حدَّثني أحمد بن موسى بن حمزة، أخبرني الفضل بن بزيع قال: رأيت مروان بن أبي حفصة قد دخل على المهدي بعد موت معن بن زائدة في جماعة الشعراء فيهم: سلم الخاسر وغيره، فأنشده مديحاً له، فقال له: من؟ قال: شاعرك مروان بن أبي حفصة، فقال المهدي: ألست القائل:

أقمنا باليمامة بعد معن ... مقاماً ما نريدُ به زيالا
وقلنا أين نرحل بعد معن ... وقد ذهب النوال فلا نوالا؟

قد جئت تطلب نوالنا وقد ذهب النوال، لا شيء لك عندنا، جروا برجله، فجُرّ برجله حتى أُخرج، فلما كان من العام المقبل تلطف حتى دخل مع الشعراء، وإنما كانت الشعراء تدخل على الخلفاء في ذلك [الحين] في كل عام مرة، قال: فمثل بين يديه وأنشده قصيدته التي يقول فيها:

طرقتك زائرة فحيّ خيالها ... بيضاء تخلط بالحياء دلالها
قادت فؤادك فاستقاد وقبلها ... قاد القلوب إلى الصبا فأمالها

قال: فأنصت لها حتى بلغ إلى قوله:

هل تطمسون من السماء نجومها ... بأكفكم أو تسترون هلالها
أو تدفعون مقالة عن ربكم ... جبريل بلّغها النبي، فقالها
شهدت من الأنفال آخر آية ... بتراثهم فأردتمُ إبطالها

يعني بني علي وبني العباس، قال: فرأيت المهدي وقد تَزَاحف من صدر مصلّاه حتى صار على البساط إعجاباً بما سمع، ثم قال له: كم هي بيتاً؟ قال: مائة بيت، فأمر له بمائة ألف درهم، قال: فإنّها لأوّل مائة ألف أُعطيها شاعرٌ في أيام بني العباس.

قال: فلم تلبث الأيام أن أفضت الخلافة إلى هارون الرشيد، قال: فرأيت مروان ماثلاً مع الشعراء بين يدي الرشيد وقد أنشده شعراً، فقال له: مَن؟ قال: شاعرك مروان بن أبي حفصة، فقال: ألست القائل البيتين اللذين له في معن اللذين أنشدهما المهدي؟ خذوا بيده فأخرجوه، فإنه لا شيء له عندنا، فأُخرج، فلمّا كان بعد ذلك بيومين، تلطّف حتى دخل، فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

لعمرك لا أنسى غداة المحصّبِ ... إشارة سلمى بالبنّان المخضبِ
وقد صدر الحُجّاج إلّا أقلهم ... مصادر شتى موكباً بعد موكب

قال: فأعجبته، فقال له: كم قصيدتك بيتاً؟ قال له: ستون أو سبعون، فأمر له بعدد أبياتها ألوفاً، فكان ذلك رسم مروان حتى مات.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبَيْس، قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ

أبو بكر الخطيب[١]، أنا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، نا محمّد بن العباس الخزاز، نا محمّد بن خلف بن المرزبان، حدَّثني أبو الحسن عبد الله بن محمّد، نا محمّد بن زياد قال: دخل مروان بن أبي حفصة على المهدي وعنده جماعة فأنشده:

صحا بعد جهل واستراحت عواذله

قال: فقال لي: ويحك، كم هي بيتاً؟ قلت: ياأمير المؤمنين، سبعون بيتاً، قال: فإن لك عندي سبعين ألفاً، قال: فقلت في نفسي بالنسيئة: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم قلت: ياأمير المؤمنين، اسمع مني أبياتاً حضرت، فما في الأصل أنبل من كفيلي، قال: هات، فاندفعت فأنشدته:

[كفاكم بعباس أبي الفضل والداً ... فما من أب إلّا أبو الفضل فاضله
كأن أمير المؤمنين محمداً ... أبو جعفر في كل أمر يحاوله
إليك قصرنا النصف من صلواتنا ... مسيرة شهر بعد شهر نواصله
فلا نحن نخشى أن يخيب مسيرنا ... إليك، ولكن أهنأ الخير عاجله

قال: فتبسم، وقال: عجلوها [له]، فحملت إليّ من وقتها.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن محمّد بن عرفة، نا أحمد بن يحيى عن الرياشي قال: قال رجل لمروان بن أبي حفصة: ما حملك على أن تناولت ولد علي في شعرك؟ قال: والله ما حملني على ذلك بغضٌ لهم، ولقد مدحت أمير المؤمنين المهدي بشعري الذي أقول فيه:

طرقتك زائرة فحيّى خيالها ... بيضاء تخلط بالحياء دلالها

حتى بلغت إلى قولي:

هل تطمسون من السماء نجومها ... بأكفكم أم تسترون هلالها
أم تدفعون مقالة عن ربه ... جبريل بلّغها النبي فقالها
شهدت من الأنفال آخر آية ... بتراثهم فأردتمُ إبطالها
فذروا الأسود خوادراً في غيلها ... لا تولغن دماءكم أشبالها

فقال المهدي: وجب حقك على هؤلاء القوم، ثم أمر لي بخمسين ألف درهم وأمر أولاده أن يبرّوني، فبروني بثلاثين ألف درهم.

قال ابن عرفة: عبد الله بن إسحاق بن سلام قال: خرج مروان من دار المهدي ومعه ثمانون ألف درهم فمرّ بزَمِن فسأله فأعطاه ثلثي درهم، فقيل له: هلّا أعطيته درهماً؟ فقال: لو أعطيت مائة ألف درهم لأتممت له درهماً.

(١) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ٣٩٥/٥ ضمن ترجمة الخليفة المهدي.

قال: وكان مروان يبخل فلا يسرج له في داره، فإذا أراد أن ينام أضاءت له الجارية بقصبة إلى أن ينام.

قال الخطيب: وأنا أبو الحسن محمّد بن عبد الواحد بن علي البزاز. أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، أنا محمّد بن أبي الأزهر النحوي، نا الزبير بن بكار قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن جدي عبد الله بن مصعب قال: دخل مروان بن أبي حفصة على أمير المؤمنين الهادي، فأنشده مديحاً له، حتى إذا بلغ قوله:

تشـــابه يـــوماً بأســـه ونـــواله ... فما أحد يدري لأيهما الفضل

فقال له الهادي: أيّما أحب إليك ثلاثون ألفاً معجلة، أو مائة ألف تدوّن في الدواوين؟ فقال: ياأمير المؤمنين أنت تحسن ما هو أحسن من هذا، ولكنك أنسيته، أفتأذن لي أن أذكرك؟ قال: نعم، قال: تعجّل الثلاثون الألف وتدوّن المائة الألف. قال: بل يعجلان لك جميعاً فحمل ذلك إليه.

قال[1]: ونا الحسين بن الحسن النعالي، أنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، أنا الحسن بن علي، نا يزيد بن محمّد المهلبي، حدثني عبد الصمد بن المعذل قال: دخل مروان بن أبي حفصة وسلم الخاسر، ومنصور النمري على الرشيد، فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

أنى يكون وليس ذاك بكائن ... لبني البنات وراثة الأعمام

وأنشد سلم:

حضر الرحيل وشدت الأحداج

وأنشده النمري قصيدته التي يقول فيها:

إن المكـــارم والمـــعروف أوديـــة ... أحـــلك الله مـــنها حـــيث تـــجتمع

فأمر لكل واحد منهم بمائة ألف درهم، فقال له يحيى بن خالد: ياأمير المؤمنين، مروان شاعركم خاصة، قد ألحقتهم به؟ قال: فليزد مروان عشرة آلاف.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن ابن البنا، قالوا: أنا أبو الحسن بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني.

ح وأَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمّد قالا: أنا المحاملي، نا عبد الله بن أبي سعد، حدثني أحمد بن القاسم بن علي - وفي حديث الدارقطني: العجلي بدل ابن علي - حدثني أبي قال: قال لي مروان بن أبي حفصة: خرجت إلى معن ابن زائدة فأنشدته:

هاجت هواك بواكر الأظعان ... يوم اللوى فظللت ذا أحزان

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٤٣.

فلما صرت إلى قولي:

لولا رجاؤك ما تخطت ناقتي ... عرض الدبيل[١] ولا قرى نجران

وفي حديث الدارقطني: أرض الدبيل.

قال: صدقت والله،

قال: فلما بلغت إلى قولي:

مطر أبوك ابو الفوارس والذي ... بالخير حاز هجائن النعمان

وقال الدارقطني: بالخيل جاز.

قال: وأنى وقع إليك هذا اليوم؟ فقلت: أصلح الله الأمير، لهو أشهر من ذلك، وفي حديث الدارقطني: من كذا لشيء ذكره، قال: فسرّ بذلك. وأنشدته قصيدتي التي أقول فيها:

مسحتْ قطيعة وجه معن سابقاً ... لما جدا وجزى ذوو الأحساب

وفي حديث الدارقطني: ربيعة بدل قطيعة.

قال: فأعجب به، وأقبل يقول في كل أيام ـ زاد الدارقطني: إذا، وقالا: ـ دخلت عليه، قم يامروان ـ زاد الدارقطني: بأمسح، وقالا: ـ فأنشده هذا الشعر.

أَخْبَرَنَا أبو العز بن كادش مناولة وإذناً وقرأ عليّ إسناده، أنا محمّد بن الحسين الجازري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحسن بن قبيس نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر[٢] الخطيب، أنا أحمد ابن روح النهرواني، أنا المعافى بن زكريا، نا يزداد بن عبد الرَّحْمٰن الكاتب، نا أبو موسى يعني عيسى بن إسماعيل البصري، حدثني العتبي قال: قدم معن بن زائدة بغداد، فأتاه الناس، وأتاه ابن أبي حفصة فإذا المجلس غاصّ بأهله، فأخذ بعضادتي الباب ثم قال:

وما أحجم الأعداء عنك بقية ... عليك ولكن لم يروا فيك مطمعا

له راحتان الجود والحتف فيهما ... أبى الله إلّا أن تضرّا وتنفعا

فقال معن: احتكم ياأبا السمط، فقال عشرة آلاف، فقال معن: ـ زاد ابن كادش، أنا أبو الوليد، وقالوا ـ أربحت والله عليك بسبعين ألفاً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنشدنا ابن قتيبة لمروان بن أبي حفصة في بني مطر:

هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دعوا ... أجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا

همُ يمنعون الجار حتى كأنما ... لجارهم بين السماكين منزل

---

(١) دبيل: موضع يتاخم أعراض اليمامة، وقيل: هو رمل بين اليمامة واليمن (معجم البلدان).

(٢) تاريخ بغداد ٢٣٨/١٣ ضمن أخبار معن بن زائدة الشيباني.

قال: وأنا أحمد، نا عبيد الله بن عمرو الوراق، نا أبي عن يحيى بن خليفة المجاشعي، نا إدريس ابن مروان بن أبي حفصة يعني عن أبيه قال: أنشدت معن بن زائدة أربعة أبيات، فأعطاني بها اربعة آلاف دينار، فبلغت أبا جعفر، فقال: ويلي على الأعرابي الجلف، فاعتذر إليه، فقال له أمير المؤمنين: إنما أعطيته على جودك، فسوغه إياها، فلما مات معن رثاه مروان فقال[١]:

ألمّا على معن فقولا لقبره سقيت الغوادي مربعاً ثم مربعا
فياقبر معن كنت أول حفرة من الأرض خطت للمكارم مضجعا
[و][٢] ياقبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا
ولكن ضممتَ الجودَ والجودُ ميّتٌ ولو كان حياً ضِقْتَ حتى تصدَّعا
ولمّا مضى معنٌ مضى الجود والندى وأصبح عرنين المكارم أجدعا
وما كان إلَّا الجود صورة خُلقه فعاش زماناً ثم مات فودّعا
فتى عيش من معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مربعا
تَعَزَّ أبا العباس عنه ولا يكن ثوابك من معنٍ بأن تتضعضعا
تمنى رجالٌ شأوه من ضلالهم فأضحوا على الأذقان صرعى وظُلَّعا

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن الحسين المقرىء، أنا محمّد بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز بن مهران، أنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الصلت، نا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمّد الأصفهاني[٣]، أخبرني أحمد بن عبد العزيز، نا عمر بن شبّة، حدَّثني أحمد بن معاوية قال: سمعت مروان بن أبي حفصة يقول: لقيني الناطفي فدعاني إلى عنان، فانطلقت معه، فدخل إليها قبلي فقال لها: قد جئتك بأشعر الناس مروان بن أبي حفصة، وكانت عليلة، فقالت: إنّي عن مروان لفي شغل، فأهوى بسوطه فضربها به، فقال لي: ادخل، فدخلت وهي تبكي، فرأيت الدموع تنحدر من عينيها فقلت:

بكت عنانٌ مُسْبَلٌ دمعُها كالدرّ إذ يسبق من خَيْطِهْ

فقالت مسرعة:

فليتَ من يضربها ظالماً تيبس يمناه على سوطِهْ

فقلت للنطاف: أعتق مروان ما يملك إنْ كان في الجن والإنس أشعر منها.

أَخْبَرَنَا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، نا أبو بكر الخطيب قال: قرأت على الجوهري عن أبي عبيد الله المرزباني، أخبرني يوسف بن يحيىٰ بن علي المنجم، عن أبيه، حدَّثني ابن

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٤٠ والتعازي والمراثي : ١٦٩.
(٢) أضيفت الواو لتقويم الوزن .
(٣) الأغاني ٢٣/٨٦ ـ ٨٧ ضمن أخبار عنان.

مهرويه، حدَّثني علي بن محمّد النوفلي قال: سمعت أبي يقول[١]: كان مروان بن أبي حفصة لا يأكل اللحم بخلاً حتى يقرم إليه، فإذا قُدِّم إليه أرسل غلامه فاشترى له رأساً فأكله، فقيل له: نراك لا تأكل إلَّا الرؤوس في الصيف والشتاء، فلمَ تختار ذلك؟ قال: نعم، الرأس أعرف سعره، فآمن خيانة الغلام، ولا يستطيع أن يغبنني فيه، وليس بلحم يطبخه الغلام فيقدر أن يأكل منه، وإنْ مس عيناً أو أذناً أو خدّاً وقفت على ذلك، وآكل منه ألواناً، آكل عينه لوناً وأذنه لوناً، وغَلْصَمته لوناً، ودماغه لوناً، وأُكفى مؤونه طبخه، فقد اجتمعت لي فيه مرافق.

قال المرزباني: وأخبرني يوسف بن يحيىٰ عن أبيه، عن أبي غسَّان عن أبي عبيدة عن جهم بن خلف قال[٢]: أتينا اليمامة، فنزلنا على مروان بن أبي حفصة، فأطعمنا تمراً، وأرسل غلامه بفلس وسُكُرّجة يشتري به زيتاً، فلما جاء بالزيت قال: خنتني، قال: من فلس كيف أخونك؟ قال: أخذت الفلس لنفسك واستوهبت زيتاً.

قال الخطيب: وقرأت على الجوهري عن المرزباني، حدَّثني أحمد بن عيسى الكرخي، أنا أبو العيناء محمّد بن القاسم اليمامي قال[٣]: كان مروان بن أبي حفصة من أبخل الناس، خرج يريد الخليفة المهدي، فقالت له امرأة من أهله: ما لي عليك إنْ رجعتَ بالجائزة؟ قال: إنَّ أُعطيت مائة ألف درهم أعطيتك درهماً، فأُعطي ستين ألفاً، فدفع إليها أربعة دوانيق.

وكان قد اشترى يوماً لحماً بدرهم فدعاه صديق له، فردّ اللحم إلى القصّاب بنقصان دانق، وقال: أكره الإسراف، وهجاه بعض الشعراء فقال:

وليس لمروانٍ على العرس غيرةٌ ... ولكنّ مرواناً يَغَار على القِدْرِ

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤]، أنا أبو الحسين ابن المهتدي.

ثم أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي بالله الهاشمي الخطيب.

أنا أبو الفضل محمّد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، أنشدنا محمّد بن القاسم الأنباري، أنشدني أبي عن غير واحدٍ من شيوخه لمروان بن أبي حفصة يرثي معن بن زائدة الشيباني:

مضى لسبيله معن وأبقى ... محامد لن تبيد ولن تُنالا
كأن الشمس يوم أصيب معن ... من الإظلام ملبسةٌ جلالا
هو الجبل الذي كانت نزار ... تهد من العدو به الجبالا
وعطّلت الثغور لفقد معن ... وقد يروى بها الأسل النهالا

---

(١) الأغاني ٧٧/١٩.
(٢) الأغاني ٧٨/١٠.
(٣) الأغاني ٧٩/١٠.
(٤) تاريخ بغداد ٢٤١/١٣ـ٢٤٢.

وأظــلمت العــراق وألبسـتها مــصائبه المــجلّلة اخــتلالا
وظـل الشـام يـرجـف جانباه لركـن العـز حـين وهـى فمالا
وكـادت مـن تـهامة كـلّ أرض ومــن نـجد تـزول غـداة زالا
فــإن يــعل البـلاد له خشـوع فـقد كـانت تـطيل بـه اختيالا
أصاب الموت يـوم اصاب مـعناً مــن الأخــيار أكـرمهم فـعالا
وكــان النــاس كـلهمُ لمـعن إلى أن زار حــفرته عــيالا
ولم يكُ[1] طالب المعروف ينوي إلى غــير ابـن زائـدة ارتـجالا
ثـوى مَنْ كـان يـحمل كـلّ ثقلٍ ويسـبقُ فـيضَ راحـته السؤالا
ومـا نـزل الوفـود بـمثل معن ولا حــطّوا بسـاحته الرحـالا
ومـا بـلغت أكفُّ ذوي العـطايا يــميناً مــن يـديه ولا شـمالا
ومـا كـانت تـجفّ له حـياض مـن المـعروف مـترعة سجالا
لأبـيض لا يـعد المـال حـتى يــعم بــه بـغاة الخـير مـالا
فــليت الشــامتين له فــدوه وليت العــمر مُـدَّ له فــطالا
ولم يكُ[2] كــنزه ذهـباً ولكـن سـيوف الهـند والحلق المـدالا
ومــادته مــن الخـطيّ سـمراً تــرى فــيهن ليـناً واعـتدالا
وذخــراً مــن مكـارم بـاقيات ومــثل بــقائه التَّـفْضيل نـالا
لئـن أمست زوائـد قـد أُذيـلت جــياد كــان يكـره أن تـدالا
لقـد كـانت تـصان بـه وتسمو بــها عــقباً وتـرجـعها خـيالا
وقـد حـوت النـهاب فأحـرزته وقد غشيت من المـوت الطـلالا

زاد الخطيب:

مـضى لسـبيله مـن كـنت تـرجـو بــه عــثرات دهــرك أن تـقالا
فـلستَ بـمالك عـبرات عـيني أبت بــدموعها إلّا انــهمالا
وفـي الأحشـاء مـنك غـليل حـزن كــحر النــار يشـتعل اشـتعالا
كأن اللــيل واصــل بـعد مـعن ليــالي قــد قــرنّ بــه طـوالا
لقــد أورثــتني وبــنيَّ هــمّاً وأحــزانــاً نـطيل بـها اشـتعالا
وقــائلة رأت جسـدي ولونـي مــعاً عـن عـهدها قـلبا فـحالا
رأت رجــلاً بـراه الحـزن حـتى أضــرّ بــه وأورثــه خـبالا

---

(١) في الأصل: يكن ومعها لا يستقيم الوزن.

(٢) في الأصل: يكن ومعها لا يستقيم الوزن.

أرى مروان عاد كذي نحول ... من الهندي قد فقد الصقالا
فقلت لها الذي أنكرت مني ... لفجع مصيبة أبكي وغالا
وأيام المنون لها صروف ... تقلب بالفتى حالاً فحالا
يرانا الناس بعدك فَلَّ دهر ... أبى لجدودنا إلّا اغتيالا
فنحن كأسهمٍ لم يُبق ريشاً ... لها ريب الزمان ولا نصالا
وقد كنا بحوضٍ نداك نروي ... ولا نرد المُصَرَّدة السمالا
فلهف أبي عليك إذا العطايا ... جعلن مني كواذب واعتلالا
ولهف أبي عليك إذا الأسارى ... شكوا حلقاً بأعنقهم ثقالا
ولهف أبي عليك إذا اليتامى ... غدوا شعثاً كأنّ بهم سلالا
ولهف أبي عليك إذا المواشي ... فَرَتْ جدباً تُمات به هزالا
ولهف أبي عليك لكلّ هيجا ... لها تلقى حواملها السخالا
ولهف أبي عليك إذا القوافي ... لممتدح بها ذهبت ضلالا
ولهف أبي عليك لكل أمر ... يقول له النجي: لا احتيالا
أقمنا باليمامة بعد معنٍ ... مقاماً ما نريد [به] زيالا
وقلنا أين نذهب بعد معن ... وقد ذهب النوال فلا نوالا
فإن يذهب فرب رعال خيل ... عوابس قد لقيت به رعالا
وقوم قد جعلت لهم ربيعاً ... وقوم قد جعلت لهم نكالا
فما شهد الوقائع منك أمضى ... وأكرم محتداً وأشد آلا
سيذكرك الخليفة غير قالٍ ... إذا هو في الأمور بلا الرجالا
ولا ينسى وقائعك اللواتي ... على أعدائه جعلت وبالا
ومعترك شهدن به حفاظا ... وقد كرهت فوارسه النزالا
حباك أخو أمية بالمراثي ... مع المدح اللواتي كان قالا
أقام وكان نحوك كل عام ... يطيل الواسط الرحل اعتقالا
فألقى رحله أسفاً وآلى ... يميناً لا يشد له حبالا

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا ـ وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا ـ أبو بكر الخطيب قال: وذكر إدريس ابن سليمان بن أبي حفصة أن مروان توفي سنة إحدى وثمانين ومائة، ودفن ببغداد في مقبرة نصر ابن مالك، وقال غيره: كان مولده سنة خمس ومائة.

قال[١]: وأنا الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن محمّد بن عرفة قال: ومروان يكنى أبا الهيذام، وعاش إى سنة اثنتين وثمانين ومائة، فمات فيها.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن أيضاً، نا ـ وأبو منصور، أنا ـ أبو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[٢]: سنة ثنتين وثمانين ومائة فيها مات مروان بن أبي حفصة الشاعر النبيل، رحمه الله تعالى.

٧٤٧٠ ـ مروان بن شُجَاع أبو عمرو الحَرَّاني الجَزَرِي[٣]

مولى محمّد بن مروان بن الحكم، يُعرف بالخُصَيفي.

حدَّث عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، وخُصَيف بن عبد الرحمٰن، وسالم الأفطس، ومغيرة بن مقسم.

روى عنه: حسين بن علي الجعفي، وسعيد بن سليمان سعدويه، وهارون بن معروف، ومحمّد ابن الصباح الجرجاني، وأحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين، وأبو عبيد القاسم بن سَلّام، وسُرَيج بن يونس، وأحمد بن منيع، ويعقوب الدورقي، وعمرو بن رافع، ومحمّد بن القاسم، سُحَيم، الحَرَّاني، والحسن بن عرفة، وأحمد بن الخليل البغدادي.

وكان يكون مع خلفاء بني أمية بالشام، ثم انتقل إلى بغداد فسكنها، ومات بها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو القاسم التنوخي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الأعزّ قَرَاتَكِين بن الأسْعَد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن محمّد ابن علي الصيرفي، نا قاسم بن زكريا المطرّز المقرىء.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو العزّ بن كادش، أنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن علي بن عبد الله بن محمّد الورّاق الشروطي، نا أبو الحسن الدارقطني ـ إملاء ـ نا أبو محمّد يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، ومحمّد ابن هارون الحضرمي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو عبد الله الحسين بن طفر بن الحسين، قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين

---

(١) تاريخ بغداد ١٤٥/١٣.

(٢) المعرفة والتاريخ ١٧٣/١.

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٧/١٨ وتهذيب التهذيب ٤٠٦/٥ والجرح والتعديل ٢٧٣/٨ وميزان الاعتدال ٩١/٤ والمغني في الضعفاء ٦٥١/٢ وتذكرة الحفاظ ٢٩٦/١ وسير أعلام النبلاء ٣٤/٩ وتاريخ بغداد ١٤٧/١٣.

السكري، قالا: أنا أبو طاهر المخلّص، نا أبو محمّد بن صاعد ـ إملاء ـ قالوا: أنا أحمد بن منيع، نا مروان بن شجاع، نا سالم الأفطس، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عبّاس قال: الشفاء في ثلاث: شربة عسل، وشرطة محجم، وكيّة نار، وأنهى أمتي عن الكي[١٣١٥١].

رفع الحديث.

وفي حديث ابن النقور: وأنا أنهى عن الكي، وفي حديث عبد العزيز والدارقطني: وأنا أنهى أمتي.

رواه البخاري عن حسين عن أحمد بن منيع[١].

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا ـ وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن مهدي، نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ـ إملاء ـ نا يعقوب الدورقي، نا مروان بن شُجَاع، عن خُصَيف، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ مرتين على المنبر يقول: «**الذهب بالذهب، والفضة بالفضة وزناً بوزن**»[١٣١٥٢].[٣]

قرأت على أبي الوفاء حفّاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز الكتاني، أنا ابن الميداني، أنا ابن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمّد بن جرير الطبري، حدَّثني أحمد بن زهير، حدَّثني علي بن محمّد قال: قال مروان بن شُجَاع مولى لمروان بن الحكم: كنت مع محمَّد بن هشام ابن عبد الملك، فأرسل إليَّ يوماً، فدخلت عليه، وقد غضب وهو يتلهف، فقلت: ما لك؟ فقال: رجل نصراني شج غلامي وجعل يشتمه، فقلت: على رسلك، قال: فما أصنع؟ قلت: ترفعه إلى القاضي، قال: ما غير هذا؟ قلت: لا، قال خصي له: أنا أكفيك، فذهب فضربه، وبلغ هشاماً، فطلب الخصي، فعاد بمحمّد، فقال محمّد بن هشام: لم آمرك، وقال الخصي: بلى والله، لقد أمرتني، فضرب هشام الخصي، وشتم ابنه.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا ـ وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد بن حسنويه، أنا عبد الله بن محمّد بن جعفر.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي.

قالا: أنا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط قال[٤]: مروان بن شُجَاع من أهل حرَّان، مولى مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم، مات ببغداد سنة اربع وثمانين ومائة.

---

(١) صحيح البخاري ٧٦ كتاب الطب، ٣ باب الشفاء في ثلاث رقم ٥٦٨٠ (١٥/٤).

(٢) تاريخ بغداد ١٤٧/١٣.

(٣) المطالب العالية: ١٢٩٨.

(٤) طبقات خليفة بن خيّاط : ٥٨٩ رقم ٣٠٩١.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمّد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، عن يحيىٰ بن معين قال في تسمية أهل الجزيرة: مروان بن شُجَاع مولَى مروان.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا الجوهري، نا محمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد[2] قال: مروان بن شُجَاع الخُصَيفي ـ وقال ابن البنّا: وكان يقال له الخُصيفي ـ كان من أهل الجزيرة، من أهل حرّان، وكان راوية لخُصَيف، فقدم بغداد، فكان مؤدباً لولد موسى أمير المؤمنين، فلم يزل ببغداد حتى مات.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال: مروان بن شُجَاع من أهل حرّان، ويكنى أبا عمرو مولَى لمروان بن محمّد بن مروان بن الحكم، وكان راوية لخُصَيف، وهو الذي يقال له: الخُصَيفي، مات ببغداد سنة أربع وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: مروان بن شُجَاع أبو عمرو الجَزرِي، عن خُصَيف، ومغيرة، روى عنه القاسم أبو عُبيد، وأحمد بن حنبل.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الأديب ـ مشافهة ـ قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مروان بن شجاع أبو عمرو الجَزرِي الحَرَّاني، سكن بغداد، روى عن خُصَيف، وسالم الأفطس، ومغيرة، روى عنه حسين الجعفي، وسعيد بن سليمان، وهارون بن معروف، ومحمّد بن القاسم سُحَيم، ومحمّد بن الصباح الجرجرائي، وعمرو بن رافع، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمّد: حدَّثنا عنه الحسن بن عرفة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عمرو مروان بن شُجَاع الحَرَّاني، سمع خُصَيفاً، روى عنه أحمد بن حنبل، والخَضِر بن محمّد.

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٤٨/١٣.

(٢) الطبقات الكبرى ٤٨٥/٧.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر ـ قراءة ـ عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو عمرو مروان بن شجاع.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا ـ وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ـ أحمد بن علي البادا، وأبو بكر البرقاني، وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد الفارسي، وعلي بن أبي علي البصري، قالوا: نا محمّد بن عبد الله بن محمّد بن صالح الأبهري، نا أبو عروبة قال: مروان.

ح وقرأت على أبي الحسن الفرضي، عن أبي العبّاس أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصوّاف، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني، أنا أبو عروبة الحرّاني قال في الطبقة الرابعة: مروان بن شجاع مولى بني أمية، من أهل حرّان، كنيته أبو عمرو، وكان [يعلّم] ولد المهدي ببغداد، ومات بها في سنة أربع وثمانين ومائة، وحديثه ببغداد.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: مروان بن شجاع، أبو عمرو، مولى مروان بن محمّد بن الحكم القُرشي الأُموي الجَزري، يقال له الخُصَيفي، لكثرة روايته عنه، وكان مؤدب ولد موسى بن المهدي ببغداد، حدَّث عن سالم الأفطس، روى عنه سعيد بن سليمان، وسُرَيج، وأحمد بن منيع في الشهادات والطبّ، مات سنة أربع وثمانين ومائة، وقال ابن سعد: مات ببغداد مثله، وذكر أبو داود مثل ابن سعد.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الغسّاني، وأبو منصور المقرىء، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]: مروان بن شجاع أبو عمرو الجزري، مولى بني أمية، ويعرف بالخُصَيفي، من أهل حرّان، نزل بغداد، وحدَّث بها عن إبراهيم بن أبي عبلة، وسالم الأفطس، وخُصَيف بن عبد الرحمٰن، روى عنه سعيد بن سليمان الواسطي، وأحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين، [وسريح بن يونس، وهارون بن معروف وأحمد بن منيع] وأبو عبيد القاسم بن سلّام، ويعقوب الدورقي، والحسن بن عرفة.

أَنْبَأَنَا أبو علي محمّد بن سعيد بن إبراهيم ثم:

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا عبد الله بن إسحاق البغوي.

ح قال: وأنا طراد بن محمّد، أنا أحمد بن علي بن الحسين، أنا حامد بن محمّد بن عبد الله الرفا، قالا: أنا علي بن عبد العزيز، نا أبو عبيد، نا مروان بن شجاع الجزري، قال: اثبتني عمر بن عبد العزيز وأنا فطيم في عشرة دنانير.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا البرقاني، أنا

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٤٧.

أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، نا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني، نا الميموني قال: سمعت أبا عبد الله [أحمد] بن حنبل، نا مروان بن شجاع ـ قال أبو عبد الله: شيخ **صدوق** ـ.

قال: ونا علي بن محمّد بن عبد الله المعدّل، أنا محمّد بن أحمد بن الحسن، نا عبد الله بن أحمد ابن الحسن، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي: أيّما أحبّ إليك في خُصَيف عتاب بن بشير أو مروان بن شجاع؟ فقال: عتّاب بن بشير، أحاديثه أحاديث مناكير، مروان حدَّث عنه الناس، قال عبد الله: وقد حدَّثنا أبي عنه وعن وكيع عنه.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[١]، أنا حرب بن إسماعيل فيما كتب إليَّ، قال: سُئل أحمد بن حنبل عن مروان بن شجاع فقال: هو جزري، **لا بأس به**.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضّل، نا أبي قال: وسألت يحيىٰ بن معين عن الخُصَيفي فقال: **ليس به بأس**، كان بالرُّصافة، وكان مؤدّب موسى أمير المؤمنين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الشَّحّامي، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا محمّد ابن يعقوب، نا عبّاس بن محمّد قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: مروان بن شجاع **ثقة**.

قرأنا على أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد بن الحسن، عن أبي عمر ابن حيُّويه، أنا أبو الطيّب محمّد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: مروان بن شجاع **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[٢]: ومروان بن شجاع جزري، حدَّثني عنه أحمد بن الخليل البغدادي، وهو **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا العتيقي، أنا محمّد بن عبيد البصري ـ في كتابه ـ نا أبو عبيد محمّد بن علي الآجري، قال: سألت أبا داود عن مروان بن شجاع، فقال: **لا بأس به**.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن أيضاً، نا ـ وأبو منصور، أنا ـ الخطيب .

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٣/٨. (٢) المعرفة والتاريخ ٤٥٢/٢.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور ومحمّد بن الحسين قالا: أنا البرقاني قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: مروان بن شجاع **ثقة**، جزري.

أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الفُرَاوِي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: قلت للدارقطني: فمروان بن شجاع؟ قال: **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين، وأبو عبد الله الخلّال ـ إذناً ـ قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: وسألت أبي عن مروان بن شجاع، فقال: صالح، ليس بذاك القوي، في بعض ما يروي مناكير، يُكتب حديثه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمّد، أنا أبو طاهر المخلّص، نا عبيد الله بن عبد الرحمٰن، أخبرني عبد الرحمٰن بن محمّد بن المغيرة، حدَّثني أبو عبيد قال: سنة اربع وثمانين ومائة فيها مات مروان بن شجاع الجَزْري.

٧٤٧١ ـ مروان بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس الأموي

من وجوه بني مروان.

كان عاملاً للوليد بن يزيد على حمص، وكان موصوفاً بالنسك والتعبّد.

قرأت على أبي الوفاء حفّاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز الكتّاني، أنا عبد الوهّاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمّد بن جرير[1]، حدَّثني أحمد بن زهير، عن علي بن محمّد قال: كان مروان بن عبد الله بن عبد الملك عاملاً للوليد على حمص، وكان من سادة بني مروان نبلاً وفضلاً وكرماً وجمالاً، فلما قُتل الوليد بلغ أهل حمص قتله، فأغلقوا أبوابها، وأقاموا النوائح والبواكي [على الوليد، وسألوا عن قتله، فقال بعض من حضرهم، ما زلنا منتصفين من القوم قاهرين لهم] حتى جاء العباس بن الوليد فمال إلى عبد العزيز بن الحجّاج، فوثب أهل حمص، فهدموا دار العبّاس وانتهبوها، وسلبوا حرمه، وأخذوا بنيه فحبسوهم، وطلبوه فخرج إلى يزيد بن الوليد، وكاتبوا الأجناد ودعوهم إلى الطلب بدم الوليد، فأجابوهم، فكتب أهل حمص كتاباً بينهم ألّا يدخلوا في طاعة يزيد، وإن كان وليّا عهد الوليد حيّين فالبيعة لهما وإلّا جعلوها لخير من يعلمون، على أن يعطيهم العطاء [من] المحرّم إلى المحرّم، ويعطي الذرية، وأمروا عليهم معاوية بن يزيد بن حصين، فكتب إلى مروان بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان،

---

(١) تاريخ الطبري ٢٦٢/٧ وما بعدها.

وهو بحمص في دار الإمارة، فلما قرأه قال: هذا كتاب حضره من الله حاضر، وتابعهم على ما أرادوا.

فلما أبلغ يزيد بن الوليد خبرهم، وجّه إليهم رسلاً فيهم: يعقوب بن عُمَير بن هانىء، وكتب إليهم أنه ليس يدعو إلى نفسه، ولكن يدعوهم إلى الشورى، فقال عمرو بن قيس السكوني: قد رضينا بوليّ عهدنا ـ يعني ابن الوليد بن يزيد ـ فأخذ يعقوب بن عُمير بلحيته فقال: أيها العشمة، إنك قد فيّلت، وذهب عقلك، إن الذي تعني لو كان يتيماً في حِجْرك لم يحلّ لك أن تدفع إليه ماله، فكيف أمر الأمة؟ فوثب أهل حمص على رسل يزيد بن الوليد فطردوهم.

وكان أمر حمص لمعاوية بن يزيد بن حُصَيْن، وليس إلى مروان بن عبد الله بن عبد الملك من أمرهم شيء، وكان معهم السمط بن ثابت، وكان الذي بينه وبين معاوية بن يزيد متباعداً، [وكان معهم أبو محمد السفياني فقال لهم: لو قد أتيت دمشق، ونظر إليّ أهلها لم يخالفوني] فوجّه يزيد بن الوليد مسرور بن الوليد، والوليد بن رَوْح في جمع كثير، فنزلوا بحُوّارين، أكثرهم بنو عامر من كلب، ثم قدم على يزيد سليمان بن هشام من عمان، فأكرمه يزيد وتزوج أخته أم هشام بنت هشام بن عبد الملك، ورد عليه ما كان الوليد أخذ من أموالهم، ووجه به إلى مسرور بن الوليد، والوليد بن روح، وأمرهما بالسمع له والطاعة، وأقبل أهل حمص، فنزلوا قرية كانت لخالد بن يزيد بن معاوية.

حدَّثني أحمد، حدّثني علي، عن عمرو بن مروان الكلبي، حدَّثني عمرو بن محمّد، ويحيىٰ بن عبد الرحمٰن البهراني[1] قالا: قام مروان بن عبد الله فقال: ياهؤلاء، إنكم خرجتم لجهاد عدوكم، والطلب بدم خليفتكم، وخرجتم مخرجاً أرجو أن يعظّم الله به أجركم، ويحسن عليه ثوابكم، وقد نجم لكم منهم قرن، وسال إليكم منهم عُنُق، إن أنتم قطعتموه اتبعه ما بعده، وكنتم عليهم أجراء، وكانوا عليكم أهون، ولست أرى المضي إلى دمشق، وتخليف هذا الجيش خلفكم، فقال السمط بن ثابت: هذا والله العدو القريب الدار، يريد أن ينقض جماعتكم، وهو ممايل للقدرية.

قال: فوثب الناس على مروان بن عبد الله فقتلوه، وقتلوا ابنه، ورفعوا رؤوسهما للناس، وإنما أراد السمط بهذا الكلام خلاف معاوية بن يزيد، فلمّا قتل مروان بن عبد الله ولّوا عليهم أبا محمّد السفياني وأرسلوا إلى سليمان بن هشام: إنّا آتوك، فأقم بمكانك [فأقام].

قال: فتركوا عسكر سليمان ذاتَ اليسار، ومضوا إلى دمشق، وبلغ سليمان مضيّهم، فخرج مغذّاً فلحقهم بالسليمانية ـ مزرعة لسليمان بن عبد الملك خلف عذراء من دمشق على أربعة عشر ميلاً ـ

كتب إليّ أبو المعالي أحمد بن محمّد بن علي بن البخاري، أنا محمّد بن عبد الملك بن بشران، أنا أبو الحسن الدارقطني، حدّثني صالح بن علي الخصيبي ـ بمصر ـ نا محمّد بن الحسن بن قتيبة،

(١) تاريخ الطبري ٢٦٣/٧.

نا ابن أبي السري، نا معتمر، نا حجّاج [بن] فرافصة، حدَّثني صاحب لنا يقال له سفيان أن مروان بن عبد الله بن عبد الملك سأل صالحاً الحكمي عن القدر: هل ذكر في زمن النبي ﷺ؟ قال: نعم، قال رسول الله ﷺ: «**إن أمّتي لا تزال بخير متمسكة بما هي فيه حتى تكذّب بالقَدَر**»[١٣١٥٣].

٧٤٧٢ ـ مروان بن عبد الله الثقفي

من أهل القُطَيفة من ظاهر دمشق، له ذكر في كتاب أحمد بن حميد بن أبي العجائز.

٧٤٧٣ ـ مروان بن عبد الملك بن سوار القرشي

من أهل الراهب، كان بدمشق، له ذكر. ذكره أبو الحسن بن أبي العجائز.

٧٤٧٤ ـ مروان بن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص

حكى عنه محمّد بن عبد الباقي حكاية تقدمت في ذكر بناء الجامع.

٧٤٧٥ ـ مروان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف أبو عبد الملك الأُموي[١]

وأمّه عاتكة بنت يزيد بن معاوية.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه ـ إجازة ـ أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا حارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد قال[٢]: فولد عبد الملك ابن مروان: يزيد بن عبد الملك، ولي الخلافة، ومروان ومعاوية دَرج، وأمهم أمّه عاتكة بنت يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان الطوسي قال: فولد عبد الملك بن مروان: يزيد بن عبد الملك، ومروان بن عبد الملك، كان عبد الملك قد أخذ على سليمان حين بايع له بولاية العهد: ليبايعن لأحد ابني عاتكة، فأما مروان فإنه حجَّ مع الوليد بن عبد الملك، فلمّا كان بوادي القُرَى،

---

(١) ذكره في طبقات ابن سعد ٥/٢٢٣ ونسب قريش للمصعب : ١٦٢.

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٢٢٣ ـ ٢٢٤ ضمن أخبار عبد الملك بن مروان.

جرى بينه وبين أخيه الوليد بن عبد الملك محاورة، والوليد يومئذ خليفة، فغضب الوليد، فأمصّه فتفوّه مروان بالرد عليه، فأمسك عمر بن عبد العزيز على فيه، فمنعه من ذلك، فقال لعمر: قتلتني، رددت غيظي في جوفي، فما راحوا من وادي القُرَى حتى دفنوه، فله يقول الشاعر:

لقد غادر الركبُ الثمانون إذْ غدوا بوادي القُرى جلد العنان مشيعا

فسيروا فلا مروان للقوم إذ غدوا وللركب إذ أمسوا مُكِلِّين جُوَّعَا

وقيل إن هذه القصة جرت لمروان مع أخيه سليمان وذلك فيما:

أَخْبَرَنَا أبو الحسن سعد الخير بن محمّد، أنا أبو الحسين بن الطُّيُّوري، أنا عبيد العزيز بن الأزجي، أنا الحسن بن محمّد بن عبيد العسكري، حدَّثني أبي، نا أبو العيناء، نا الأصمعي، عن الشعبي قال: وقع بين سليمان بن عبد الملك وبين أخيه مروان كلام، فعجّل عليه سليمان، وذلك في خلافته، فقال له: يابن اللخناء، ففتح مروان فاه ليجيبه على ذلك، فأمسك عمر بن عبد العزيز على فيه، وقال: ناشدتك الله يا أبا عبد الملك، ثم بالرحم، أخوك وإمامك، وله السن عليك، قال: فلم يزل به عمر حتى سكّته، فقال مروان: قتلتني والله يا أبا حفص، قال: كلا يا أبا عبد الملك إن شاء الله، قال: فوالله ما أمسى حتى مات، فوجد عليه سليمان وجداً شديداً.

أَنْبَأَنَا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي محمّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمر قال: وفيها - يعني سنة ثلاث وتسعين - غزا مروان بن عبد الملك فبلغ حنجرة من أرض الروم.

وذكر غيره أن الذي غزاها مروان بن الوليد بن عبد الملك، وهو الأصم.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا إسماعيل بن سعيد بن سويد، أنا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، نا محمّد بن موسى المارستاني المقرىء، نا الزبير بن بكّار، حدثتني ظميا قالت: حدثتني جدتي قالت: سمعت الشعبي يقول: كان لعبد الملك بن مروان ابن يقال له مروان، فمات، فجزع عليه جزعاً شديداً، قال: فخرج بنفسه فدفنه، وزاره بعد ذلك، فلم يتخلف أحد من ولده ومن بني أمية إلّا حضر، فوقف على القبر فبكى بكاء شديداً، ثم قال:

كـنت لنـا إنسـاً فأوحشـتنا فالعيش من بعدك مُرّ المذاقْ

ثم قال: ياغلام قرّب دابتي، فركب وقال:

فـإنْ صبرتُ فـلم ألفـظك مـن شـبع وإنْ جـزعت فـعلق بـنفس ذهـبا

كذا في هذه الرواية، ومروان لم يمت قبل أبيه فلعلّه ابن آخر سماه مروان غير صاحب الترجمة.

وهذه القصة محفوظة لسليمان بن عبد الملك لمّا مات ابنه أيوب.

٧٤٧٦ ـ مروان بن عبيد الله بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأُموي(١)

له ذكر.

٧٤٧٧ ـ مروان بن عثمان
أبو الحسن السِّقِلِّي، المغربي، الفقيه

له شعر لا بأس به.

قدم دمشق سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، ولقيه غيث بن علي بصور، وأنشده شيئاً من شعره.

حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمّد بن المحسن بن أحمد بن الملحي، وكتبه لي بخطه، قال: أبو الحسن مروان السِّقِلِّي رجل صدر، إمام، زاهد، فقيه، عالم، أحسن الناس خطّاً، وأكثرهم في العلم حظّاً، وصل إلى دمشق، فأنزله الشيخ الأمين أبو محمّد بن الأكفاني بمنزله، وتكفّل بجميع حوائجه مدة مقامه، كان عنده، ولم يكن يقبل الهدية، ولا له في التكسّب نية، ولم يُدَرِّس أحداً، ولا يكاد يظهر، ولم أجتمع به إلاّ بعد أن استأذنه الشيخ، ففسح في حضوري، فحضرت ومعي: «الجُمل»، وقرأت عليه منه كراسة واحدة، وسار إلى بغداد، واتصل بالخليفة، وعزم عليه في تعليم ولده، فدخل داره، وهناك توفي، رحمه الله، وهو القائل:

هل من لواعج هذا البين من جارِ ... لمستهامٍ غريبٍ دمعه جاري

حيران مغترب، حرّان مكتئبٍ ... ذي مدمعٍ سربٍ كالسّيل خرّارِ

وكلما نسمت نجديّة نظمت ... ريحُ الجنوب تباريحي وأفكاري

فيض الدموع ونيران الضلوع معاً ... ياقوم كيف اجتماع الماء والنار

٧٤٧٨ ـ مروان بن عنبسة، ـ أظنه ابن الفيض بن عنبسة ـ بن عبد الملك بن مروان

كان كاتباً لأبي العَمَيْطر علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية.

ذكره أبو الحسين الرَّازي، وذكر أنه وسعيد بن حميد بن أبي العجائز كانا يقفان بين يدي أبي العَمَيْطر وبيد كلّ واحد منهما سيف مسلول.

٧٤٧٩ ـ مروان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأُموي

له ذكر، ولا أعلم له عقباً.

---

(١) له ذكر في جمهرة ابن حزم: ٨٨.

٧٤٨٠ ـ مروان بن محمّد بن حسَّان
أبو بكر، ويقال: أبو حفص الأسدي الطَاطَري(١)

كانت داره بدمشق بنواحي قصر الثقفيين.

روى عن مالك بن أنس، وسعيد بن عبد العزيز، ومعاوية بن سَلّام، وسليمان بن بلال، والحسن ابن يحيى الخُشَني، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، وسليمان بن موسى الزهري الكوفي نزيل دمشق، وعبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله، وخالد بن يزيد بن صالح، والهيثم بن حميد، وسهل بن هاشم، وعبد الرزَّاق بن عمر بن مسلم العابد، وبكر بن مضر، وابن لَهيعة، وسلمة بن العيار، وعبد ربّه بن صالح القرشي، وكلثوم بن زياد المحاربي، ومسلمة بن عبد الله الجُهَني، وعبد الرحمٰن بن ميسرة، وعمران بن خالد الخزاعي، والليث بن سعد، وعبيد الله بن عمر، ونافع بن أبي نُعيم القارىء، ورباح بن الوليد الذماري، وعبد العزيز بن محمّد، وسعيد بن بشير، وصخر بن جندل أبي المعلّى البيروتي، ويحيىٰ بن حمزة، ويزيد بن السِّمط، وسفيان بن عُيَيْنة، ويزيد بن يوسف، ورشدين بن سعد، وإسماعيل بن عيّاش، وعيسى بن يونس.

روى عنه: بقية بن الوليد، ومحمّد بن عوف، ومحمّد بن عبد الرحمٰن ابن أخي حسين الجعفي، وهشام بن خالد الأزرق، وإسحاق بن عبد المؤمن الدمشقي، وأبو يعقوب إسحاق بن مسبح، وسلمة بن شبيب، ومحمّد بن داود بن سليمان السماني، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر، وسلمة بن الخليل، وإبراهيم بن عتيق بن حبيب، وعبّاس بن عبد الله الترقفي، ويحيىٰ بن عثمان الحمصي، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان، والوليد بن عتبة، وصفوان بن صالح، وأحمد بن أبي الحواري، وعبد الله بن عبد الرحمٰن السمرقندي، وعثمان بن عبد الله بن أبي جميل الدمشقي، وأحمد بن علي بن يوسف الخرّاز، والهيثم بن مروان، ومحمّد بن العلاء بن زهير مولى أبي عُبيدة بن الجرَّاح، ومحمّد بن مصفّى الحمصي، ومحمّد بن الوزير، وأحمد بن إبراهيم بن هشام بن مَلّاس، ومحمّد بن زُرْعَة الرُّعيني، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود، ويوسف بن محمّد وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا عبد الله بن سليمان، نا أحمد بن أبي الحواري، نا مروان بن محمّد، نا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**بيت لا تمر فيه جياع أهله**»[١٣١٥٤].(٢)

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٨/١٨ وزاد في تكنيته: أبا عبد الرَّحْمٰن، وتهذيب التهذيب ٤٠٧/٥ وتذكرة الحفاظ ٣٤٨/١ والجرح والتعديل ٢٧٥/٨ وسير أعلام النبلاء ٥١٠/٩ والتاريخ الكبير ٣٧٣/٧ وميزان الاعتدال ٩٣/٤ وشذرات الذهب ٢٤/٢.

(٢) سنن الدارمي: ١٠٤/٢.

رواه ابن ماجه عن أحمد بن أبي الحواري[(١)].

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، نا الحسن بن حبيب، نا أبو بكر أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي الخَراز، نا مروان بن محمّد الطَاطري الأسدي، نا صَدَقة ابن خالد، حدَّثني يحيىٰ بن الحارث، عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس الثقفي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن غسل واغتسل يوم الجمعة، وغدا وابتكر، ودنا ونصت واستمع، كان له بكلِّ خطوة عمل سنة صيامها وقيامها**»[١٣١٥٥].[(٢)]

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل وأبو الحسين الأصبهاني قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال[(٣)]: مروان بن محمّد الطَاطَري الدمشقي، مات سنة عشر ومائتين، وإنّما قيل الطَاطَري لثياب نسب إليها، سمع سعيد بن عبد العزيز.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا عبد الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[(٤)]: مروان بن محمّد الطَاطَري، شامي، روى عن معاوية بن سلام، وسعيد بن عبد العزيز، ومالك بن أنس، وسليمان بن بلال، روى عنه صفوان بن صالح، والوليد بن عتبة، وأحمد ابن أبي الحواري، وعبد الله بن عبد الرحمٰن السمرقندي، مات سنة عشر ومائتين، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، نا جعفر بن محمّد، نا أبو زُرْعَة قال في ذكر نفر من أهل دمشق من أصحاب سعيد: مروان بن محمّد بن حسَّان الأسدي.

أَخْبَرَنَا أبو سعد منصور بن علي بن عبد الرحمٰن - ببوسنج - أنا أبو منصور أسعد بن عبد المجيد البوسنجي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن منصور العالي الخطيب، أنا أبو عبد الله محمّد بن الحسن البيدنجاني، وأبو القاسم منصور بن العبّاس الفقيه، قالا: نا أبو سليمان داود بن الوسيم البوسنجي، نا أحمد بن عبد الواحد أبو عبد الله الدمشقي، نا أبو حفص مروان بن محمّد الطَاطَري بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد المزكي، نا أبو محمّد الصوفي، أنا أبو محمّد التميمي، أنا أبو الميمون

---

(١) سنن ابن ماجه ٢٩ كتاب الأطعمة، ٣٨ باب التمر رقم ٣٣٢٧ (٢/١١٠٤).
(٢) شرح السنة: ٢٣٦/٤.
(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٣٧٣/٧.
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٥/٨.

البجلي، نا أبو زرعة(١)، حدَّثني عبد الله بن ذكوان قال: سمعت مروان بن محمّد يقول: وُلدت سنة سبع وأربعين ومائة، عام الكواكب.

أنْبَأنَا أبو علي الحدَّاد وغيره، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، قال: كل من يبيع الكرابيس بدمشق يسمى الطَاطَري.

أنْبَأنَا أبو الحسين، وأبو عبد الله قالا: أنا عبد الرحمٰن بن محمّد، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا ابن سَلَمة، أنا ابن الفأفاء.

قالا: أنا أبو محمّد، نا أبي، نا أحمد بن أبي الحواري قال: قلت لأحمد بن حنبل: بلغني انك تثني على مروان بن محمّد فقال: إنه كان يذهب مذهب أهل العلم.

أنْبَأنَا أبو محمّد بن الأكفاني، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن بن أبي زِزَوان - إجازة - نا أحمد بن عتبة، نا الهروي، نا محمّد بن عوف الحمصي قال: سألت أحمد بن حنبل عن مروان الطَاطَري فقال: صلب الحديث، فقلت له: إنه مرجىء، وإنه يضرب دُحَيماً، ومحمود بن خالد، والوليد بن عتبة ويؤذيهم، فجعلت أضع من قَدْره وهو يرفع من قدره، وقال: صاحب حديث، عنده حديث، أشتهي أن أسمعه منه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء، نا محمّد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمّد قال: سمعت يحيىٰ يقول: كان الطَاطَري **لا بأس به** ، وكان مرجئاً، وأهل دمشق من كان مرجئاً فعليه عمامة، ومن لم يكن مرجئاً لا يعتمُّ.

أنْبَأنَا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا علي بن الحسين بن علي بن بكر الربعي، نا أحمد بن عتبة، نا الهروي، نا هاشم بن مرثد الطبراني قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: مروان بن محمّد الطَاطَري **ثقة**، وهو مرجىء.

ذكر أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم الأصبهاني أنه سأل أبا حاتم الرَّازي عن مروان بن محمّد الطَاطَري فقال: صالح الحديث.

أنْبَأنَا أبو عبد الله الخلّال، وأبو الحسين الأبرقوهي، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سُئل أبي عن مروان بن محمّد الطَاطَري، فقال: **ثقة**.

أنْبَأنَا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد، عن محمّد بن العباس بن الفرات، أنا محمّد بن العبّاس بن أحمد الضبِّي، أنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه، أنا صالح بن محمّد الحافظ، قال: مروان - يعني ابن محمّد - **ثقة**.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٨٤/١.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، أنا عبد الرحمٰن بن عبد الله، أنا عبد الرحمٰن بن عمرو قال: وقال لي أحمد بن حنبل: كان عندكم ثلاثة اصحاب حديث: مروان، والوليد، وأبو مسهر.

قال: وحدَّثنا عبد الرحمٰن بن عمرو، حدَّثني عبد الله بن معاوية بن يحيى الهاشمي، قال: أدركت ثلاث طبقات، أحدها طبقة سعيد بن عبد العزيز، ما رأيتُ فيهم أخشع من مروان بن محمّد.

قرأت في كتاب أبي الجحوش محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي جحوش الخريمي، أنا أبو عمرو أحمد بن محمّد بن أحمد الحيري، حدَّثني حمدان بن خالد، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: ما رأيت شامياً خيراً من مروان بن محمّد، فقال له عُبيد بن أم أبان الأنصاري: ولا معلّمه سعيد بن عبد العزيز؟ قال: ولا معلمه، قال: ولا يحيىٰ بن حمزة؟ قال له أبو سليمان: ولا يحيىٰ، لأن سعيداً كان على بيت المال، وكان يحيىٰ على القضاء.

أَنْبَأَنَا أبو طاهر بن الحنائي، أنا أبو علي الأهوازي ثم:

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا سهل بن بشر، أنا طرفة بن أحمد، قالا: أنا عبد الوهَّاب بن الحسن، أنا أبو الجهم، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مروان يقول: كنت أنا وحسَّان نذاكر سفيان بن عيينة وكان قد استخفى قال: فكنا نضاحكه في مذاكرتنا، قال: فحقد علينا، فلمّا جئنا نودّعه قال: اتّقوا الله، وصونوا هذا العلم، ولا تُكثروا الضحك.

أَخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمّد بن عون، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مروان بن محمّد يقول: لا غنى لصاحب الحديث عن ثلاثة: صدقه، وحفظه، وصحة كتبه، فإنْ كانت فيه ثنتان وأخطأته واحدة لم يضره؛ صدقٌ وصحة كتبٍ، ولم يحفظه، فرجع إلى كتب صحيحة لم تضرّه.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد طاهر بن سهل بن بشر، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعد أحمد بن محمّد الماليني، أنا عبد الله بن عدي الحافظ، أنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مروان يقول: ثلاثة ليس لصاحب الحديث عنها غنى: الحفظ، والصدق، وصحة الكتب، فإنْ أخطأت واحدة وكانت فيه ثنتان لم تضره، إنْ أخطأ في الحفظ ورجع إلى صدق وصحة كتب لم يضره.

قال: وقال مروان: طال الإسناد، وسيرجع الناس إلى الكتب.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمّد بن إدريس، حدَّثني أحمد بن أبي الحواري قال: قال لي مروان بن محمّد: لا تخرج أبداً من المسجد حتى توتر، فإن متّ كنتَ على وتر.

قال: وقال لي الفريابي: صلِّ ركعتي الفجر في البيت، فإن متّ قبل الفريضة أجزتاك من الفريضة.

قال: ونا عبد العزيز، أنا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[١]، حدَّثني الوليد ابن عتبة قال: وُلد مروان بن محمّد سنة سبع وأربعين ومائة، ومات في سنة عشر ومائتين، مدخل السلطان.

قال أبو زُرْعَة: أدركت ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: سنة عشر ومائتين فيها مات مروان بن محمّد الطَاطَري، ومولده سنة سبع وأربعين ومائة.

قال: وأنا أبو علي بن المسلمة، وأبو القاسم بن العلّاف، قالا: أنا أبو الحسن الحَمّامي، أنا الحسن ابن محمّد بن الحسن، نا محمّد بن عبد الله بن سليمان، قال: وفيها ـ يعني سنة عشر ومائتين ـ مات مروان بن محمّد الطَاطَري.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا تمام بن محمّد، أخبرني أبي، نا محمّد بن جعفر بن محمّد بن ملّاس، نا الحسن بن محمّد بن بكّار قال: وتوفي أبو محمّد مروان بن محمّد الأسدي في سنة عشر ومائتين، وكان مولده في سنة انتثرت النجوم في سنة سبع وأربعين ومائة، فتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة.

قال: وأنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: وفيها ـ يعني سنة عشر ومائتين ـ مات مروان بن محمّد الطَاطَري وهو ابن أربع وستين سنة.

٧٤٨١ ـ مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف أبو عبد الملك الأُمَوي[٢]

المعروف بالحِمار[٣].

آخر خلفاء بني أمية، بويع له بالخلافة بعد قتل الوليد بن يزيد، وبعد موت يزيد بن الوليد،

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٨٤ ـ ٢٨٥.

(٢) ترجمته وأخباره في: تاريخ الطبري، والكامل لابن الأثير البداية والنهاية، وفوات الوفيات ٤/١٢٧، وسير أعلام النبلاء ٦/٧٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ـ١٤٠) : ٥٣٣ وتاريخ خليفة بن خيّاط (الفهارس).

(٣) يقال: العرب تسمي كل مائة عام حماراً، فلما قارب ملك بني أمية مائة سنة، لقبوا مروان بالحمار، وذلك مأخوذ من موت حمار العزير عليه السلام، وهو مائة عام ثم بعثهما الله تعالى، قاله في سير أعلام النبلاء.

ويقال: فلان أصبر من حمار في الحروب، ولهذا قيل له مروان الحمار، فإنّه كان لا يخف له لبد في محاربة الخارجين عليه، كان يصل السرى بالسير ويصبر على مكاره الحرب (تاريخ الإسلام حوادث سنة ١٢١ـ١٤٠ ص ٥٣٤).

وخلع إبراهيم بن يزيد بن عبد الملك، واستتبَّ له الأمر في سنة سبع وعشرين ومائة، وأمّه أم ولد، وداره بسوق الأكافين.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو الحسن بن عوف، نا محمّد بن موسى بن الحسين، نا محمّد بن يوسف، نا سفيان، عن سالم الأفطس قال: سألني مروان بن محمّد عن تعجيل الزكاة إذا رأى لها موضعاً قبل أن تحلّ، فسألت سعيد بن جُبَير عن ذلك، فلم يَرَ به بأساً.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير قال[1]: وولدَ محمد بن مروان بن الحكم: مروان بن محمّد، قتله عبد الله بن علي، وعبد العزيز، ومنصوراً، وأم عبد الملك، لأمّ ولدٍ.

أَخْبَرَتنَا أم البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقرىء، نا محمّد بن جعفر الزراد، نا عبيد الله بن سعد الزهري، عن عمّه يعقوب بن إبراهيم، قال: أم مروان بن محمّد أم ولد.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرّاء، أنا أبي أبو يعلي.

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمّد بن مخلد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو: حدَّثكم الهيثم بن عدي قال: مروان بن محمّد أبو عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة قال: ومن بني أمية ممن يحدِّث: مروان بن محمّد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن محمّد، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيىٰ، أنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل قال: ناب مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم، ويكنى أبا عبد الملك، وأمّه كردية، أم ولد، يقال لها لُبابة جارية إبراهيم بن الأشتر.

أَنبَأَنَا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الملك مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف القرشي الأُمَوي، وأُمّه أمة لمصعب بن الزُبير، وُلد سنة اثنتين وسبعين، أقبل من الجزيرة، فدخل دمشق لثلاث خلون من صفر سنة سبع وعشرين ومائة، فبايع أهل الشام، وقُتل بقرية من قرى مصر يقال لها بُوصير يوم الخميس لستٍّ بقين من ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وهو ابن ستين سنة، وكانت ولايته خمس سنين وعشرة أشهر.

وذكر أبو العبّاس أحمد بن يونس بن المسيّب الضبِّي أنّ مروان ولد سنة سبعين.

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري : ١٦٩.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[١]، حدَّثني الوليد بن هشام عن أبيه [عن جده]، وعبد الله بن المغيرة عن أبيه، وأبو اليقظان وغيرهم، قالوا: ولد مروان بالجزيرة سنة اثنتين وسبعين، وأُمّه أمة لمصعب بن الزُّبير.

أَنْبَأَنَا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي محمّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن محمّد بن أبي أُسامة، أنا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمر قال: وفيها ـ يعني سنة ست وسبعين ـ ولد مروان بن محمّد بن مروان.

وذكر سعيد بن كثير بن عُفَير أنّ مَرْوَان كان أَبيض مشرباً، أزرق، ضخم الهامة، كبير اللحية، ربعة، ولم يكن يخضّب بالحناء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أَنَا أَبُو الحُسَيْن ابن بشران، أَنَا عُمَر بن الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا قال[٢]: وكان مَرْوَان أَبيض، أشهل، شديد الشهلة، ضخم الهامة، كثّ اللحية أبيضها، ربعة، وكانت أُمّه أُم ولد، اسمها لُبابة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن جنيقا، أَنَا أَبُو عَلي الخُطَبي قال: قال ابن أَبي السري: وكان مَرْوَان أَبيض، مُشرباً حمرة، أشهل، شديد الشُّهلة، ضخم الهامة، كبير اللحية، لم يخضب، وقد روي أنّه كان حين قُتل ابن ستّ وخمسين سنة.

أَنَا أَبُو غَالِب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد ابن عمران، أَنَا مُوسَىٰ، نَا خليفة قال[٣]: قال ابن الكلبي: وفيها ـ يعني سنة خمس ومائة ـ غزا مَرْوَان بن مُحَمَّد على الصائفة اليمنى، فافتتح مدينة من أرض الروم ناحية كمخ[٤].

وقال خليفة: سنة أربع عشرة فيها عَزل هشام مسلمة بن عَبْد المَلِك عن أرمينية، وأذربيجان، والجزيرة، وولاها مَرْوَان بن مُحَمَّد بن مَرْوَان مستهل المحرم.

قال أَبُو خالد: قال أَبُو البرّاء: سار مَرْوَان في سنة أربع عشرة ومائة حتى جاوز نهر الرّم، فقتل وسبى وأغار على الصقالبة.

وقال أَبُو خالد عن أَبي البرّاء: قال: وفيها ـ يعني سنة سبع عشرة ـ بعث مَرْوَان بن مُحَمَّد وهو والي أرمينية وأذربيجان بعثين [إلى جبل القبق]، فافتتح أحد البعثين ثلاثة حصون من اللان، ونزل البعث الآخر على تومان شاه، فنزل تومان شاه على حكم مَرْوَان بن مُحَمَّد، فبعث به مَرْوَان إلى هشام بن عَبْد المَلِك، فردّه هشام إلى مَرْوَان، فأعاده مَرْوَان على مملكته.

قال خليفة: سنة ثماني عشرة ومائة فيها غزا مَرْوَان بن مُحَمَّد من أرمينية ودخل أرض

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٤٠٨ (ت. العمري).

(٢) تاريخ الإسلام (ترجمته) : ٥٣٤ وسير الأعلام ٧٤/٦.

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٣٣١ (ت. العمري).

(٤) كمخ: مدينة بالروم (معجم البلدان).

ورتنيس[1] من ثلاثة أبْواب فهرب ورتنيس إلى الخَزَر، وترك القلعة فنصب مَرْوَان عليها المجانيق، فقتل أهل خرين ورتنيس وبعثوا برأسه إلى مَرْوَان، فنصب مَرْوَان رأس ورتنيس لأهل قلعة، فنزلوا على حكم مَرْوَان، فقتل المقاتلة، وسبى الذرية.

وقال[2]: سنة تسع عشرة ومائة فيها غزا مَرْوَان بن مُحَمَّد من أرمينية غزوة السائحة، فدخل من باب اللان، فمر بأرض اللان كلها حتى خرج منها إلى بلاد الخزر فمر ببلنجر وسمندر إلى البيضاء التي يكون فيها خَاقَان، فهرب خَاقَان.

قال خليفة: سنة إحدى وعشرين ومائة فيها غزا مَرْوَان بن مُحَمَّد من أرمينية وهو واليها، فأتى قلعة بيت السرير، فقتل وسبى، ثم أتى قلعة ثانية فقتل وسبى، ودخل غومسك وهو حصن فيه بيت المَلِك يكون فيه سرير المَلِك، فخرج المَلِك هارباً حتى أتى حصناً يقال له: خشرج فيه السرير الذهب، فأقام مَرْوَان عليه شتوة وصيفة، فصالحه على ألف رأس في كل سنة، ومائة ألف مدي، وسار مَرْوَان فدخل أرض ارر وبطران فصالحه مَلِكها ثم سار مَرْوَان في أرض تومان فصالحه تومان مَلِكها، ثم أتى مَرْوَان خُمرين فأبى ملكها أن يصالحه، فقاتل حصناً من حصون خُمرين شهراً، فأخرب بلاد خُمرين، ثم سأله خُمرين الصلح فصالحه، ثم أتى مَرْوَان أرض مسدار فافتتحها على صلح، ثم نزل مَرْوَان كيران فصالحه [أهل] طبرستان وفيلان.

أنْبَأنَا أبُو القَاسِم العلوي، وأبُو مُحَمَّد الأكفاني، قَالا: نَا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان، أَنَا عَلي بن يعقوب بن إبْرَاهيم، أَنَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم القرشي، نَا ابن عائذ قال: ونا الوليد قال: فحَدَّثَنا غير واحد ممن كان في غزاة الطين أن الناس قفلوا منها وهم يقولون: فعل مَرْوَان، وصنع مَرْوَان، ولا يذكرون مسلمة، فكان ذلك سبباً لولاية مَرْوَان على أرمينية، فولّاه هشام أرمينية والجزيرة، فوليها له.

قال: وأنا الوليد قال: فحَدَّثَنا مرزوق بن أَبي الهذيل أو غيره قال: لم يرع هشام بن عَبْد المَلِك وهو ينظر في شيء من ضيعته التي يقال لها الزيتون إلَّا ومَرْوَان قد خرج عليه لم يستأذنه، ولم يعلم به حتى رآه، فأفزعه ذلك وقال: ويحك يا مَرْوَان؟! قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: فردد هذا القول عليه مراراً، قال: يا أمير المؤمنين، ضقت صدراً بما ساء ذكره لأمير المؤمنين، قال: فلم أر أن يكون في كتاب، ولا أَبُوح به إلى أحد فترى فيه رأيك، قال: وممَّ ذاك؟ قال: إنه قد كان من غزو صاحب خزر أمير المؤمنين والمسلمين ما كان، فساح في بلاده وقتل عامله وانتهك من حرمة الإسلام ما قد علمه أمير المؤمنين، ثم قفل إلى بلاده وقد أبقى على المسلمين عارها ما كانوا، ثم كان من رأي أمير

---

(١) ورتنيس: حصن في بلاد سميساط (معجم البلدان).

(٢) تاريخ خليفة: ٣٤٩.

المؤمنين في توجيه مسلمة بن عَبْد المَلِك ما قد علمه أمير المؤمنين، فوالله ما وطئ من بلادهم إلَّا أدناها، وما صنع شيئاً، ولقد أخرجه كسعاً كالمنهزم، فلا يزال عار ذلك فينا وفيهم ما كانوا، وذلك أنّ مسلمة لما رأى من جموعه وكثرة من معه أعجبه ذلك، فكتب إليه يؤدبهم لحربهم ويتهددهم بجموعه، ثم أقام بعد كتابه نحواً من ثلاثة أشهر، وقد جمعوا جمعاً لم يكن به طاقة، وقد رأيتُ أن يأذن لي أن أغزوهم غزوة أطأ فيها حريمهم، وأنتقم للمسلمين منهم، فقال: قد أذنت لك، قال: فأمدّني عليهم بعشرين ومائة ألف فارس رامح، فقال: قد فعلت ذاك، وهم آتوك قال: ويكتم ذاك أمير المؤمنين من خاصته وعامته، فإنّي لو قدمت البلاد أذعت محاربة أمة من الأمم ممن خولنا غيرهم، فإذا قدمت الجنود وفرغت من أمورهم اغتررتهم بالدخول عليهم، قال: فافعل، فودّعه وانصرف، فلا يدري أحدٌ ما كلّمه به من ذلك.

قال: وأَخْبَرَني الوليد، قال: فحدثني غير واحد ممن شهد غزاة السائحة مع مَرْوَان أحدهم شيخ من أهل قنسرين قال: قدمنا على مَرْوَان في عشرين ومائة ألف فارس رامح هم جميع أجناد الشام، والجزيرة، والموصل، والمتطوعة كثيرة من أهل العراق وغيرهم، فقدمنا عليه، وهو مظهر لمحاربة ملك اللّان وغيره، وقد كتب إلى صاحب خَزَر يعرض له بالصلح، فإنْ كان لك في شيء من ذلك هوى فوفّد إليّ وفداً، نعاملهم عليه يقدم عليك وفدي بتمام ذلك، والشهادة عليّ وعليك. فوجّه صاحب خزر وفداً ومَرْوَان يعرض الخيول ويعطي ال ....[1] ويتجهز لإمره ويحضرهم مجلسه، ويقرب منهم، ويسمعهم ما يحبون ويتلطى على الأمة التي ذكر حتى إذا فرغ فلم يكن إلَّا الشخوص، أظهر لوفد الخَزَر الحسبة، فأغضبهم ذلك فأسمعوه فأمر بحملهم على مركبهم من البريد على طريق الباب وهي تدور، ولم يأذن لهم أن يدخلوا من باب اللّان، وقال لهم: أعلموا صاحبكم أني قد أذنته بحرب، فمضى الوفد إلى الباب، ودخل هو من باب اللّان، وقدموا على طاغيتهم فأخبروه أنه تجهز بجهاز لم يروا مثله، وأعدّ جمعاً لم يروا مثله، وقد آذنك بحرب.

قال ـ وجاءه الخبر ـ إنّ هذا مَرْوَان قد دخل عليك، فجمع أهل مشورته وطراخينه فقال: ما ترون؟ وما تقولون؟ قالوا: إنّ مسلمة آذنك بحربه، وتصرع في بلاده حتى جمعت له، وإنْ هذا اعتراك فقد رهقك، فإنْ أنت سرت إليه بمن حضرك هزمك، وبلغ منك، وإنْ أنت أردتَ أن تجمع له لم يجتمع لك جنودك ثلاثة أشهر، وإلى ذلك ما قد بلغ منك ومعك، فالرأي أن تلحق بكورة كذا وكذا من أقصى بلادك، وتدعه في البلاد يبلغ منها ما بلغ، قال: فقبل رأيهم.

قال: فسار بنا مَرْوَان في تلك الجموع حتى أجاز بنا نهراً في وسط بلادهم يقال له إرم، شبهه لي الشيخ بدجلة من مخاضة دل عليها، فأقام يحيز بنا كذا وكذا يوماً، ثم سار بنا في بلادهم مع النهر،

(١) كذا في الأصل.

كلما سار وطىء من العمارة أكثر مما خلف، فسار بنا أياماً، فأتته هصالـه[١] أرمينية، فقالو له: أيها الأمير، انصرف إلى المخاضة، وتداركها قبل أن يحال بينك وبينها، فإنهم إنْ فعلوا جمعوا لك جموعاً حالوا بينك وبين القفول، قال: فقبل ذلك من رأيهم وتحمل حتى أجاز بهم النهر راجعاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنَا عَلي بن أَحْمَد ابن أَبي قيس.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو منصور بن عَبْد العزيز، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُمَر بن الحَسَن بن عَلي، قَالا: نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني سُلَيْمَان بن الأشعث، نَا محمود بن خالد، نَا مُحَمَّد بن عائذ، نَا الوليد بن مسلم قال: بايع الناس مَرْوَان بن مُحَمَّد يوم الاثنين النصف من صفر سنة سبع وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا نصر بن أَحْمَد بن نصر، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وأَبُو طاهر بن سوار، قَالا: أَنَا الحُسَيْن بن عَلي بن عُبَيْد الله، قَالا: أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن زيد بن عَلي، أَنَا أَبُو جَعْفَر الشيباني، نَا هارون بن حاتم، نَا أَبُو بَكْر بن عيّاش قال: ثم بايع الناس مَرْوَان بن مُحَمَّد، فكانت خلافة مَرْوَان خمس سنين ثم انقضى ملك بني أمية.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقَّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إِسْحَاق، نَا عاصم بن عَلي، نَا أَبُو معشر.

ح قال: ونا حنبل، حَدَّثَني أَبُو عَبْد الله.

ح وأَخْبَرَني أَبُو المظفّر الصوفي، أَنَا أَبُو بَكْر الحافظ، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله، نَا مُحَمَّد بن المؤمّل، نَا الفضل بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن حنبل، نَا إِسْحَاق بن عيسى، عن أَبي معشر قال: ثم بويع لمَرْوَان بن مُحَمَّد في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائة، وقُتل مَرْوَان في ذي الحجّة سنة ثنتين وثلاثين ومائة.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر يَحْيَىٰ بن إِبْرَاهيم، أَنَا نعمة الله بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله، نَا مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أَنَا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حَدَّثَني الحَسَن بن سفيان، نَا مُحَمَّد بن عَلي، عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال: سمعت أبا عُمَر الضرير يقول: ثم بويع لمَرْوَان بن مُحَمَّد بدمشق لأربع عشرة ليلة خلت من صفر سنة سبع وعشرين، فكانت ولايته إلى أن قتل خمس سنين وعشرة أشهر.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي بن نبهان، ثم أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد.

---

(١) كذا في الأصل.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله البَلْخي، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، قالوا: أَنَا أَبُو عَلي بن شاذان.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله أيضاً، أَنَا طراد بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد التميمي، قَالا: أَنَا أَبُو بَكْر بن وصيف، قَالا: أَنَا أَبُو بَكْر الشافعي، نَا عُمَر بن حفص السدوسي، نَا مُحَمَّد بن يزيد قال: ثم بويع مَرْوَان بن مُحَمَّد بن مَرْوَان بن الحَكَم وكنيته أَبُو عَبْد المَلِك لأربع عشرة خلت من صفر سنة سبع وعشرين ومائة، قُتل يوم الخميس لستّ بقين من ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

قال أَبُو بَكْر: وقُتل بأرض بوصير من مصر، فكانت ولايته إلى أن قُتل خمس سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام، وكانت ولاية مَرْوَان بن مُحَمَّد إلى أن بويع لأبي العبّاس بعد بني أمية خمس سنين وثمانية وعشرين يوماً، وتوفي وله اثنان وستون سنة، وأُمّه أُم ولد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن اللّالكائي.

قَالا: أَنَا ابن الفضل، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن درستويه، نَا يعقوب [قال:] ثم خلع - يعني إِبْرَاهيم بن الوليد - سنة سبع وعشرين ومائة، وبويع مَرْوَان، ثم قُتل مَرْوَان في ذي الحجّة سنة ثنتين وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنَّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن جنيفا، أَنَا إِسْمَاعيل الخُطَبي قال: واستُخلف مَرْوَان بن مُحَمَّد بن مَرْوَان بن الحَكَم، وبويع له بدمشق يوم الاثنين للنصف من صفر سنة سبع وعشرين ومائة.

وقال أَبُو معشر: بويع له في ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائة، ويقال له: مَرْوَان الجعدي، نسب إلى رأي الجعد بن درهم، ويلقب بالحمار، وهو آخر من ملك من بني أمية، فكانت خلافته منذ يوم سَلم إليه إِبْرَاهيم بن الوليد الأمر إلى يوم ظهر أَبُو العبّاس عَبْد الله بن مُحَمَّد بالكوفة، وبويع له بالخلافة، خمس سنين وشهراً، وبقي مَرْوَان بعد بيعة أَبي العبّاس تسعة أشهر محارباً وهارباً، وجيوش بني العبّاس في أثره تطلبه إلى أن أُدرك، فقُتل في قرية من قرى مصر يقال لها: بوصير في غربي النيل، وكان قتله على يدي عامر بن إِسْمَاعيل، وهو على مقدمة صالح بن عَلي، وصالح على مقدمة أخيه عَبْد الله بن عَلي، وذلك في ذي الحجّة سنة ثنتين وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا مُوسَىٰ، نَا خليفة قال: وفيها وقعت الفتنة.

قال خليفة[1]: قال إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم: قُتل الوليد بن يزيد، ومَرْوَان بن مُحَمَّد بن مَرْوَان بأرمينية والياً عليها، فلمّا أتاه قتل الوليد دعا الناس إلى البيعة لمن رضيه المسلمون، فبايعوه، فلمّا

(١) تاريخ خليفة: ٣٧٢ وما بعدها.

أتاه وفاة يزيد بن الوليد دعا قيساً وربيعة ففرض لستة وعشرين ألفاً من قيس وسبعة آلاف من ربيعة، وأعطاهم أعطياتهم وولّى على قيس إسْحَاق بن مسلم [العقيلي] وعلى ربيعة المساور بن عقبة، ثم خرج يريد الشام، واستخلف على الجزيرة أخاه عَبْد العزيز بن مُحَمَّد بن مَرْوَان، فلقيه وجوه قيس: الوثيق بن الهذيل بن زُفْر، ويزيد بن عُمَر بن هُبيرة الفزاري، وأَبُو الورد بن الهذيل بن زُفْر، وعصام بن عَبْد الله بن يزيد الهلالي في أربعة آلاف أو خمسة آلاف من قيس، فساروا معه حتى قدم حلب وفيها بشر ومسرور ابنا الوليد أرسلهما إبْرَاهيم بن الوليد حيث بلغه مسير مَرْوَان، فصافّ القوم، فخرج أَبُو الورد بن الهذيل بن زُفْر في ثلاثمائة، فكبّروا وحملوا على مَرْوَان حتى كانوا قريباً منه، ثم حوّلوا وجوههم وأترستهم ولحقوا بمَرْوَان، وحمل مَرْوَان ومن معه فانهزم مسرور وبشر، [من غير قتال] قال: فأخذهما مَرْوَان، فحبسهما عنده، وأسر ناساً كثيراً من أصحابهما، فأعتقهم مَرْوَان، ثم سار مَرْوَان حتى أتى حمص، فدعاهم إلى المسير معه والبيعة لوليي العهد: الحَكَم وعُثْمَان ابني الوليد ابن يزيد، وهما محبوسان عند إبْرَاهيم بن الوليد بدمشق، فبايعوه، وخرجوا معه حتى أتى عسكر سُلَيْمَان بن هشام بن عَبْد المَلِك بالعذراء، فانهزم سُلَيْمَان بن هشام بعد قتال شديد، وحوى مَرْوَان عسكره.

وبلغ عَبْد العزيز بن الحجَّاج بن عَبْد المَلِك ما لقي سُلَيْمَان وهو معسكر في ناحية أخرى، فأقبل إلى دمشق، وخرج إبْرَاهيم بن الوليد من دمشق، ونزل باب الجابية، وتهيّأ للقتال ومعه الأموال على العجل ودعا الناس فخذلوه، وأقبل عَبْد العزيز بن الحجَّاج وسُلَيْمَان بن الوليد فدخلا مدينة دمشق يريدان قتل الحَكَم وعُثْمَان ابني الوليد وهما في السجن، وجاء يزيد بن خالد بن عَبْد الله القسري، فدخل السجن فقتل يوسف بن عُمَر والحَكَم وعُثْمَان ابني الوليد بن يزيد وهما الحَمَلان.

ويقال: ولي قتلهما مولى لخالد بن عَبْد الله، يقال له أَبُو الأسد، شدخهما بالعَمَد، وأتاهم رسول إبْرَاهيم فتوجه عَبْد العزيز بن الحجَّاج إلى داره ليخرج عياله، فثار به أهل دمشق، فقتلوه واحتزوا رأسه، [وقصدوا] أبا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن يزيد بن مُعَاوِيَة، وكان محبوساً مع يوسف بن عُمَر وأصحابه، فأخرجوه، فوضعوه على المنبر في قيوده، ورأس عَبْد العزيز بين يديه، وحلُّوا قيوده وهو على المنبر، فخطبهم وبايع لمَرْوَان، وشتم يزيد وإبْرَاهيم ابني الوليد وأشياعهم، وأمر بجسد عَبْد العزيز فصلب على باب الجابية منكوساً، وبعث برأسه إلى مَرْوَان بن مُحَمَّد، وبلغ إبْرَاهيم فخرج هارباً، واستأمن أَبُو مُحَمَّد لأهل دمشق، فأمّنهم مَرْوَان ورضي عنهم، ثم أتى مروانَ يزيدُ بن خالد ابن يزيد بن مُعَاوِيَة وأَبُو مُحَمَّد بن عَبْد الله بن يزيد بن مُعَاوِيَة، ومُحَمَّد بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان، وأَبُو بَكْر بن عَبْد الله بن يزيد، فأذن لهم فكان أوّل من تكلم أَبُو مُحَمَّد بن عَبْد الله بن يزيد بن مُعَاوِيَة، فسلّم عليه بالخلافة، وعزّاه عن الوليد وابنيه الحَكَم وعُثْمَان ابني الوليد، قال: وأُصيب الغلامان، إنا لله، إن كانا الحملين اللذين يذكران ويوصفان، ثم بايعوه، ثم أتى دمشق، فأمر بيزيد بن الوليد فنبش

وصُلب، وأتته بيعة أهل الشام.

[قال خليفة:] وفيها أتى إبْرَاهيم بن الوليد مَرْوَان بن مُحَمَّد بالجزيرة، فخلع نفسه فبايعه، فقبل منه وأمّنه، فسار إبْرَاهيم فنزل الرقة على شاطئ الفرات، ثم أتاه كتاب سُلَيْمَان بن هشام يستأمنه فأمّنه، فأتاه فبايعه، واستقامت لمَرْوَان بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو غَالِب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البَنّا، قَالوا: أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا أَبُو طاهر المخلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكّار، أَخْبَرَني عمي مصعب بن عَبْد الله قال: كانت بنو أمية يرون أن الخلافة تنزع منهم إذا وليها منهم ابن أم ولد، فكانوا لا يبايعون إلّا لابن صريحةٍ، حتى أخذ مَرْوَان بن مُحَمَّد الخلافة عنوة، وهو لأم ولد، فقتله بنو العبّاس، وأخذت الخلافة منه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرحمين بن أَبي الحَسَن، أَنَا سَهْل بن بشر، أَنَا الخليل بن هبة الله بن الخليل، أَنَا عَبْد الوهّاب الكِلاَبي، نَا أَبُو الجهم أَحْمَد بن الحُسَيْن، نَا العبّاس بن الوليد بن صُبْح، نَا عباس بن نجيح أَبُو الحَارِث، حَدَّثَني الهيثم بن حميد، حَدَّثَني راشد بن داود، عَن أَبي أسماء، عَن ثوبان قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لا تزال الخلافة في بني أمية يتلقفونها تلقف الغلمان الأكرة، فإذا خرجت منهم فلا خير في عيش**»[١٣١٥٦][(١)].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، أَنَا نصر بن إبْرَاهيم وأَبُو مُحَمَّد بن فضيل.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن عَلي بن زيد السلمي، نَا نصر المقدسي.

قَالا: أَنَا أَبُو الحَسَن بن عوف، أَنَا أَبُو عَلي بن منير، أَنَا أَبُو بَكْر بن خُرَيم.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عَبْدان، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي بن أَحْمَد بن المبارك الفرّاء، أَنَا عَبْد الله بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الكِلاَبي، أَنَا أَبُو الجهم بن طلّاب قَالا: نَا هشام بن عمار، نَا أَبُو الحَكَم الهيثم بن عمران العبسي، ويخضب بحمرة قال: سمعت رسالة مَرْوَان تُقرأ بمسجد دمشق حين أمر لهم بعطاء، فعدّهم وعيالهم، وهو أول عطاء أمر لهم به:

أما بعد، فإن هذا الفيء فيء الله الذي فاءه على المسلمين بهم، وجعل فيه حقوقهم وقوتهم، وأوجب على واليهم حسن ولايته لهم، وتوفيره عليهم، وتأدية حقوقهم إليهم، فأمير المؤمنين يجهد لكم نفسه في جمعه واجتلابه، شديد ظلفه[(٢)] نفسه وولده وأهل بيته وعمّاله عنه، بغيضٌ إليه انتقاص شيء من حقوقكم وأطماعكم، وتأخيرها عنكم في إبّانها ما وجد إلى ذلك سبيلاً، وقد أمرنا لكم بعطاء، فعدكم وعيالكم، فخذوا ذلك هنيئاً مريئاً، مباركاً لكم فيه، والسلام عليكم.

---

(١) كنز العمال: ح٣١٠٦٨ وتهذيب تاريخ دمشق: ٢٧٢/٧.

(٢) ظلفه نفسه: منعه نفسه (تاج العروس: ظلف).

واللفظ لابن خُرَيم.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا ـ وأَبُو الحَسَن بن سعيد، نَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[١]، أَنَا أَبُو عُمَر الحَسَن بن عُثْمَان الواعظ، أَنَا أَبُو مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَكَم الواسطي قال: سمعت أبا جَعْفَر بن أَبي شَيبة يقول: حَدَّثَني أَبي قال: بعث هارون الرشيد إلى الكوفة إلى أَبي بَكْر بن عيّاش، فأحضره، فخرج ومعه وكيع، فلما قدم استأذن على الرشيد، فأَذن له فدخل، قال: ووكيع يقوده ـ وكان قد ضعف بصره ـ فلما رآه الرشيد قال له: يا أبا بَكْر، ادنُ، فلم يزل يدنيه، فلما قرب منه، قال وكيع: تركته، ووقفت حيث أسمع كلامه، فقال له الرشيد: يا أبا بَكْر، قد أدركتَ أيام بني أمية، وأدركت أيامنا، فأيّنا كان خيرا؟ قال وكيع: فقلت: اللّهمّ ثبّت الشيخ، فقال: يا أمير المؤمنين، أولئك كانوا أنفع للناس، وأنتم أقوم بالصلاة، فصرفه الرشيد، وأجازه بستة آلاف، وأجاز وكيعاً بثلاثة آلاف، أو كما قال ابن أَبي شَيبة.

أنبَأَنا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المسلّم عن رَشَأ بن نظيف، أَنَا أَبُو الفتح إِبْرَاهيم بن عَلي بن إِبْرَاهيم بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، حَدَّثَني أَبُو خليفة، نَا سعيد بن سُلَيْمَان المهري قال: قال أَبُو الحَسَن المدائني والهيثم بن عدي وابن الكلبي وغيرهم قالوا: كان مَرْوَان بن مُحَمَّد بن مَرْوَان عظيم المروءة والكبر، يحب اللهو، والسماع، والنشيد غير أنه شُغل بالحرب، ولم يكن شيء أحبّ إليه من الحركة والأسفار[٢].

وقال عَبْد الله بن عيّاش: دخلت إليه يوماً فقال: أتعرف شعراً فيه:

وما زالت رقاك تسل ضغني ... وتخرج عن أماكنها ضِبَابي

فتوهمت أنه سمع من يتغناه فحفظه، فقلت: نعم، هذا شعر قيل في عمك وجدك، أشهر في أهل بيتك من الشمس نهاراً، ثم أنشده من قوله فيها:

أَبُوك حمى أمية حين زالت ... دعائمها وأصحب للضِّراب

وكان الملك قد نصلت مداه ... فردّ الملك منها في النِّصاب

حتى أمرت القصيدة بأسرها، ثم نهضت فلمّا توسطت الدَّار إذا خادم قد لحقني، قال: يقول لك أمير المؤمنين، قد استحسنتُ القصيدة فاكتبها لنا وجئنا بها، قال: فقلت في نفسي: عليك لعنة الله من وارث نعمة ما جهلت هذا الشعر وأنت تعرف شيئاً.

قرأت في كتاب أَبي الحُسَيْن الرَّازي، أَنَا أَحْمَد بن عُمير بن يوسف، نَا أَبُو عُبَيْد الله مُعَاوِيَة بن صالح، أَنَا منصور بن أَبي مُزَاحِم قال[٣]:

---

(١) تاريخ بغداد ٣٧٥/١٤ ضمن ترجمة أبي بكر بن عيّاش.

(٢) سير أعلام النبلاء ٧٥/٦.

(٣) تاريخ الإسلام (ترجمته) : ٥٣٥.

سمعت أبا عُبَيْد الله يقول: دخلت على أبي جَعْفَر المنصور يوماً فقال: إنّي أريد أن أسألك عن شيء، فاحلف بالله إنك تصدقني، قال: فرماني بأمر عظيم، فقلت: يا أمير المؤمنين، وأدين الله بغير طاعتك وصدقك أو أستحلّ أن أكتمك شيئاً علمته، قال: دعني من هذا، والله لتحلفن! قال: فأشار إليّ المهدي أن أفعل، فحلفت، فقال: ما قولك في خلفاء بني أمية؟ فقلت: وما عسيت أن أقول فيهم؟ إنه من كان منهم لله مطيعاً وبكتابه عاملاً ولسنّة نبيّه ﷺ متّبعاً فإنه إمام يجب طاعته ومناصحته، وَمَنْ منهم على غير ذلك فلا، فقال: جئتَ بها والذي نفسي بيده عراقية، هكذا أدركت أشياخك من أهل الشام يقولون، قلت: لا، أدركتهم يقولون: إن الخليفة إذا استخلف غفر الله له ما مضى من ذنوبه، فقال لي المنصور: أي والله، وما تأخر من ذنوبه، أتدري ما الخليفة؟ سبيله ما يقام به [من] الصلاة، ويحج به البيت، ويجاهد به العدو، قال: فعدد من مناقب الخليفة ما لم أسمع أحداً ذكر مثله، ثم قال: والله لو عرفتُ من حقّ الخلافة في دهر بني أمية ما أعرف اليوم لرأيت من الحق أن آتي الرجل منهم حتى أضع يدي في يده ثم أقول: مرني بما شئتَ.

فقال له المهدي: فكان الوليد منهم؟ فقال: قبّح الله الوليد، ومن أقعد الوليد خليفة، قال: فكان مَرْوَان منهم؟ فقال أَبُو جَعْفَر: مَرْوَان، لله در مَرْوَان، ما كان أحزمه وأمرسه وأعفّه عن الفيء، قال: فلم لمتموه وقتلتموه؟ قال: للأمر الذي سبق في علم الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة الله بن عَبْد الله، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا القاضي أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد ابن حبيب البصري، نَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن المعلّى بن عَبْد الله بن خلف الأَزدي - بالبصرة - أَنَا أَبُو بَكْر الصولي، نَا أَبُو العيناء، عن الأصمعي، ثنا جرير بن عُثْمَان.

[قال ابن عساكر:] كذا كان في كتاب القاضي، والصواب العلاء بن جرير.

عن أَبيه، قال: حضرت مجلس أَبي الفضل البهراني، فذكروا العلوم فقال قائل: علم القرآن؟ فقال أَبُو الفضل: أجل العلوم إلّا أنه أخروي، قلّ ما ينفع في الدنيا، وقال قائل: الفقه؟ فقال: علم جليل، قلّ ما يسلم حامله من الرياء والعجب، وقال قائل: الحساب؟ فقال: علم حسن، وليس من علم أصحاب الدين، وقال قائل: علم الإعراب؟ فقال: علم لا يستغنى عن قليله، ولا يُحتاج إلى كثيره، فقال له قائل: ففيم؟ وبِمَ؟ قال: إنّ الشعر لنعم العون على الدنيا، قالوا: وكيف، قال: كان لمَرْوَان بن مُحَمَّد عريف على الشعراء يخبر أشعارهم، فيُحسن لمحسنهم، ويرعى مسيئهم، ويتنحى لهم فاسدة فسلّمت عليه، فقال: ممن الرجل؟ فقلت: من بهراء، قال: وفيم جئت؟ قلت: أَنَا شاعر ومتشاعر، ولم يكن شعري مقبولاً ولا مردوداً ولا يقال: أعرب فيحل الله قلت: ولمَ أعزّكَ الله؟ قال: لأنه قد عرض لي مصراع من بيت شعر، وقد عرضته على عشرين شاعراً فكلّهم نكل عن إتمامه، فأسررتُ في نفسي أنهم فئة منتحلون، قلت: على الحادي والعشرين، فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده، فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين، فقال:

لا يعلم الغيث إلّا منزل الغيث

فلطف الله لي، فقلت:

وما لشيءٍ قضاه الله من ريثِ[١]

فقال: أحسنت ما شئت، أردفه، تظفر بحاجتك، فلطف الله لي، فقلت:

كم من ضعيف قوي الحظ في دعةٍ ومن قوي ضعيف الحظ كالليث

فنهض وقال، آخر وحسبك، فلطف الله لي فقلت:

يُعطى اللئيم بإرغام الكريم معاً كأنّما الدهر في شيءٍ من العبث

ثم خرج وبيده: صك بعشرة آلاف درهم أَبيض، ومائة دينار أصفر، وخمسة عشر ثوباً، ومركوب مختار، وخادم أسود، وفي كلّ يوم دينار جارياً، وفي كلّ شهرٍ ثلاث حوائج، فانتفعت بذلك زمناً طويلاً، وأنا في نفسه.

قال أَبُو العيناء: أظن المصراع الأول عرض لمَرْوَان.

قال: أَنْبَأَنَا القاضي أَبُو الحَسَن بن حبيب: حضرت عند الصفي العلي فذكرت الأبيات المذكورة في هذا الخبر، وقلت: قال الأَزدي: ليس ينضم إليها قافية، فقال أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد الهاشمي البصري في الحال:

لا تكذبن فإن الرزق عن قدر يأتي إليك بلا كيف ولا حيث

ثم عمل بيتا آخر حفظت عجزه، ولم أحفظ أوله:

ما السهل في شرف الأخلاق كالميث[٢]

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البَنّا، قَالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَحْمَد ابن عُبَيْد بن الفضل.

قَالا: وأنا أَبُو تمام عَلي بن مُحَمَّد الواسطي - إجازة - أَنَا أَبُو بَكْر بن بيري - قراءة.

قَالا: أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن سعيد، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا سُلَيْمَان بن أَبي شيخ، نَا أَبُو سفيان الحِمْيَري قال: قدم علينا عُمَر بن ذر[٣] في الحصار، وقد كان أتى مَرْوَان بن مُحَمَّد فقصّ عليه، فبكى من قصصه فجعل يثني عليه، فتعجب من ثنائه على مَرْوَان، ومَرْوَان من أخبث الناس.

قرأت بخط أَبي الحَسَن عَلي بن المقلّد بن نصر بن منقذ هو في مجموع له: كتب مَرْوَان بن مُحَمَّد إلى جاريةٍ تركها بالرملة عند انزعاجه إلى مصر منهزماً.......... فقال:

وما زال يدعوني إلى الصبر ما أرى فأبى ويُدنيني الذي لكِ في صدري

(١) في الأصل: ريب ومعه لا تستقيم القافية.

(٢) في الأصل: كالميت وهو خلاف القافية.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: رقم ٥٢١١.

وكـــان عـــزيزاً أنّ بـــيني وبـــينك حجابٌ فقد أمسيتِ مني على عشرِ
وأقـــواهـــما والله لـلـقلب فـاعلمي إذا زدتُ مـثليها فـصرتُ عـلى شـهر
وأعـــظم مـــن هـــذين والله إنَّـــني أخـــافُ بـــأن لا نـلتقي آخـر الدَّهـر
ســأبكيك لاســتبقاء فـيض عـبرةٍ ولا طـــالباً بـــالصَّبر عـاقبةَ الصَّـبرِ

أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد، وأَبُو عَبْد الله الأَنصاري قَالا: أَنَا أَبُو غَالِب مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد الباقلاني ـ زاد سعد الخير: وأَبُو عَلي الحَسَن بن مُحَمَّد التككي قَالا: ـ أَنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد بن شاذان، أَنَا القاضي أَبُو الحُسَيْن عَبْد الباقي بن قانع بن مرزوق، أنشدني أَبُو يَحْيَىٰ زكريا بن يَحْيَىٰ العجلي لنصر بن سيّار الكناني فيما كتب إلى مَرْوَان الحِمار:

أقول من التعجب: ليت شعري أأيـــــقاظ أمـــيّة أم نـــيامُ؟
هـمُ عـز الأبـاطح مـن قـريش وكـــاهلها المـــقدم والسـنام
إذا صـدعٌ تـفاوت لاءمـوهُ[(١)] ومـا صـدعوا فـليس له الْتَام
تخرّمت العُـرَى مـن كـلّ عبءٍ وعـج لحـمله الثـلث العـبام
فـأين عـهودنا اللاتـي عـليها أقـــر العـــهد واعـتقد الذمـام
أتـــحلبها ويـــحميها ســوانـا ومـــنا حـولها اللُّـجُب الهُمامُ
تـعرّي عـن زمـانكِ ثـم قـولي: على الإسـلام والعـرب السلام
أرى خلل الرماد وميض جمرٍ خـــليق أن يكـــون له ضـرام
فـــإن النـار بـالزندين تـورىٰ وإنّ الحـــرب يـــقدمه الكـلام

أَخْبَرَنَا أَبو عَبْد الله الفُرَاوِي، أَنَا أَبُو عُثْمَان الصابوني قال: سمعت الأستاذ أبا منصور مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حمشاد يقول: سمعت أبا بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله الرَّازي يقول: سمعت أبا عَلي الحَسَن ابن زيد ـ بفرغانة ـ يقول: بلغني أن مَرْوَان بن مُحَمَّد مرّ على راهب في صومعة وهو هارب من أَبي مسلم، فأشرف عليه الراهب، فسلّم عليه، فقال له: يا راهب، هل عندك علم بالزمان؟ قال: نعم، عندي من تلونه ألوان، قال: هل [تبلغ] الدنيا من الإنسان أن تجعله مملوكاً؟ قال: نعم، قال: كيف؟ قال: هل تحبها، قال: نعم، قال: فأنت مملوك لها، قال: فما السبيل في العتق؟ قال: بغضها والتخلي منها، قال: هذا ما يكون، قال الراهب: أما تخلّيها منك فسيكون، فبادر بالهرب منها قبل أن تبادرك، فقال: هل تعرفني؟ قال: نعم، أنت ملك العرب، مَرْوَان، تُقتل في بلاد السودان، وتدفن بلا أكفان، ولولا أن الموت في طلبك لدللتك على موضع هربك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو غَالِب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البَنّا، قالوا: أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة،

(١) في الأصل: إذا صدح تفاوت لأموّه، وهو غير مستقيم.

أَنَا أَبُو طاهر المخلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، ثنا الزبير بن بكّار حَدَّثَني سعيد بن عَمْرو بن الزبير قال: أنشدني -يعني أمية بن عَمْرو السعدي- وابان بن عنبسة بن أبان بن سعيد بن العاص في مَرْوَان ابن مُحَمَّد حين انهزم من عَبْد الله بن عَلي بن عَبْد الله بن العبّاس:

لجّ الفـــرار بـمَرْوَان فـقلت له: عاد الظـلوم ظـليما هـمه الهَـرَب
أين الفرار وترك الملك إذ كشفت عنك الهوينا فلا ديـن ولا حسب
فراشة الحكم فرعون العقاب وإن تـطلب نـداه فكـلب دونـه كـلب

قال سعيد بن عَمْرو: أنشدنيها أبان بن عنبسة بن أبان بن سعيد بن العاص، بن سعيد بن العاص وأمية بن عَمْرو السعدي.

أَخْبَرَنَا أَبُو العز أَحْمَد بن عُبَيْد الله -إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده- أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن أنـا المعافى بن زكريا القاضي، حَدَّثَني أَبُو النضر العقيلي، نَا أَبُو الحُسَيْن بن راهويه الكاتب عن مـن أخبره أن مَرْوَان بن مُحَمَّد جلس يوما وقد أحيط به، وعلى رأسه خادم له، فقال له: أَلا ترى ما نحن فيه؟ لهفي على يد ما ذُكرت، ونعمة ما شُكرت، ودولةٍ ما نُصرت، فقال له: يا أمير المؤمنين، مَنْ ترك القليل حتى يكثر، والصغير حتى يكبر، والخفي حتى يظهر، وأخَّر فعل اليوم لغدٍ حلّ به أكثر من هذا، فقال: هذا القول أشدّ عليّ من فقد الخلافة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا أَبُو عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن أَبي مسلم الفرضي، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد بن السمّاك، نَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن سُنَين، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد، عَن مُحَمَّد بن المبارك قال: كان آخر ما تكلم به مَرْوَان بن مُحَمَّد قال لابن هُبيرة: قاتل وإلّا قتلتك، فقال ابن هُبيرة: بودّي أنك تقدر على ذلك، وكان نقش خاتمه: رضيت بالله العظيم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة الله بن عَبْد الله الشروطي، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن المظفّر الحافظ، ثنا أبو القَاسِم عامر بن خُرَيم بن مُحَمَّد بن مَرْوَان الدمشقي، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن هشام بن ملّاس، نَا أَبُو النضر إِسْحَاق ابن إِبْرَاهيم بن يزيد مولى أم الحَكَم بنت عَبْد العزيز -أخت عُمَر بن عبد العزيز- ثنا يزيد بن ربيعة، نَا أَبُو الأشعث الصنعاني، عَن ثوبان قال: كان رَسُول الله ﷺ نائما واضعا رأسه على فخذ أم حبيبة بنت أَبي سفيان، فنحب ثم تبسم فقالوا: يا رَسُول الله، رأيناك نحبت ثم تبسمت، قال: «**رأيت بني مَرْوَان يتعاورون على منبري فساءني ذلك، ثم رأيت بني العبّاس يتعاورون على منبري فسرَّني ذلك**»[١٣١٥٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نَا -أَبُو النجم بَدْر بن عَبْد الله، قَالا: أَنَا- أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَحْمَد ابن أَبي جَعْفَر، نَا عَلي بن عُمَر الحافظ، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن القطواني، نَا حسين بن أيوب الخثعمي، حَدَّثَني عَلي بن حديد بن حكيم المدائني، عَن أَبيه، نَا أَبُو الجَحّاف، أَخْبَرَني داود بن عَلي، عَن أَبيه، عَن جده ابن عباس قال: رأى رَسُول الله ﷺ بني أمية

على منبره فساءَه ذلك، فأوحى الله عزّ وجل إليه: إنّما هو ملك يصيبونه، ونزلت: **﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر﴾**[(١)].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوِي، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَمْروية الصفَّار ـ ببغداد ـ نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الإمام، نَا زيد بن أَخْزَم أَبُو طالب الطائي، نَا أَبُو داود، نَا القَاسِم بن الفضل، ثنا أَبُو داود القَاسِم الحرَّاني.

ح **قال:** وأَخْبَرَني أَبُو الحُسَيْن المعمري، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الإمام، نَا زيد بن أَخْزَم أَبُو طالب الطائي، ثنا أَبُو داود، نَا القَاسِم بن الفضل، نَا يوسف بن مازن الراسبي قال: قام رجلٌ إلى الحَسَن بن عَلي فقال: يا[(٢)] مُسَوّد وجه المؤمنين، فقال الحَسَن: لا تؤنبني ـ رحمك الله ـ فإن رَسُول الله ﷺ رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً فرجلاً، فساءه ذلك، فنزلت: **﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾**[(٣)] نهر في الجنة، ونزلت: **﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر﴾**[(٤)] تملكه بنو أمية.

قال: فحسبنا ذلك فإذا هو كما قال، لا يزيد ولا ينقص.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البَنّا، قَالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَحْمَد بن عُبَيْد ـ إجازة ـ.

ح **قَالا:** وأنا أَبُو تمّام الواسطي ـ إجازة ـ أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عُبَيْد ـ قراءة ـ أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا يَحْيَىٰ بن معين، نَا عَبْد الله بن نُمير، عَن سفيان الثوري، عَن عَلي بن زيد، عَن سعيد بن المُسَيّب في قوله: **﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلّا فتنة للناس﴾**[(٥)] قال: رأى ناساً من بني أمية على المنابر، فساءه ذلك، فقيل له: إنّما هي دنيا يعطونها، فسرّي عنه[١٣١٥٨].

قال: ونا ابن أَبي خيثمة، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن صالح الأَزدي، أَنَا يونس بن بُكَير، عَن أَبي جَعْفَر الرَّازي عيسى بن عَبْد الله التميمي، عَن الربيع بن أنس البكري قال: لما أسري بالنبي ﷺ رأى فلاناً ـ وهو بعض بني أمية ـ على المنبر يخطب الناس، فشق ذلك على رَسُول الله ﷺ، فأنزل الله تعالى: **﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾**[(٦)] يقول: هذا الملك فتنة لكم ومتاع إلى حين[١٣١٥٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن جنيقا، أَنَا إِسْمَاعيل بن عَلي الخُطَبي، نَا مُوسَىٰ بن إِسْحَاق حَدَّثَنا عَبْد الله ـ هو ابن أَبي شَيبة ـ نا وكيع، عن سفيان، عَن عَلي ابن زيد، عَن سعيد بن المُسَيّب: **﴿وما جعلنا الرؤيا﴾** قال: رأى قوماً على المنابر، فساءه ذلك، فقيل له: إنّما هي دنيا يعطونها، قال: فذهب عنه[١٣١٦٠].

---

(١) سورة القدر، الآيات من ١ إلى ٣.
(٢) في الأصل: ما.
(٣) سورة الكوثر، الآية الاولى.
(٤) سورة القدر، الآيات من ١ إلى ٣.
(٥) سورة الإسراء الآية: ٦٠.
(٦) سورة الأنبياء، الآية: ١١١.

أَخْبَرَنَا أَبُو النجم بَدْر بن عَبْد الله التابعي، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي الحافظ، أَخْبَرَني عَلي بن مُحَمَّد بن الحَسَن المالكي، أَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان الصفَّار، أَنَا مُحَمَّد بن عمران بن مُوسَىٰ الصيرفي، نَا عَبْد الله بن عَلي بن عَبْد الله المديني، قال: سمعت أَبي وقلت له شيئاً.

رواه الشاذكوني عَن يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن سفيان، عَن عَلي بن زيد، عَن سعيد بن المُسَيّب قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**أُريت بني أمية القردةَ والخنازيرَ يصعدون منبري، فشق عليّ فأنزلت: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾** [١٣١٦١][١]، فأنكر في صورة القردة والخنازير أشدّ الإنكار» .

قال: حدَّثناه يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن سفيان، عَن عَلي بن زيد، عَن ابن المُسَيّب قال: قال نبي الله ﷺ: «**أُريت بني أمية يصعدون منبري، فشق ذلك عليّ فأنزلت: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾**».

وأنكر أول حديث ابن الشاذكوني أشد الإنكار.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخلّال، أَنَا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد ابن زكريا الجوزقي، أَنَا عُمَر بن الحَسَن القاضي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، ثنا أَبي، نَا حصين بن مُخارق، عَن فطر بن خليفة، وبسّام الصيرفي، ويزيد بن خليفة، ومسلم النحام عن أَبي الطفيل، عَن عَلي أنه سُئل عن: **﴿الذين بدّلوا نعمة الله كفراً﴾**[٢] قال: بنو أمية، وبنو مخزوم رهط لبني جهل.

أَخْبَرَنَا أَبُو النجم عباد بن أَحْمَد بن طاهر بن عَبْد الله الأصبهاني، أَنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن عُمَر بن الحَسَن بن يونس.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا محمود بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الكوسج، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن سُلَيْمَان سلة قالوا: أَنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن عَلي بن أَحْمَد بن البغدادي، ثنا ابن بليل الهمداني، سمّاه عباد ونسبه مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا عباس ـ وقال عباد: العبّاس ـ الدوري، نَا أَبُو سعيد عُثْمَان بن عَبْد الوهّاب الثقفي، نَا أَبي، نَا مالك بن دينار قال: سمعت أبا الجوزاء يقول: والله ليغيّرن الله ملك بني أمية كما غيّر ملك من كان قبلهم، ثم قرأ أَبُو الجوزاء: **﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾**[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا مُوسَىٰ، نَا خليفة قال[٤]: وفي هذه السنة ـ يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائة ـ بعث أَبُو العبّاس عمه عَبْد الله بن عَلي ابن عَبْد الله بن العبّاس لقتال مَرْوَان، وزحف مَرْوَان بمن معه من أهل الشام والجزيرة، وحشدت معه بنو أمية بأنفسهم وأتباعهم.

فحدَّثني بشر بن سيّار عن شيخ من أهل الجزيرة، قال: خرج مَرْوَان في مائة ألف من فرسان أهل

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٤ .

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٨.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٤٠.

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٤٠٢ (ت. العمري).

الشام والجزيرة.

قال خليفة: وقال أَبُو الذيال: كان مَرْوَان في مائة ألف وخمسين ألفاً، فسار حتى نزل الزابين دُون الموصل، وسار عَبْد الله بن عَلي، فالتقوا يوم السبت صبيحة إحدى عشرة ليلة خلت من جُمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فهزم مَرْوَان، وقطع الجسور إلى الجزيرة، فأخذت بيوت الأموال والكنوز، فأتى دمشق، وسار عَبْد الله بن عَلي حتى دخل الجزيرة، ثم خرج واستخلف مُوسَىٰ بن كعب التميمي، وتوجه عَبْد الله بن عَلي إلى الشام، [وأرسل أَبُو العبّاس صالح بن عَلي حتى اجتمعا جميعاً] ثم سار إلى دمشق فحاصروهم [أياماً] حتى افتتحوها وكان مَرْوَان يومئذ بفلسطين فهرب حتى أتى مصر.

قال أَبُو الذيال: كان مَرْوَان بمصر، فلما بلغه دخول عَبْد الله بن عَلي دمشق عَبَر النيل وقطع الجسر، ثم سار قبل بلاد الحبشة، ووجه عَبْد الله صالح بن عَلي في طلب مَرْوَان فاستعمل صالح عامر بن إسْمَاعيل، أحد بني الحَارِث بن كعب، وتوجه في أثر مَرْوَان، فلحقه بقرية من قرى مصر يقال لها: بوصير، فقتل مَرْوَان [في ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين ومائة].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان قال: وهرب مَرْوَان بن مُحَمَّد إلى مصر، فنزل إلى كنيسة يقال لها: بوصير، من كور الصعيد، من آخر الليل، فأرق وسهر، فسأل بعض أهلها، فقال، ما اسم هذه؟ قيل: بوصير، فتطيّر من ذلك ـ وأتقن مَرْوَان ذلك مما نزل به ـ فجعل يُرَجّع ويقول: بوصير، ﴿**إنا لله وإنا إليه راجعون**﴾ فيها المصير إلى الله.

وأحاط عامر بن إسْمَاعيل ببوصير، فقتلوا مَرْوَان، وحاز صالح بن عَلي [بن] عَبْد الله بن عباس عسكر مَرْوَان، وبعث عامر برأس مَرْوَان إلى أبي عون، فبعث به إلى صالح بن عَلي يوم الأحد لثلاث من ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وبعث صالح بالرأس مع خزيمة بن يزيد بن هانىء إلى أَبي العبّاس وهو بالحيرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود أَحْمَد بن عَلي بن المجلي، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، نَا أَبي أَبُو يَعْلَى.

قَالا: أَنَا عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن عَلي، أَنَا مُحَمَّد بن مخلد قال: قرأت على عَلي بن عَمْرو، حدَّثكم الهيثم بن عدي قال: وهلك مَرْوَان بن مُحَمَّد وهو ابن ثنتين وثمانين سنة، وولي أربع سنين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفقيه، وعَلي بن زيد السلميان، قَالا: أَنَا أَبُو الفتح المقدسي ـ زاد الفقيه: وأَبُو مُحَمَّد بن فضيل، قَالا: ـ أَنَا أَبُو الحَسَن بن عون، أَنَا أَبُو عَلي بن مثنى، أَنَا أَبُو بَكْر بن خُرَيم، نا هشام بن عمارة، نَا الهيثم بن عمران العبسي قال: ولي مَرْوَان ست سنين ثم قُتل بمصر.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نَا

أَبُو زُرْعة قال: سمعت أبا مسهر يقول: ثم جاء مَرْوَان بن مُحَمَّد فأقام خمس سنين.

حَدَّثَني هشام عَن الهيثم بن عمران أن مَرْوَان بن مُحَمَّد بن مَرْوَان أقام ست سنين، ثم قُتل بمصر.

وأَخْبَرَني عَبْد الأعلى بن مسهر أنه قُتل في ذي الحجّة سنة ثنتين وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحَسَن الحَمّامي، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن أَبي قيس.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو منصور بن عَبْد العزيز، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُمَر بن الحَسَن بن عَلي بن مالك، قَالا: نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا عباس ـ وفي رواية عُمَر بن الحَسَن أَخْبَرَني العبّاس ـ بن هشام عن أَبيه قال: قُتل مَرْوَان بن مُحَمَّد بمصر يوم الإثنين في ذي الحجّة ثلاث عشرة ليلة خلت منه سنة ثنتين وثلاثين ومائة، فجميع ما قام مَرْوَان إلى أن بويع لأبي العبّاس خمس سنين وثلاثة أشهر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا مُوسَىٰ، نَا خليفة[1]، حَدَّثَني الوليد بن هشام، عَن أَبيه [عَن جده]، وعَبْد الله بن المغيرة، عَن أَبيه وأَبُو اليقظان وغيرهم قَالوا: قُتل مَرْوَان ببوصير في آخر ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن ستين سنة، وقال حاتم بن مسلم: ابن اثنتين وستين، وكانت ولايته إلى أن قُتل خمس سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُمَر بن الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَبُو عَبْد الله العجلي، نَا عَمْرو بن مُحَمَّد، عَن أَبي معشر قال: كانت خلافة مَرْوَان بن مُحَمَّد أربع سنين وستة أشهر، ومات وهو ابن ثنتين وستين سنة.

وقال غير أَبي عَبْد الله: قُتل مَرْوَان بن مُحَمَّد بمصر في قرية يقال لها بوصير، والذي سار إليه فقتله عامر بن إِسْمَاعيل، وكان على مقدمة صالح بن عَلي[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوَّاف، نَا أَبُو جَعْفَر بن أَبي شَيبة قال: قال أَبي: وولي من بعده مَرْوَان بن مُحَمَّد بن مَرْوَان بن الحَكَم خمس سنين إلّا أشهراً، وهلك وهو ابن اثنتين وستين سنة، وقال عمي أَبُو بَكْر: وولي مَرْوَان ابن مُحَمَّد خمس سنين، وهو الذي أُخذت منه الخلافة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن جنيقا، أَنَا إِسْمَاعيل بن

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٤٠٤ ـ ٤٠٩.

(٢) تاريخ الإسلام (ترجمته) : ٥٣٦.

عَلي، نَا البربري، نَا ابن أَبي السري قال: قُتل مَرْوَان بن مُحَمَّد بمصر في قرية يقال لها بوصير في غربي الأشمونين يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

قال ابن أَبي السري: قال هشام بن الكلبي: قُتل وهو ابن أربعين سنة، قال: وقال العمري: قُتل لعشر ليال خلون من جُمادى الآخرة سنة ثنتين وثلاثين ومائة.

{قال ابن عساكر:] وهذا القول من العمري غلط لأن هذا تاريخ وقعة مَرْوَان بالزاب ومَرْوَان لم يقتل في وقعة الزّاب، إنّما انهزم، وهرب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنْبَأ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار قال: قال أَبُو حفص الفلاس: وجعل - يعني يزيد بن الوليد - الأمر بعده لأخيه إِبْرَاهيم، فلم يستقيموا عليه واختلط الأمر، وأقبل مَرْوَان بن مُحَمَّد من أرمينية فقتلهم، واختلط أمرهم أكثر من شهر وبويع مَرْوَان بن مُحَمَّد يوم الإثنين في صفر سنة سبع وعشرين ومائة، وقتل مَرْوَان يوم الخميس لست بقين من ذي الحجّة سنة إحدى وثلاثين ومائة، هزمه أَبُو عون، وقتله عامر بن إسْمَاعيل في بعض عمل مصر، فملك إلى أن قتل خمس سنين إلّا نحو من شهرين، ثم انقضت وقعتهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة - قراءة - عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا بَكْر بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان ابن زَبْر قال: وفيها - يعني سنة سبع وعشرين ومائة - بويع مَرْوَان بن مُحَمَّد بن مَرْوَان بن الحَكَم بدمشق لثلاث ليال خلون من صفر، وقد قيل: لثلاث خلون من شهر ربيع الأول، قال: وقُتل مَرْوَان بمصر في ذي الحجّة لست بقين منه - يعني سنة اثنين وثلاثين ومائة -

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب، وأَبُو عَبْد الله ابنا أَبي عَلي، قَالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنُوسِي، أَنَا أَحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل - إجازة -.

ح **قَالا**: وأنا أَبُو تمام عَلي بن مُحَمَّد الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر بن بيري - قراءة -.

قَالا: أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خيثمة، أَنَا الحَسَن بن أَبي الحَسَن قال: ظهر مَرْوَان خمس سنين ثم قتل في سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وهو ابن تسع وستين سنة.

قرأت على أَبي الحَسَن الخَضِر بن الحُسَيْن بن عَبْدان، عَن الحَسَن بن أَحْمَد بن عَبْد الواحد السلمي، أَنَا أَبُو المعمر المُسَدَّد بن عَلي بن عَبْد الله، نَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن أَحْمَد بن خالويه، نَا ابن دريد قال: كنا في حلقة **الرياشي** فتذاكروا حديث بني أمية، وخاضوا فيه، والرياشي ساكت، ثم قال:

لعمرك إن في ذنبي لشغلاً ... بنفسي عن ذنوب بني أميه
ذنوبي كلها أخشى رداها ... ولا أخشى ذنوبهمُ عليه

فليس بصائرٍ [ما](١) قد لقوه إذا ما الله أصلح ما لديه
على ربي حسابهمُ إليهِ تناهى علم ذلك لا إليّه

٧٤٨٢ - مَرْوَان بن مُعَاوِيَة بن الحَارِث بن أَسْمَاء بن خَارِجَة ابن حصن بن حُذَيْفَة بن بَدْر أَبُو عَبْد الله الفزاري(٢)

كوفي الأصل، وسكن دمشق.

روى عن إسْمَاعيل بن أَبي خالد، وأَبي مالك الأشجعي، والأعمش، وفُضيل بن غزوان الضبِّي، وعاصم بن سُلَيْمَان الأَحول، وسعيد بن عُبَيْد الطائي، ومُحَمَّد بن سوقة، ومنصور بن حيَّان، ومُوسَىٰ الجُهَني، وحاتم بن أَبي صغيرة، ويَحْيَىٰ بن سعيد الأَنصاري، ووائل بن داود، والمغيرة بن مسلم، وعَبْد الواحد بن أيمن، وأبان بن إِسْحَاق، وكثير المؤذّن، ومالك بن مغول، وسعيد بن أَبي راشد، ومُحَمَّد بن حسَّان، وإسْمَاعيل بن سميع، وأَبي يعفور عَبْد الرَّحْمٰن بن عُبَيْد بن بسطاس، والحَكَم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي نُعم، وعوف بن أَبي جميلة الأعرابي، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق، وفائد أَبي الورقاء، وعَبْد المَلِك بن أَبي سُلَيْمَان، والأزهر بن راشد الكاهلي، وسعاد اليشكري، وهلال بن سُويد الأحمري، وعُمَر بن سُويد الثقفي، وإِسْحَاق بن يَحْيَىٰ بن طلحة، وجويبر بن سعيد، وينزل بمنى، ويَحْيَىٰ بن أَبي أنيسة.

روى عنه من أهل دمشق: سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، ومُحَمَّد بن هشام بن ملّاس، وعَبْد الله بن أَحْمَد بن ذكوان، وعمران بن يزيد بن أَبي جميل، وسُلَيْمَان بن أَحْمَد - نزيل واسط - ومحمود بن خالد، ودُحَيم، وأَبُو الوليد أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن بكّار البُسري، وهشام بن عمار، ومُحَمَّد بن الحَسَن الوحيدي، وعَبْد الوهّاب بن عَبْد الرحيم الأشجعي، وهشام بن خالد، وسلم بن يَحْيَىٰ الحجراوي، وأَبُو الجماهر مُحَمَّد بن عُثْمَان، وعَبْد السلام بن إسْمَاعيل الحدَّاد، وهشام بن إسْمَاعيل بن العطَّار، ومُوسَىٰ بن أيوب النصيبي، ومُحَمَّد بن أَبي السري العسقلاني، والحَسَن بن عرفة، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن زيد بن المقرىء، ويَحْيَىٰ بن معين، وعَلي بن المديني، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن عُمير، وأَبُو بَكْر بن أَبي شَيبة، وعَبْد الله بن الزبير الحُمَيدي، وإِبْرَاهيم بن نصر السوريني.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، ثنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري - إملاء - أَنَا أَبُو العبّاس عَبْد الله بن

(١) أُضيفت لتقويم الوزن.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٢٠/١٨ وتهذيب التهذيب ٤٠٨/٥ والجرح والتعديل ٣٧٢/٨ وتاريخ بغداد ١٤٩/١٣ تذكرة الحفاظ ٢٩٥/١ وسير أعلام النبلاء ٥١/٩ والتاريخ الكبير ٣٧٢/٧ وميزان الاعتدال ٩٣/٤ وشذرات الذهب ٣٣٣/١.

مُوسَىٰ بن إسْحَاق الهاشمي، نَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي وأَبُو الفرج قوامُ بن زيد بن عيسى، قَالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عَلي بن عُمَر بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوِي، وأَبُو مُحَمَّد السيدي، قَالا: أَنَا أَبُو عُثْمَان البحيري.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السيدي، وأَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، قَالا: أَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، قَالا: أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أَنَا الحَسَن بن سفيان قَالا: نَا هشام ابن عمار، نَا مَرْوَان بن مُعَاوِيَة، نَا إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن قيس، عَن أَبي حازم، عَن جرير قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**من يتزود في الدنيا ينفعه في الآخرة**»[١٣١٦٢][١].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوِي، وأَبُو مُحَمَّد السيدي، قَالا: أَنَا أَبُو سعد الجنزرودي، أَنْبَأ أَبُو أَحْمَد الحاكم، ثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نَا هشام بن عمار، ثنا مَرْوَان بن مُعَاوِيَة الفزاري، نَا أَبُو مالك الأشجعي، عَن ربعي بن حراش، عَن حُذَيْفَة، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إن الله خلق كل صانع وصنعته**»[١٣١٦٣][٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نَا ـ وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٣]، أَنَا أَبُو بَكْر البرقاني، أَنَا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حسنويه، أَنَا الحُسَيْن بن إدريس الأَنصاري، نَا سُلَيْمَان بن الأشعث قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل ذكر أبا إسْحَاق الفزاري فقال: كان مَرْوَان ابن عمّه، كانا من ولْد أَسْمَاء بن خَارِجَة، قال: قلت لأحمد، من أين كان مَرْوَان ـ أعني الفزاري ـ؟ قال: كان من أهل الكوفة، كان صار بمكة، ثم صار بدمشق.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، نَا إبْرَاهيم ابن أَحْمَد بن الحَسَن، نَا إبْرَاهيم بن أَبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: ومَرْوَان بن مُعَاوِيَة بن الحَارِث بن أَسْمَاء، وهو ابن عمّه ـ يعني أبا إسْحَاق إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن الحَارِث الفزاري ـ

قرأت على أَبي غَالِب بن البَنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّويه، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[٤]: مَرْوَان بن مُعَاوِيَة بن الحَارِث بن أَسْمَاء بن خَارِجَة بن حصن بن حُذَيْفَة بن بَدْر الفزاري، ويكنى أبا عَبْد الله، كان من أهل الكوفة، ثم أتى الثغر، فأقام به، ثم قدم بغداد، فأقام بها، ونزلها وسمع منه البغداديون، وكان **ثقة**، ثم خرج إلى مكة فأقام بها، فمات في عشر ذي الحجّة قبل التروية بيوم سنة ثلاث وتسعين ومائة، وكان يوم مات ابن إحدى وثمانين سنة.

---

(١) المعجم الكبير: ٣٤٦/٢.

(٢) السلسلة الصحيحة: ١٨١/٤.

(٣) تاريخ بغداد ١٥٠/١٣.

(٤) طبقات ابن سعد ٣٢٩/٧.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قَالا: ـ أَنَا أَحْمَد بن عَبْدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري قال[1]: مَرْوَان بن مُعَاوِيَة بن فلان بن خَارِجَة بن أَسْمَاء، أَبُو عَبْد الله الفزاري، الكوفي، سكن مكة، سمع الأعمش، وابن أَبي خالد، وعاصم الأَحول.

أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد الله الأديب، قَالا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي ـإجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا علي.

قَالا: أَنَا ابن أَبي حاتم قال[2]: مَرْوَان بن مُعَاوِيَة الفزاري، وهو ابن مُعَاوِيَة بن الحَارِث بن خَارِجَة ابن أَسْمَاء، أَبُو عَبْد الله الكوفي الأصل، مكي الدَّار، ثم صار إلى دمشق، ومات بمكة، روى عن الأعمش، وإسْمَاعيل بن أَبي خالد، ومُحَمَّد بن سوقة، ومنصور بن حيان، ومُوسَىٰ الجُهَني، روى عنه عَلي بن المديني، وابن نُمير، وأَبُو بَكْر [بن أَبي شَيبة، والحُمَيدي، وهشام بن عمار، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر] مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلماً يقول: أَبُو عَبْد الله مَرْوَان بن مُعَاوِيَة الفزاري، سمع الأعمش، وإسْمَاعيل بن أَبي خالد، وعاصم الأَحول.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخصيب بن عَبْد الله، أَخْبَرَني أَبُو مُوسَىٰ بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال: أَبُو عَبْد الله مَرْوَان بن مُعَاوِيَة الفزاري، الكوفي، **ثقة**.

أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عَبْد الله مَرْوَان بن مُعَاوِيَة بن حارث بن أَسْمَاء بن خَارِجَة بن عيينة بن حصن ابن حُذَيْفَة بن بَدْر الفزاري، الكوفي، سكن مكة، سمع الأعمش، وإسْمَاعيل بن أَبي خالد، روى عنه مُحَمَّد بن يوسف، وإبْرَاهيم بن حمزة، وعَلي بن عَبْد الله المديني، كنّاه لنا مُحَمَّد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الفضل المقدسي، أَنَا مسعود بن ناصر، أَنَا عَبْد المَلِك بن الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر البخاري قال: مَرْوَان بن مُعَاوِيَة بن الحَارِث بن أَسْمَاء بن خَارِجَة أَبُو عَبْد الله الفزاري، نسبه حامد بن سَهْل بن عَبْد الجبار بن العلاء في مسند قيس عن جرير، سمع حميد الطويل، وعاصم الأَحول، وإسْمَاعيل بن أَبي خالد، وهاشم بن هاشم، روى عنه عَلي، والحُمَيدي،

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣٧٢/٧.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٢/٨.

والمسندي، ومُحَمَّد غير منسوب، هو عندي ابن سَلّام، في النكاح والصلاة، وجزاء الصيد، والوصايا، والأطعمة، مات بمكة فجأة قبل يوم التروية بيوم سنة ثلاث وتسعين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، وأَبُو منصور بن خَيْرُون، قَالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[١]: مَرْوَان بن مُعَاوِيَة بن الحَارِث بن عُثْمَان بن أَسْمَاء بن خَارِجَة بن عيينة بن حصن بن حُذَيْفَة بن بَدْر أَبُو عَبْد الله الفزاري، كوفي الأصل، سمع إسْمَاعيل بن أَبِي خالد، وعاصم الأَحول، ويَحْيَىٰ بن سعيد الأَنصاري، وحميد الطويل، وسليمان الأعمش، وعُمَر بن حمزة العمري، وعَبْد الرَّحْمٰن بن زياد الأفريقي، وعَبْد الله بن عُبَيْد الله بن الأصم، وكان قد تحول إلى دمشق فسكنها، وقدم بغداد، وحدَّث [بها] روى عنه قتيبة بن سعيد، وداود بن عَمْرو الضَبِّي، وأَحْمَد بن حنبل، وأَبُو خيثمة زهير ابن حرب، ويَحْيَىٰ بن معين، وداود بن رشيد، ويعقوب الدورقي، وإِسْحَاق بن راهويه، والحَسَن بن عرفة وغيرهم.

قال[٢]: وحَدَّثَني الأزهري، نَا عُبَيْد الله بن أَحْمَد المقرىء أن مُحَمَّد بن مخلد أخبره [قال:] أَخْبَرَني أَبُو طاهر الدمشقي، حَدَّثَني أَبي، نَا مَرْوَان بن مُعَاوِيَة الفزاري قال: أتيت الأعمش فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: أَنَا مَرْوَان بن مُعَاوِيَة بن الحَارِث بن عُثْمَان بن أَسْمَاء بن خَارِجَة الفزاري، فقال لي: لقد قسم جدك أسماء قسماً، فنسي جاراً له ثم استحيى أن يعطيه، وقد بدأ بآخر قبله، فنقب عليه وصب الماء صباً، أفتفعل أنت شيئاً من ذلك؟.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحَسَن القطَّان، أَنَا عَبْد الله، نَا يعقوب قال[٣]: سمعت الحُمَيدي يقول: وقع بين الحويطي ومَرْوَان الفزاري كلام، فتفاخرا، فقال مَرْوَان: لو كان العزّ في السحاب لنلته بجدي عيينة، فشنع عليه الحويطي، وآذاه وجفاه الناس، فسمعت زهدم بن الحَارِث قال: أتيته، فقلت له: حَدِّثني، فقال: لا أحدثك حتى تجمع جماعة يجتمعون إليّ وأحدّثكم، وأظنه قد قال: سمّى عدداً معلوماً يجتمعون إليَّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، نَا ـ وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أَنْبَأ الجوهري، أَنَا مُحَمَّد بن العبّاس، نَا مُحَمَّد بن القَاسِم الكوكبي، نَا إِبْرَاهيم بن عَبْد الله بن الجنيد قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: لما قدم مَرْوَان ـ يعني: ابن مُعَاوِيَة ـ قيل له، فأتيته في خان منارة، فإذا عنده معلى بن منصور، وهو يسأله في قرطاس، فلما رآني طوى القرطاس ثم لم أره عنده بعد ذلك، ولزمناه فكتبنا عنه.

أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد الله الأديب، قَالا: أَنَا ابن مَنْدَه، أَنَا حمد ـ إجازة ـ.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٤٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٤٩ ـ ١٥٠.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/١٣٠.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أَنَا ابن أَبي حاتم، أَنَا أَبُو بَكْر الأسدي قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: مَرْوَان بن مُعَاوِيَة ثبت، حافظ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن ناصر، وأَبُو منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن عَلي (١)، أَنَا البرقاني، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حسنويه، أَنْبَأَ الحُسَيْن بن إدريس، نَا سُلَيْمَان بن الأشعث قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: ماكان أحفظ [من] مَرْوَان بن مُعَاوِيَة، كان يحفظ حديثه كله، وقال: سمعت أَحْمَد يقول: مَرْوَان بن مُعَاوِيَة ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، وأَبُو القَاسِم الواسطي، قَالا: نَا ـ وأَبُو منصور المقرىء قال: أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد الأشناني قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدوس يقول: سمعت عُثْمَان بن سعيد الدَّارمي يقول: قلت ـ يعني ليَحْيَىٰ بن معين ـ فمَرْوَان بن مُعَاوِيَة؟ فقال: ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، وأَبُو منصور المقرىء، أَنَا الخطيب، أَخْبَرَنَا السكري، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشافعي، نَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الأزهر، نَا ابن الغَلّابي قال: قال يَحْيَىٰ بن معين: مَرْوَان بن مُعَاوِيَة ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر البابسيري، أَنَا أَبُو أمية الأحوص بن المفضّل، ثنا أَبي قال: قال يَحْيَىٰ بن معين: مَرْوَان بن مُعَاوِيَة ثقة من المعروفين، ويروي عن أقوام لا ينبغي أن يروي عنهم، منهم: مُحَمَّد بن سعيد المصلوب، يكنى عنه يقال: مُحَمَّد بن أَبي قيس.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو بَكْر الشامي، أَنَا أَبُو الحَسَن العتيقي، أَخْبَرَنَا يوسف بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو جَعْفَر العقيلي (٢)، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان قال: سُئل يَحْيَىٰ بن معين وأنا أسمع: كيف كان مَرْوَان بن مُعَاوِيَة في الحديث؟ فقال: كان ثقة فيما يروي عمّن يعرف، وذاك أنه كان يروي عن أقوام لا يدري مَنْ هم ويغيِّر أسماءهم، وكان يحدِّث عن مُحَمَّد بن سعيد المصلوب، وكان يغيِّر اسمه، يقول: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَبي قيس لئلّا يُعرف.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مسعدة، أَنَا حمزة بن يوسف أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي قال: سمعت عباس بن إبْرَاهيم القراطيسي يقول: سمعت جَعْفَر الصائغ يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: عَلي بن ثابت، وإسْمَاعيل بن عيَّاش، وبقية، ومَرْوَان بن مُعَاوِيَة، وزيد بن حباب ثقات في أنفسهم إلّا أنهم يحدِّثون عن الكل وأتونا بالعجائب، أو كما قال.

---

(١) تاريخ بغداد ١٥١/١٣.

(٢) رواه العقيلي في الضعفاء الكبير ٢٠٣/٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المجلي، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب أَنْبَأ الأزهري، وعُبَيْد الله بن أَحْمَد بن عَلي الصيرفي، قالوا: ثنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر الخلّال، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نَا جدي قال: فأما مَرْوَان بن مُعَاوِيَة وعَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المحاربي فهما ثقتان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن أيضاً، نَا ـ وأَبُو منصور، أَنَا ـ الخطيب، نَا الطَّيُّوري، نَا الخصيب بن عَبْد الله القاضي، نَا عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن النسائي أَخْبَرَنِي أَبي قال: أَبُو عَبْد الله مَرْوَان بن مُعَاوِيَة الفزاري **ثقة**.

قرأت على أَبي القَاسِم بن عَبْدان، عَن أَبي عَبْد الله مُحَمَّد بن عَلي بن أَحْمَد، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد قال: مَرْوَان بن مُعَاوِيَة كوفي، **ثقة، صدوق**.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، وأَبُو منصور، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، أَنَا هبة الله بن مُحَمَّد بن حبش الفرّاء، أَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة قال: رأيت أبا حُذَيْفَة عَبْد الله بن مَرْوَان بن مُعَاوِيَة قد جاء إلى يَحْيَىٰ بن معين يسلم عليه، فلما قام قال له أَبُو شَيبة ابن عمي: يا أبا زكريا، كيف مَرْوَان في الحديث؟ فقال: كان **ثقة** فيما يروي عن من يعرف، وقال: إنه كان يروي عن أقوام لا يروي عنهم ويغيِّر أسماءهم، وكان يحدِّث عن مُحَمَّد بن سعيد الذي كان صُلب، وهو يكنى اسمه، فيقول: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَبي قيس، لكي لا يُعرف.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سَهْل، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، حَدَّثَني القاضي أَبُو عَبْد الله الصيمري، نَا عَلي بن الحَسَن الرَّازي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البَنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، عَن أَحْمَد بن عُبيد، قَالا: نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، ثنا أَحْمَد بن زهير قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: كان مَرْوَان بن مُعَاوِيَة يغيِّر الأسماء ـ يعني على الناس ـ فحَدَّثَنَا ـ وقال الخطيب: يحدِّثنا ـ عن الحَكَم بن أَبي خالد، وإنّما هو الحَكَم بن ظهير.

قرأت على أَبي غَالِب، وأَبي عَبْد الله، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد عن أَبي عُمَر بن حيُّويه، أَنَا مُحَمَّد بن القَاسِم، نَا ابن أَبي خيثمة قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: كان مَرْوَان بن مُعَاوِيَة الفزاري يغيِّر الأسماء، يعمي على الناس، يحدِّثنا عن الحَكَم بن أَبي خالد، وإنّما هو الحَكَم بن ظهير، ويروي عن عَلي بن الوليد، وإنّما هو عَلي بن غراب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نَا ـ وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا مُوسَىٰ بن إِبْرَاهيم بن النضر العطّار، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة قال: وسألت علياً ـ يعني ابن المديني ـ عن مَرْوَان بن مُعَاوِيَة فقال: كان يوثق، وكان يروي عن قوم ليسوا بثقات،

ويكني عن أسمائهم.

قال: وأنا عَلي بن مُحَمَّد بن الحَسَن المالكي، أَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان الصفَّار، نَا مُحَمَّد بن عمران الصيرفي، نَا عَبْد الله بن عَلي بن عَبْد الله بن المديني قال: وسألته ـ يعني أباه ـ عن مَرْوَان بن مُعَاوِيَة الفزاري، فقال: **ثقة**، فيما روي عن المعروفين وضعفه فيما يروي عن المجهولين.

قال: وأنا حمزة بن مُحَمَّد بن طاهر، نَا الوليد بن بَكْر الأندلسي ـ نَا عَلي بن أَحْمَد بن زكريا الهاشمي، ثنا صالح بن أَحْمَد العجلي، حَدَّثَني أَبي قال: مَرْوَان بن مُعَاوِيَة كوفي **ثقة**، وما حدَّث عن الرجال المجهولين فليس حديثه بشيء.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عَبْد الله البَلْخي، قَالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت بن بندار، قَالا: أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر ـ زاد ابن الطَّيُّوري: ومُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد قَالا: ـ أَنَا الوليد بن بَكْر، أَنَا عَلي بن أَحْمَد، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي قال[1]: مَرْوَان بن مُعَاوِيَة كوفي، **ثقة**، وما حدَّث عن الرجال فليس حديثه بشيء.

وقال في موضع آخر: مَرْوَان بن مُعَاوِيَة **ثقة**، ثبت، من فزارة من ولد عيينة بن بَدْر من أصحاب النبي ﷺ، ولا يروي عن عيينة شيئاً، ما حدَّث عن المعروفين فصحيح، وما روى عن المجهولين ففيه ما فيه، وليس بشيء.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر البابسيري، أَنَا أَبُو الأحوص بن المفضّل الغَلّابي، نَا أَبي وقال: كان مَرْوَان الفزاري يحدِّث عن عَلي ابن الوليد، وهو ابن غراب، وكان الفزاري يغالطهم وكان يحدِّث عن الحَكَم بن ظهير، فيقول: الحَكَم ابن أَبي ليلى.

أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد الله الأديب، قَالا: أَنَا ابن مَنْدَه، أَنَا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أَنَا ابن أَبي حاتم[2]، أَنَا عَلي بن الحُسَيْن بن الجنيد قال: سمعت ابن نُمير يقول: كان مَرْوَان ابن مُعَاوِيَة الفزاري يلتقط الشيوخ من السكك، قال: وسألت أَبي عن مَرْوَان بن مُعَاوِيَة الفزاري فقال: **صدوق** ولا يُدفع عن صدق وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين.

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أَبُو القَاسِم عَلي بن الحَسَن رحمه الله تعالى قال:

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد المَلِك، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السقا، نَا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: رأيت عند مَرْوَان بن مُحَمَّد لوحاً فيه أحاديث مكتوبة، وفيه أسامي الشيوخ، فلان رافضي، وفلان كذا، فمرّ باسم وكيع،

(١) تاريخ الثقات للعجلي : ٤٢٤ رقم ١٥٥٦.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٧٣/٨.

فإذا هو يقول: وكيع رافضي، فقلت لمَرْوَان بن مُعَاوِيَة: وكيع خير منك، فقال لي مَرْوَان: خير مني؟ فقلت: نعم، فقيل ليَحْيَىٰ: فما قال لك؟ قال: لو قال لي شيئاً وثب عليه أصحاب الحديث فضربوه، فبلغ ذلك وكيعاً، فقال للذي قال له: يَحْيَىٰ بن معين صاحبنا وكان وكيعاً عرف ذاك ليَحْيَىٰ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، ثنا ـ وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[1].

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله.

قَالا: أَنَا ابن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان قال[2]: سمعت مهدي بن أَبي مهدي يقول: كان في خلق الفزاري شراسة، وكان له حفاظ، وكان معيلاً شديد الحاجة، وكان الناس يُبرّونه، فإذا بره الإنسان كان ما دام ذلك البر عنده في منزله يُعرف فيه البر والانبساط إلى الرجل، قال: فنظرت فلم أجد شيئا أبقى في منزل الرجل من الخل ولا أرخص منه بمكة، قال: فكنت أشتري جرة من خل، فأهدي له، فأرى موضع ذلك منه، فإذا فني أرى منه، فأسأل جاريته أفني خلّه؟ فتقول: نعم، فأشتري جرة فأهديها إليه، فيعود إلى ما كان عليه.

قال يعقوب[3]: كان [عنده] عَلي بن المديني فأخذ إنسان كتباً فمزقها ورمى بها إلى مَرْوَان وقال: هذا حديثك، فقال: هيهات إنْ كنت صادقاً فمزّق حديثي، هذا ليس حديثي، قناتي أصلب من ذاك.

انتهى حديث الخطيب وزاد مُحَمَّد: قال عَلي: وكلّمته أَنَا وبلال في وكيع وكان يتكلم فيه، فقلت له: إنه يقول إنك كنت تطلب الشيوخ ويحسن فيك القول، فقال: تعرفني أنا أعلم بابن عمي، هو صاحب سيف.

قال يعقوب: قال مُحَمَّد بن فضيل: أتيت مَرْوَان في سنة ثلاث وتسعين ومائة فلم يحَدثني ثم قدمت سنة أربع وتسعين وقد توفي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نَا ـ وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا ابن رزق.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال، قالوا: أَنَا أَبُو الحَسَن بن بشران.

قَالا: أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدقّاق، نَا حنبل بن إِسْحَاق، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن إِبْرَاهيم دُحَيم قال: ومات مَرْوَان بن مُعَاوِيَة في سنة ثلاث وتسعين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، نَا ـ وأَبُو منصور المقرىء، قَالا: أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[4]، أَنَا الأزهري، نَا مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الكندي، نَا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّد بن المثنى قال: سنة ثلاث وتسعين فيها مات مَرْوَان بن مُعَاوِيَة الفزاري.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٥١.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/١٣٠ ـ ١٣١.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/١٣١.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/١٥٢.

قال: وأنا عُبَيْد الله بن عُمَر الواعظ، حَدَّثني أَبي، نَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباهلي قال: سمعت مُحَمَّد الحجَّاج يقول: توفي مَرْوَان بن مُعَاوِيَة سنة ثلاث وتسعين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا الفضل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن عَلي، أَنْبَأ أَبُو بَكْر البابسيري، أَنَا أَبُو أمية الأحوص بن المفضّل، أَنَا أبي قال: وفي هذه الأيام توفي مَرْوَان بن [مُعَاوِيَة] الفزاري في سنة ثلاث وتسعين ومائة، وابن عُلَية وأَبُو بَكْر بن عيّاش.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبي مُحَمَّد الصوفي، أَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر قال: قال أَبُو مُوسَىٰ: وفيها - يعني سنة ثلاث وتسعين ومائة - مات مَرْوَان بن مُعَاوِيَة الفزاري بمكة، ووافقه المديني في مَرْوَان الفزاري، وذكر أن أباه أخبره عن أَبيه عن أَبي مُوسَىٰ، وعن أَحْمَد ابن عُبَيْد بن ناصح عن المدائني بذلك.

قال: وأنا تمام بن مُحَمَّد، أَخْبَرَني أَبي، نَا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن جَعْفَر بن ملّاس، نَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن بكّار قال: وتوفي مَرْوَان بن مُعَاوِيَة الفزاري في سنة ثلاث وتسعين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، نَا - وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا الخطيب قال(١): قرأت في كتاب عُبَيْد الله بن العبّاس بن [الفرات الذي سمعته من أَبي الحُسَيْن العبّاس بن العبّاس بن] مُحَمَّد بن عَبْد الله بن المغيرة الجوهري قال: مَرْوَان بن مُعَاوِيَة كان من أهل الكوفة، ثم قدم بغداد، ثم خرج إلى مكة فمات بها قبل التروية بيوم سنة ثلاث وتسعين ومائة.

قال(٢): وأنا الصيمري، نَا عَلي بن الحَسَن الرَّازي، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، نَا أَحْمَد بن زهير قال: سمعت أَبي يقول: وقرأنا على أَبي غَالِب، وأَبي عَبْد الله ابني البَنّا، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عُمَر بن حيُّويه، أَنَا الكوكبي، نَا ابن أَبي خيثمة قال: قال أَبي: توفي مَرْوَان - زاد الزعفراني: ابن مُعَاوِيَة وقالا: - الفزاري سنة أربع وتسعين ومائة في ذي الحجّة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن عَلي بن عُبَيْد الله المقرىء، أَنَا أَبُو الفضل عُبَيْد الله بن أَحْمَد.

ح وقرأت على أَبي غَالِب بن البَنّا، عَن أَبي الفضل الكوفي، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران، نَا عَبْد الله بن سُلَيْمَان، نَا ابن مصفّى قال: ومَرْوَان بن مُعَاوِيَة توفي سنة أربع وتسعين ومائة.

٧٤٨٣ - مَرْوَان بن مُوسَىٰ بن نصير

وفد على سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك.

وحكى عنه وعن أَبي غسّان المفضّل بن المُهَلّب بن أَبي صفرة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٥٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٥٢.

حكى عنه ابنه عَبْد المَلِك بن مَرْوَان بن مُوسَىٰ.

أَخْبَرَنَا أَبو غَالِب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق بن خربان، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا مُوسَىٰ التستري، نَا خليفة العصفري قال[1]: ففيها - يعني سنة تسع وثمانين - أغزىٰ مُوسَىٰ بن نَصْير ابنه مَرْوَان بن مُوسَىٰ السوس الأقصى، فبلغ السبي أربعين ألفا.

٧٤٨٤ - مَرْوَان بن المُهَلّب بن أَبي صفرة الأَزْدي[2]

كان مع إخوته يزيد والمفضّل، وعَبْد المَلِك، بني المُهَلّب حتى استجاروا بسُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك لما هربوا من الحجّاج بن يوسف من العراق، فكتب فيهم سُلَيْمَان من فلسطين إلى أخيه الوليد يسأله لهم الأمان، فأمنهم، فحُملوا إلى الوليد، فعفا عنهم، فيما قرأته بخط عَبْد الله بن سعد القطربلي حكاية عن غيره.

٧٤٨٥ - مَرْوَان بن هشام بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان بن الحَكَم ابن أَبي العاص بن أمية بن عَبْد شمس[3]

له ذكر.

أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبو غَالِب، وأَبو عَبْد الله ابنا البَنّا، قالوا: أَنَا أَبو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا أَبو طاهر المخلّص، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكّار.

قال في تسمية ولد هشام بن عَبْد المَلِك قال: ومَرْوَان بن هشام، وأمّه أم عُثْمَان بنت سعيد بن خالد بن عَمْرو بن عُثْمَان بن عفّان.

٧٤٨٦ - مَرْوَان بن الوليد بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان بن الحَكَم بن أَبي العاص بن أُميّة

ولي الصائفة في خلافة أَبيه الوليد.

أخبرنا أَبو مُحَمَّد بن الأكفاني - بقراءتي - نَا عَبْد العزيز الكتّاني، أَنَا أَبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أَبو القَاسِم بن أَبي العقب، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا ابن عائذ، نَا الوليد قال: وفي سنة ثلاث وتسعين غزا العبّاس بن الوليد الصائفة اليسرى، وغزا مَرْوَان بن الوليد الصائفة الأخرى، وخرج مسلمة من قبل الجزيرة، وبلغ الوليد بن هشام مرج الشحم[4].

أَخْبَرَنَا أَبو غَالِب الماوردي، نَا أَبو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٠٢ (ت. العمري).

(٢) ترجمته في جمهرة أنساب العرب ٣٦٨.

(٣) نسب قريش للمصعب الزبيري: ١٦٧ - ١٦٨.

(٤) الشحم: بلد ببلاد الروم قرب عمورية يقال له مرج الشحم (معجم البلدان).

مُوسَىٰ، نَا خليفة قال[١]: وغزا مَرْوَان بن الوليد فبلغ حنجرة سنة ثلاث وتسعين ومائة.

أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي وغيره عن ابي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّويه إجازة ـ أَنَا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، أَنَا الحَارِث بن أَبي أُسامة، أَنَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد ابن عُمير قال: وفيها ـ يعني ـ سنة ثلاث وتسعين توفي مَرْوَان بن الوليد.

وذكر الواقدي بهذا الإسناد أن الذي غزا حنجرة مَرْوَان بن عَبْد المَلِك، فالله أعلم.

قرأت بخط عَبْد الوهّاب بن عيسى بن عَبْد الرَّحْمٰن بن ماهان، أَنَا الحَسَن بن رشيق، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حماد، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن هاشم، عَن أَبيه، عَن مُحَمَّد بن عُمَر قال: وفي سنة ثلاث وتسعين توفي مَرْوَان بن الوليد.

وكذا ذكر أَبُو حسَّان الزيادي.

٧٤٨٧ ـ مَرْوَان بن يَحْيَىٰ بن الحَكَم بن أَبي العَاص بن أُميّة بن عَبْد شمس الأُموي

له ذكر.

٧٤٨٨ ـ مَرْوَان بن أَبي حَفْصَة

واسم أَبي حَفْصَة يزيد مولى مَرْوَان بن الحَكَم الأُموي، وكان مَرْوَان هذا من أصحاب عَبْد المَلِك ابن مَرْوَان، له ذكر في حرب ابن الأشعث.

قرأت في كتاب أَبي الفرج عَلي بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الكاتب[٢]، أَخْبَرَني الحَسَن بن عَلي، نَا مُحَمَّد بن القَاسِم بن مهرويه قال: زعم المدائني أنه كان لأبي حَفْصَة ابن يقال له مَرْوَان، سمّاه مَرْوَان ابن الحَكَم باسمه، وليس بالشاعر، وكان شجاعاً مجرباً، وأمد به عَبْد الملكُ الحجَّاجَ وقال له: قد بعثت إليك مولاي مَرْوَان بن أَبي حَفْصَة، وهو يعدل ألف رجل، فشهد معه محاربة ابن الأشعث، فأبلى بلاء حسناً وعقرت تحته عدة خيول، فاحتسب [بها] الحجَّاج عليه من عطائه، فشكاه إلى عَبْد المَلِك، وذم الحجَّاج عنده، فعوّضه مكان ما أغرمه الحجَّاج.

٧٤٨٩ ـ مَرْوَان
أَبُو عبد المَلِك

مولى بني أسيد.

حدَّث عن القَاسِم بن عَبْد الرَّحْمٰن.

روى عنه الوليد بن مسلم.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٠٥ (ت. العمري).

(٢) الخبر في كتاب الأغاني ١٠/٧٣.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن ابي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا هبة الله بن إبْرَاهيم ابن عُمَر، أنبا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حماد، نَا عَلي بن سَهْل، نَا الوليد بن مسلم، عَن مَرْوَان بن عَبْد المَلِك مولى بني أسيد قال: سمعت القَاسِم أبا عَبْد الرَّحْمٰن يخبر عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: أغرنا مع رَسُول الله ﷺ على حي فمررنا بجبل فيه الحي، فأشرف علينا منهم مشرف فقال: ما الذي ينجينا منكم؟ فقلنا: لا إله إلّا الله، فقالها، فقال رَسُول الله ﷺ: «**حرز الجبل ومن فيه**» أو قال: «**ومن عليه**»[١٣١٦٤].

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخصيب بن عَبْد الله، أَخْبَرَني أَبُو مُوسَىٰ بن النسائي، قال: أَخْبَرَني أَبي، أَنَا أَحْمَد بن المعلّى بن يزيد، نَا عَبْد الرَّحْمٰن، نَا الوليد، نَا [أَبُو] عَبْد المَلِك مَرْوَان مولى بني أسيد أنه سمع القَاسِم أبا عَبْد الرَّحْمٰن، وحديثه مرسل.

قرأنا على أَبي الفضل الصالحي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي الصقر، نَا هبة الله بن إبْرَاهيم، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، أَنَا أَبُو بشر الدولابي قال: أَبُو عَبْد المَلِك مولى بني أسيد، يروي عنه الوليد بن مسلم.

٧٤٩٠ ـ مَرْوَان
أَبُو عَبْد المَلِك الذماري، القارئ

يلقب مزنة.

من أهل دمشق.

قرأ القرآن على زيد بن واقد، ويَحْيَىٰ بن الحَارِث.

وحدَّث عن يَحْيَىٰ بن الحَارِث، وزيد بن واقد، وولي قضاء دمشق.

روى عنه مَرْوَان بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن حسَّان الأسدي، وسُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زُرْعة(١)، حَدَّثَني محمود بن خالد، نَا مَرْوَان بن مُحَمَّد، نَا أَبُو عَبْد المَلِك القارئ، حَدَّثَني يَحْيَىٰ ابن الحَارِث الذماري قال: قلت لواثلة: بايعتَ بيدك هذه رَسُول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: قلت: أعطنيها أقبّلها، فأعطانيها وقبّلتها.

أَخْبَرَنَاه خالي أَبُو المعالي القاضي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي العلاء، أَنَا أَبُو نصر بن الجبّان، أنا أَبُو عُمَر بن فَضَالة، نَا أَبُو مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أَحْمَد بن عاصم البزاز، نَا محمود ـ يعني ابن خالد ـ حَدَّثَني مَرْوَان، حَدَّثَني أَبُو عَبْد المَلِك القارىء، حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن الحَارِث الذماري، قال: لقيت

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٢٣.

واثلة بن الأسقع الليثي، قال: قلت: بايعت بيدك هذه رَسُول الله ﷺ؟ قال: فقال: نعم، قال: فقلت: فأعطني يدك أقبّلها، قال: فأعطانيها فقبلتها.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَبْد المَلِك، وأَبُو المطهر عَبْد المنعم بن أَحْمَد بن يعقوب قال: أَنَا طاهر بن محمود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، ثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بَدْر الباهلي - بمصر - ثنا مُحَمَّد بن وزير، نَا مَرْوَان بن مُحَمَّد أَبُو عَبْد المَلِك الذماري، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن الحَارِث يقول: قال لنا واثلة بن الأسقع: ترون يدي هذه، بايعت بها رَسُول الله ﷺ، فقلت له: ناولني كفك، فناولنيها، فأخذتها فقبّلتها.

كذا وقع في هذه الرواية وقد سقط منها: قال: حَدَّثَني مُحَمَّد وأبي عَبْد المَلِك، وقد ذكر أَبُو أَحْمَد الحاكم هذا الرجل في كتاب الكنى، في باب من لم نقف على اسمه، وساق هذا الحديث بعينه عن أَحْمَد بن عُمير بن جَوْصَا، عَن مُحَمَّد بن وزير، نَا مَرْوَان بن مُحَمَّد بن حسَّان الأسدي، نَا أَبُو عَبْد المَلِك القارئ قال: سمعت يَحْيَىٰ بن الحَارِث، نحوه، وهو الصواب.

أَخْبَرَنَاه عالياً على الصواب أَبُو عَبْد الله الخلّال، أَنَا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرئ، نَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بَدْر الباهلي - بمصر - نَا مُحَمَّد بن الوزير الدمشقي، نا مَرْوَان بن مُحَمَّد، نَا أَبُو عَبْد المَلِك القارئ قال: سمعت يَحْيَىٰ بن الحَارِث يقول: قال لنا واثلة بن الأسقع: ترون كفي هذه، بايعت بها رَسُول الله ﷺ، قال: قلت له: ناولني كفك، فناولنيها، فأخذتها فقبّلتها.

وهكذا رواه محمود بن خالد عَن مَرْوَان على الصواب وقد تقدم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن ابي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زُرْعة[1]، حَدَّثَني عبد الله بن ذكوان، عَن أيوب بن تميم القارئ قال: كبَّر يَحْيَىٰ بن الحَارِث الذماري قال: وكانت قراءة الجند على قراءة أَبي عَبْد المَلِك القارئ، والإمام يَحْيَىٰ بن الحَارِث الذماري، وعلى أَبي عَبْد المَلِك قرأت، ثم أدركت يَحْيَىٰ حتى قرأت عليه، وكان يَحْيَىٰ يقف خلف الأئمة، لا يستطيع أن يؤم من الكبر، فكان يردّ عليهم إذا غفلوا.

أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِم النسيب، أَنَا أَبُو القَاسِم بن الفرات - قراءة - أَنَا عَبْد الوهّاب الكِلاَبي قال: قال ابن جَوْصَا: اسم أَبي عَبْد المَلِك القارئ مَرْوَان، ويلقب مزنة، حَدَّثَني بذلك أَبُو زُرْعة بن عَمْرو، عَن سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٦٢٨/١.

٧٤٩١ـ مَرْوَان المغربي

وهو غير مَرْوَان بن عُثْمَان السِّقِلِّي الذي تقدم ذكره.

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن المحسن بن أَحْمَد السلمي ـ بلفظه وكتب إليَّ بخطه ـ قال: مَرْوَان المغربي رجل وصل دمشق، ذكره خامل، وحاله عن الصلاح حائل، كان كثير الاختلاط بالقاضي الزكي، وكان يصله ويحسن إليه مدة مقامه بدمشق، وكان القاضي يشهد له بالفضل، ووفور القسم من العلم، ويذكر أنه كان أفضل من مَرْوَان بن عُثْمَان.

ذِكر مَنْ اسْمُه مُرَّة

٧٤٩٢ ـ مُرّة بن جُنَادة الكَلْبي، ثم العُلَيمِي

شهد صفّين مع مُعَاوِيَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله البَلْخي، أَنَا أَبُو غَالِب مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَلي بن شاذان، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن إِسْحَاق بن نيخاب الطيبي، أَنَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن الحُسَيْن بن علي الكسائي، نَا يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَان الجعفي قال: وحَدَّثني نصر ـ يعني ابن مُزاحم ـ[1]، نَا عُمَر بن سعد ـ يعني الأَزدي ـ أَنَا بن أخي عتاب بن لقيط البكري من بني قيس بن ثعلبة، فذكر حديثاً، وقال فيه: وقال مُرَّة بن جُنَادة العُلَيمِي:

ألا سألت بنا غداة تبعثرتْ — بكرُ العراق بكلِّ عضبٍ مقصل
برزوا إلينا بالرماح تهزُّها — بين الخنادق مثل هزِّ الصيقل
والخيل تَضْبِر في الحديد كأنها — أُسْدٌ أصابتها رياح شمأل

وكان من أصحاب مُعَاوِيَة من أهل الشام

٧٤٩٣ ـ مُرّة الداراني

حكى عن أَبي مسلم الخولاني.

روى عنه ابنه عُثْمَان بن مُرَّة.

تقدمت له حكايتان.

ذِكر مَنْ اسْمُه مِرى

٧٤٩٤ ـ مِرى الرُّومِي[2]

أدرك النبي ﷺ، وسمع رسوله ابن وهب، وآمن بالنبي ولم يره.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّويه، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[3]، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر قال: وكان شجاع بن وهب رسول رَسُول الله ﷺ بكتابه إلى الحَارِث بن أَبي شَمِر الغساني، وكان بغوطة دمشق فأسلم، وأسلم حاجبه مِرى، وبعث إلى رَسُول الله ﷺ مع شجاع يقرئه السلام ويخبره أنه على دينه، فقال رَسُول الله ﷺ: «**صدق**» [١٣١٦٥][4].

---

(١) وقعة صفين لنصر بن مُزَاحِم ٣٠٦ ـ ٣٠٧.

(٢) ترجمته وأخباره في الإصابة ٣/ ٤٩٠ رقم ٨٣٩٧.

(٣) طبقات ابن سعد ١/ ٢٦١.

(٤) مصابيح البغوي: ١/ ١٥.

قرأت على أَبي القَاسِم خلف بن إسْمَاعيل بن أَحْمَد عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن ابي نصر، نَا خالد بن مُحَمَّد بن خالد الحضرمي، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن حمزة، أَنَا مُحَمَّد ابن عائذ، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الواقدي، حَدَّثَني عُمَر بن عُثْمَان الجحشي، عَن ابيه قال[1]: بعث رَسُول الله ﷺ شجاع بن وهب إلى الحَارِث بن أَبي شَمِر وهو بغوطة دمشق، فخرج من المدينة في ذي الحجّة سنة ستّ، وذلك مرجع النبي ﷺ من الحُديبية، فكتب إليه: «**بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، من مُحَمَّد رَسُول الله ﷺ إلى الحَارِث بن أَبي شَمِر، سلام على من اتّبع الهدى، وآمن به، وصدَّق به، وإنّي أدعوك إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، يبقي لك ملكك**»[2].

قال: فختم الكتاب ثم خرج به شجاع، قال: فانتهيت إلى حاجبه، فأخذه وهو يومئذ مشغول بتهيئة الأنزال والألطاف لقيصر، وهو جاءٍ من حمص إلى إيلياء، حيث كشف الله عنه جنود فارس، فشكر الله، قال: فانتهيت إلى حاجبه، فأقمتُ عنده يومين أو ثلاثة، فقلتُ لحاجبه: إني رسول رَسُول الله ﷺ إليه، فقال حاجبه: لا تصل إليه، وكان رومياً، وكان اسمه مِرى، قال: فكنت أحدِّثه عن صفة النبي ﷺ وما يدعو إليه فيرقّ حتى يغلبه البكاء، ويقول: إني قرأت الإنجيل فأجدُ صفة النبي ﷺ بعينه، فكنت أراه يخرج بالشام، فأراه قد خرج بأرض القُرظ، فأنا أؤمن به وأصدّقه وأنا أخاف الحَارِث أن يقتلني، فكان يكرمني ويحسن ضيافتي، ويخبرني عن الحَارِث باليأس منه، ويقول: وهو يخاف من قيصر.

فخرج الحَارِث يوماً، فوضع التاج على رأسه فأذن لي عليه، فدفعت إليه كتاب النبي ﷺ، فقرأه ثم رمى به ثم قال: من ينزع ملكي؟ أنا سائر إليه، ولو كان على اليمن جئته، عليّ بالناس، فلم [يزل] يفرض حتى الليل وأمر بالخيول تنعل، ثم قال: أخبر صاحبك بما ترى.

قال: وكتب إلى قيصر يخبره خبري، وكتاب النبي ﷺ إليه، فيصادف قيصر بإيلياء وعنده دحية، فدفعته إليه بكتاب النبي ﷺ فقرأه قيصر، ثم كتب إليه ألّا تسير إليه والهَ عنه، ووافني بإيلياء.

قال: ورجع الكتاب وأنا مقيم، قال: فلمّا جاءه جواب الكتاب دعاني، فقال: متى تريد أن تخرج إلى صاحبك؟ قال: فقلت: غداً، قال: فأمر لي بمائة مثقال ذهب، قال: ووصلني بكسوة ونفقة، وقال: أقرئ رَسُول الله ﷺ مني السلام وأخبره أنّي متبع دينه.

قال شجاع: فقدمت على النبي ﷺ وأخبرته بما قال لرسول الله فقال رَسُول الله ﷺ «**صدق**»[١٣١٦٦][3].

ومات ابن أَبي شَمِر عام الفتح ووليهم جبلة بن الأيهم وكان ينزل الجابية، وكان آخر ملوك

---

(١) طبقات ابن سعد ٢٥٨/١ و٢٦١ والإصابة ٤٩٠/٣.

(٢) نصب الراية: ٥٦٦/٦.

(٣) نصب الراية: ٥٦٧/٦.

غسَّان، فأدركه عُمَر بن الخطّاب، فأسلم، فلاحى رجلاً من مُزَينة، فلطم عينه، فجاء به إلى عُمَر بن الخطّاب فقال: تأخذ لي بحقي، فقال عُمَر: الْطم عينه، فقال: جبلة: عيني وعينه سواء؟ قال عُمَر: نعم، قال جَبَلة: لا أقيم بهذه الدَّار أبداً، فلحق بعمورية مرتداً حتى مات على ردته، وكان الحَارِث بن أَبي شَمِر نازلاً بجلّق.

[قال ابن عساكر:] مُحَمَّد بن عَبْد الله، هذا هو مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي، دلّسه ابن عائذ.

ذِكْر مَنْ اسْمُه مُزَاحِم

٧٤٩٥ ـ مُزَاحِم بن خَاقَان

أحد قوّاد المتوكل، قدم معه دمشق سنة ثلاث وأربعين.

فيما قرأته بخط عَبْد الله بن مُحَمَّد الخطابي، وولي مُزَاحِم إمرة مصر في ايام المعتز.

وذكر أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الفوارس الورّاق: أن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحرون خرج بالكوفة يدعو للمعتز فخرج إليه مُزَاحِم بن خَاقَان من بغداد يوم الأربعاء لثمان بقين من جمادى الآخرة وأخرجه عن الكوفة يدعو للمعتز وأحرق سوقها ودوراً كثيرة بها.

وذكر أَبُو بَكْر أَحْمَد بن كامل القاضي قال: سنة أربع وخمسين ومائتين فيها مات مُزَاحِم بن خَاقَان وكان على الحرس بمصر.

٧٤٩٦ ـ مُزَاحِم بن أَبي مُزَاحِم بن زُفْر الثوري ـ ويقال: الضَبِّي الكوفي[١]

وفد على عُمَر بن عَبْد العزيز، وروى عنه قوله وعن مجاهد، وعطاء.

روى عنه عباد بن عباد المُهَلّبي، ومسعر بن كِدَام، وسفيان الثوري، وشعبة، وعَبْد الله بن جَعْفَر المَخْرَمي.

قرأت على أَبي غَالِب بن البَنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّويه، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا روح بن عبادة، عَن شعبة، عَن مُزَاحِم بن زُفْر وكان من قوم ربيع بن خُثَيم، قال: قال رجل للربيع بن خُثَيم: أوصني، قال: ائتني بصحيفة، قال: فكتب فيها: ﴿**قُلْ تعالوا اتل ما حرّم ربكم عليكم**﴾ إلى أن بلغ ﴿**لعلكم تتقون**﴾[٢]، قال: إنّما أتيتك لتوصيني، قال: عليك بهؤلاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا أَبُو بَكْر الحُمَيدي، نَا سفيان، عَن مسعر عن مُزَاحِم قال[٣]: قدمت على عُمَر ابن عَبْد العزيز فسألني: مَنْ على قضائكم؟ قلت: القَاسِم بن عَبْد الرَّحْمٰن، قال: كيف علمه؟ قلت: فيما فهم، قال: فمن أعلم أهل الكوفة؟ قلت: أتقاهم لله.

قرأت على أَبي غَالِب الحريري، عَن الحَسَن بن عَلي، أَنَا ابن حيُّويه، أَنَا إِبْرَاهيم بن إِسْحَاق، نَا الحَارِث بن أَبي أسامة، نَا مُحَمَّد بن سعد، نَا عفَّان بن مسلم، نَا عباد بن عباد، نَا مُزَاحِم بن زُفْر قال: قدمت على عُمَر بن عَبْد العزيز في وفد أهل الكوفة، فسألنا عن بلدنا وأميرنا وقاضينا، ثم قال:

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٢٧/١٨ وتهذيب التهذيب ٤١٠/٥ والجرح والتعديل ٤٠٥/٨.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.

(٣) المعرفة والتاريخ ٥٨٥/٢.

خمسٌ إنْ أَخطأ القاضي منهنّ خصلة كانت فيه وصمة: أن يكون فهماً، وأن يكون حليماً، وأن يكون عفيفاً، [وأن يكون صلباً]، وأن يكون عالماً يَسال عمّا لا يعلم.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل وأَبُو الحُسَيْن وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قَالا: ـ أَنَا أَحْمَد بن عَبْدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري قال: وقال مُحَمَّد بن يوسف، نَا سفيان بن مُزَاحِم بن زُفْر، عَن مجاهد، عَن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**أربع دنانير: ديناراً أعطيته مسكيناً، وديناراً أعطيته في رقبة، وديناراً أنفقته في سبيل الله، وديناراً أنفقته على أهلك، أفضلُها الذي أنفقته على أهلك**»[١٣١٦٧][(١)].

قال: ونا البخاري، قال[(٢)]: مُزَاحِم بن زُفْر الضَبِّي قال شعبة: فكان كخير الرجال، قال قتيبة: هو الكِلاَبي الجعفري العامري، وهو ابن الحَارِث الكوفي.

أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد الله الخلّال، قَالا: أَنَا ابن مَنْدَه، أَنَا حمد ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أَنَا ابن أَبي حاتم قال[(٣)]: مُزَاحِم بن زُفْر الضَبِّي، روى عن مجاهد، والشعبي، روى عنه: الثوري، وشعبة، وشريك، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح المؤذّن، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس قال: وسُئل يَحْيَىٰ عن حديث ابن حبان التيمي، عَن مُزَاحِم من مُزَاحِم: هذا؟ قال: مُزَاحِم بن زُفْر، وقد روى مُزَاحِم بن زُفْر هذا عن عطاء.

أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو عَبْد الله قَالا: أَنَا أَبُو القَاسِم، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أَنَا ابن أَبي حاتم قال[(٤)]: ذكره أَبي عن إِسْحَاق بن منصور، عَن يَحْيَىٰ بن معين أنه قال: مُزَاحِم بن زُفْر الضَبِّي **ثقة**، وسمعت أَبي يقول: مُزَاحِم بن زُفْر صالح الحديث.

قَالا: نَا ابن أَبي حاتم، نَا يونس بن حبيب، نَا أَبُو داود، نَا شعبة، أَخْبَرَني مُزَاحِم بن زُفْر الضَبِّي وكان كأخير الرجال.

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٧/٤٦٧.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٨/٢٣.

(٣) الجرح والتعديل لابن أَبي حاتم ٨/٤٠٥.

(٤) الجرح والتعديل ٨/٤٠٥.

٧٤٩٧ـ مُزَاحِم بن زُفْر بن علاج بن مالك بن الحَارِث بن عامر بن جِساس ـ بكسر الجيم ـ بن نشبة بن ربيع بن عَمْرو بن عَبْد الله بن لؤي ابن عَمْرو بن الحَارِث بن تيم الرباب بن عَبْد مَنَاة بن أُدّ ابن طابخة بن إلياس بن مضر، التيمي(١)

قدم دمشق وحدَّث بها، وبالعراق: عن سفيان الثوري، وجرير بن حازم، وأيوب بن خوط، والعلاء بن زَيْد، وشعبة بن الحجَّاج.

روى عنه: أَبُو مسهر، وعَبْد الله بن يوسف الدمشقيان، وأَبُو نُعَيم ضرار بن صُرَد، وأَبُو الربيع الزهراني.

وكان مُزَاحِم فقيهاً شريفاً بالكوفة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي بَكْر الكشميهني ـ بمرو ـ وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجنيد المحتاجي ـ بميهنة ـ قَالا: أَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الحَسَن العارف، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحَسَن الحيري، نَا أَبُو العبّاس الأصم، نَا بَكْر بن سَهْل الدمياطي، نَا عَبْد الله بن يوسف، نَا مُزاحم بن زُفْر التميمي، حَدَّثَني أيوب بن خُوط، عَن نُفَيع بن الحَارِث، عَن زيد بن أرقم قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إذا خرج أحدكم إلى سفر فليودع إخوانه، فإن الله جاعل له في دعائهم بركة**»[١٣١٦٨](٢).

[**أَخْبَرَنَا** أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنَا الحَسَن بن عَلي الجوهري، أَنَا عَلي الجوهري أنا عَلي ابن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن...، نَا مُحَمَّد بن حسين بن شهريار، نَا أَبُو حفص عَمْرو بن عَلْي عَن يَحْيَىٰ قال في ذكر أهل الكوفة: مُزَاحِم بن زُفْر التيمي].

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد ناصر بن سَهْل بن أَحْمَد البغدادي، أَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن الحُسَيْن ابن..... المروزي ـ بها ـ نَا أَبُو سَهْل أَحْمَد بن عَلي الأبيوردي، نَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن الحَسَن الحالومي، نَا أَبُو أَحْمَد الحُسَيْن بن عَلي التميمي، نَا أَبُو عوانة يعقوب بن إِسْحَاق، نَا يزيد بن عَبْد الصَّمد، وعَلي ابن عُثْمَان الحرَّاني، قَالا: نَا أَبُو مسهر قال: سمعت مُزَاحِم بن زُفْر يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها ... على أنهم فيها عراة وجُوّع
أراها وإنْ كانت تحب كأنها ... سحابة صيف عن قليل تقشع

---

(١) ترجمته وأخباره في جمهرة أنساب العرب : ١٩٩ وتهذيب التهذيب ٤١٠/٥.

(٢) كنز العمال: ح١٧٤٧٣.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سَهْل بن بشر، نَا الخطيب، نَا أَبُو طالب يَحْيَىٰ بن عَلي بن الطيّب الدسكري ـ لفظا، بحلوان ـ أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرئ ـ بأصبهان ـ نَا حسين بن عَبْد الله بن حشي المصري، نَا يزيد بن عَبْد الصَّمد، نَا أَبُو مسهر، نَا مُزَاحِم بن زُفْر قال: قلنا لشعبة: ما تقول في أَبي بَكْر الهذلّي؟ قال: دعني لا أفي.

أَخْبَرَنَاها عالية أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أَنَا منصور بن الحُسَيْن، وأَحْمَد بن محمود، قَالا: نَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، فذكره، وقال: قلت لشعبة.

٧٤٩٨ ـ مُزَاحِم بن عَبْد الوَارِث بن إسْمَاعيل بن عباد أَبُو الحَسَن البصري العطَّار

قدم دمشق سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، ونزل دار خديجة بنت الحُسَيْن، وحدَّث بها: عن مُحَمَّد بن زكريا الغَلّابي البصري، والحُسَيْن بن حميد بن الربيع، وإبْرَاهيم بن فهد بن الربيع بن حكيم، وعَبْد الرَّحْمٰن بن خلف، وإبْرَاهيم بن عَبْد الله الكجي.

روى عنه: أَبُو الحُسَيْن الرَّازي، وابنه تمام، وأَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن عَلي الحمصي الحافظ، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَبي الخطّاب، وصدقة بن مُحَمَّد بن الدلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا أَبُو مُحَمَّد التميمي، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحَسَن مُزَاحِم بن عَبْد الوَارِث بن إسْمَاعيل بن عبّاد البصري العطَّار، قدم دمشق.

نا مُحَمَّد بن زكريا الغَلّابي، نَا العبّاس بن بكّار، نَا أَبُو بَكْر الهذلي، عَن عكرمة، عَن ابن عباس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**قَسَمٌ من الله عز وجل لا يدخل الجنة بخيل**»[١٣١٦٩][(١)].

غريب جداً، والغَلّابي **ضعيف**.

وبه ثنا الغَلّابي، حَدَّثَني رجل أنه دخل إلى بستان بالحجاز فيه قصر، وفيه قبر صاحب البستان وعليه مكتوب:

يا من يُعلل باللذات مهجته ... أما ترى [رب] هذا القصر مهجورا
كان الأنيس ومأوى كلّ منتجعٍ ... فأصبح اليوم بالبيداء مقبورا

٧٤٩٩ ـ مُزَاحِم بن أَبي مُزَاحِم[(٢)]

مولى عُمَر بن عَبْد العزيز.

---

(١) السلسلة الضعيفة: ٦٧٣.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٢٩/١٨ وتهذيب التهذيب ٤١١/٥ والجرح والتعديل ٤٠٥/٨ والتاريخ الكبير ٢٣/٨.

أصله من سبي البربر، وسكن مكة.

روى عن عُمَر بن عَبْد العزيز، و[عَبْد العزيز بن عَبْد الله بن خالد بن أسيد الأموي، وعُبَيْد الله بن ابي يزيد روى عنه: إسْمَاعيل بن أمية، وداود بن عَبْد الرَّحْمٰن العطَّار، وعَبْد المَلِك بـن جـريج، وميمون بن مهران] والزُهْري، وعيينة بن أَبي عمران الدمشقي والد سفيان بن عيينة، وابنه سعيد بن مُزَاحِم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة الله، وأَبُو سعد مُحَمَّد بن عَلي ابن مُحَمَّد بن جَعْفَر الرستمي، قَالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب[1]، حَدَّثني مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نُمير، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الله بن عُمَر العمري، نَا يونس بن يزيد، عَن الزُهْري، عَن مُزَاحِم قال: خرجت مع عُمَر بن عَبْد العزيز في بعض أسفاره، قال: فأمر بشاة، فذبحت، قال: فجاء كلب حتى قام علينا، قال: فقال عُمَر: يا مُزَاحِم ألقِ له بضعة، فإنه المحروم.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي، قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قَالا: ـ أَنَا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري قال: مُزَاحِم بن أَبي مُزَاحِم المكي، عَن عُمَر بن عَبْد العزيز، وعَبْد العزيز بن عَبْد الله، روى عنه ابنه سعيد، وإسْمَاعيل بن أمية، وابن جُرَيج.

أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن هبة الله بن الحُسَيْن، وأَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَبْد المَلِك، قَالا: أَنَا ابن مَنْدَه، أَنَا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أَنَا ابن أَبي حاتم قال[2]: مُزَاحِم بن أَبي مُزَاحِم، روى عن عُمَر بن عَبْد العزيز، وعَبْد العزيز ابن عَبْد الله بن خالد بن أُسيد، روى عنه ابنه سعيد، وإسْمَاعيل بن أمية، وابن جُرَيج، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله، نَا يعقوب، نَا الحُمَيدي، نَا سفيان أَنْبَأ أَبي، أَخْبَرَني مُزَاحِم قال: قال لي عُمَر بن هُبيرة: ما تركت لأحدٍ من أهلي ما تركتُ لك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنَا أَبُو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مَرْوَان، نَا إسْمَاعيل بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن يوسف، عَن سفيان الثوري قال: قال عُمَر بن عَبْد العزيز لمولاه مُزَاحِم: إنّ الولاة جعلوا العيون على العوامّ، وإني أجعلك عيناً على نفسي، فإنْ

(١) المعرفة والتاريخ ١/٤١٩ ـ ٤٢٠.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٤٠٥.

سمعت مني كلمة تربأ بي عنها، أو فعلاً لا تحبّه، فعظني عنده، ونبّهني عليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو النجم هلال بن الحُسَيْن بن محمود الخياط، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن الحُسَيْن، أَنَا عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن أَبي مسلم الفرضي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَلي بن عَبْد الله بن المغيرة، نَا أَحْمَد بن سعيد الدمشقي، حَدَّثَني الزبير بن بكّار، حَدَّثَني الحَارِث بن مُحَمَّد العوفي، حَدَّثني نوفل بن عمارة قال: قال عُمَر بن عَبْد العزيز: إن أول من أيقظني لهذا الشأن مُزَاحِم، حبست رجلاً فجاوزت في حبسه القدر الذي يجب عليه، فكلمني في إطلاقه، فقلت: ما أنا بمخرجه حتى أبلغ في الحيطة عليه ما هو أكثر مما مرّ عليه قال: فقال مُزَاحِم: يا عُمَر بن عَبْد العزيز، إنّي أحذرك ليلة تَمَخَّض بالقيامة في صبيحتها تقوم الساعة، يا عُمَر، ولقد كدتُ أن أنسى اسمك مما أسمع، قال الأمير، وقال الأمير، فوالله ما هو إلّا أنْ قال ذلك فكأنما كشف عن وجهي غطاء، فذكّروا أنفسكم ـ رحمكم الله ـ فإن الذكرى تنفع المؤمنين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا عَبْد الله بن المبارك قال عُمَر بن عَبْد العزيز لمزاحم ـ قال: وكان مُزَاحِم مولاه وكان فاضلاً ـ قال: إن هؤلاء القوم ـ يعني أهله ـ اقطعوا، فذكر الحكاية، وقد تقدمت في ترجمة عُمَر ابن عَبْد العزيز.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، ثنا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، نَا عَبْد الله ابن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني أَبي، نَا المعتمر بن سُلَيْمَان الرقّي قال: قال ميمون بن مهران: ما رأيت ثلاثة في بيت خيراً من عُمَر بن عَبْد العزيز، وابنه عَبْد المَلِك، ومولاه مُزَاحِم.

[قال ابن عساكر:] كذا فيه، وقد سقط منه: فرات بن سُلَيْمَان بين معمر وميمون.

وكذلك رواه حنبل بن إِسْحَاق، عَن أَحْمَد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب[1]، نَا الربيع بن روح، نَا حنظلة بن عَبْد العزيز بن ربيع بن سبرة بن مَعْبَد الجُهَني، حَدَّثَني أَبي عَن أَبيه قال: قلت لعمر بن عَبْد العزيز وقد هلك ابنه وأخوه ومولاه مُزَاحِم في أيام: يا أمير المؤمنين، ما رأيت رجلاً أصيب في أيام متوالية بأعظم من مصيبتك، ما رأيت مثل ابنك ابناً، ولا مثل أخيك أخاً، ولا مثل مولاك مولى، قال: فسكن ساعة ثم قال لي: كيف قلت يا ربيع؟ فأعدتها عليه، فقال: لا والذي قضى عليهم بالموت ما أحبّ أن شيئاً من ذلك كان لم يكن من الذي أرجو من الله [تعالى فيهم].

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٦١٠.

ذِكْر مَنْ اسْمُه مزيد [ومساحق ومسافر]

٧٥٠٠ ـ مزيد بن حَوْشَب بن يزيد بن رُويم الشيباني

أخو العوّام بن حَوْشَب.

حكى عن عُمَر بن عَبْد العزيز، والحَسَن البصري.

حكى عنه ابن أخيه عَبْد الله بن خراش بن حَوْشَب.

قرأت على أَبي غَالِب بن البَنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّويه، أَنَا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق، نَا الحَارِث بن ابي أسامة، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا أَحْمَد بن أَبي إِسْحَاق ـ هو الدورقي ـ عن عَبْد الله بن خراش ابن أَخي العوام بن حَوْشَب، عَن مزيد بن حَوْشَب أخي العوام قال: ما رأيتُ أخوف من الحَسَن وعُمَر بن عَبْد العزيز كأن النار لم تخلق إلّا لهما.

رواه غيره عن الدورقي، فقال: مرثد بالراء والثاء المعجمة بثلاث، وقد تقدم.

٧٥٠١ ـ مزيد

حكى عن عَبْد الله بن إياس بن أَبي زكريا، وابي مَخْرَمة وغيرهم.

روى عنه الوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر بن عَلي بن خلف ابن زنبور، نَا عَبْد الله بن أَبي داود، نَا عَمْرو بن عُثْمَان، نَا الوليد بن مسلم قال: وأَخْبَرَني مزيد أنه كان يرى ابن أَبي زكريا وأبا مَخْرَمة وغيرهم من التابعين يغزون عليهم تبابين إلى الركبتين تحت السراويلات مخافة السّلب.

قال: ويكرهون لبس الثياب التي لا تستر شيئاً إلّا العورة.

[قال ابن عساكر:] كذا في الأصل بالزاي، والله أعلم.

٧٥٠٢ ـ مساحق بن عَبْد الله بن مساحق بن عَبْد الله بن مَخْرَمة بن عَبْد العُزّى ابن أَبي قيس بن عَبْد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل ابن عامر بن لؤي القرشي العامري

ابن أخي نوفل بن مساحق.

حكى عنه عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، فعله، وقد تقدم في ترجمة عَبْد الرَّحْمٰن الأعمى ذكره.

٧٥٠٣ ـ مُسَافِر بن أَحْمَد بن جَعْفَر أَبُو المُعَافى البَغْدَادِي الجَزَري الخطيب بتنِّيس(١)

قدم دمشق، وحدَّث بها عَن ابي عُمَر مُحَمَّد بن جَعْفَر القتّات، وجَعْفَر الفريابي، والحَسَن بن الحُسَيْن الصوّاف، وأَبي العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن خالد البراثي، وأَبي جَعْفَر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة الشيباني، وإِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن الخليل الجلاب.

روى عنه: تمام بن مُحَمَّد، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن نصر.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، نَا أَبي وأَبُو المُعَافى المسافر بن أَحْمَد بن جَعْفَر البَغْدَادِي ـ خطيب تنيس ـ قدم علينا دمشق، قَالا: أَنَا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن جَعْفَر القتّات بالكوفة، نَا أَبُو نُعَيم الفضل بن دُكَين، نَا سفيان الثوري، عَن الأعمش، عَن شقيق، عَن عَبْد الله قال: قال رَسُول الله ﷺ **«إن أول ما يُقضىٰ بين الناس يوم القيامة في الدماء»**[١٣١٧٠](٢).

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو القَاسِم بن الحصين، أَنَا أَبُو طالب بن غيلان، نَا أَبُو بَكْر الشافعي، نا مُحَمَّد بن غَالِب، نَا أَبُو حُذَيْفَة، نَا سفيان، عَن الأعمش، عَن أَبي وائل، عَن عَبْد الله ـ وأحسبه قال: رفعه ـ قال: أول ما يقضي الله يوم القيامة في الدماء.

قال: وأنا الشافعي، نَا مُعاذ بن المثنى، نَا مسدّد، نَا عَبْد الله بن داود، عَن الأعمش، عَن أَبي وائل، عَن عَبْد الله قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«أول ما يقضىٰ بين الناس يوم القيامة في الدماء»**[١٣١٧١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، وأَبُو منصور بن خَيْرُون، قَالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب(٣): مُسَافِر بن أَحْمَد بن جَعْفَر أَبُو المُعَافى البغدادي ـ خطيب تنيس ـ حدَّث بدمشق عن مُحَمَّد بن جَعْفَر القتّات، روى عنه تمام بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الرَّازي، ساكن دمشق.

٧٥٠٤ ـ مُسَافِر ـ ويقال: مُسَاوِر الخُرَاسَاني

ولي قضاء دمشق في خلافة المنصور، وولاية مُحَمَّد بن الأشعث بن يَحْيَىٰ الخَرَاسَاني على دمشق سنة أربعين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي الصَّقر، أَنَا أَبُو الفتح منصور بن عَلي بن عَبْد الله الطرسوسي، نَا الحَسَن بن رشيق، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سلام البغدادي،

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ١٣/٢٣١. (٢) سنن الترمذي: ١٣٩٧.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٢٣١.

نَا داود بن رشيد، نَا الوليد بن مسلم قال: ثم المُسَاوِر الخُرَاسَاني لأبي جَعْفَر - يعني ولي قضاء دمشق - بعد ثُمامة بن يزيد الأَزْدي.

قرأت بخط أَبي الحُسَيْن الرَّازي، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن جَعْفَر بن هشام، نَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن بكّار، نَا هشام بن عمّار، نَا الوليد بن مسلم قال: وفي ولاية مُحَمَّد بن الأشعث الخُزَاعي على دمشق ولي القضاء مُسَافِر الخَرَاسَاني.

ذِكْر مَنْ اسْمُه مُسَافِع

٧٥٠٥ - مُسَافِع بن تَمِيْم بن نَصْر بن مُسَافِع بن عَبْد العُزّى بن جارية بن يَعْمر ابن عَوف بن حُدى بن ضمرة بن بَكْر بن عَبْد مَنَاة بن كنانة

شهد صفِّين مع مُعَاوِيَة، وكان معه لواء كنانة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نَصْر بن ماكولا قال[١]: وأما حُدَى أوله حاء مهملة: مُسَافِع بن عَبْد العُزّى بن جارية بن يَعْمر بن عَوف بن حدى بن ضمرة الذي عمّر فطال عمره، وهو شاعر، ومن ولده: مُسَافِع بن تَمِيْم بن نَصْر مُسَافِع، كان [معه] لواء كنانة يوم صفِّين مع مُعَاوِيَة.

٧٥٠٦ - مُسَافِع بن شَيْبَة

وهو ابن عَبْد الله بن شَيبة، يأتي بعد إن شاء الله.

٧٥٠٧ - مُسَافِع بن عَبْد الله بن شافع[٢]

ممن أدرك النبي ﷺ، وشهد فتح دمشق.

من قوّاد أهل اليمن.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنَا أَبُو بَكْر بن سيف، أَنَا السري بن يَحْيَىٰ، أَنَا شعيب، نَا سيف، عَن أَبي عُثْمَان، عَن خالد، وعبادة قَالا: وبقي بدمشق مع يزيد بن أَبي سفيان من قواد أهل اليمن عدد منهم: مُسَافِع بن عَبْد الله بن شافع.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٦٢/٢ و٦٣ و٦٤ لم يذكره ابن ماكولا في باب: حُدَى، إنما ذكره في باب جُدَى بضم الجيم.

(٢) ترجمته في الإصابة ٤٩١/٣ وجاء فيها: «مسافع بدل شافع».

٧٥٠٨ـ مُسَافِع بن عَبْد الله بن شَيْبَة بن أَبي طَلْحَة ـ عَبْد الله ـ ابن عَبْد العُزّى بن عُثْمَان بن عَبْد الدَّار بن قُصَي بن كِلاَب ابن مُرَّة بن كعب بن لُؤي بن غَالِب بن فِهْر أَبُو سُلَيْمَان القُرَشِي، العبدري، المَكِّي(١)

حدَّث عن عمته صفية بنت شَيبة، وعَبْد الله بن عَمْرو بن العاص.

روى عنه: مصعب بن شَيبة، ومنصور بن عَبْد الرَّحْمٰن الحجبي، وابن عمته [منصور بن] صفية بنت شَيبة، والزهري.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوِي، وأَبُو مُحَمَّد السَّيِّدي، وأَبُو القَاسِم الشحامي، قالوا: أَنَا أَبُو سعد الأديب، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمير بن يوسف الدمشقي، نَا أَبُو عُمير أَحْمَد بن عَبْد العزيز، نَا أيوب بن سُويد.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، نَا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا الربيع بن سُلَيْمَان، نَا أيوب بن سُويد، نَا يونس بن يزيد، عَن الزهري، عَن مُسَافِع الحَجَبي، عَن عَبْد الله بن عَمْرو قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنّة، طمس الله نورهما ولولا ذلك لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب**»[١٣١٧٢](٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا البَيْهَقِي، أَنَا علي بن أَحْمَد بن عَبْدان، أَنَا أَحْمَد بن عُبيد، نا الأسفاطي ـ يعني ـ العبّاس بن الفضل، نَا أَحْمَد بن شبيب، نَا أبي، عَن يونس، عَن الزهري، حَدَّثَني مُسَافِع الحَجَبي، سمع عَبْد الله بن عَمْرو يقول: قال رَسُول الله ﷺ: «**إن الركن والمقام من ياقوت الجنّة، ولولا ما مسّهما من خطايا بني آدم لأضاءا ما بين المشرق والمغرب، وما مسّهما من ذي عاهة ولا سقيم إلّا شُفي**»[١٣١٧٣](٣).

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو القَاسِم بن الحصين، نَا أَبُو عَلي بن المذهب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد(٤)، حَدَّثَني أَبي، نَا يونس بن مُحَمَّد، نَا رجاء بن يَحْيَىٰ، نَا مُسَافِع بن شَيبة، نَا عَبْد الله بن عَمْرو وأدخل أصبعيه في أذنه لسمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إنّ الحَجَر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنّة، طمس الله نورهما، لولا ذلك لأضاءتا ما بين السماءِ والأرض، أو ما بين المشرق والمغرب**»[١٣١٧٤](٥).

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٣١/١٨ وتهذيب التهذيب ٤١١/٥ والجرح والتعديل ٤٣٢/٨ والطبقات الكبرى لابن سعد ٤٧٦/٥.

(٢) موارد الظمآن: ١٠٠٤.

(٣) الترغيب والترهيب: ١٩٥/٢.

(٤) المسند ٦٧١/٢ ح٧٠٢٧.

(٥) صحيح ابن خزيمة: ٢٧٣٢.

قال أَحْمَد: هكذا قال يونس: رجاء بن يَحْيَىٰ، وقال عفَّان: رجاء أَبُو يَحْيَىٰ.

[قال عفَّان: وحَدَّثَنَاه هُدْبة بن خالد، قال: حَدَّثنَا رجاء بن صبيح أَبُو يَحْيَىٰ الحَرَشي، والصواب: أَبُو يَحْيَىٰ] كما قال عفَّان، وهُدْبة بن خالد.

قال: ونا عَبْد الله، قال: ونا عُبَيْد الله بن عُمَر القواريري، نَا يزيد بن زُرَيع، نَا رجاء أَبُو يَحْيَىٰ، فذكر مثله[1].

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، [أَنَا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نَا مُحَمَّد ابن هارون الحضرمي].

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا الشريف أَبُو نَصْر الزينبي، قال: أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد.

قَالا: نَا مُحَمَّد بن عَمْرو بن سُلَيْمَان، نَا يزيد بن زُرَيع، نَا رجاء أَبُو يَحْيَىٰ، نَا مُسَافِع بن شَيبة قال: سمعت عَبْد الله بن عَمْرو يقول: بين الركن والمقام، أشهد لسمعت ـ وفي حديث ابن صاعد: أشهد بالله سمعت ـ رَسُول الله ﷺ يقول: «**إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنّة، طمس الله نورهما، ولولا ذلك لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب**»[١٣١٧٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القَاسِم بن البُسْري، وأَبُو نَصْر الزينبي، قالوا: أَنَا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نَا هُدْبة بن خالد، نَا رجاء بن صبيح أَبُو يَحْيَىٰ الحَرَشي قال: سمعت مُسَافِر بن شَيبة قال: سمعت عَبْد الله بن عَمْرو بن العاص يقول عند المقام: أشهد بالله، أشهد بالله، أشهد بالله، لسمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنّة، طمس الله نورهما لولا أن نورهما طمس لأضاءا ما بين المشرق والمغرب**»[١٣١٧٦].

[قال ابن عساكر:] كذا قال: مُسَافِر.

أَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد الله الخلّال، وأم المجتبى العلوية قَالا: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرئ، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا هُدْبة بن خالد أَبُو خالد، نَا رجاء بن صبيح أَبُو يَحْيَىٰ الحَرَشي قال: سمعت مُسَافِع بن شَيْبَة يقول: سمعت عَبْد الله بن عَمْرو بن العاص عند المقام يقول: أشهد بالله، أشهد بالله أشهد بالله لسمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنّة طمس الله نورهما، ولولا أن طمس الله نورهما لأضاءتا ما بين السماء والأرض**»[١٣١٧٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر البابسيري، أَنَا أَبُو أمية الأحوص بن المفضّل الغَلّابي، نَا أَبي، نَا يونس بن مُحَمَّد، نَا رجاء بن يَحْيَىٰ، نَا مُسَافِع بن شَيبة، نَا عَبْد الله بن عَمْرو، فذكره.

---

(١) مسند أحمد ٢/٦٧٢ ح ٧٠٢٩.

قال أَبي: قال أَبُو زكريا: غيره يقول: بينهما رجل عن عَبْد الله بن عَمْرو.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي وأَبُو عَبْد الله الأديب ـ إذنا ـ قَالا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أَنَا ابن أَبي حاتم قال[1]: سمعت أَبي يقول: روى شعبة عَن مُسَافِع [الحَجَبي عن عَبْد الله بن عَمْرو، وروى الزهري عَن مُسَافِع] بن شَيبة الحَجَبي وأَبُو يَحْيَىٰ رجاء بن صبيح الحَرَشي صاحب السقط، قال أَبُو مُحَمَّد: وخالفهم كلثوم بن حبر فقال: عن مُسَافِع بن عَبْد الله بن شَيبة، عَن مغيرة بن خالد، عَن عَبْد الله بن عَمْرو، روى عن زكريا بن ابي زائدة، عَن مصعب بن شَيبة، عَن عَبْد الله بن مُسَافِع، عَن المغيرة بن خالد، عَن عَبْد الله بن عَمْرو.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن عَلي، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، حَدَّثني أَبُو عُبَيْد الله المخزومي، نَا سفيان، عَن منصور بن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن خاله مُسَافِع بن عَبْد الله بن شَيبة، عَن صفية بنت شَيبة، عَن امرأة من بني سليم أنها قالت لعُثْمَان [بن طلحة]: لم دعاك رَسُول الله ﷺ بعد خروجه من البيت؟ فذكر الحديث الذي:

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا أَبُو الحُسَيْن، أَنَا عيسى، أَنَا عَبْد الله، نَا عُبَيْد الله بن عُمَر القواريري، نَا سفيان، عن منصور بن صفية، حَدَّثني خالي عَن امرأة من بني سليم قال: وكانت قد ولدت عامتنا أن رَسُول الله ﷺ أرسل إلى عُثْمَان بن طلحة بعد ما خرج من الكعبة قالت: فسألت عُثْمَان: لأي شيء ارسل إليك رَسُول الله ﷺ؟ قال: قال لي: «**إنّي نسيت أن آمرك أن تُخمّر قرني الكبش، وإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل**»[١٣١٧٨][2].

رواه أَبُو طاهر بن السرح، وسعيد بن منصور، ومسدّد بن مسرهد، عَن سفيان، عَن منصور الحَجَبي، حَدَّثني خالي ـ وسمّاه ابن السرح: مُسَافِع بن شَيبة ـ عَن أُمي قالت: سمعت الأسلمية، فذكره.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخلّال، أَنَا إبْرَاهيم بن منصور السلمي، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو سعيد المفضّل بن مُحَمَّد الجندي، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن أَبي عَمْرو صامت بن مُعاذ قال، نَا سفيان بن منصور بن عَبْد الرَّحْمٰن الحَجَبي عَن خاله مُسَافِع بن شَيبة، عَن صفية بنت شَيبة أن امرأة من بني سليم ولدت عامة أهل دارهم، قالت لعُثْمَان بن طلحة: لمَ دعاك النبي ﷺ بعد خروجه من البيت؟ قال: قال لي: «**إنّي رأيت قرني الكبش في البيت، فنسيت أن آمرك تُخمّرهما، فَخَمِّرهما فإنه لا**

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٤٣٢.

(٢) سنن أبي داود: ٢٠٣٠.

ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل مصلياً»[١٣١٧٩][١].

قال صامت: فقلت لسفيان: هو قرن الكبش الذي فُدي به ابن إبْرَاهيم؟: قال نعم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات محفوظ بن الحَسَن بن صصرى، أَنَا أَبُو القَاسِم نَصْر بن أَحْمَد الهمذاني المؤدب، نَا أَبُو بَكْر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أَنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن مُحَمَّد بن درستويه، أَنَا أَبُو الدحداح أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نَا إبْرَاهيم بن يعقوب، نَا أَبُو النعمان، نَا أَبُو عوانة عَن سالم ابن بشير بن حجل، عَن مُسَافِع بن شَيبة انه أتى عُمَر بن عَبْد العزيز ومعه ابن له، فقال: أما ابنه فأنزله دار الضيفان قال: وأنزله معه في البيت، وكانت امرأته ذات قرابة، قالت: فصلّى ليلة المغرب، ثم دخل فصلى في مسجد البيت، فبكى، فأطال البكاء فقالت له امرأته: يا أمير المؤمنين، انصرف إلى ضيفك فعشِّه، ثم شأنك [بعد]، فانصرف وأقبل يعتذر، وقال: يا مُسَافِع كيف يسيغ الرجل الطعام والشراب وليس أحد بين المشرق والمغرب يظلم بمظلمة إلّاكنت أنا صاحبه.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو الفضل بن خَيْرُون.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو العز ثابت بن منصور، أَنَا أَبُو طاهر.

قَالا: أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا عُمَر بن أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا خليفة قال[٢] في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة: مُسَافِع بن عُبَيْد الله الحَجَبي.

كذا قال، وهو ابن عَبْد الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا يوسف بن رباح، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نَا أَبُو بشر الدولابي، نَا مُعَاوِيَة بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية التابعين من اهل مكة: مُسَافِع بن عَبْد الله الحَجَبي

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يوة، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل مكة: مُسَافِع ابن عَبْد الله الحَجَبي

أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْر بن البَنّا، وأَبُو طالب بن يوسف، قَالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّويه ـ إجازة ـ أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا ابن سعد قال[٣] في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة: مُسَافِع بن عَبْد الله الأكبر بن شَيبة بن عُثْمَان بن أَبي طلحة ـ واسمه عَبْد الله ـ بن عَبْد العُزّى بن عُثْمَان بن عَبْد الدَّار بن قُصَي، وأمه أم ولد، كان قليل الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٦/٢.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٤٩٣ رقم ٢٥٥٠.

(٣) طبقات ابن سعد ٤٧٦/٥.

مُحَمَّد، أَنَا الأحوص بن المفضّل بن غسَّان، نَا أَبي قال في تسمية من روى عن الزُّهْري فذكرهم وقال: ومن بني عَبْد الدَّار بن قُصَي: مُسَافِع بن شَيبة بن عَبْد الرَّحْمٰن بن شَيبة بن عُثْمَان الحَجَبي.

[قال ابن عساكر:]كذا قال، وهذا النسب وهم.

أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد الله الأديب، قَالَا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو عَلي -إجازة -.

ح قال: وانا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالَا: أَنَا ابن أَبي حاتم قال[1]: مُسَافِع بن عَبْد الله الحَجَبي أَبُو سُلَيْمَان المكي، روى عن المغيرة بن خالد، عَن عَبْد الله بن عَمْرو أن الحجر الأسود ...، روى عنه مصعب بن شَيبة، سمعت أَبي يقول ذلك، وسمعت أَبي يقول: روى شعبة، مُسَافِع الحَجَبي عن عَبْد الله بن عَمْرو.

ولم يذكره البخاري في تاريخه.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر، ومُحَمَّد بن الحَسَن.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله البَلْخي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر.

قَالَا: أَنَا الوليد بن بَكْر، أَنَا عَلي بن أَحْمَد، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني ابي قال[2]: مُسَافِع بن شَيبة حاجب الكعبة، مكي، **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات، أَنَا ابن الطَّيُّوري، أَنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، وأَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله، أَنَا ثابت، أَنَا الحُسَيْن قالوا: أَنَا الوليد، أَنَا عَلي، أَنَا صالح، حَدَّثَني أَبي قال: مُسَافِع الحَجَبي، مكي، تابعي، **ثقة**.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٣٢/٨.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي : ٤٢٤ رقم ١٥٥٧.

ذِكْر مَنْ اسْمُه مُسَاوِر

٧٥٠٩ ـ مُسَاوِر بن شِهاب بن مَسْرُور بن سَعْد بن أَبي الغَادِيَة، يسار بن سبع أَبُو الحَسَن المُزَني

روى عن أَبيه شِهاب.

روى عنه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن سَهْل بن يَحْيَىٰ بن صالح بن حية، وأَبُو الميمون بن راشد، وأَبُو الحُسَيْن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن بن حسنون وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن سَهْل بن يَحْيَىٰ بن صالح بن حيّة البزار ـ قراءة عليه في منزله بعقبة الصوف ـ وغيره في آخرين، قالوا: نَا أَبُو الحَسَن مُسَاوِر بن شِهاب بن مَسْرُور بن سَعْد بن أَبي الغَادِيَة ـ يسار ـ ابن سبع المُزَني، حَدَّثَني أَبي شِهاب عن أَبيه مَسْرُور بن مُسَاوِر، عَن جدّه سَعْد بن أَبي الغَادِيَة، عَن أَبيه قال: فقد النبي ﷺ [أبا الغَادِيَة] في الصلاة، فإذا به قد أقبل فقال: «**ما خلّفك عن الصلاة يا أبا الغَادِيَة؟**» فقال: وُلد لي مولود يا رَسُول الله، فقال: «**هل سمّيته؟**» فقال: لا، فقال: «**فجىء به**» فجاء به، فمسح على رأسه بيده وسمّاه سَعْداً[١٣١٨٠][(١)].

٧٥١٠ ـ مُسَاوِر بن عُتْبَة الرَبْعِي

من وجوه أصحاب مَرْوَان بن مُحَمَّد الذين خرجوا معه من الجزيرة إلى دمشق في طلب الخلافة، وكان المساور أميراً على مَن معه من رَبيعة.

تقدم ذكره في ترجمة مَرْوَان بن مُحَمَّد.

٧٥١١ ـ مُسَاوِر بن قَيْس بن زُهَيْر بن جَذيمة بن رواحة بن رَبيعة ابن مَازن بن الحَارِث بن قَطِيعَة بن عبس بن بغيض بن ريث ابن غطَفان بن سَعْد بن قَيْس بن عيلان العَبْسِي[(٢)]

وفد على الوليد بن عَبْد المَلِك يستمنحه في أيام عَبْد المَلِك، ويدلُّ إليه بالخؤولة، فإن أم الوليد عبسية، فلم يصادف عنده ما أراد، فهجاه.

ذكر أَبُو الحَسَن المدائني فيما قرأته بخط أَبي الحُسَيْن الرَّازي عَن محمود بن مُحَمَّد الرافقي عَن

---

(١) كنز العمال: ٣٧٥٧٦.

(٢) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم: ٢٥١ وسماه: «المساور بن هند بن قَيْس» ومثله في الإصابة ٣/٤٩١ رقم ٨٤٠٣ والشعر والشعراء ص ٢٠١ وكنّاه أبا الصمعاء.

جيش بن مُوسَىٰ الصيني، عنه قال: كان جد بَرْز العَبْسِي هذا يعني جد بَرْز بن كامل بن بَرْز سيداً وقد هجاه المساور بن قَيْس العَبْسِي، أتاه فلم يصله، فتحوّل عنه وقال:

ثلاثة أشهر في دار برزٍ ... يرجّي نائلاً عند الوليدِ
فلا يشكي الكلال بدار بَرْزٍ ... ولكن أن تحوب فلا تعودي
فإن زهدَ الوليدُ كما زعمتم ... فما ورث الزهادة من بعيد

فقال له عَبْد المَلِك بن مَرْوَان: ممن ورث الزهادة، قال: منا، قال: لو قلت غير هذا لقتلتك، وقال أيضاً:

فقدت الوليد وأنفاله ... كنيل القعود أبى أن يبولا
فليت لنا خالد أبا الوليد ... وعَبْد العزيز بيحيى بديلا
أنحن قعدنا بأَبنائنا ... أم القومُ أنجبُ منّا فُحولا

فقال له عَبْد المَلِك: من قعد به؟ قال: نحن يا أمير المؤمنين.

[ذكر من اسمه مُسَبِّح ومستورد ومستهل]

٧٥١٢ ـ مُسَبِّح الدارَاني

حكى عن أَبي سُلَيْمَان الدارَاني.

روى عنه مُحَمَّد بن هارون.

أَخْبَرَني أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نَصْر، نَا أَبُو عَلي الأَنصاري قال: سمعت مُحَمَّد بن هارون الدارَاني يقول: سمعت مُسَبِّح الدارَاني يقول: رأيت أبا سُلَيْمَان الدارَاني وعليه قباء أحمر وقلنسوة حمراء مقلوبة وخفّ أحمر.

٧٥١٣ ـ مستورد بن قُدامة الباهلي

من أهل العراق.

وفد على مُعَاوِيَة، وكان ممن شهد لزياد أنه ابن أَبي سفيان(١)، تقدم ذكر وفوده في ترجمة زياد ابن أسامة الحرمازي(٢).

٧٥١٤ ـ مستهلّ بن داود التميمي

حدَّث عن عَبْد السلام بن مكلبة البيروتي.

---

(١) ترجمته في الإصابة ١/ ٥٨٠ وسمّاه: المسور بن قدامة.

(٢) تاريخ مدينة دمشق رقم ٢٢٩٥.

روى عنه أَبُو هُبيرة مُحَمَّد بن الوليد الدمشقي.

أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر بن الحنائي، وحَدَّثَنَا أَبُو البركات الخَضِر بن شبل الفقيه عنه، أَنَا أَبي أَبُو القَاسِم الحنائي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكِلاَبي - إجازة - نَا إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مَرْوَان، نَا أَبُو هُبيرة، نَا المستهلّ بن داود التميمي، نَا عَبْد السلام بن مكلبة، عَن عُثْمَان بن عقال عَن ابن أَبي مُلَيكة عَن أَبي ذرّ الغفاري، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**غرّة العرب كنانة، وأركانها تميم، وخطباؤهُا أسد، وفرسانها قيس، ولله تبارك وتعالى من أهل السموات فُرسان، وفرسانه في الأرض قيس**»[١٣١٨١][(١)].

٧٥١٥ - مستهلّ بن الكميت بن زيد بن حبيش بن مُجالد بن وُهيب بن عَمْرو ابن سميع - ويقال: ابن زيد بن حبيش بن مُجالد بن رويبة بن قَيْس بن عَمْرو ابن سُبَيع بن مالك بن سَعْد بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي[(٢)]

شاعر ابن شاعر.

وفد على هشام بن عَبْد المَلِك مع أَبيه حين هرب من خالد القَسْري.

ذكر أَبُو الفرج عَلي بن الحُسَيْن فيما قرأت في كتابه قال: وحضر المستهلّ بن الكميت باب عيسى بن - مُوسَىٰ، فكان يلزمه - فبلغه أنه قد غلب عليه الشراب، فاستخفّ به، وكان آخر من يدخل على عيسى بن مُوسَىٰ قوم يقال لهم الراشدون، يؤذن لهم في القعود، فأدخل المستهلّ معهم فقال:

ألم تر أني لما حضرت ... دُعيتُ فكنت مع الراشدينا
ففزتُ بأحسن أسمائهم ... وأقبح منزلة الداخلينا

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنُوسِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن محمد بن سعيد ابن محارب بن عَمْرو الإِصطخري، أَنَا أَبُو خليفة الفضل بن الحباب، عن عَبْد الرَّحْمٰن ابن أخي الأصمعي، عَن عمّه قال: حبس عَبْد الله بن عَلي المستهلّ بن الكميت، فكتب إليه:

لئن نحن خفنا في زمان عدوكم ... وخفناكم إن البلاء لراكدُ

فأطلقه.

---

(١) كنز العمال: ٣٣٩٧١ بلفظ: غرة العرب كنانة.

(٢) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم: ١٩٣ ومعجم الشعراء ص ٤٧٩ والأغاني ١/١٧ (في ترجمة والده الكميت).

[ذكر من اسمه مسجر ومُسدَّد]

٧٥١٦ ـ مسجر السَكْسَكِي

حدَّث عن عَبْد الله بن مساحق النوفلي.

روى عنه أَبُو عَبْد الله يزيد بن عَبْد الله النجراني الدمشقي.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ ونقلته من خطه ـ أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن صصري التَّغْلبي، وعَبْد العزيز الكتَّاني فرقهما قَالا: أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن أيوب ابن حذلم، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن حمزة، نَا أبي، عَن أَبيه عَن أبي عَبْد الله النجراني عَن مسجر السَكْسَكِي، عَن عَبْد الله بن مساحق عن أَبي الدرداء قال: قلنا: يا رَسُول الله، ماذا يروا[1] أمتك؟، أو ماذا يُنتقم منها؟ قال: «**فتن تأتي من المشرق، كقطع الليل المظلم، يهلك فيها أمتي أفناداً**»، قلت: بأبي وأمي، وأَي شيء أفناداً؟ قال: «**زمراً زمراً**»[١٣١٨٢][2].

قال: وأنا أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد قال: وجدت في كتاب فياض كاتب جدي عن الهيثم، عن صدقة، عَن مسجر عَن عَبْد الله بن مساحق عَن أَبي الدرداء، فذكر الحديث.

رواه منبّه بن عُثْمَان، عَن صدقة، عَن أَبي عَبْد الله النجراني، عَن مسجر.

٧٥١٧ ـ مسَدَّد بن عَلي بن عَبْد الله بن العبّاس بن حُمَيد ابن العبّاس بن الوليد بن أَبي السجيس أَبُو المعمر بن أَبي طالب الأُملوكي، الحمصي[3]

إمام جامع حمص وخطيبها.

سمع بحمص القاضي أبا بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَمْرو الرحبي، وبدمشق: أبا بَكْر مُحَمَّد ابن سُلَيْمَان بن يوسف بن يعقوب الرَّبْعِي البُنْدَار، وعَبْد الوهّاب الكِلاَبي، وأبا القَاسِم بن طعان، وأبا بَكْر الميانجي، وأبا عَبْد الله بن خالويه النحوي، وأبا بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الكريم الحلبي ـ بحمص ـ وأبا القَاسِم إسْمَاعيل بن القَاسِم الكلبي.

روى عنه: أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، وابنه أَبُو عَبْد الله، وعَبْد العزيز الكتَّاني، وأَبُو نَصْر بن طلّاب، وأَبُو القَاسِم عَبْد الرزاق بن عَبْد الله بن فضيل، وابنه عَبْد الله بن عَبْد الرزاق، وأَبُو المرجّى سَعْد الله بن صاعد بن المرجّى بن الحُسَيْن الرحبي، وأَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هبة الله

---

(١) كذا. (٢) موارد الظمآن: ١٨٧١ بتفاوت.

(٣) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال ٦٩/٤ ولسان الميزان ٢٠/٦ والمغني في الضعفاء ٦٥٣/٢ وسير أعلام النبلاء ٥١٨/١٧ وشذارت الذهب ٢٤٩/٣.

الأكفاني، وأَبُو الحَسَن الحنائي، وأَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد المَلِك المؤذّن، وأَبُو عَلي الأهوازي.

أَخْبَرَنَا جدي أَبُو المفضّل يَحْيَىٰ بن عَلي القاضي، أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الرزاق بن عَبْد الله بن الحَسَن بن الفضيل الكلاعي ـ قراءة عليه ـ أَنَا أَبُو المعمر المُسَدَّد بن عَلي بن عَبْد الله الأُملوكي الحمصي، أَنَا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن الكِلاَبي، أَنَا أَحْمَد بن عُمير بن يوسف، نَا أَبُو العبّاس الوليد بن مَرْوَان الأَزدي، نَا جُنَادة بن مَرْوَان، أَنَا مُحَمَّد بن هشام بن عروة، عَن أَبيه هشام بن عروة، عَن عروة، عَن عائشة أن رَسُول الله ﷺ قال: «**تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان**»[١٣١٨٣](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو عَبْد الله، أَنَا أَبُو المعمر المُسَدَّد بن عَلي الأملوكي الحمصي، نَا أَبُو حفص عُمَر بن عَلي بن الحُسَيْن بن إِبْرَاهيم العتكي الأنطاكي ـ بحمص ـ نَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن فيل، نَا عَبْد السلام بن العبّاس بن الزُّبير الحمصي، نَا خلي بن خالد، حَدَّثَني أَبي خالد بن خلي، عَن سُويد بن عَبْد العزيز، عَن حُمَيد الطويل عَن أنس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**ما حلف بالطلاق ولا استحلف به إلّا منافق**»[١٣١٨٤](٢).

غريب جداً.

أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، وأَبُو الفرج غيث بن عَلي، قَالا: أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد بن عَبْد الواحد، أَنَا المُسَدَّد بن عَلي، نَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن أَحْمَد بن حمدان بن خالويه، نَا ابن دريد قال: كنا في حلقة الرياشي فتذاكروا حديث بني أمية وخاضوا فيه، والرياشي ساكت ثم قال:

لعمرك إنّ في ذنبي لشغلا ... بنفسي عن ذنوب بني أميّه
ذنوبي كلها أخشى رداها ... ولا اخشى ذنوبهم عليّه
فليس بضائري ما قد أتوه ... إذا ما الله أصلح ما لديّه
على ربي حسابهم إليه ... تناهى علم ذلك لا إليّه

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتّاني قال: توفي شيخنا أَبُو المعمّر المُسَدَّد بن عَلي بن عَبْد الله بن العبّاس الأُملوكي المعروف بابن أَبي السّجيس الحمصي ـ إمام مسجد سوق الأحد ـ في ذي الحجّة سنة إحْدِى وثلاثين وأربعمائة، حدَّث عن عُمَر بن عَلي العتكي، والمَيَانَجي وغيرهما، وكان فيه تساهل .

(١) مصابيح البغوي: ٢٧٤/٧.

(٢) الجامع الصغير: ٤٩٤/٢ وكنز العمال ح ٤٦٣٤٠.

[ذكر من اسمه مسروح] ومَسْرُور

٧٥١٨ ـ مسروح
أَبُو بَكْرة الثقفي

والصحيح أن اسمه نُفَيع.

يأتي في حرف النون إن شاء الله.

٧٥١٩ ـ مَسْرُور بن صَدَقَة
أَبُو صَدَقَة الحارثي

من أهل دمشق.

روى عن الأوزاعي.

روى عنه: أَحْمَد بن عَبْد الواحد بن عبّود، وعَبْد السَّلام بن عتيق، والحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن بكّار، وأَحْمَد بن بَكْر، وقاسم بن عُثْمَان الجوعي.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن بن الحُسَيْن الموازيني ـ قراءة ـ أَنَا أَبُو القَاسِم بن الفرات، أَنَا عَبْد الوهّاب الكِلاَبي، نَا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا، نَا أَحْمَد بن عَبْد الواحد، وعَبْد السَّلام بن عتيق، قَالا: نَا مَسْرُور بن صَدَقَة، أَنَا الأوزاعي، أَخْبَرَني ابن شِهاب عن أَبي سلمة بن عَبْد الرَّحْمٰن عَن أَبي هريرة أن رَسُول الله ﷺ حين أراد أن ينفر من منى قال: «**نحن نازلون إن شاء الله بخيف بني كنانة، حيث تقاسموا على الكفر**» يعني بذاك المُحَصَّب، وذلك أن قريشاً وبني كنانة تقاسموا على بني هاشم وبني المطلّب ألّا يناكحوهم، ولا يكون بينهم وبينهم شيء حتى يسلّموا إليهم رَسُول الله ﷺ [١٣١٨٥](١).

أَنْبَأَنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي، أَنَا أَبُو أَحْمَد، أنا أَبُو نُعَيم عَبْد المَلِك بن مُحَمَّد بن عَدِي، نَا الحَسَن ـ يعني ابن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكّار بن بلال ـ نَا أَبُو صَدَقَة مَسْرُور بن صَدَقَة.

٧٥٢٠ ـ مَسْرُور بن مُسَاوِر بن سَعْد
ابن أَبي الغَادِيَة يسار بن سبع المُزَني

روى عن جده سَعْد بن أَبي الغَادِيَة.

روى عنه ابنه شِهاب بن مَسْرُور.

---

(١) تغليق التعليق: ٥٧٠.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمّزة، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن سَهْل بن يَحْيَىٰ بن صالح بن حيّة البزّاز ـ قراءة عليه في منزله بعقبة الصوف ـ وغيره في آخرين قالوا: نَا أَبُو الحَسَن مُسَاوِر بن شِهاب بن مَسْرُور بن سَعْد بن أَبي الغَادِيَة، يسار بن سبع المُزَني، حَدَّثني أَبي شِهاب عن أَبيه مَسْرُور بن مُسَاوِر، عَن جده سَعْد بن أَبي الغَادِيَة، عَن أَبيه قال: فقد النبي ﷺ أبا الغَادِيَة في الصلاة فإذا به قد أقبل، فقال: «**ما خلّفك عن الصلاة يا أبا الغادية؟**» فقال: ولد لي مولود يا رَسُول الله، فقال: «**هل سمّيته؟**» فقال: لا، قال: «**فجيء به**»، فجاء به، فمسح على رأسه وسمّاه سَعْداً[١٣١٨٦].

٧٥٢١ ـ مَسْرُور بن الوليد بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان ابن الحَكَم بن أَبي العاص بن أمية بن عَبْد شمس أَبُو سعيد الأُموي[١]

وجّهه يزيد بن الوليد من دمشق في جيش لقتال أهل حمص حين قاموا بطلب دم الوليد بن يزيد، ثم استعمله يزيد على قِنَّسرين، وأم مَسْرُور أم ولد.

وكانت داره بدمشق بناحية سوق القمح، وكانت له دار أخرى من أرباض باب الجابية.

تقدم ذكره في ترجمة أخيه تمام بن الوليد[٢].

---

(١) ترجمته في جمهرة أنساب العرب: ٨٩ وسمّاه «مسروقاً»، ونسب قريش للمصعب الزبيري: ١٦٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق رقم ١٠٠٠.

[ذكر من اسمه مسروق]

٧٥٢٢ - مسروق بن عَبْد الرَّحْمٰن - وهو الأَجْدَع - بن مالك بن أميَّة بن عَبْد الله ابن مرّ بن سلمان بن مَعْمَر بن الحَارِث بن سَعْد بن عَبْد الله بن وادعة ابن عَمْرو بن عامر بن ناشح أَبُو عائشة، ويقال: أَبُو أمية الهَمْدَاني، ثم الوادعي الكوفي(١)

روى عن: أَبي بَكْر، وعُمَر، وعُثْمَان، وعَلي، وعَبْد الله بن مسعود، وخباب بن الأرت، وأُبَيّ بن كعب، وعَبْد الله بن عُمَر، وعَبْد الله بن عَمْرو، ومُعَاذ بن جَبَل، وزيد بن ثابت، والمغيرة بن شعبة، وعائشة، وعُبَيْد بن عُمير.

روى عنه: الشعبي، وأَبُو الضحى مسلم بن صُبَيح، وسعيد بن جُبَير، وأَبُو وائل شقيق بن سَلَمة - وهو أكبر منه - ويَحْيَىٰ بن وثاب، وعُبَيْد بن نضيلة، وعَبْد الله بن مُرَّة، وإِبْرَاهيم النخعي، وأَبُو الأحوص عَوف بن مالك بن نضلة الجُشَمي، وأنس بن سيرين، وحبال بن رفيدة.

وقدم الشام في طلب الحديث ثم حضر تحكيم الحكمين بدومة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، وأَبُو نَصْر بن رضوان، وأَبُو غَالِب بن البَنّا، قالوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، نَا أَبُو عَلي بن المذهب، قَالا: أَنَا أَبُو بَكْر بن مالك، نَا بشر بن مُوسَىٰ، نَا أَبُو نُعَيم الفضل بن دُكين، نَا زكريا بن أَبي زائدة، عَن عامر، عَن مَسْرُوق، عَن عائشة قالت: فتلتُ لهدي رَسُول الله ﷺ القلائد قبل أن يُحرم[١٣١٨٧].

أخرجه البخاري عن أبن نُعَيم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نَا عُبَيْد بن يعيش، نَا يَحْيَىٰ بن آدم، نَا عَبْد السَّلام، عَن أَبي خالد الدالاني، عَن الشعبي قال: خرج مَسْرُوق إلى البصرة إلى رجل يسأله عن آية، فلم يجد عنده فيها علماً، وأُخبر عن رجل من أهل الشام يقدم علينا ها هنا، ثم خرج إلى الشام إلى ذلك الرجل في طلبها.

قرأت على أَبي غَالِب بن البَنّا، عَن أَبي إِسْحَاق البرمكي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّويه، أَنَا أَحْمَد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٤٥/١٨ وتهذيب التهذيب ٤١٦/٥ وتاريخ بغداد ٢٣٢/١٣ والجرح والتعديل ٣٩٦/٨ وتذكرة الحفاظ ٤٩/١ وسير أعلام النبلاء ٦٣/٤ وطبقات ابن سعد ٧٦/٦ والتاريخ الكبير ٣٥/٨ وحلية الأولياء ٩٥/٢ وغاية النهاية ٢٩٤/٢ وشذرات الذهب ٧١/١.

معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سَعْد[1]، أَنَا روح بن عبادة، حَدَّثَني المثنى القصير، عَن مُحَمَّد بن المنتشر، عَن مَسْرُوق بن الأَجْدَع قال: كنت مع أَبي مُوسَىٰ أيام الحكمين، وفسطاطي إلى جانب فسطاطه فأصبح الناس ذات يوم قد لحقوا بمعاوية من الليل، فلما أصبح أَبُو مُوسَىٰ رفع رفرف فسطاطه فقال: يا مَسْرُوق بن الأَجْدَع، قلت: لبيك أبا مُوسَىٰ، قال: إن الإمرة ما أؤتمر فيها، فإن الملك ما غُلب عليه بالسيف.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الغسَّاني، نَا ـ وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب ـ، أَنَا أَبُو سعيد الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الكاتب ـ بأصبهان ـ نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا عُمَر بن أَحْمَد بن إِسْحَاق الأهوازي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو طاهر، وأَبُو الفضل.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو العز الكيلي، أَنَا أَبُو طاهر.

قَالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنَا أَبُو حفص الأهوازي.

نا خليفة قال: مَسْرُوق بن الأَجْدَع بن مالك من ولد عَبْد الله بن وادعة بن عَمْرو بن عامر بن ناشج ابن رافع بن مالك بن جُشم بن الحاشد بن جُشم بن خيوان بن نوف بن همدان، يكنى أبا عائشة، مات سنة ثلاث وستين.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب الماوردي، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات بن المبارك، أَنَا ثابت بن بندار.

قَالا: أَنَا عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن عُثْمَان الأزهري، أَنَا عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنَا العبّاس بن العبّاس، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي قال: مَسْرُوق بن الأَجْدَع أَبُو عائشة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات أيضاً، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا يوسف بن رباح بن عَلي، أَنَا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، نَا [أَبُو] عُبَيْد الله مُعَاوِيَة بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: مَسْرُوق بن الأَجْدَع الهَمْدَاني، ولي لمعاوية في إمرة ابن زياد، روى عن أَبي بَكْر، وعُمَر، مات سنة ثلاث وستين.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر يَحْيَىٰ بن إِبْرَاهيم، أَنَا نعمة الله بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله، نَا مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حَدَّثَني الحَسَن بن سفيان، نَا مُحَمَّد بن عَلي، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال: سمعت أبا عُمَر الضرير يقول: مَسْرُوق بن الأَجْدَع، أَبُو عائشة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سَعْد، قال: مَسْرُوق بن الأَجْدَع بن مالك الهمْداني، ثم

(١) الطبقات الكبرى: ١١٣/٤.

الوادعي، ويكنى أبا عائشة، توفي سنة ثلاث وستين بالكوفة، روى عن عُمَر، وعَبْد الله، وعُثْمَان.

أَنْبَأَنَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نَصْر بن البَنّا، قَالا: قُرِىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري ـ ونحن نسمع ـ عَن أَبي عُمَر بن حيُّويه، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سَعْد قال[1] في الطبقة الأولى من أهل الكوفة: مَسْرُوق بن الأَجْدَع، وهو عَبْد الرَّحْمٰن بن مالك بن أميَّة بن عَبْد الله بن مرّ بن سلمان بن مَعْمَر بن الحَارِث بن سَعْد بن عَبْد الله بن وادعة بن عَمْرو بن عامر بن ناشح ابن همدان.

أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المحاربي، عَن الشيباني، عَن أَبي الضحى أن مسروقاً كان يكنى أبا أميَّة.

قال مُحَمَّد بن سَعْد: وهذا غلط، أحسبه أراد سُويد بن غفلة، أَنَا عُبَيْد الله بن مُوسَىٰ، عن زكريا، عَن الشعبي أن مَسْرُوقاً كان يكنى أبا عَائِشَة.

قال مُحَمَّد بن سَعْد: وكان **ثقة**، وله أحاديث صالحة، وهذا أصح مما روى عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المحاربي.

وقد روى مَسْرُوق أيضاً عن عُمَر، وعَلي، وعَبْد الله، وخباب بن الأرت، وأُبَيّ بن كعب، وعَبْد الله ابن عُمَر، وعَائِشَة، وعُبَيْد بن عُمير، ولم يرو عن عُثْمَان شيئاً، وكان **ثقة**.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ وهذا لفظه ـ قالوا: أَنَا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَبُو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن، قَالا: ـ أَنَا أَبُو بَكْر الشيرازي، أَنَا أَبُو الحَسَن المقرىء، نَا البخاري قال: مَسْرُوق بن الأَجْدَع، وهو ابن عَبْد الرَّحْمٰن الهَمْدَاني، أَبُو عَائِشَة الكوفي.

قال أَبُو نُعَيم: مات سنة ثلاث وستين، رأى أبا بَكْر، وعُمَر، [وعلياً] وعَبْد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، روى عنه إِبْرَاهيم، والشعبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد الله الأديب ـ إذنا ـ قَالا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال**: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أَنَا ابن أَبي حاتم قال[2]: مَسْرُوق بن الأَجْدَع، وهو ابن عَبْد الرَّحْمٰن بن مالك بن نُمير الهَمْدَاني الوادعي أَبُو عَائِشَة، وكان على القضاء، روى عن أَبي بَكْر الصدّيق، وعُمَر بن الخطّاب، وعُثْمَان بن عفَّان، وعَلي بن أَبي طالب، وعَبْد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت. روى عنه أَبُو الضحى مسلم بن صُبَيح، وأَبُو إِسْحَاق الهَمْدَاني، والشعبي، والنخعي، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٧٦.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٣٩٦.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نَصْر الله بن مُحَمَّد، أَنَا نَصْر بن إِبْرَاهيم، أَنَا سليم بن أيوب، أَنَا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نَا عَلي بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد، نَا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت أبا عَبْد الله المقدمي يقول: مَسْرُوق بن الأَجْدَع، أَبُو عَائِشَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الفضل المقدسي، أَنَا مسعود بن ناصر، أَنَا عَبْد المَلِك بن الحَسَن، أَنَا أَبُو نَصْر البخاري قال: مَسْرُوق بن الأَجْدَع بن مالك، ويقال: إن عُمَر بن الخطّاب غيَّر اسم أَبيه وسمّاه عَبْد الرَّحْمٰن، ذكره أَبُو عيسى وغيره، وهو أَبُو عَائِشَة الهَمْدَانـي، ثـم الوادعـي الكوفي، سمع ابن مسعود، وعَبْد الله بن عَمْرو، والمغيرة بن شعبة، وعَائِشَة، روى عنه الشعبي، وأَبُو وائل، ويَحْيَىٰ بن وثاب، وأَبُو الضحى، وإِبْرَاهيم النخعي، وأَبُو الشعثاء، وعَبْد الله بـن مُـرَّة، ومسلم البطين في الإيمان والزكاة.

قال البخاري: قال أَبُو نُعَيم: مات سنة ثلاث وستين، وقال الذهلي: وفيما كتب إليَّ أَبُو نُعَيم مثله.

وقال ابن أَبي شَيبة مثل أَبي نُعَيم.

وقال الذهلي: قال ابن بُكَير: مات سنة ثلاث وستين.

وقال ابن سَعْد مثل ابن بُكَير، وقال عَمْرو بن عَلي: مات سنة ثلاث وستين، وقال ابن نُمير: مات سنة ثلاث وستين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، وأَبُو منصور المُقرىء، قَالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[1]: مَسْرُوق بن الأَجْدَع بن مالك، وهو مَسْرُوق بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَبُو عَائِشَة، الهَمْدَاني، الكوفي، يقال: إنه سُرِق وهو صغير، ثم وُجد، فسمّي مَسْرُوقاً، ورأى مَسْرُوق ابا بَكْر، وعُمَر، وعُثْمَان، وعلياً، وعَبْد الله بن مسعود، وعَائِشَة أم المؤمنين، روى عنه جماعة منهم: عامر الشعبي، وإِبْرَاهيم النخعي، وكان ممن حضر مع عَلي حرب الخوارج بالنهروان.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نَصْر بن ماكولا قال: قال ابن الكلبي: ووَلَدَ مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان: الخيار، وبنتاً، فولد الخيار رَبيعة، فولد رَبيعة أوسلة، فولد أوسلة: زيداً، فولد زيد: مالكاً، فولد مالك: أوسلة، وهو هَمْدَان، فولد هَمْدَان: نوفاً، فولد نوف: خيران، فولد خيران: جُشَماً، فولد جُشم: حاشداً، فولد حاشد: جُشَما، فولد جُشَم بن حاشد: دافعاً، وزيداً، وعمراً، وعريباً، وأَسَعْد، ومالكاً، وولد مالك بن جشم بـن حـاشد: دافـعاً، وزيداً، وناشحاً، وكبيراً، وولد دافع بن مالك بن جشم بن حاشد: ناشحاً، وسَعْداً، وآصى، وولد ناشح بن دافع: عامراً، وسابقة. فولد عامر: عَمْرواً، فولد عَمْرو: وادعـة، فـولد وادعـة: عَـبْد الله، وناشحاً، فولد عَبْد الله: سَعْداً ورَبيعة، فولد سَعْد: الحَارِث وعمراً، فولد الحَارِث: معمَّراً بطن وهم

(١) تاريخ بغداد ٢٣٢/١٣.

بني وادعة منهم: الأَجْدَع بن مالك بن أميَّة بن عَبْد الله بن مر بن سلامان بن مَعْمَر الشاعر، وقد رَأس، ووفد على عُمَر بن الخطّاب، فقال: أَنَا الأَجْدَع بن مالك، فقال: أنت عَبْد الرَّحْمٰن، هلك في خلافة عُمَر، وابنه مَسْرُوق بن الأَجْدَع، ومُحَمَّد بن المنتشر بن الأَجْدَع.

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن بن المفرج، أَنَا سَهْل بن بشر وأَبُو نَصْر أَحْمَد بن مُحَمَّد، قَالا: أَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى، أَنَا منير بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا جَعْفَر بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَحْمَد بن الهيثم قال: قال أَبُو نُعَيم: مَسْرُوق أَبُو عَائِشَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، أَنَا أبي أَبُو يَعْلَى.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المجلي، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

قَالا: أَنَا عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن عَلي، أَنَا مُحَمَّد بن مخلد قال: قرأت على عَلي بن عَمْرو، حدَّثكم الهيثم بن عَدِي قال: مَسْرُوق بن الأَجْدَع الهَمْدَاني، يكنى أبا عَائِشَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي قال: سمعت مسلماً يقول: أَبُو عَائِشَة مَسْرُوق بن الأَجْدَع، سمع عُمَر بن الخطّاب، وعلياً، روى عنه أَبُو وائل، والشعبي.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نَصْر الوائلي، أَنَا الخصيب بن عَبْد الله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال: أَبُو عَائِشَة مَسْرُوق بن الأَجْدَع بن مالك.

قرأت على أَبي الفضل أيضاً عن أَبي طاهر بن أَبي الصقر، أَنَا هبة الله بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نَا أَبُو بشر الدولابي قال: أَبُو عَائِشَة مَسْرُوق بن الأَجْدَع بن مالك.

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي في كتابه، أَنَا أَبُو بَكْر الصفّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عَائِشَة مَسْرُوق بن عَبْد الرَّحْمٰن ـ ولقبه الأَجْدَع ـ بن مالك بن أميَّة بن عَبْد الله بن مرّ بن سلمان بن مَعْمَر بن الحَارِث بن سَعْد بن عَبْد الله بن وادعة بن عَمْرو بن عامر بن ناشح بن دافع بن مالك بن جُشَم حاشد بن جُشَم بن خيوان بن نوف بن هَمْدان الهَمْدَاني الكوفي، سمع أبا حفص عُمَر بن الخطّاب، وأبا الحَسَن عَلي بن أَبي طالب، وابن مسعود، وعَائِشَة زوج النبي ﷺ، روى عنه شقيق بن سَلَمة، والشعبي، وأَبُو عمران وإِبْرَاهيم بن يزيد النخعي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب[1]، حَدَّثَني أَبُو عُبيدة أَحْمَد بن أَبي السفر قال: مَسْرُوق بن عَبْد الرَّحْمٰن، وشدَّاد بن الأزمع، وعَمْرو بن شُرَحبيل هم من وادعة هَمْدان.

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٢/٨٠٠.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الغسَّاني، نَا ـ وأَبُو منصور المقرىء، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الحافظ[١]، أَنَا أَحْمَد بن أَبي جَعْفَر، نَا مُحَمَّد بن عَدِي البصري ـ في كتابه ـ نَا أَبُو عُبَيْد مُحَمَّد بن عَلي الآجري، قال: سمعت أبا داود يقول: مَسْرُوق بن الأَجْدَع، كان أَبُوه أفرس فارس باليمن، ومَسْرُوق ابن أخت عَمْرو بن معدي، وعَمْرو خاله.

قرأت على أَبي الفتح نَصْر الله بن مُحَمَّد عَن أَبي الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أَنَا أَبُو الفضل عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن عَلي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، حَدَّثني جدي، نَا أَحْمَد بن داود الحرَّاني قال: سمعت عيسى بن يونس يقول ـ إذا حدَّث عن مَسْرُوق ـ: كان ضخماً في الجاهلية، وفي الإسلام أضخم، وأضخم، وكان أَبُوه ملك هَمْدان، وقادها في الجاهلية.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن المظفّر، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو عَلي بن المذهب.

قالا: أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي[٢]، نَا أَبُو النضر، نَا أَبُو عقيل، نا مُجالد ابن سعيد، أَنَا عامر، عَن مَسْرُوق بن الأَجْدَع قال: لقيت عُمَر بن الخطّاب فقال لي: من أنت؟ قلت: مَسْرُوق بن الأَجْدَع، فقال عمر: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«الأَجْدَع الشيطان»**، ولكنك مَسْرُوق ابن عَبْد الرَّحْمٰن، قال عامر: فرأيته في الديوان مكتوباً: مَسْرُوق بن عَبْد الرَّحْمٰن، فقلت: ما هذا؟ فقال: هكذا سمّاني عُمَر [١٣١٨٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْل بن سَعْدويه، أَنَا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نا زُهَيْر، نَا هاشم ـ هو ابن القَاسِم ـ نَا أَبُو عقيل الثقفي، نَا مُجالد بن سعيد، عَن الشعبي، عَن مَسْرُوق قال: لقيت عُمَر بن الخطّاب، فقال: ما اسمك؟ قلت: مَسْرُوق بن الأَجْدَع، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«الأَجْدَع شيطان»**، أنت مَسْرُوق بن عَبْد الرَّحْمٰن، قال: الشعبي فهو اليوم في الديوان: مَسْرُوق بن عَبْد الرَّحْمٰن[٣] [١٣١٨٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نَا ـ وأَبُو منصور المقرىء، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٤]، أَنَا عَلي بن أَحْمَد الرزاز وأَبُو بَكْر البرقاني، قَالا: نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الهيثم الأنباري، نا أَحْمَد بن الخليل البرجلاني، نَا أَبُو النضر، نَا أَبُو عقيل الثقفي، نَا مُجالد، عَن الشعبي عن مَسْرُوق قال: أتيت عُمَر بن الخطّاب فقال: ما اسمك؟ فقلت: مَسْرُوق بن الأَجْدَع، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«الأَجْدَع شيطان»** أنت مَسْرُوق بن عَبْد الرَّحْمٰن، قال الشعبي: فرأيته في الديوان مَسْرُوق بن عَبْد

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٣.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ١/٧٥ ح ٢١١.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤/٦٥.

(٤) تاريخ بغداد للبغدادي ١٣/٢٣٢.

الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو هاشم بن عَبْد الغافر بن سلامة بن أزهر الحضرمي، نَا أَبُو سعيد الأشج ـ فيما كتب إلينا ـ نَا أَبُو أُسامة عَن جُنيد ابن العلاء، عَن مُجالد، عَن الشعبي، عَن مَسْرُوق قال: قدمت على عُمَر فقال: ما اسمك؟ قلت: مَسْرُوق بن الأَجْدَع، قال عُمَر: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**الأَجْدَع شيطان**» أنت مَسْرُوق بن عَبْد الرَّحْمٰن، وكتبني في الديوان: مَسْرُوق بن عَبْد الرَّحْمٰن [١٣١٩٠].

أَخْبَرَتْنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا جَعْفَر بن عَبْد الله، نَا مُحَمَّد بن هارون الروياني، نَا أَبُو كُرَيب، نَا أَبُو أُسامة، عَن جُنيد بن العلاء، عَن مُجالد، عَن عامر، عَن مَسْرُوق قال: قال لي عُمَر بن الخطّاب: ما اسمك؟ قلت: مَسْرُوق، قال: ابن مَنْ؟ قلت: ابن الأَجْدَع، قال: فأنت مَسْرُوق بن عَبْد الرَّحْمٰن، حَدَّثَنَا رَسُول الله ﷺ: «**أن الأَجْدَع شيطان**»، قال الشعبي: فكان اسمه في الديوان: مَسْرُوق بن عَبْد الرَّحْمٰن [١٣١٩١][1].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخلّال، أَنَا إِبْرَاهيم بن منصور، نَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نَا أَبُو القَاسِم عَبْد الله ابن أَحْمَد بن ثابت البزاز البغدادي، نَا مُحَمَّد بن شجاع، نَا أَبُو أُسامة، أَخْبَرَني جنيد بن العلاء التيمي، عَن المجالد، عَن عامر، عَن مَسْرُوق قال: قدمنا على عُمَر بن الخطّاب فقال: ما اسمك؟ قلت: مَسْرُوق بن الأَجْدَع، قال: أنت مَسْرُوق بن عَبْد الرَّحْمٰن، حَدَّثَنَا رَسُول الله ﷺ أن الأَجْدَع شيطان، قال: وكان مكتوب في الديوان: مَسْرُوق بن عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، أَنَا يعقوب[2]، نَا عقبة بن مُكرم، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، عَن شعبة، عَن يزيد بن أَبي زياد قال: قلت لأبي وائل: أنت أكبر أو مَسْرُوق؟ قال: أَنَا أكبر من مَسْرُوق.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا أَبُو الفضل بن البقَّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إِسْحَاق، حَدَّثَني أَبُو عَبْد الله، نَا عَبْد الرَّحْمٰن، نَا شعبة، عن يزيد بن أَبي زياد قال: قلت لأبي وائل: أيهما أكبر، أنت أم مَسْرُوق؟ قال: أَنَا أكبر من مَسْرُوق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد، نَا ـ وأَبُو منصور مُحَمَّد بن عَبْد المَلِك، أَنَا ـ الخطيب[3]، أَنَا الحَسَن بن أَبي بَكْر، أَنَا إِسْمَاعيل بن عَلي الخُطَبي، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن راهويه، نَا عَبْد الرَّحْمٰن ابن بشر بن الحَكَم، نَا سفيان [بن عيينة]، عَن أيوب الطائي عن عامر الشعبي قال: ما علمت أن أحداً كان أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مَسْرُوق.

---

(١) المستدرك: ٢٧٩/٤.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢٣٧/١.

(٣) تاريخ بغداد ٢٣٣/١٣.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحَسَن بن البَنّا، وأَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد قَالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا أَبُو حفص الكتّاني، نَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا أَبُو خيثمة، نَا سفيان بن [عيينة]، نَا أيوب الطائي قال: سمعت الشعبي يقول: ما رأيت أحداً من الناس أطلب للعلم في أُفق من الآفاق من مَسْرُوق.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله، نَا يعقوب[1]، نَا أَبُو بَكْر الحُمَيدي، نَا سفيان، نَا أيوب بن عائذ الطائي قال: قلت للشعبي: رجل نذر أن ينحر ابنه، قال: لعلّك من القيّاسين، ما علمت أحداً من الناس كان أطلب لعلم في أُفق من الآفاق من مَسْرُوق، [قال: لا نذر في معصية].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان، نَا أَبي، نَا وكيع، عَن سفيان، عَن رجل لم يسمّه أن مَسْرُوقاً رحل في حرف.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[2]، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المعدّل، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدقّاق قال: قرىء على مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البرّاء وأنا حاضر.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البرّاء، قال: قال عَلي ابن المديني: ما أقدّم على مَسْرُوق أحداً من أصحاب عَبْد الله، صلى خلف أَبي بَكْر، ولقي عُمَر وعلياً، ولم يرو عن عُثْمَان شيئاً، وزيد بن ثابت، وعَبْد الله، والمغيرة، وخباب بن الأرتّ، هذا ما انتهى إلينا من لقيه أصحاب رَسُول الله ﷺ.

قرأت على أَبي عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي الحُسَيْن بن الآبنُوسِي، أَنَا أَحْمَد بن عُبيد.

ح وعن أَبي نُعَيم مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن خَزَفة، قَالا: نَا الزعفراني، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا أَبي، نَا جرير، عَن الأعمش، عَن أَبي وائل قال: كان عَبْد الله يبعث مَسْرُوقاً إلى أرضه بالقادسية.

قال: ونا ابن أَبي خيثمة، نَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعيل، عَن أَبي عوانة، عَن جابر، عَن عامر، عَن مَسْرُوق قال: لقد اختلفت إلى عَبْد الله بن مسعود من رمضان إلى رمضان ما أغبه يوما.

قال: ونا ابن أَبي خيثمة، نَا أَبي، نَا يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن سفيان، نَا الأعمش، عَن إِبْرَاهيم بن عُبَيْد ابن نضيلة قال: قال مَسْرُوق: كان عُبيدة يأتي الدّار، أَنَا أعلم بقول عَبْد الله، كان عَبْد الله يقول في

---

(١) المعرفة والتاريخ ٥٦١/٢.

(٢) تاريخ بغداد ٢٣٣/١٣.

الجد له السدس، ثم قال: له الثلث.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا عَلي بن عُمَر بن مُحَمَّد، نَا عَبْد الله بن سُلَيْمَان بن الأشعث، نَا الحَسَن بن عَلي بن مهران، نَا عَبْد الله بن هارون الغسّاني، عَن حمّاد ابن واقد، عَن حُصَين، عَن أَبي الأحوص قال: سمعت ابن مسعود يقول لمسروق: يا مَسْرُوق، أصبح يوم صومك دهيناً، كحيلاً، وإيّاك وعبوس الصائمين، وأجبْ دعوةَ من دعاك من أهل ملّتك ما لم يظهر لك منه معزافٌ أو مزمار، وصلِّ على من مات منهم، ولا تقطع عليه الشهادة، واعلم أنك لو تلقى الله بأمثال الجبال ذنوباً خير لك من أن تلقاه ـ كلمة ذكرها ـ وأن تقطع عليه الشهادة، يا مَسْرُوق وصلِّ عليه وإن رأيته مصلوباً أو مرجوماً، فإن سُئلتَ فأحِلْ عليّ، وإن سئلتُ أحلتُ على النبي ﷺ.

أخْبَرَنَا أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو الحَسَن الخُلَعي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أَنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نَا أَحْمَد بن حازم، نَا سَهْل بن عامر البجلي، نَا أَبُو خالد الأحمر، عَن مُجالد، عَن الشعبي عَن مَسْرُوق قال: قالت لي عَائِشَة: يا مَسْرُوق، إنك من ولدي، وإنك لمن أحبهم إليّ، فهل عندك من علم بالمخدج، فذكر الحديث[1].

قرأت على أَبي القَاسِم بن عَبْدان، عَن أَبي عَبْد الله مُحَمَّد بن عَلي، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أنا مُحَمَّد ابن إبْراهيم بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يوسف قال: مَسْرُوق، لا أدري سمع من مُعاذ أم لا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نَصْر، أَنَا أَبُو الميمون بن راشد.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نَا ـ وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب قال[2]: كتب إلي عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان الدمشقي يذكر أن أبا الميمون البجلي أخبرهم، أَنَا أَبُو زُرْعة عَبْد الرَّحْمٰن ابن عَمْرو[3]، نَا أَبُو نُعَيم، نَا مالك بن مِغْول قال: سمعت أبا السفر ـ عن مُرَّة ـ قال: ما ولدتْ همدانية مثل مَسْرُوق.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقَّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان ابن أَحْمَد، نَا حنبل بن إسْحَاق، نَا أَبُو نُعَيم، نَا مالك بن مِغْوَل قال: سمع أبا السفر يذكر عن مُرَّة قال: ما ولدت همدانية مثل مَسْرُوق، قيل: ولا أَبُو ميسرة؟ قال: ولا أَبُو ميسرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو عَلي القَاسِم بن فرات، أَنَا أَبُو عَلي

---

(١) صحيح مسلم في كتاب الزكاة، باب التحريض على قتل الخوارج (رقم ١٠٦٦) ج٢/٧٤٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٣.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٥٣.

ابن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نَا عُبَيْد بن يعيش، نَا يَحْيَىٰ بن آدم، عَن مالك بن مِغْوَل، عَن أَبي السفر، عَن مُرَّة بن شراحيل قال: ما ولدت همدانية مثل مَسْرُوق.

أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا عُمَر بن عُبَيْد الله، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا حنبل، نَا مالك بن مِغْوَل قال: سمعت واصل يذكر عن أَبي وائل قال: ما رأيت هَمْدَاني أحبَ إليَّ من أن أكون في ملاحة من أَبي ميسرة، قيل: ولا مَسْرُوق، قال: ولا مَسْرُوق.

رواهما أَحْمَد بن صالح العجلي، عن أَبي نُعَيم.

أَخْبَرَنَا أَبو البركات الأنماطي، أَنَا أَبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أَنَا أَبو الحَسَن العتيقي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبو عَبْد الله البَلْخي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر.

قَالا: أَنَا الوليد بن بَكْر، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنَا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حَدَّثَني أَبي[1]، ثنا أَبُو نُعَيم، نَا مالك، عَن واصل، عَن أَبي وائل قال: ما ولدت همدانية مثل مَسْرُوق، قيل: ولا أَبُو ميسرة؟ قال: ولا أَبُو ميسرة.

قال: ونا أَبُو نُعَيم، نَا مالك، عَن أَبي السفر، عَن مُرَّة قال: ما ولدت همدانية مثل أَبي ميسرة، قيل: ولا مَسْرُوق؟ قال: ولا مَسْرُوق

أَنْبَأَنَا أَبو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل وغيره، عَن أَبي بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الحافظ، نَا مُحَمَّد بن صالح بن هانىء، نَا مُحَمَّد بن شاذان، نَا مُحَمَّد بن أبان البَلْخي ـ بنيسابور ـ نَا عَبْد الله بن إدريس الأودي قال: سمعت عمي قال: قال لي الشعبي: أحدِّثك عن القوم كأنك شهدتهم، كان شريح أعلمهم بالقضاء، وكان عُبيدة يوازي شُرَيحاً في علم القضاء، وأما علقمة فانتهى إليه علم عَبْد الله لم يجاوزه، وأما مَسْرُوق فأخذ عن كلٍّ، وكان الربيع بن خُثَيم أعلمهم علماً وأورعهم ورعاً[2].

أَخْبَرَنَا أَبو البركات الأنماطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أنبا عَبْد المَلِك بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو جَعْفَر بن أَبي شَيبة، نَا أَبي، نَا وكيع، عَن سفيان، عَن منصور، عَن إِبْرَاهيم قال: كان أصحاب عَبْد الله الذين يفتون ويقرؤون القرآن، منهم: علقمة، والأسود، ومَسْرُوق، وعُبيدة، وعَمْرو بن شُرَحبيل، والحَارِث بن قَيْس.

أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا عَبْد الله، نَا يعقوب، نَا أَبُو سعيد يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَان، نَا وكيع، عَن سفيان، عَن منصور، عَن إِبْرَاهيم قال: انتهى علم أهل الكوفة إلى ستة من أصحابه ـ يعني ابن مسعود ـ فهم الذين كانوا يفتون الناس ويعلمونهم ويقرئونهم: علقمة بن قَيْس النخعي، والأسود بن يزيد النخعي، ومَسْرُوق بن الأَجْدَع الهَمْدَاني،

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٤٢٦ رقم ١٥٦١.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٥٥٧.

وعُبيدة السلماني، والحَارِث بن قَيْس الجُعفي، وعَمْرو بن شُرَحبيل الهَمْدَاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي الفارسي، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل عُمَر بن عُبَيْد الله.

قَالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إِسْحَاق، حَدَّثني أَبُو عَبْد الله، نَا عَبْد الرَّحْمٰن، عَن سفيان، عَن منصور، عَن إِبْرَاهيم قال: كان أصحاب عَبْد الله الذين يقرئون الناس ويعلّمونهم السنّة: علقمة، والأسود، ومَسْرُوق، والحَارِث بن قَيْس، وعَمْرو بن شُرَحبيل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نَا ـ وأَبُو منصور بن عَبْد المَلِك، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، أَنَا إِسْمَاعيل بن عَلي الخُطَبي، وأَبُو عَلي بن الصوَّاف، وأَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، قالوا: ثنا عَبْد الله بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، عَن سفيان، عَن منصور، عَن إِبْرَاهيم قال: كان أصحاب عَبْد الله الذين يقرئون الناس ويعلّمونهم السنّة: علقمة، والأسود، وعُبيدة، ومَسْرُوق، والحَارِث بن قَيْس، وعَمْرو بن شُرَحبيل.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مُحَمَّد، نَا أَبُو عَلي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان، نَا عُبَيْد بن يعيش، نَا يَحْيَىٰ بن آدم، عَن مالك بن مِغْوَل قال: قال الشعبي: أصفهم لك كأنك شهدتهم، كان علقمة أكرم القوم لقول عَبْد الله، وكان مَسْرُوق رجلاً قد شام الناس، وكان أعلمهم بالقضاء شريح، وكان عُبيدة السلماني يوازي شُرَيحاً في العلم بالقضاء، وكان الربيع بن خُثَيم اقل القوم علماً وأشدّهم ورعاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا منصور النهاوندي، أَنَا أَبُو العبّاس، أَنَا أَبُو القَاسِم بن الأَشقر، نَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، حَدَّثني عباس، نَا عَبْد الأعلى، نَا فلان ـ أراه عن قرة ـ عن مُحَمَّد قال: كان أصحاب عَبْد الله بن مسعود خمسة الذين يؤخذ عنهم، أدركت منهم أربعة وفاتني الحَارِث وزُرارة، وكان يفضل عليهم وأحسنهم شريح، ويختلف في هؤلاء الثلاثة أيهم أفضل: علقمة، ومَسْرُوق، وعُبيدة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المدني، أَنَا أَبُو الفضل الباقلاني، أَنَا عَبْد المَلِك بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان، نَا يَحْيَىٰ بن عَبْد الحميد، نَا قَيْس، عَن أشعث، عَن مُحَمَّد قال: قدمت الكوفة وبها ستة: أحسنهم يومئذ شريح [وعُبيدة والحَارِث بن عَبْد الله الأعور، وعلقمة، ومَسْرُوق، وعَمْرو بن شُرَحبيل، وشريح].

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا حمزة بن مُحَمَّد بن طاهر الدقّاق، ومُحَمَّد ابن عَبْد الواحد قال حمزة: حَدَّثَنَا ـ وقال مُحَمَّد: أنا ـ الوليد بن بَكْر الأندلسي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو عَبْد الله البَلْخي، قَالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري وأَبُو نَصر مُحَمَّد بن الحَسَن، قَالا: أَنَا الوليد بن بَكْر، أَنَا عَلي بن أَحْمَد، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي

قال[١]: مَسْرُوق بن الأَجْدَع، يكنى أبا عَائِشَة، كوفي، تابعي، **ثقة**، وكان أحد أصحاب عَبْد الله الذين يقرؤون ويفتون، وكان يصلّي حتى ترم قدماه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، وأَبُو يَعْلَى بن الحبوبي، قَالا: أَنَا سَهْل بن بشر، أَنَا عَلي بن منير الخلّال، أَنَا الحَسَن بن رشيق، أَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن النسائي قال في تسمية فقهاء التابعين من اهل الكوفة: علقمة، والأسود بن يزيد، وعَمْرو بن شُرَحبيل أَبُو ميسرة، وعُبيدة، وشُرَيح، ومَسْرُوق بن الأَجْدَع، وعَبْد الله بن عُتْبَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر البابسيري، أَنَا الأحوص بن المفضّل، نَا أَبي، نَا المؤمّل، نَا سفيان، نَا ابن الأبجر، عَن الشعبي قال: كان شُرَيح يشاور مَسْرُوقاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، وأَبُو منصور المقرئ، أَنَا الخطيب[٢].

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري.

قَالا: أَنَا ابن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان، نَا قبيصة، نَا سفيان، عن عَبْد المَلِك بن أبجر عَن الشعبي قال: كان مَسْرُوق أعلم بالفتوى من شُرَيح، وكان شُرَيح أعلم بالقضاء من مَسْرُوق، وكان شُرَيح يستشير مَسْرُوقاً، وكان مَسْرُوق لا يستشير شريحاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا عَبْد المَلِك بن مُحَمَّد، أَنَا ابن الصوّاف، أَنَا مُحَمَّد بن عُثْمَان، نَا صالح بن سهيل، أَنَا يَحْيَىٰ بن زكريا بن أَبي زائدة عن ابن أبجر، عَن الشعبي قال: كان مَسْرُوق أعلمهما بالفتوى، وكان شُرَيح أعلمهما بالقضاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن، وعَبْد الوهّاب ابنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، وابن شكرويه، قالوا: أَنَا إِبْرَاهيم بن عَبْد الله بن مُحَمَّد، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن زياد، نَا عَلي بن الحَسَن بن أَبي عيسى، نَا عَبْد المَلِك بن إِبْرَاهيم الجُدِي، نَا شعبة، عَن إِسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن الشعبي في المعتقة عن.....[٣] قال: قال مَسْرُوق: هي من جميع المال، قال شُرَيح: هي من الثلث: قال: قلت: أَيّهما أحبّ إليك؟ قال: كان مَسْرُوق أفقهَهُمَا، وكان شُرَيح اقضاهما.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان، نَا عَبْد الله بن عامر بن زُرارة، نَا يَحْيَىٰ بن زكريا بن أَبي زائدة، عَن عَبْد المَلِك بن سعيد بن أبجر، عَن الشعبي قال: ما كان مَسْرُوق يشير على شُرَيح بشيء إلّا أطاعه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الغسّاني، نَا ـ وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا ـ الخطيب[٤]، أَنَا ابن رزق.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٤٢٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٣.

(٣) كذا.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٤.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران.

قَالا: أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدقّاق، نَا حنبل، حَدَّثني أَبُو عَبْد الله، نَا سفيان قال: بقي مَسْرُوق بعد علقمة لا يُفضّل عليه أحد ـ زاد ابن السَّمَرْقَنْدي: وكان عَبيدة يوازي شُرَيحاً في العلم والفضل.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البَنّا، قَالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَحْمَد ابن عُمير ـ إجازة ـ.

ح قَالا: وأنا أَبُو تمام عَلي بن مُحَمَّد الواسطي ـ في كتابه ـ أَنَا أَحْمَد بن عُبَيْد ـ قراءة ـ أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا أَحْمَد بن حنبل قال: قال سفيان بن عيينة: بقي مَسْرُوق بعد علقمة لا يُفضّل عليه أحد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، وأَبُو عَبْد الله بن البَنّا قراءة، عَن أَبي المعالي مُحَمَّد بن عَبْد السَّلام، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن خَزَمة، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا يَحْيَىٰ بن أيوب، نَا عبّاد بن عبّاد، عَن عاصم، عَن الشعبي أن ابن زياد حين قدم الكوفة قال: أي أهل الكوفة أفضل؟ قالوا: مَسْرُوق.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوِي وغيره عَن أَبي بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَخْبَرَني أَبُو الحُسَيْن بن تَمِيْم القنطري ـ ببغداد ـ أَنَا مُحَمَّد بن العبّاس الكابلي، نَا مقاتل بن مُحَمَّد، نَا عَبْد الله بن إدريس قال: سمعت إسْمَاعيل بن أَبي خالد عن الشعبي قال: إن كان أهل بيت خلقوا للجنّة فهم هؤلاء: الأسود، وعلقمة، ومَسْرُوق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي وأَبُو عَبْد الله الخلّال ـ مشافهة ـ قَالا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه ، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أَنَا ابن أَبي حاتم قال: ذكره أَبي عن إسْحَاق بن منصور، عَن يَحْيَىٰ بن معين قال: مَسْرُوق ثقة، لا يُسأل عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الواسطي، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدوس يقول: سمعت عُثْمَان بن سعيد الدَّارمي يقول: سألت يَحْيَىٰ قلت: مَسْرُوق أحبّ إليك عن عَائِشَة أو عروة؟ فلم يخيّر.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا جَعْفَر بن عَبْد الله، نَا محمد بن هارون، نَا خالد بن يوسف السَّمتي، نَا أَبُو عوانة، عَن عاصم قال: جلس شتير بن شكل ومَسْرُوق في المسجد، فثاب إليهما ناس، فقال أحدهما للآخر: إن هؤلاء إنّما ثابوا إلينا ليسمعوا خبراً، ويتعلموا، فإمّا أن تحدّث عن عَبْد الله وأصدقك، وإمّا أنا أحدّث عنه وتصدقني، قال: فقال شتير يا أبا عَائِشَة حدّث، فقال مَسْرُوق: سمعت عَبْد الله، فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إِسْحَاق، حَدَّثني أَبُو عَبْد الله، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا شعبة، عَن سُلَيْمَان، عَن أَبي الضحى عن مَسْرُوق قال: لا تنشر برّك إلّا عند من يبغيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، وأَبُو عَبْد الله ابن البَنَّا - قراءة - عن أَبي المعالي مُحَمَّد بن عَبْد السَّلام، [أَنَا عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا سُلَيْمَان بن أَبي شيخ حَدَّثني أَبي عن أَبيه قال: كنا بالكوفة إلى جنب مَسْرُوق بن الأَجْدَع] وكان له ابن أخ ماجن فتجيء المرأة تستفتي مَسْرُوقاً، قال: فيلبس برنس مَسْرُوق ويفتيها بالخطأ، ويجيء مَسْرُوق فيُخْبَر بذلك، فيصيح ويرسل خلف الذين أفتاهم فيردّهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عقيل، أَنَا أَبُو الحَسَن الخُلَعي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أَنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد أَبُو مُحَمَّد العتكي، نا إِبْرَاهيم بن الحجَّاج، نَا أَبُو عوانة، عَن إِسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن الشعبي قال: قال مَسْرُوق: إني أخاف أن أقيس فتزلّ قدمٌ بعد ثبوتها.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا مُوسَىٰ، نَا خليفة قال: في تسمية قضاة الكوفة في زمن مُعَاوِيَة: لم يزل شُرَيح قاضياً عليها فأحدره زياد معه إلى البصرة، فقضى [عليها بعد] مَسْرُوق بن الأَجْدَع حتى رجع شُرَيح، وذكر أنّ شُرَيحاً غاب بالبصرة سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر بن المزرفي، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نَا داود بن عَمْرو الضَّبِّي، نَا شريك، عَن المقدام - هو ابن شُرَيح - أخبرتني قمير امرأة مَسْرُوق أن مَسْرُوقاً لم يكن يأخذ على القضاء ورقا.

كذا قال، والصواب: رزقاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن حسنون، أَنَا أَبُو الحَسَن الحربي، أَنَا حامد بن مُحَمَّد ابن شعيب، نَا [سريج بن] يونس، نَا هشيم، عَن المسعودي، عَن القَاسِم قال: كان مَسْرُوق لا يأخذ على القضاء رزقاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد البابسيري، أَنَا الأحوص بن المفضّل بن غسّان الغلّابي، نَا أَبي، نَا يَعْلَى بن عُبيد، نَا الأعمش، عَن القَاسِم قال: كان مَسْرُوق لا يأخذ على القضاء شيئاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا أَبُو القَاسِم بن حَبَابة، نَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا عَلي بن الجعد، أَنَا شعبة، عَن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن المنتشر، عَن أَبيه، عَن مَسْرُوق أنه كان لا يأخذ على القضاء أجراً، ويتأوّل هذه الآية: ﴿**إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم**

وأموالهم بأن لهم الجنّة﴾[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر البابسيري، أَنَا الأحوص بن المفضّل، نَا أبي محاضر بن المروع، حَدَّثَني.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، نَا نَصْر بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو الحَسَن بن عوف، نَا مُحَمَّد بن مُوسَىٰ ابن الحُسَيْن، نَا أَبُو بَكْر بن خُرَيم، نَا حُمَيد بن زنجويه، نَا مُحاضر، نَا مُجالد، عَن عامر، عَن مَسْرُوق ـ زاد الأحوص: بن الأَجْدَع ـ قال: لئن أقضي يوماً بعدل وحقّ أحبّ إليَّ من أن أغزو في سبيل الله سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي وأَبُو الحَسَن بن عَبْد السَّلام، قَالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا ابن حَبَابة، نَا البغوي، نَا عَلي بن الجعد، أَنَا شعبة، عَن أَبي إِسْحَاق قال: حج مَسْرُوق، فما بات إلّا ساجداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، [أَنَا] أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّويه، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن أَبي عَدِي وعَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي الحافظ.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، قَالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب[٢]، حَدَّثَني أَبُو الوليد هشام بن عَبْد المَلِك، وسُلَيْمَان بن حرب، قَالوا: نَا شعبة، عَن أَبي إِسْحَاق قال: حجّ مَسْرُوق فما نام إلّا ساجداً على وجهه.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم[٣]، نَا أَبُو حامد بن جبلة، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نَا أَبُو همام، نَا ضمرة، عَن العلاء بن هارون قال: سمعه يقول: حجّ مَسْرُوق فما افترش إلّا جبهته حتى انصرف.

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي الفارسي، أَنَا البَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ قال: سمعت أبا سَعْد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الفقيه يقول: سمعت إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن سفيان يقول: سمعت أبا عصمة عاصم ابن عاصم البَيْهَقِي يقول: بتّ ليلة عند أَحْمَد بن حنبل، فجاء بالماء فوضعه، فلما أصبح نظر إلى الماء فإذا هو كما كان، فقال: سبحان الله، رجل يطلب العلم لا يكون له ورد بالليل، قال: قلت: مسافر، قال: وإنْ كنت مسافراً، حجّ مَسْرُوق فما نام إلّا ساجداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفّر بن القشيري: وأَبُو القَاسِم زاهر بن طَاهِر، قَالا: أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلي القطَّان، أَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا دعلج بن أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن نُعَيم، نَا عَبْد الصَّمد بن سُلَيْمَان بن أَبي مطر

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١١١.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٥٦٠.

(٣) حلية الأولياء ٢/٩٥.

قال: بت - وقال ابن أَبي عُثْمَان: نمت - عند أَحْمَد بن حنبل، فوضع لي صاغرة ماء، قال: فلمّا أصبحت وجدني لم أستعمله، فقال: صاحب حديث لا يكون له ورد بالليل، قال: قلت: مسافر، قال: وإنْ كنت مُسَافِراً، حجّ مَسْرُوق فما نام إلّا ساجداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، نَا - وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا - أَبُو بَكْر الخطيب[1]، أَنَا ابن رزق، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان النجّاد، نَا أَبُو بَكْر عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَبي الدنيا، حَدَّثني أزهر بن مَرْوَان، نَا حماد بن زيد، عَن [أنس] ابن سيرين، عَن امرأة مَسْرُوق قالت: كان مَسْرُوقاً يصلي حتى تورم قدماه، فربما جلست نهاري أبكي [خلفه] مما أراه يصنع بنفسه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الدارَاني، أَنَا نَصْر بن أَحْمَد الهَمْدَاني، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد، نَا أَبُو الدحداح، نَا إِبْرَاهيم بن يعقوب، نَا نُعَيم - هو ابن حماد - نَا عَبْد الله - هو ابن المبارك - أنا زائدة، عَن هشام، عَن مُحَمَّد، عَن امرأة مَسْرُوق قالت: ما كان مَسْرُوق يوجد إلّا وساقاه قد انتفختا من طول القيام، قالت: والله إن كنت لأجلس خلفه فأبكي رحمة له.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو بَكْر بن إِسْمَاعيل، وأَبُو عُمَر بن حيُّويه، قَالا: نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الله بن المبارك، أَنَا زائدة بن قُدامة، عَن هشام ابن حسَّان، عَن مُحَمَّد، عَن امرأة مَسْرُوق قالت: ما كان مَسْرُوق يوجد إلّا وساقاه قد انتفختا من طول الصلاة، قالت: والله إن كنت لأجلس خلفه فأبكي رحمة له.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، وأخوه أَبُو بَكْر، قَالا: أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا يَحْيَىٰ بن إِسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا عَبْد الله بن هاشم الطوسي، نَا وكيع، نَا حماد بن زيد، عَن أنس بن سيرين، عَن امرأة مَسْرُوق، أن مَسْرُوقاً كان يصلي حتى ترم قدماه، وتجلس امرأته خلفه فتبكي مما يصنع بنفسه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحسين، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان[2]، نَا أَبُو النعمان، نَا حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين قال: بلغنا بالكوفة أن مَسْرُوقاً كان يفر من الطاعون، فأنكر ذاك مُحَمَّد قال: وقال: انطلق بنا إلى امرأته نسألها، قال: فدخلنا عليها، فسألناها عن ذلك، فقالت: كلا والله، ما كان يفر، ولكنه كان يقول: أيام تشاغل فأحبّ أن أخلو للعبادة، وكان شيخاً يخلو للعبادة، قالت: فربما جلست خلفه أبكي مما أراه يصنع بنفسه، وكان يصلي حتى تورمت قدماه، قالت: وسمعته يقول: الطاعون، والبطن، والنُّفساء، والغرق، من مات فيهن مسلماً فهي له شهادة.

---

(١) تاريخ بغداد ٢٣٤/١٣.

(٢) المعرفة والتاريخ ٥٦٠/٢ - ٥٦١.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد الفقيه، نَا ـ وأَبُو منصور بن عَبْد المَلِك، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب(١)، أَنَا عُبَيْد الله بن عُمَر الواعظ، حَدَّثَني أَبي، نَا يعقوب بن أَحْمَد بن ثوابة ـ بحمص ـ نَا سعيد بن عُثْمَان التنوخي، نَا عَلي بن الحَسَن السامي، نَا سفيان الثوري، عن فطر بن خليفة، عَن الشعبي قال: غشي على مَسْرُوق بن الأَجْدَع في يوم صائف، وهو صائم، وكانت عَائِشَة زوج النبي ﷺ قد تبنته، فسمى ابنته عَائِشَة، وكان لا يعصي ابنته شيئاً، قال: فنزلت إليه فقالت: يا أبتاه أفطر واشربْ، قال: ما أردت بي يا بنية؟ قالت: الرفق، قال: يا بنية، إنّما طلبت الرفق لنفسي في يومٍ كان مقداره خمسين ألف سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن السلمي الفقيه، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي العلاء السلمي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو المعالي الحُسَيْن بن حمزة السلمي، أَنَا أَبُو السرايا نجيب بن عمّار الغنوي.

قَالا: أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان التميمي، أَنَا خيثمة بن سُلَيْمَان القرشي، نَا الحَسَن بن مكرم البزار البغدادي، نَا أَبُو بَدْر شجاع بن الوليد، نَا عَبْد المَلِك بن سعيد بن أبجر، عن مَسْرُوق قال: كفى من العلم الخشية، وكفى من الجهل أن يُعجب رجل بعمله.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر يعقوب بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الصيرفي، نَا أَبُو نُعَيم أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن عيسى الأزهري، نَا أَبُو مُحَمَّد الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق الأزهري، نَا أَبُو بَكْر الجارودي، نَا مُحَمَّد بن رافع، نَا مصعب، نَا دواد الطائي، عَن الأعمش، عَن مَسْرُوق قال: بحسب المرء من العلم أن يخشى الله، وكفى بالرجل جهلاً أن يُعجب بعمله.

قال: وأنا الأزهري، نَا إِبْرَاهيم بن عَبْد الله البصري، نَا بدل من المحبر، أَنْبَأَنَا شعبة، عَن سُلَيْمَان، عَن عَبْد الله بن مُرَّة، عَن مَسْرُوق قال: كفى بالرجل علماً أن يخشى الله، وكفى بالرجل جهلاً أن يُعجب بعمله.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، قَالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا عُمَر بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن كثير، نَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا أَبُو خيثمة، نَا جرير، عَن الأعمش، عَن أَبي الضحى.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، [نا ابي]، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نَصْر، أَنَا عَلي بن يعقوب بن أَبي العقب، نَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن أَحْمَد بن شعيب النسائي، أَنَا مُحَمَّد بن رافع، نَا مصعب بن المقدام، نَا دواد ـ هو ابن نصير الطائي ـ عَن الأعمش، عَن مسلم، عَن مَسْرُوق قال: بحسب المرء من العلم أن يخشى الله، وبحسبه جهلاً ـ وفي حديث داود: وبحسب المؤمن من الجهل وقالا: ـ أن يُعجب بعمله.

---

(١) تاريخ بغداد ٢٣٤/١٣.

قال: ونا أَبُو خيثمة، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، نَا سفيان، عَن الأعمش، عَن عَبْد الله بن مُرَّة، عَن مَسْرُوق قال: بحسب المرء من العلم أن يخشى الله، وبحسب الرجل من الجهل أن يُعجب بعمله.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا عُمَر بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد، نَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا أَبُو خيثمة، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، نَا شعبة، عَن الأعمش، عَن عَبْد الله بن مُرَّة، عَن مَسْرُوق قال: كفى بالرجل علماً أن يخشى الله، وكفى بالرجل جهلاً أن يعجب بعمله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، وأَبُو المحاسن أَسْعَد بن عَلي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، وأَبُو الوقت عَبْد الأول بن عيسى، قالوا: أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المظفّر، أَنَا عَبْد الله بن أَحْمَد ابن حمويه، أَنَا عيسى بن عُمَر بن العبّاس، أَنَا عَبْد الله بن عَبْد الرحمن الدَّارمي، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الله، نَا زائدة، عَن الأعمش، عَن مسلم، عَن مَسْرُوق: قال كفى بالمرء علماً أن يخشى الله، وكفى بالمرء جهلاً أن يُعجب بعمله.

قال: وقال مَسْرُوق: المرء حقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها فيذكر ذنوبه فيستغفر الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عُمَر بن عمران بن حبيش الضراب، نَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نُمير الهَمْدَاني، نَا حفص بن غياث، عَن الأعمش، عَن أَبي الضحى، عَن مَسْرُوق قال: إن المرءَ لحقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها فيذكر ذنبه، فيستغفر الله تعالى منه.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ[1]، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الصايغ، نَا أَبُو العبّاس السراج، نَا هناد بن السري، نَا أَبُو مُعَاوِيَة، نَا الأعمش، عَن مسلم، عَن مَسْرُوق قال: إن المرءَ لحقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها يتذكر ذنوبه ويستغفر منها.

قال[2]: ونا أَبُو حامد بن جَبَلَة، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نَا يوسف بن مُوسَىٰ، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مغراء حَدَّثَنَا الأعمش، عَن ابي الضحى قال: كان مَسْرُوق يقوم يصلي كأنه راهب، وكان يقول لأهله: هاتوا كل حاجة لكم، فاذكروها قبل أن أقوم إلى الصلاة.

أَنْبَأَنَا أَبُو الفرج غيث بن عَلي، أَنَا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد الرَّازي ـ بإسكندرية ـ أَنَا أَبُو القَاسِم هبة الله بن إبرهيم بن عُمَر بن الحَسَن، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الباهلي، نَا أَبُو عَبْد الله أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن كثير الدورقي، نَا أَحْمَد بن يونس قال: سمعت نُعَيم بن يَحْيَىٰ التميمي قال: كان مَسْرُوق يدخل منزله فكان بينه وبين أهله سترة فيتفرغ بما يريد ويقول، عليكم دنياكم.

أَنْبَأَنَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نَصْر بن البَنّا، قَالا: قرىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري ـ ونحن

---

(١) حلية الأولياء ٢/٩٧.

(٢) حلية الأولياء ٢/٩٦.

نسمع ـ عَن أَبي عُمَر بن حيُّويه، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سَعْد[(١)].

ح **وأَنْبَأَنَا** أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم، أَنَا القاضي أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم ـ في كتابه ـ نَا مُحَمَّد بن أيوب، قَالا: أَنَا سعيد بن منصور، نَا يعقوب بن عَبْد الرَّحْمٰن، حَدَّثَني حمزة بن عَبْد الله بن عُتْبَة بن مسعود قال: بلغني أن مَسْرُوقاً ـ وفي حديث ابن سَعْد: أن مَسْرُوق بن الأَجْدَع ـ أخذ بيد ابن أخ له، فارتقى به على كناسة بالكوفة فقال: ألاَ أريك ـ وقال ابن سَعْد: أريكم ـ الدنيا؟ هذه الدنيا، أكلوها فأفنوها، لبسوها فأبلوها، ركبوها فأنضوها، سفكوا فيها دماءهم، واستحلوا فيها محارمهم، وقطعوا فيها أرحامهم.

قرأت على أَبي الفتح نَصْر الله بن مُحَمَّد، عَن أَبي الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أَنَا أَبُو الفضل عُبَيْد الله ابن أَحْمَد بن عَلي الكوفي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن أَحْمَد بن حمّة، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، حَدَّثَني جدي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نُمير، أَنَا وكيع، نَا الأعمش، عَن أَبي الضحى، عَن مَسْرُوق أنه أنشد مُرَّة بيتاً من شعر، فسكت عن آخره، فقيل له، فقال: إني أكره أن يُكتب في صحيفتي بيت شعر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّويه، وأَبُو بَكْر بن إسْمَاعيل، قَالا: نَا ابن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الله بن المبارك، أَنَا سفيان، عَن الأعمش، عَن أَبي الضحى، عَن مَسْرُوق أنه سُئل عن بيت من شعر فكرهه، فقيل له، فقال: إني أكره أن أجد في صحيفتي شعراً[(٢)].

أَخْبَرَنَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نَصْر بن البَنّا ـ في كتابيهما ـ قَالا: قُرىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري ونحن نسمع، عَن أَبي عُمَر بن حيُّويه، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد ابن سَعْد[(٣)]، أَنَا هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكلبي، عَن أَبيه قال: كان مَسْرُوق بن الأَجْدَع قد شهد القادسية هو وثلاثة إخوة له: عَبْد الله، وأَبُو بَكْر، والمنتشر بنو الأَجْدَع، فقتلوا يومئذ بالقادسية، وجرح مَسْرُوق، فشلّت يده وأصابته آمّة[(٤)].

قال: وأنا ابن سَعْد، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الله بن يونس، أَنَا أَبُو شِهاب، عَن الأعمش، عَن مسلم، عَن مَسْرُوق أنه كانت به آمّة فقال: ما أحب أنها ليست بي لعلها لو لم تكن بي كنت في بعض هذه.

قال أَبُو شِهاب: أظنه يعني الجيوش.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله، نَا يعقوب[(٥)]، حَدَّثَني إسْمَاعيل بن الخليل، نَا عَلي بن مسهر، نَا الأعمش، عَن مسلم قال: كان مَسْرُوق

---

(١) الطبقات الكبرى ٨٢/٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ٦٩/٤.

(٣) الطبقات الكبرى ٧٧/٦.

(٤) ضربة بلغت أُم الرأس.

(٥) المعرفة والتاريخ ٥٦١/٢.

ابن الأَجْدَع رجلا مأموماً، فكان يقول: ما يسرني أن لي بها كذا وكذا من الدنيا، ولولا هي ما أمنت أن يفجعني بعض هذه الفتن.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبي بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو بَكْر البرقاني، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن خميرويه، نَا الحُسَيْن بن إدريس، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عمّار المَوْصلي قال: سمعت وكيع ابن الجرَّاح يقول: لم يتخلف عن عَليّ من التابعين إلّا مَسْرُوق، والربيع بن خُثَيم، والأسود، وأَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي، ومن الصحابة: مُحَمَّد بن مسلمة، وسَعْد بن أَبي وقّاص، وأُسامة بن زيد، وعَبْد الله بن عُمَر.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله بن البَنّا، وأَبُو الفضل بن ناصر - قراءة - عَن أَبي المعالي مُحَمَّد بن عَبْد السَّلام، عَن أَبي الحَسَن بن خَزَفة، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، نَا ابن أَبي خيثمة، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا عُبَيْد الله بن عَمْرو، عَن زيد بن أَبي أنيسة، عَن عَمْرو بن [مُرَّة]، عَن الشعبي قال: كان مَسْرُوق إذا قيل له: أبطأت عَن عَلي وعن مشاهده ولم يكن شهد معه شيئاً من مشاهده، فأراد أن يناصحهم الحديث قال: أذكركم بالله، أرأيتم لو أنه حين صف بعضكم لبعض، وأخذ بعضكم على بعض السلاح يقتل بعضكم بعضاً، فتح باب من السماء وأنتم تنظرون، ثم نزل منه ملك حتى إذا كان بين الصفين قال: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلّا أن تكون تجارة عن تراضٍ منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً** ﴾[1]، أكان ذلك حاجزاً بعضكم عن بعض؟ قالوا: نعم، قال: فوالله لقد فتح الله لها باباً من السماء، ولقد نزل بها ملك كريم على لسان نبيكم ﷺ، وإنها لمحكمة في المصاحف، ما نسخها شيء[2].

أَنْبَأَنَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نَصْر بن البَنّا، قَالا: أَنَا الجوهري - قراءة - عن أَبي عُمَر بن حيُّويه، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سَعْد، أَنَا عَبْد الله بن إدريس قال: سمعت مطرّفاً يذكر عن عامر قال: قال لي مَسْرُوق: أرأيت لو أن صَفّين من المؤمنين اصطفا للقتال، ففرج من السماء ملك، فنادى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلّا أن تكون تجارة عن تراضٍ منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً** ﴾ أتراهم كانوا ينتهون؟ قال: قلت: نعم، إلّا أن يكونوا حجارة صمّاً، قال: فقد نزل به صفيّه من أهل السماء على صفيه من أهل الأرض فلم ينتهوا، ولئن يؤمنوا به غيباً خير من أن يؤمنوا به معاينة[3].

قال: وأنا ابن سَعْد، أَنَا عارم بن الفضل، نَا حماد بن زيد، عَن عاصم قال: ذكر أن مَسْرُوق بن الأَجْدَع أتى صفِّين، فوقف بين الصفَّين، ثم قال: يا أيها الناس أنصتوا، ثم قال: أرأيتم لو أن منادياً

---

(١) سورة النساء، الآية: ٢٩.
(٢) الطبقات الكبرى ٦/٧٨.
(٣) العجب اما تكون بيعتهم لعلي عليه السلام صحيحة واما لا، فعلى صحتها يجب أن يدافعوا عنها وقد أُمروا بذلك، وعلى عدم صحتها يجب أن يذهبوا ويبايعوا غيره، فعلى كل الأحوال موقفهم غير صحيح.

ناداكم من السماء فسمعتم كلامه ورأيتموه، فقال: إن الله نهاكم عن ما أنتم فيه، أكنتم مطيعيه؟ قالوا: نعم، قال: فوالله لقد نزل بذلك جبريل على مُحَمَّد ﷺ، فما زال يأتي من هذا، ثم تلا: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلّا أن تكون تجارة عن تراضٍ منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً**﴾ ثم انساب في الناس، فذهب.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نَصْر، أَنَا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زُرْعة[١]، حَدَّثني عَبْد الله بن جَعْفَر الرقِّي، نَا عُبَيْد الله بن عَمْرو، عَن زيد بن أَبي أنيسة، عَن عَمْرو ابن مُرَّة، عَن الشعبي قال: لم يكن مَسْرُوق شهد مع عَلي من مشاهده شيئاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن خسرو، أَنَا أَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر بن بُكَير، قال: قُرِىء على عُثْمَان بن أَحْمَد بن سمعان، أَنَا الهيثم بن خلف، نَا محمود ابن غيلان، نَا سُلَيْمَان بن حرب، عَن حمّاد بن زيد، عَن عاصم أن مَسْرُوقاً شهد صفِّين مع عَلي، ولم يقاتل، وقد روي أنه شهد معه النهروان وذلك فيما:

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نَا ـ وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٢]، أَنَا إِبْرَاهيم بن عُمَر البرمكي، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يوسف الجريري، نَا أَحْمَد بن الحَارِث الخراز، نَا أَبُو الحَسَن المدائني، عَن عَبْد ربه بن نافع، وبشير بن عاصم، عَن ابن أَبي ليلى قال: شهد مَسْرُوق النهر مع عَلي، فلما قتلهم قام عَلي وفي يده قدوم فضرب باباً وقال: صدق الله ورسوله، فقلت: أسمعت من النبي ﷺ في هذا شيئاً؟ قال: لا، ولكن الحرب خدعة.

قرأنا على أَبي الفضل بن ناصر، وأَبي عَبْد الله بن البَنّا، عَن أَبي المعالي مُحَمَّد بن عَبْد السَّلام، أَنَا أَبُو الحَسَن بن خَزَفة، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، نَا ابن أَبي خيثمة، نا ابن الأصبهاني مُحَمَّد بن سعيد، نَا شريك، عَن أَبي إِسْحَاق عَن عامر قال: ما مات مَسْرُوق حتى استغفر الله من تخلفه عن عَلي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله، نَا يعقوب[٣]، حَدَّثني عَبْد الأعلى بن واصل بن عَبْد الأعلى، نَا أَبُو نُعَيم الفضل بن دُكين عن عَمْرو بن أَبي المقدام، عَن أَبي إِسْحَاق قال: ثلاثة لم يكونوا يؤمنون على عَلي ـ عليه السَّلام ـ شُرَيح، ومُرَّة، ومَسْرُوق، ومُرَّة هذا الذي يُقال له مُرَّة الطيب، وهو مُرَّة بن شراحيل.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْد بن البغدادي، أَنَا أَبُو نَصْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، أَنَا مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن الفضل، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَحْمَد الصفَّار، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن

---

(١) تاريخ أبو زرعة الدمشقي ٦٥٣/١.
(٢) تاريخ بغداد ٢٣٢/١٣.
(٣) المعرفة والتاريخ ١٨٣/٣.

إدريس، حَدَّثَني عَلي بن مُحَمَّد الطنافسي، نَا وكيع، عَن مسعر، عَن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن المنتشر قال: قال مَسْرُوق: ما من بيت خير للمؤمن من لحد قد استراح من هموم الدنيا، وأمن عذاب الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا إِسْحَاق بن إِسْمَاعيل، نَا سفيان، عَن وائل بن داود قال: قال مَسْرُوق: ما غبطتُ أحداً ما غبطتُ مؤمناً في لحده، قد استراح من نصب الدنيا، وأمن عذاب الله.

وائل لم يسمعه من مَسْرُوق، بينهما رجل.

أَخْبَرَنَاه أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّويه وأَبُو بَكْر بن إِسْمَاعيل، قَالا: نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا ابن المبارك، عَن رجل، عَن وائل بن داود، عَن رجل، عَن مَسْرُوق قال: ما غبطتُ شيئاً بشيء كمؤمن في لحده قد أمن عذاب الله، واستراح من الدنيا.

وهذا الرجل هو خفاف بن أَبي سريحة.

كذلك أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَبي نَصْر، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يوة، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا داود بن عَمْرو الضَبِّي، نَا مَرْوَان بن مُعَاوِيَة الفزاري، نَا وائل بن داود، عَن خفاف بن أَبي سريحة، عَن مَسْرُوق بن الأَجْدَع قال: ما غبط شيء بشيء كمؤمن في لحد، قد أمن من عذاب الله واستراح من أذى الدنيا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا أَبُو منصور بن شكرويه، أَنَا أَبُو بَكْر بن مردويه، أَنَا أَبُو بَكْر الشافعي، أَنَا مُعاذ بن المثنى العنبري، نَا مُسَدَّد بن مسرهد، نَا هشيم، عَن حُصَين، عَن أَبي وائل قال: لما احتضر مَسْرُوق بن الأَجْدَع قال: أموت على أمر لم يسنّه رَسُول الله ﷺ، ولا أَبُو بَكْر، ولا عُمَر، أما إِنّي لست أدع صفراءَ ولا بيضاءَ إلّا ما في سيفي هذا، فبيعوه وكفّنوني به.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنَا [جدي] أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو بَكْر الخرائطي، نَا عُمَر بن شبّة، نَا يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن مطيع، نَا عامر قال: لما حضرت مَسْرُوقاً الوفاة قال: استقرضوا في ثمن كفن ولا تستقرضوا من زراع ولا متقبل، ولكن من صاحب ماشية، أو رجل يتبع ماشية.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو يَعْلَى بن الفرّاء، أَنَا أَبُو الحُسَيْن ابن أخي ميمي.

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلِّص، قَالا: نَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا أَبُو فروة مُحَمَّد بن زياد بن فروة البلدي، نَا أَبُو شِهاب، عَن ليث - زاد المُخَلِّص: بن أَبي سليم - عَن يزيد، عَن مَسْرُوق قال: - وفي رواية ابن أخي ميمي: أنه قال: - ما ظلمت مسلماً ولا معاهداً، ولا أصبت ديناراً ولا درهماً، ولا أدع ذهباً ولا فضة إلّا حلقة خاتم، فإذا أنا متّ فاستقرضوا

ثمن كفني ولا تستقرضوه من زراع ولا متقبل.

قرأنا على أَبي عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَحْمَد بن عُبَيْد ـ قراءة.

ح وقرأنا على أَبي عَبْد الله أيضاً، عَن أَبي نُعَيم مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن خزَفة، قَالا: أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا المدائني قال: قال شُرَيح: قدمنا بطعام فاجتمع التجّار عند السلسلة، فاجتمعت خمسون ومائة سفينة، ونزل بـمَسْرُوق المـوت، فقال: مَنْ يكفّنني؟ فتنافسوا [في كفنه] فقال مَسْرُوق: لا يكفّني مضارب، ولا من مال يتيم، فكفّنه شُرَيح، وليس بشريح القاضي.

قال: ونا ابن أَبي خيثمة، نَا مُحَمَّد بن يزيد، نَا يوسف أَبُو حيوة أو أَبُو حنزة، عَن أَبيه وكانت قد أتت عليه تسعون سنة قال: قال مَسْرُوق: ادفنوني في النواويس، قلت: توصي بمثل هذا؟ قال: نعم، يبعثون يدعون [أصنامهم] وأُبعث أَنَا أشهد أن لا إله إلّا الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، نَا ـ وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[١].

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري وأَبُو طَاهِر أَحْمَد بن عَلي بن سوار. قالوا: أَنَا أَبُو الفرج الحُسَيْن بن عَلي الطناجيري.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا نَصْر بن أَحْمَد بن نَصْر، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد الجواليقي. قَالا: أَنَا مُحَمَّد بن زيد بن عَلي بن مَرْوَان الكوفي، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة الشيباني، نَـا هارون بن حاتم، نَا الفضل بن عَمْرو قال: مات مَسْرُوق وله ثلاث وستون.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا مُوسَىٰ، نَا خليفة قال[٢]: وفي ولاية ابن زياد العراق مات مَسْرُوق بن الأَجْدَع.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نَا هاشم بن مُحَمَّد، نَا الهيثم بن عَدِي نا.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المجلي، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، [أَنَا] أَبُو يَعْلَى، قَالا: أَنَا أَبُو القَاسِم الصيدلاني، أَنَا مُحَمَّد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على عَلي بن عَمْرو، حدَّثكم الهيثم بن عَدِي قال: مَسْرُوق بن الأَجْدَع في ولاية عُبَيْد الله بن زياد ـ يعني مات ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان ابن أَحْمَد، نَا حنبل بن إِسْحَاق قال: قال أَبُو نُعَيم.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٥.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٥١ (ت. العمري).

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي وأَبُو مُحَمَّد بن حمزة، قَالا: نَا ـ وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، قَالا: نَا ابن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان قال: قال أَبُو نُعَيم.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْد إسْمَاعيل بن أَبي صالح الكرماني، وأَبُو الحَسَن مكي بن أَبي طالب، قَالا: أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن خلف، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله الصفَّار، نَا أَبُو إسْمَاعيل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الترمذي قال سمعت أبا نُعَيم الفضل بن دُكين يقول.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن بن المفرج، أَنَا سَهْل بن بشر وأَبُو نَصْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، قَالا: أَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى، أَنَا منير بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا جَعْفَر بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم، أَنَا أَحْمَد بن الهيثم قال: قال أَبُو نُعَيم.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نَا ـ وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب.

قَالا: أَنَا الحَسَن بن الحُسَيْن بن العبّاس، أَنَا جدي إسْحَاق بن مُحَمَّد النعالي، أَنَا عَبْد الله بن إسْحَاق المدائني، أَنَا قَعْنَب بن المُحَرّر الباهلي قال: قال أَبُو نُعَيم: ومات مَسْرُوق ابن الأَجْدَع سنة اثنتين وستين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص ـ إجازة ـ نَا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثَني أَبُو عُبَيْد قال: سنة اثنتين وستين فيها توفي مَسْرُوق بن الأَجْدَع الهَمْدَاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، نَا ـ وأَبُو منصور المقرئ، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب(١)، أَنَا ابن الفضل، أنا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخُلْدي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو عَلي بن المسلمة، وأَبُو القَاسِم عَبْد الواحد بن عَلي ابن مُحَمَّد، قَالا: أَنَا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن.

قَالا: نَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن سُلَيْمَان الحضرمي، نَا ابن نُمير قال: مات مَسْرُوق بن الأَجْدَع سنة ثلاث وستين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأَعَزّ قَرَاتكين بن الأَسْعَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نُصير، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا أَبُو حفص الفلاس قال: قال: مات مَسْرُوق بن الأَجْدَع الهَمْدَاني سنة ثلاث وستين، ويكنى أبا عَائِشَة.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ٢٣٥/١٣.

قرأنا على ابي عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي نُعَيم مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن.....، وعن ابي المعالي مُحَمَّد بن عَبْد السَّلام، قَالا: أَنَا أَبُو الحَسَن بن خَزَفَة ـ زاد الزعفراني: نَا ابن أَبي خيثمة قال: ـ قال المدائني: توفي مَسْرُوق سنة ثلاث وستين.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُبَيْد الله، نَا ابن أَبي عَمْرو، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن مَرْوَان، أَنَا أَبُو عَبْد المَلِك البُسْري، نَا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا عَلي بن عَبْد الله التميمي قال: مَسْرُوق بن الأَجْدَع، يكنى أبا هاشم، مات سنة ثلاث وستين، ولم يتابع على كنيته.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن البُسْري، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلِّص ـ إجازة ـ أَنَا عُبَيْد الله السكري، أَخْبَرَني عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثَني أَبُو عُبَيْد قال: سنة ثلاث وستين يقال: إن ميمونة ماتت فيها، وكذلك مَسْرُوق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، نَا ـ وأَبُو منصور المقرىء، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[1]، أَنَا عَلي بن عَبْد الله المعدل، أَنَا الحُسَيْن بن صفوان البردعي، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سَعْد قال: مَسْرُوق بن الأَجْدَع بن مالك الهَمْدَاني، ثم الوادعي، ويكنى أبا عَائِشَة، توفي سنة ثلاث وستين بالكوفة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي ـ القاضي ـ أَنَا أَبُو بَكْر البَابَسِيري، أَنَا أَبُو أميَّة الأحوص بن المفضّل، نَا أَبي قال: سنة ثلاث وستين مَسْرُوق ـ يعني مات ـ.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، نَا الهروي، نَا مُحَمَّد بن صالح، نَا سعيد بن أسيد قال: توفي مَسْرُوق سنة ثلاث وستين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج غيث بن عَلي ـ في كتابه ـ أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد الرَّازي، أَنَا هبة الله بن إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الباهلي، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن كثير الدورقي، حَدَّثَني أَحْمَد بن عَبْد الله بن يونس قال[2]: سمعت شِهاب يذكر: حدثتني ملّاحة ـ قال أَحْمَد: نبطية مشركة كانت تحمل له الملح ـ قالت: كنا إذا قحط المطر نأتي قبر مَسْرُوق ـ وكان منزلها بالسلسلة ـ فنستسقي ـ فنُسقى، قالت: فننضح قبره بخمر، قالت فأتانا في النوم، فقال: إن كنتم لا بدّ فاعلين فبنضوح.

ومات مَسْرُوق بالسلسلة بواسط، رحمة الله تعالى عليه.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٥.

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٨٣ ـ ٨٤.

٧٥٢٣ ـ مَسْرُوق العَكِّي[1]

أدرك النبي ﷺ، ولا أعلم له رُؤْيَة ولا رواية.

وشهد وقعة اليرموك أميراً على بعض الكراديس.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الله بن سعيد، نَا السري بن يَحْيَىٰ، نَا شعيب بن إبْرَاهيم، نَا سيف بن عُمَر، قال: وكان مَسْرُوق بن فلان في كردوس ـ يعني يوم اليرموك ـ.

وذكر سيف أيضاً عَن أَبي عُثْمَان الغسَّاني عَن خالد وعُبادة قَالا[2]: وبعث ـ يعني أبا عُبيدة ـ مَسْرُوقاً، وعلقمة بن حكيم فكانا بين دمشق وفلسطين.

قرأت على أَبي غَالِب بن البَنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّويه، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سَعْد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر حَدَّثَني أَبُو بَكْر بن عَبْد الله بن ابي سَبْرَة، عَن ابن أَبي عون قال: أرسل عَلي بن أَبي طالب جرير بن عَبْد الله إلى مُعَاوِيَة يعلمه حاله وما يريد، ويكلّمه، فخرج حتى قدم الشام، فنزل على مُعَاوِيَة، ثم قام، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: أما بعد يا مُعَاوِيَة فإنه قد اجتمع لابن عمّك الحَرَمان والناس لها تبع مع أن معه أهل البصرة وأهل الكوفة وأهل مصر وأهل اليمن قد بايعوا، فبايع ابنَ عمك ولا تخالف، ولا تعتد عن الحق، وما أنت فيمن أنت فيه فلا تلفف على أصحابك أَصدقهم، واجل لهم الأمر، وناصحهم في الحق والدين، وهو معطيك الشام ومصر تكون عليهما ما دمت حياً على أن تعمل بكتاب الله، وبسنّة نبيّه ﷺ، وكان عند مُعَاوِيَة يومئذ وجوه أهل الشام: ذو الكلاع، وشُرَحْبيل بن السمط، وأَبُو مسلم الخَوْلاَني، ومَسْرُوق العَكِّي، فتكلّموا بكلام شديد، وردوا أشد الردّ وتهددوا مُعَاوِيَة أشد التهدد إنْ هو أجاب إلى هذا، وترك الطلب بدم عُثْمَان.

فقال جرير: الله الله في حقن دماء المسلمين، ولمّ شعثهم وجمع أمر الأمة، فإنّ الأمر قد تقارب وصلح، قالوا: لا نريد هذا الصلح حتى نقاتل قتلة عُثْمَان، فنحن ولاته والقائمون بدمه.

فقال مُعَاوِيَة: على رسلكم، أنا معكم على ما تريدون وتقولون ما بقيت أرواحنا، فجزّاه القوم خيراً، وكفوا عنه.

وخرج جرير حتى قدم على عَلي بن أَبي طالب، فقال: ما وراءك؟ قال: الشر من مُعَاوِيَة فهو يرضى بما يُعطى، ولكنه مع قوم لا أمر له معهم، كلهم يقوم بدم عُثْمَان وهو مائة ألف والقوم

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة ٤٠٨/٣ رقم ٧٩٣٤ من طريق ابن عساكر وله ذكر في تاريخ الطبري ٣٩٧/٣.

(٢) تاريخ الطبري ٤٣٨/٣.

مقاتلوكم.

فقال الأشتر: يا أخا بجيلة، إن عُثْمَان اشترى دينك ودين قومك بهمدان، فقال جرير: أما والله لقد ناصحتك يا أمير المؤمنين، وجئتك بالصدق، فلم يزل الأشتر يحمل على جرير عند عَلي حتى خافه، فهرب جرير وكاتب مُعَاوِيَة، فسار علي باب دار جرير فشعث منهما حتى كلّمه أَبُو مسعود الأَنصاري.

ذِكْر مَنْ اسْمُه مسْعَدَة

٧٥٢٤ ـ مسْعَدَة

كان من الغزاة، له ذكر.

أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الأَنصاري، عَن الحَسَن بن عَلي الشيرازي، أَنَا مُحَمَّد بن العبّاس ـ إجازة ـ أَنَا سُلَيْمَان ابن إِسْحَاق الجلاب، أَنَا الحَارِث بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن سَعْد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي قال: وفيها ـ يعني سنة ثمان وتسعين ـ أغارت بوحان على مسلمة وهو في قلة من الناس، فأمدّه سُلَيْمَان بمسْعَدَة وعَمْرو بن قَيْس [في جمع] فمكرت بهم الصقالبة، ثم هزمهم الله بعد أن قتلوا شَرَاحيل بن عَبْدة.

٧٥٢٥ ـ مسْعَدَة

مولى خالد بن عَبْد الله القَسْري.

ذكره أَبُو الحُسَيْن الرَّازي في تسمية كتّاب أمراء دمشق، وذكر أنه أَبُو عَمْرو بن مسْعَدَة، وكان خالد استعمله على الطِّراز بالكوفة.

٧٥٢٦ ـ مسْعَدَة بن الحَرَشي القرشي

من أهل دمشق.

له ذكر في كتاب أَحْمَد بن حُمَيد بن أَبي العجائز

الفهرس